

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الميثاق في المنطق العربي

المجلد الخامس

المياه في العالم العربي

- 1 * مدخل : أزمة المياه في العالم
- ٢١ * مياه العالم العربي : الندرة والأطماع والحلول
- ٤٨٦ * تركيا وأزمة المياه
- ٦٤٨ * ايران أيضاً تبني المياه
- ٦٥٧ * الأطماع الاسرائيلية في المياه العربية :-
- ٦٥٨ - أزمة المياه في اسرائيل
- ٧٩٩ - اسرائيل والمياه العربية (عام)
- ١٠٢٢ - اسرائيل ومياه الضفة والأردن
- ١١٢٠ - اسرائيل ومياه لبنان
- ١٢١٨ * النيل :-
- ١٢١٩ - النيل .. نظرة عامة
- ١٢٥٠ - النيل .. الهدر والنهدرة
- ١٢٨٧ - النيل .. المشروعات
- ١٣٢٨ - النيل .. المنابع والاندوجو
- ١٤٦٩ - النيل .. وأثيوبيا
- ١٤٩٧ - النيل .. في مخطط التعاون الاسرائيلي - الأثيوبي
- ١٥٢٥ - النيل .. والأطماع الاسرائيلية في مياه مصر
- ١٦٢٦ * العلاقات العربية والمياه :-
- ١٦٢٧ - مصر والسوان
- ١٦٦٥ - العراق والكويت
- ١٦٧٢ - مصر وليبيا
- ١٧٠٢ - مصر وسوريا
- ١٧٠٤ - نحو موقف عربي موحد
- ١٧٢١ * المياه العربية ومؤتمر السلام
- ١٧٩١ * مصادر غير تقليدية : تعاون وتكنولوجيا وارادة
- ١٨٦٥ * ملاحق

العلاقات العربية والمياه

فى الجزء الخاص بأطماع إسرائيل فى مياه الأردن رأينا كيف أن العرب قد أخذوا فى الخمسينيات والستينيات العديد من المواقف المشتركة لحماية موارد المياه العربية ، وفى هذا القسم نعرض فى هذا الملف للتعاون العربى فى هذا المجال ابتداءً من التعاون المصرى - السودانى الذى يعد أفضل وأهم هذه النماذج وانتهاءً بالتعاون المجهض بين العراق والكويت مروراً بالتعاون المصرى - الليبى بخصوص بناء النهر العظيم ، وأخيراً نعرض لما أثير أخيراً من بشائر طيبة لتعاون مصرى - سورى ونختتم هذا القسم بالأخبار والكتابات التى تضعنا أمام احتمال ميلاد موقف عربى موحد من قضية المياه لعلنا نستطيع بذلك أن نفرض ارادتنا الموحدة بدلاً من الذهاب الى موآثد الأخرين فرادى .

إن قراءة أشكال التعاون المطروحة هنا بروح نقدية تهدف الى دراسة العقبات والمشاكل والعمل على تذليلها وتجاوزها هو السبيل الوحيد لصياغة موقف سياسى موحد مبنى على مصالح واقعية موحدة وليس على نوايا حسنة فحسب .

مصر والسودان

- | | | |
|---|-----------------------|--|
| الاقتصادى
١ سبتمبر ١٦٦٦ ١٦٢٨ | سعد سيد امام | ١ التعاون المصرى السودانى ومياة النيل |
| السياسة الدولية
١ يناير ١٦٧٨ ١٦٣٣ | د نبيل أحمد حلمى | ٢ مظاهر التكامل فى اتفاقيات الرى |
| السياسة الدولية
١ يناير ١٦٧٨ ١٦٤٢ | محمد قنديل | ٣ مشروع قناة جونجلى وخطة التكامل الاقتصادى |
| الأهرام
٢ يوليو ١٦٨٩ ١٦٤٨ | عادل شفيق | ٤ الخطوات اللازمة لمواجهة الفيضان القادم |
| الفكر الاستراتيجى
العربى - يوليو ١٦٨٨ ١٦٤٩ | د - أسامة الغزالي حرب | ٥ المياة فى العلاقات المصرية السودانية
(جزء خاص من دراسة) |
| الجمهورية
١٢ يناير ١٦٩٠ ١٦٥٩ | | ٦ النيل مسئولية مشتركة بين مصر والسودان |
| الأهرام
٣٠ فبراير ١٦٩٠ ١٦٦٠ | | ٧ مذكرة سودانية مصرية لتنظيم استغلال النيل |
| الأهرام
١٩ ديسمبر ١٦٩٠ ١٦٦١ | | ٨ اجتماعات هيئة المياة المشتركة |
| الشعب
١ أكتوبر ١٦٩١ ١٦٦٢ | | ٩ تحركات دولية لفصل جنوب السودان وتهديد
مصر والنيل |
| صوت الكويت
١٢ أكتوبر ١٦٩١ ١٦٦٣ | محمد المعدنى | ١٠ (ليس إلا ...) |
| الجمهورية
١١ نوفمبر ١٦٩١ ١٦٦٤ | | ١١ عصام راضى : مشروعات السودان لن تؤثر على
حملة مصر |



المصدر : الرصد الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٦

القانون المصري السوداني ومياه النيل

إن التعاون الفني بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان بشأن مياه النيل الذي أوجده اتفاق نوفمبر سنة ١٩٥٩ ، يعتبر في رأينا نقطة تحول في العلاقات المائية بين البلدين . إن هذا الاتفاق الذي وقع بين الجمهوريتين في الثامن من نوفمبر سنة ١٩٥٩ للانقضاء الكامل بمياهه النيل ، إلى جانب أنه سوى مسألة مياه النيل بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان وإزال بذلك المسحابة التي تجتمعت في العلاقات بين البلدين بعض الوقت بشأن هذه المسألة ، أنشأ في الوقت نفسه ، ولأول مرة في تاريخ العلاقات المائية بين البلدين ، جسارا فنيا دائما مشتركا ونعني به « الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل » . . ونرى قبل أن نتناول بالتفصيل إتمام هذا التعاون الفني وماده ، أن نبين بإيجاز المراحل المهمة التي مرت بهامسألة مياه النيل . وفي رأينا يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل .

المرحلة الأولى : وقد بدأت في أوائل هذا القرن عندما بدأ استغلال منطقة الجزيرة بالسودان (وهي المنطقة الواقعة بين النيل الأبيض والنيل الأزرق) بعد نجاح تجارب زراعة القطن بها . وقد أصبح من الضروري تنظيم توزيع مياه النيل بين مصر والسودان بطريقة لا تضر بالمصالح الحيوية لمصر في هذه المياه . ونحب ان نبين ان بريطانيا (وقد كانت طرفا في الحكم الثنائي في السودان بمقتضى اتفاق سنة ١٨٩٦) استغلت هذه المسألة للضغط على مصر وكثت وتثقت تكلم على أجل الجلاء والوحدة ، وبمساعدة أخرى لرادت بريطانيا ان تجعل من مسألة مياه النيل وسيلة للضغط الاقتصادي تحقيقا لأهداف سياسية.

ترى الى استمرار نفوذها في كل من مصر والسودان . ويظهر ذلك جليا عندما استغلت بريطانيا مثل السودان (السرى الى ستاك) نصبت انذارها للحكومة المصرية في ١٢ نوفمبر سنة ١٩٢٤ ، نفرة خاصة بمياه النيل بحسبونها انها أصدرت تعليماتها الى حكومة السودان لزيادة مساحة الأراضي التي تزرع في منطقة الجزيرة من ٣٠٠.٠٠٠ فدان إلى ٤٠٠.٠٠٠ فدان . وكان ذلك بالطبع نهديا لمصالح مصر في مياه النيل .

المرحلة الثانية : وبدأ هذه المرحلة بخاتمية مياه النيل لسنة ١٩٢٩ التي تمت بين مصر وبريطانيا في ٧ مايو سنة ١٩٢٩ . ولما بسد تحليل هذه الاتفاقية ، أما بينما ان تبرز نقطتين مابتن نصبتها الاتفاقية المذكورة . أولا - انها نقلت توزيع مياه النيل بين مصر والسودان . ثانيا - انها أعطت للمنش العام للرى (مصرى) في السودان والمواطنين النابئين له ، مطلق الحرية للتعاون مع المهندس الخيم في خزان سنار لقياس بنصرف التهر . وقد تبينت الاتفاقية الفرض من ذلك وهو الإستيفاق من ان توزيع المياه وتنظيم الخزان يسيران وفقا للاتفاقية . كان هذا التعاون من الناحية في نطاق محدود ولغرض معين وهو التاكيد من سلامة تنفيذ اتفاقية سنة ١٩٢٩ بشأن توزيع مياه النيل بين مصر والسودان . وقد ظلت هذه الاتفاقية دستور العلاقات المائية بين البلدين حتى إبرام اتفاق نوفمبر سنة ١٩٥٩ .

المرحلة الثالثة : وتتصل هذه المرحلة تطور الظروف في كل من مصر والسودان . فمصر الثورة اقربت بشروع السد العالي كدمعامة من دعمات التنمية الاقتصادية في مصر ، وذلك



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام الإخباري

التاريخ: ١٩٦٦

وبعد جمهورية السودان بعدد يتساوى من كل منها ، أتفق الطرفان على ما يلي :

وقد لعت المادة الأولى من البروتوكول المذكور على تشكيل الهيئة من أربعة ذكرك أسبلاهم (الرئيس وثلاثة أعضاء) من الجانب المصري ، وأربعة ذكرك أسبلاهم (الرئيس وثلاثة أعضاء) من الجانب السوداني . وتتشق المادة الثانية من البروتوكول بأنه اذا ما دعت الغرور بمستقبلا الى اجراء اى تعديل في تشكيل الهيئة المشتركة ، فيتم ذلك بمقتضى كتبه متبادلة بين وزيرى خارجية الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان بناء على ترشيح الجهات المختصة في كل منهما . وضمت المادة الثالثة على امضاء هذا البروتوكول كميلا لاتفاق الاتعاق التامل بمياه النيل المسالفة للإشارة اليه .

وتتبعها للقرة (٢) من المادة « رابعا » من الاتعاق المذكور ، وضمته الهيئة بمشروع لاتجتها الداخلية ، وأمد هذا المشروع بقرار من رئيس الجمهورية العربية المتحدة وقرار من مجلس الوزراء السوداني . وهذه اللاتعة هي فمضور الهيئة في أصلها الفنية وتلها المالية والإدارية .. الخ . والهيئة لن تجتمع في القاهرة أو الخرطوم حسب شروطه السمل وفق الموايد التي تتفق مع برنامج الدراسات والبحوث الذى تصده الهيئة نهوما بإمبارها ، ولها أن تجتمع خارج موايد هذا البرنامج اذا دعت ضرورة ملحة الى ذلك .

ثالثا - اختصاصات الهيئة :

يلتزم اللتان « رابعا » و فلباسا من الاتعاق لخصصاصات الهيئة على النحو التالى : (أ) رسم الخطوط الرئيسية للمشروعات التي تهدف الى زيادة ايراد النيل والإعتراف على الجحوث اللازمة لها ولوضع المشروعات في مسورة كاملة تتقسم بما الى حكوى الجمهوريتين لترارها .

(ب) الإعتراف على تنفيذ المشروعات التي تقرها الحكمتان .

(ج) تصح الهيئة نظم تشغيل الامسال التي تتام على النيل داخل حدود السودان . كما تصح نظم التشغيل للاتصال التي تلام خارج حدود السودان بالاتعاق مع المخصين والبلاد التي تتام بها هذه المشروعات .

(د) ترافق الهيئة تنفيذ جميع نظم التشغيل المتشمل لها في النقرة (ب) بواسطة المخصين الذين يتسلط بهم هذا السمل من موفى الجمهوريتين فيما يتعلق بالامسال داخل حدود السودان . وكذلك خزان السد العالي وسد اسوان ، وطبقا لما يبرم من اتعاقات مع البلاد الاخرى عن مشروعات امالى النيل القلعة داخل حدودها .

(هـ) لمسا كان من المحتمل لتتوالى السنوات الشحيحة الايراد وتتوالى اتعاقس بتناسيب التخزين بالمسه المالى لدرجات قد لا تساعد على تكبير مسبه احتياجات البلدين كملة في اية سفة من السنين ، فانه يكون من عمل

بعد ان التبت الدراسات الفنية المتصيبة صلاحية هذا المشروع وسلاخته من جميع الوجوه . والسودان من ناحية اراد ان يبنى خزان الروميسى لغرض التوسع الزراعى في منطقة الجزيرة . ومن ناحية اخرى كالتعتك دراساتمعددة لمشروع مياه النيل ، سواء لسلب التمسر أو لزيادة ايراده ، وكلها تهدف الى توفير قدر اكبر من مياه النيل لغرض دفع حجة التوسع الزراعى في مصر والسودان من اجل رفاهية البلدين .

وقد دخلت الحكومة المصرية في مباحثات مع الحكومة السودانية اشترت بعض الوقت وانتهت باتعاق ٨ نوفمبر سنة ١٩٥٩ الذى اشترنا اليه . وان تصدى هذا لتليل هذا الاتعاق من نواحيه المختلفة ، ولكننا سوف نتناول ما يخص التعمان الفنى بين البلدين بشأن مياه النيل . وقد اشترنا الى ان هذا الاتعاق قد انشا لأول مرة في تاريخ العلاقات المائية بين البلدين ، جبالا للتعاون الفنى التام بين الجمهورية العربية المتحدة وبين جمهورية السودان هو « الهيئة الفنية الدائنية المشتركة لمياه النيل » . وتتاول في السطور التالية الغرض من قيام هذه الهيئة ، وكيفية تكوينها ، واختصاصاتها ، ونشاطها الذى بدأ يوم صدور البروتوكول الخاص بتكوينها .

أولا - الغرض من قيام الهيئة :

يبتين الغرض من قيام الهيئة في مقدمة الاتعاق وفي المادة الرابعة منه . فهناك حاجة ماسة الى مشروعات لسلب نهر النيل غلبا كمالا من طريق التخزين السنوى والتفزين المستمر بواسطة الخزانات والسود ، وبالى مشروعات لزيادة ايراد النهر عن طريق منع التساق من مياه النيل في مستنقعات بحسر الجبل وبحسر الزراف وبحسر السنزال ونهر السويلب وحوض النيل الايسى . وتتحتاج هذه المشروعات في نشائها وإدارتها الى اتعاق وتعاون كامل بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان . ولتحقيق هذا التعاون وللغرض والبعوث والدراسات اللازمة لهذه المشروعات ولاتسرار الاصداس المائية على النهر في احباسه العليا ، اتتعت الجمهوريتان على انشاء هذه الهيئة .

ثانيا - تكوين الهيئة :

علينا للاتعاق تصفا الهيئة بعدد يتساوى من البلدين ، ويجرى تكوينها عقب توقيع الاتعاق . وقد سندر البروتوكول الخاص بتكوين الهيئة في القاهرة في ١٧ يناير سنة ١٩٦٠ . وقد جاء في مقدمته :

« نوبتيا للتعاون التامل المشتر الذى روى الى تصفية الاتعاق المرسم بين حكوى الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان والموجع في القاهرة في ٨ نوفمبر سنة ١٩٥٩ ، بشأن الاتعاق التامل بمياه النيل . وتتبعها للادة رابعا من هذا الاتعاق التي تتضمينشاء هيئة فنية دائنية من الجمهورية العربية المتحدة



(١) الزيارات الاستطلاعية والتفتيشية :

أثرت الهيئة في بداية اجتماعاتها اجراء زيارة سنوية من كل عام لاجدى منطلق حوض النيل لغرض تتبع الدراسات التي تجري فيها وتوجيهها الوجهة الصالحة . وقد تالت الهيئة عملا برحلات استطلاعية وتفتيشية الى مناطق مختلفة من حوض النيل ، واتخذت بعض القرارات والتوصيات اللبكية . وما هو جدير بالذكر انه كان من ضمن نتائج هذه الزيارات ، الاطلاع على حالة انتشار نبات الهاليمست في منطقة اعالي النيل ومدى خطورته، سواء بالنسبة الى الملاحة او اعاقه مرور مياه النيل والدراسات التي تجري بشأن القهر . وتسد رعت الهيئة التي تجري العمل الأجهويين تقريراً من هذا النبات الخطر (وسنعود الى الكلام منه فيما بعد) .

(ب) الدراسات والبحوث الخاصة بمشروعات نهر النيل :

ان المبدأ على زيادة ايراد النهر من اهم المسائل التي عني بها اتفاق نوفمبر سنة ١٩٦١ وقد جاء بالبنده ٣ ثالثاً ، منه انه لا نظرا الى انه تضيع الان كميات من مياه حوض النيل في مستنقعات بحر الجبل وبحر الزرافه وبحر الغزال ونهر السويط ، بن الحتم العمل على حزم ضماها وزيادة ايراد النهر لصالح التوسع الزراعي في البلدين فان الجيويين توافقان على ما يأتي ... ٥ .

وكان قد سبق القيام بدراسات وبحوث خاصة بمشروعات نهر النيل واخذت الهيئة الفنية الدائمة المشتركة على عاتقها منذ بدء نشاطها ، تكله هذه الطلقة من الدراسات والبحوث ، وذلك لوضع المشروعات في صورتها النهائية ، لتقديمها الى حكومي الجمهوريين . وتصدر الهيئة بيانا بأبحاثها ودراساتها اولا بأول ضمن تقريرها السنوي . وتشمل الدراسات والبحوث الخاصة بمشروعات وقف السائق من ايراد النيل في احباسه العليا المناطق الآتية :

- ١ - مستنقعات بحر الجبل وبحر الزراف
- ٢ - مستنقعات بحر الغزال وبرومه
- ٣ - مستنقعات نهر السويط وبرومه
- ٤ - حوض النيل الابيض .

الهيئة ان تقع نظماً لما ينبغي ان تنبئه الجمهوريين لمواجهة مثل هذه الصالة في السنوات الشحيحة بما لا يوتج ضرراً على اى منها ، وتتقدم بتوصياتها في هذا الشأن لتقرها الحكومتان .

(و) عندما تدعو الحاجة الى اجراء اى بحث في شئون مياه النيل مع اى بلد من البلاد الواقعة على النيل خارج حدود الجمهوريين ، فان حكومي جمهورية السودان والجمهورية العربية المتحدة يتفقان على اى يوجد بشأنه بعد دراسة مسفرة الهيئة الفنية المشار اليها . ويكون هذا الرأي هو الذي تجري الهيئة الاتصال بشأنه مع البلاد المشار اليها .

وإذا أسفر البحث عن الاتفاق على تنفيذ أعمال على النهر خارج حدود الجمهوريين ، فله يكون من عمل الهيئة الفنية المشتركة ان تضع - بالاتصال بالمختصين في حكومات البلاد ذات الشأن - كل التفاصيل الفنية الخاصة بالتنفيذ ونظم التشغيل وما يلزم لمعالجة هذه الامسائل ، وبعد اقرار هذه التفاصيل واعتمادها من الحكومات المختصة يكون من عمل الهيئة الاشراف على تنفيذ ما تضي عليه هذه الاتفاقات الفنية .

(ث) نظراً الى ان البلاد التي تقع على النيل غير الجمهوريين المتعاقبتين ، تطالب بتعصيب في مياه النيل فقد اتفقت الجمهوريين على ان يبعثا سوياً بمطالب هذه البلاد ويتفقا على اى رأى يوجد بشأنها . وإذا أسفر البحث عن امكان قبول اية كمية من ايراد القهر تخصص لبلد او لآخر فان هذا القدر محسوباً عند اسوان يخضع بمناقشة بينهما .

وتنظم الهيئة الفنية المشتركة مع المختصين في البلاد الأخرى ، مرابطة مهم تجاوز هذه البلاد للكليات المتفق عليها .

وأياً - نشاط الهيئة :

بدأت الهيئة نشاطها فور صدور البروتوكول الخاص بشأنها . وتقدم الهيئة الى حكومي الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان تقريراً سوياً بينها بينه بالتفصيل لنشاط الهيئة في التواهي المختلفة ، وكذلك التوصيات والقرارات التي تصدرها في اجتماعاتها . وما هو جدير بالذكر ان السنة الماضية تبدأ في اول أغسطس وتنتهي في آخر يوليو من كل عام . وفيما يلي لائحة من نشاط الهيئة في التواهي المختلفة والبيئية في تقاريرها السنوية المشار اليها .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ابريل ١٩٦٦

ولبيان أهمية هذه المشروعات بالنسبة الى التوسع الزراعي في كل من الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان ، نذكر ان المياه التي تضيع في مناطق المستنقعات في اجناس للتيل العليا داخل حدود السودان لا تقل عن ٢٦ مليار متر مكعب حسب المعلومات التي حصلت عليها الهيئة بصفة مباشرة وقد اكتشف الدراسات من امكانية الحصول على مزيد من الصالح فوق ذلك ، وان المشروعات المشار اليها ستوفد تصفية الي ايرادات الثمر با اقل من ١٨ مليار متر مكعب (١٠ مليار يساري لله بليون متر مكعب) .

(ج) الارصاد المائية والخصيب

المائي :

على ان هذه الكمية ستكون محل مراجعة الطرفين بعد تفرات كتابية يتفقان عليها من بعد تشييل خزان السد العالي ، وسوف يكون الحساب المائي الذي تبنيه الهيئة الفنية المشتركة ضمن تقريرها السنوية المرجع الاول في هذا الشأن .

(د) مقاومة نمو الاعشاب المائية

بمجرى النيل وغروعه :

اخترنا فيمايلي ان الهيئة في اول الامر اتبنتها الاستعلامية ، اطلمت على حالة انتشار نبات الهيلستنت في منطقة امانى النيل ، ويجدر بنا ان نبين بعض خصائص هذا النبات لبئسنا لنا معرفة مدى خطورته والاهمية البالغة لكفاحه .

على الرغم من أهمية نهر النيل ، بعد ان ولنا طويلاً دون ان يعنى برصد مئاسبه وتصرفاته على طول جراه ، ولينا هذا بمقاس الرغبة ، لم يبدأ اجراء القياس عليه الا في اواخر القرن التاسع عشر حيث اخذ في انتشاء مقياسين في مواقع مختلفة على النهر وغروعه ، ونذكر على سبيل المثال ان عدد مقياسين النيل الرئيسيين بلغ ٢٢ مقياسا كلها تقرا بوجيا ، وعدد مقياسين النيل الاخيرين ٢٤ مقياسا منها ١٦ مقياسا تقرا بوجيا و ٥ مقياسين تقرا من حين الى آخر ، وعدد مقياسين نهر السواط وغروعه ١٩ مقياسا ، وعدد مقياسين بحر الجبل وبحر الزرافه ٢٧ مقياسا (٢٨) ، ٩ على التوالي ، وعدد مقياسين حوضي بحر الخزال وغروعه ٢٩ مقياسا . هذا خلاف المقياسين المتعددة للنيل الأزرق والعبيرة . . الخ . وتوالى الهيئة رصد مناسب التهر وتقاس تصرفاته في الواقع الفقرة على طول مجرى النيل ، لما لذلك من أهمية بالغة في تقدير ايراد النهر في المواسم المختلفة وفي الدراسات الفنية التي تهدف الى ضبط النهر وزيادة ايراده . ويتضمن التقرير السنوي للهيئة بيانا مفصلا بالارصاد المائية خلال العام .

نبات الهيلستنت او « ورد النيل » من الحشائش المائية ذات الاوراق العريضة ، ويستطيع ان ينمو طابعا فوق سطح الماء وله قوة مجيبة على ذلك ، وتتأثر بقدره هذا النبات على التكاثر والانتشار . بوسائل المناخ ، ويتصير انتشاره على المناطق الحارة نسبيا وخاصة في المناطق الاستوائية . ومن خصائصه سرعة الانتشار بطريقة مذهلة ، وان حزمة واحدة منه - اذا ما نبات لها الظروف الملائمة - قادرة على ان تغطي فناء مكلفها خلال بضع اشهر . وقد عرف فيلورينا « بحشب المليون دولار » لما سببه من خسائر جسيمة وما يستتقره من اموال مقلقة في كالمعه .

كما تقوم الهيئة بديل « حساب مائي » من السنة المائية ، تصفنه تقريرها السنوي ، ويبين في هذا الحساب بالتفصيل تصرف النهر داخل خزان اسوان والواصل الي اسوان لشهور السنة المائية كل شهر على حدة . كما يبين فيه بالتفصيل ماله وتوزيع خزان جبل الاولياء وخزان سنار ، وايضا سحب جمهورية السودان من مياه النيل خلال العام . ويضاف الي ذلك تشكك - وهذا مهم - ايراد الطبيعي لنهر النيل من السنة المائية .

ولبيان أهمية هذا الحساب المائي نقول ، ان اتفاق نوفمبر سنة ١٩٥٦ قد وزع صافي فائدة السد العالي بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان على اساس متوسط ايراد النهر الطبيعي بقندا عند اسوان في سنوات القرن الحالي ، وهو ٨٤ مليار متر مكعب سنويا . كما نص الاتفاق

ومن اخطاره انه ، لما له من خصائص سرعة الانتشار والتكاثر ، يستطيع ان يمد المجارى المائية ويملك بسطل الملاحة ويؤثر في طرق الري ويكون سببا في تبديد المياه بدرجة كبيرة . كما انه يشكل خطرا على محطات القوى الكهرومائية المائية وعلى مواقع الحوافض والتكاري والاممال الصناعية الاخرى القائمة على المجارى المائية . كما انه يفرغ الصحة المسلبة لانه باوى ناقلات الامتات كيموفا الماريا وغيرها .

ولقد بدأ ظهور هذا النبات في مجرى النيل داخل السودان منذ سنة ١٩٦٦ واكتشفت السلطات السودانية اثر انتشاره في سنة ١٩٥٨ .

وقد استطاع هذا النبات ، لما له من خصائص سرعة الانتشار والتكاثر ، ان ينتشر في مسافات طويلة وكثيرة في اجناس النيل في السودان . وقد اهتمت السلطات السودانية اعداها كبريا بكالمعه هذا النبات الخطر عندما اكتشفت ظهوره ، صنعت تقويتا في اقسطس سنة ١٩٦٠ يمنح هيأته وحمله وترجيحه من مكان الى آخر ، كما ذات بحاللات دملية واسعة لاجتمعي المواطنين بلغراره وشدة خطورته .



المصدر: الأوسدم الإقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٦٧

(٥) المحادثات الفنية غير الرسمية مع حكومات شرق أفريقيا ليبحث مطالبها في مياه النيل :

أشار اتفاق بومير سنة ١٩٥٦ الى أن البلاد الواقعة على النيل غير الجمهوريتين ، تطالب بصيبي لي مياه النيل . ونص على أنه إذا استقرت حكومتا الجمهوريتين العربية المتحدة والسودان سوسيا عن إمكان قبول تخصيص اية كمية من ايراد النهر لبلد أو لآخر فان هذا التخصيصا عند أسوان خصم خصاصة بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان . وتظم الهيئة الفنية المشتركة مع المختصين في البلاد الأخرى ، برابطة مدم تجاور هذه البلاد للكليات المتفق عليها . وقد والتت حكومتا الجمهورية العربية المتحدة والسودان على الخفول في محادثات فنية غير رسمية مع حكومات شرق أفريقيا ليبحث مطالبها في مياه النيل ، والتقت هيئة القيام بهذه المحادثات على الهيئة الفنية المشتركة باعتمادها سلطة للجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان في هذا الشأن . وقد بدأت مفاوضات هذه المحادثات ، واتسع اتصال الهيئة بسلطة دول شرق أفريقيا الذين تبحث معهم طلبات تلك البلاد في مياه النيل ، كما تبحث معهم ما ينبغي أن تحفظ الهيئة عليه من حقوق ثابتة وطبيعية للجمهورية العربية المتحدة والسودان في مياه النيل من مذابحه المختلفة .

محمد سيد أحمد

وتد اخذت الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لياه النيل على ماتتها منذ السنة الأولى لتأسيسها ، الاشتراك مع وزارة الزراعة السودانية في تخاوية هذا التناك في نجرى النيل ورواده . ووقعت في أغسطس سنة ١٩٦١ تقريرا منه عينته برنابجا إينها لكاتمة على أساس :

١ - اتخاذ كل الوسائل التي تخفف النهر من الكليات التي توجد فيه الآن .
٢ - ضرورة المحافظة على منتم تصريحا الثبات الى الأجزاء الثقيلة والخالية منه طيسا .
وتد الترسكيتا الجمهوريتين هذا البرنامج وسارت الهيئة بمعاونة مع وزارة الزراعة السودانية على تحقيق هذين الهدفين . كما ادرجت الهيئة في ميزانيتها بندا مستقلة لخدمة غاوية نمو الثبات في نجرى النيل وتوسعت

له الامتدادات الكاتبة . وقد شرعت الهيئة في توزيع المعدات على الأوطال الحاصية من نجرى النهر ورفومه للحمل طيسا لبرنامج سوى ينقى بضرورة رش الثباتات أيضا وجده والتراخ ما يمكن التواضع الى الشواطئ لتعرق احراقا ككلا ، وبحيث نجرى هذا العمل تمت رقابة موظفي وزارة الزراعة السودانية ومن يعملون تحت اشرافهم من الموظفين والعمال الذين يعمون لهذا الغرض . كما عززت الهيئة نشاط المراتية وزادت مددها وزودت بما يلزم من موظفين ومعال والات رش وآلات اتصال .. الخ .

وقد رات الهيئة بالاضافة الى ذلك ضرورة الاتصال بالجمعيات والهيئات التي تعمل لكاتمة هذا الثبات ، وطلبت الهيئة الى المختصين بوزارة الزراعة السودانية ان يحصلوا بالدول الأخرى المسية بهذا الامر . وتم الاتصال معا ببعض الجمعيات ومدد من الهيئات العلمية في الخارج وذلك للاطلاع على الإبحاث والدراسات التي تمت في هذا الشأن .

كما تم الاتصال بحكومات بعض الدول الأخرى المجاورة (اثيوبيا وكينيا) وذلك لتعاون على كاتمة هذا الثبات الخطر ، واتخذت الاحتياطات اللازمة في هذا الشأن .
وحيث يتم تطوير النهر من هذا الثبات ، تكون الهيئة الفنية الدائمة المشتركة وبمسما وزارة الزراعة السودانية تد ستمتا جزءا كبيرا من مياه النيل من الضياغ وهما الجو المتناسب لتطبيق المشروعات التي تؤدي الى زيادة ايراد النهر .



المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يناير ١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وضع نهر النيل بين الأنهار الدولية

من الصعوبة بمكان، أن نضع أية لقواعد قانونية دولية ثابتة، تنظم استخدام واستغلال مياه جميع الأنهار الدولية، إذ تتباين وتختلف ظروف بقفتها عن بعض اختلافًا كبيرًا.

ولكن لو تسامنا عن سبب هذا الاختلاف، وذلك التباين بين الأنهار الدولية، نجد أن الرد، هو أن مشاكل كل نهر، هي محصلة عوامل متعددة، منها ماهو قانوني واقتصادي وتكنولوجي وجغرافي، وما إلى ذلك من عوامل. ولذلك فإن أي اختلاف في أحد هذه العوامل، يؤثر على القواعد المنظمة لهذه الأنهار، وبالتالي طريقة علاجها وحلها.

وبنظرة خاصة لنهر النيل العظيم، وخوضه المتمدن من البحيرات العظمى إلى البحر المتوسط، تؤكد أنه من أهم الأنهار الدولية، إذ يمر بأكثر من دولة أوروبية، هي أومغنا وكينيا وتنزانيا وزواندا وبوروندي والسودان ومصر.

وقد قام نهر النيل بسور تاريخي رائع في نهضة وحضارة دول كثيرة ولم تقتصر آثاره على بعض الدول النهرية المطلة عليه، بل انعكست آثاره على كل الدول النيلية وبعد أن كان نهر النيل سببا لخلافات بين هذه الدول فقد تحول إلى مصدر رئيسي للتعاون بينها، وبعد أن اكتشفت هذه الدول، مدى الفوائد التي يمكن أن تعود عليها من جراء التعاون في استغلال واستخدام مياه النيل، وتنظيمه فيما بينها، لمصالح كل شتيعوب هذه الدول، وتزايدت هذه الفوائد، كلما زاد التعاون بين الدول النيلية، وذلك أكثر مما لو قامت كل دولة بالانتفاع من مياه النهر على حدة^(١).

ومن وجهة نظر القانون الدولي، فستان أهم استخدامات الأنهار الدولية، يتركز في الملاحة والفنقل بين الدول النهرية. ولكن هنا في نهر النيل، نجد أن الملاحة الدولية متعذرة، لوجود شلالات كثيرة، تقطع انسياب هذا الطريق. فنهر النيل صالح للملاحة من منصبه في البحر المتوسط، وحتى وادي حلفا جنوب مصر، ثم يقابله بعد ذلك شلالات تمنع استمرار الملاحة فيه. ولذلك فإنه يلقي أهمية دولية اقتصادية أيضا، من ناحية استخداماته الأخرى المتعددة، سواء لتوليد الكهرباء، أو الري أو الصرف^(٢). ولذلك فإن المشكلة القانونية الأساسية بالنسبة لنهر النيل، فيما يتعلق بالقانون الدولي، كانت هي مشاكل الري من مياه هذا النهر.

ويختلف منسوب مياه نهر النيل من وقت لآخر، فقبل بناء السد العالي في جنوب مصر، كان منسوب المياه يرتفع في فترة الفيضان - وهي من أغسطس إلى يناير من كل عام - وينخفض في الفترة الأخرى من



تجربة التكامل بين السودان ومصر

[٨] مظاهر التكامل في إتفاقيات الري

د. نبيل احمد حلمي

من المسلم به، أن المياه هي الحياة. وفي منطقتنا تأتي المياه من نهر النيل الذي يهب الحياة لصر الشئ تعتبر هي أصل كل الحضارات في منطقة البحر المتوسط، والتي بدورها كانت منطلق حضارات العالم الحالي.

لقد بدأت أسطورة منابع نهر النيل - التي تقول بأن مياهه تأتي من جبال القمر - في التلاشي، ببسده استكشاف منابع النيل، وذلك بفضل كل من برتون وسبيك. وقد تم العثور على منابع الحقيقية له، وعلى مجراه في النهرين التوامين النيل الأبيض والنيل الأزرق اللذين يسيران ثلاثة آلاف كيلو متر عبر الأدغال والغابات. وقد استطاع النيل، أن يخط مسطرقه عبر السطح الأرضي، ويتعانق النهران عند الخرطوم، ويتحمان صحراء شمال أفريقيا، ليلقي على ضفافه الخضرة والغذاء والحياة.



التاريخ: يناير ١٩٧٨

فإن النيل الأزرق، يأتي مباشرة من بحيرة تسانا في اثيوبيا، وتمثل مياه النيل الأزرق حوالي ٧٠٪ من مياه الفيضان.

وقد اشيع أن مياه النيل الأزرق، تأتي من نوبان الجليدي في مرتفعات اثيوبيا، ولكن ثبت عدم صحة ذلك، وأن سبب المياه، هو الأمطار الغزيرة التي تتساقط في هذه المنطقة، إذ أن أكبر جبال اثيوبيا ارتساعا يصل إلى ١٥,٠٠٠ قدم، وتتساقط عليه الثلوج من وقت لآخر، وتختفي سريعاً.

وأما فرع عطبرة، فإنه يلتقي ببحرى النيل الرئيسي شمال الخرطوم. وينبع فرع عطبرة من تساكاز ويحمر السلام.

المشاكل القانونية للرى من نهر النيل

□ لدراسة نظام الرى من نهر النيل، لايسد أن نستعرض مدى اعتماد دول حوض النهر على مياهه من الرى، وهذا يتضح إذا استعرضنا نسب سقوط الأمطار على هذه المناطق.

فنجد أن كمية الأمطار تختلف من موقع إلى آخر، فهي حوالي ٢٠٠٠ مم في الخرطوم، بينما تصل إلى ١٨٠٠ مم في منطقة البحيرات العظمى في وسط افريقيا، حيث تسقط الأمطار تقريبا طيلة العام، مما يترتب عليه، أن الأراضي حول البحيرات العظمى، لديها من مياه الأمطار ما يكفيها، ويسد حاجات الرى بها، فلا تحتاج كثيرا لمياه نهر النيل في الرى^(١).

وفي نفس الوقت، نجد أن ٨٦٪ من مساحة جمهورية مصر العربية، شديدة الجفاف، ومعسومة الأمطار، وأن باقى المساحة وهى ١٤٪ في حكم الجفاف، بينما شقيقتها السودان، تعتبر من البلاد الغزيرة الأمطار، وهى تشكل في السودان موردا مائيا غنيا هاما، يفي باحتياجات الزراعة، في قطاع كبير من الأراضي المزروعة في السودان، فلا تحتاج لمياه النهر. وقد كان لهذا الأمر اثره على كمية احتياجات الزراعة إلى الماء في السودان، عند مقارنتها بما تحتاجه أرض مصر. وقد قدرت احتياجات الفدان من أرض السودان بما يقل عن ثلث ما يحتاجه الفدان في مصر من مياه.

من هذا يتبين لنا، أنه عند بحث توزيع فائض مياه النيل، لا بد أن يكون هذا العامل المناخي المتعلق بكمية الأمطار السالطة، موضع الاعتبار، هو وغيره من العوامل السكانية والجغرافية والطبيعية.

وقد تختلف اهتمامات الدول بالنهر واستعمالاته، تبعاً لظروفها الطبيعية في مناطقها المختلفة، فبينما نجد أن اهتمام مصر والسودان الرئيسى بنهر النيل، هو لاستعماله في الرى الأراضي المزروعة نجد أن اثيوبيا وأوغنده تهتمان به كمصدر للرى المائية الكهربائية.

العام. ولم يكن الاختلاف مقصودا على فترات معينة من السنة بل أن المنسوب كان يختلف ارتساعه وانخفاضه من عام لآخر في نفس الفترة. ومن النادر أن يلتزم منسوب الفيضان بمستوى معين كل عام. فنجد أن عام ١٨٧٨ كان أعلى منسوب سجل لمياه النيل، وقد كان ١٥٤ بليون متر مكعب، بينما في عام ١٩١٣ سجل أقل منسوب لمياه النيل، وهو ٤٢ بليون متر مكعب. وتفسيراً لهذه الظاهرة، فإننا نجد اختلاف كمية الأمطار على مدار مائة عام. فمخمسون عاما تكون مياه الأمطار غزيرة، بينما الخمسون عاما الأخرى، تكون الأمطار أقل، ومن هنا جاء اختلاف منسوب مياه نهر النيل.

ومن هنا أيضا ظهرت الأهمية الكبرى لبناء سد ضخيم، يمكن أن يحجز مياه النيل من عام لآخر، لأن السودان التي بنيت حتى عام ١٩٥٩ لم تكن تطلق في وقت الفيضان إذ كانت أضعف من قوة الفيضان ومن ثم نشأت فكرة إنشاء البسد العالى في جنوب مصر، للاستفادة من كل مياه نهر النيل^(٢).

لمحة جغرافية على نهر النيل

وقبل أن نتحدث عن النواحي القانونية لنهر النيل، نجد لزاما علينا، القاء لمحة على جغرافية هذا النهر الدولي، نظرا لما يتمتع به من خصائص مميزة، يجب أن تكون محل اعتبار عند معالجته قانونيا.

فحوض نهر النيل، يغطى مساحة قدرها ١,١٠٠,٠٠٠ ميل مربع من الجزء الشمالي الشرقى لافريقيا، وهو ما يساوى حوالي عشر مساحة قارة افريقيا كلها ويمر هذا النهر على عدة مناطق مختلفة في ظروفها الطبيعية إختلافا واضحا، فهو يبدأ من منطقة خط الاستواء التي تهطل فيها الأمطار على مدار السنة، بشكل شبه متواصل، ثم يستمر في سيره إلى مناطق شبه بور، ثم إلى مناطق بور. وينبع النيل من منبعين رئيسيين، هما الأراضي المرتفعة في اثيوبيا، والبحيرات التي تغطى أجزاء من أوغندا وكينيا وتنزانيا والكونغو.

ومنابع النيل ثلاثة رئيسية: الأول وهو النيل الأزرق، وينبع من مرتفعات اثيوبيا، وهو أكبر منابع النيل حجما. والثاني النيل الأبيض، وهو أكبر حجما وطولا، وينبع من بحيرات فيكتوريا والنبرى، ويتلقى كل من النيل الأزرق والأبيض عند الخرطوم. وأما المنبع الثالث، فهو فرع عطبرة، الذى ينبع من شمال غرب اثيوبيا، ويلحق ببحرى النيل على بعد ٢٢٠ ميلا من شمال الخرطوم.

والنيل الأبيض عدة منابع، تأتي أهمها من كل من اثيوبيا والكونغو، وكذلك من بحيرة فيكتوريا، التي تعتبر ثانى أكبر بحيرة في العالم. ومن ناحية أخرى،



وإدى النيل ، وعلى ما يتصل بتنظيم مياه النهــر وروافده^(١)

وفيما بين عام ١٩٠٦ وعام ١٩٢٩ اجتمعت لجان متعددة ، في محاولات لتنظيم استعمال مياه نهر النيل ، ونذكر من أهم اللجان ، ما عقد منها في الأعوام ١٩١٤ ، ١٩١٧ ، ١٩٢٠ ، ١٩٢٥ واتفاقية عام ١٩٢٩ مياه النيل للعام ١٩٢٩ . كانت هذه الاتفاقية عبارة عن مذكرات تبودلت في ٧ سائير ١٩٢٩ بين مصر وبريطانيا^(٢) ، التي كانت تمثل السودان في هذه المذكرات - وبحثت موضوع استعمالات مياه نهر النيل في أغراض الري ، وثبتت النصوص تقرير لجنة ١٩٢٥ التي كان قد وضعها خيربان فنيان يمثلان الطرفين ، مع خيربان ثالث محاميد ورئيسا للجنة . وكانت الفقرة ٤ ب من المذكرة المصرية تنص على مايلي :

فيما عدا ما يثال موافقة مسبقة من الحكومة المصرية ، فإنه لا ينفذ أي إجراء أو مشروع من مشاريع الري والطاقات في السودان على نهر النيل أو فروعها أو على البحيرات التي يستمد منها مياهها مما قد يؤثر بساى شكل على مصالح مصر المائية فينخفض ويتقص من كمية مياه النيل الواصلة إليها ، أو يعطل وقت وصولها ، أو يخفض مستواها . ونصت المذكرة البريطانية في ردها على المذكرة المصرية على مايلي :

وإني أذكر سيادتكم ، أن حكومة صاحب الجلالة في بريطانيا ، قد اذرت بالمحقق الطبيعية والتاريخية لمر في مياه النيل ، وأنها تعتبر حماية هذه المقسوق والحفاظة عليها ، كعاصمة أساسية في السياسة البريطانية . وإني أنقل لسيادتكم التساكنات الايجابية ، بأن هذه القاعدة ، والنصوص التفضيلية لهذه الاتفاقية ، ستكون دائما وكل الظروف ، موضع الاعتبار والتنفيذ .

وكان تقرير لجنة ١٩٢٥ يتضمن في فقرته الواحدة والعشرين ما يلي :

« إن السوابق في موضوع تقسيم المياه قليلة ، ومعالجة هذا الموضوع قد تنوعت .

واللجنة تدرك أنه ليس هناك حكم متفق عليه ، ولا تصرف معتمد يمكن أن أساسه البت في موضوع تقسيم المياه بين الدول . هذا بالإضافة إلى أنه يوجد في هذه القضية موضوع البحث ، عوامل خاصة تاريخية سياسية تكنولوجية ، قد تجعل من غير المناسب تطبيق ما قد يطبق في مواقع أخرى من أحكام .

لذلك فإن اللجنة ، وهي تراسخ الخلفية التاريخية للمسألة وتطورها ، ووضعها الحالي ، ستعمل بهدف إيجاد الحل العملي ، الذي يراعي احتياجات الري الحالية ، ويسمح في نفس الوقت بتحقيق أي برنامج

ونجد أفريقيا الوسطى ، تهتم به لاستعماله في الملاحة النهرية أكثر منه للري .

وإ خلال العشرينات الأولى من هذا القرن ، لم يكن توزيع مياه النيل واستعماله للري ، بمسبب أيا من المشاكل القانونية . فقد كانت كل من مصر والسودان يرومن ، تحت الإشراف البريطاني ، ولم تكن هناك مشاريع للري في السودان .

وفي عام ١٩٢٢ اعترفت إنجلترا بمصر كوكالة مستقلة ذات سيادة ، ونشأت عنئذ عدة مشاكل فيما يتعلق بمياه النيل ، إذ أصبح للسودان نظامه الخاص ، ولا يمكن التعامل معه كجزء من مصر العليا .

وعقدت الكثير من الاتفاقيات لتنظيم وتنسيق استعمالات مياه النيل في الري والزراعة بين البلدين ، ولكن أهم هذه الاتفاقيات ، هي اتفاقية عام ١٩٢٩ ، واتفاقية عام ١٩٥٩ . ولكن كان قد سبق هاتين الاتفاقيتين ، اتفاقيات أخرى تتعلق بمياه النيل ، وقعت إحداهما عام ١٨٩١ ، وأخرى عام ١٩٠٢ ، وكما وقعت اتفاقيتين عام ١٩٠٦ .

فاتفاقية عام ١٨٩١ هي بروتوكول بين بريطانيا وإيطاليا في ١٥ أبريل ١٨٩١ ، وكانت إيطاليا في ذلك الوقت ، تحتل اثيوبيا ، بينما كانت بريطانيا تتحكم في الشئون الخارجية لمصر والسودان . وينص هذا البروتوكول ، على منع إقامة أية منشآت على نهر عطبرة ، أحد الروافد المهمة لنهر النيل ، تجنباً لما قد يؤثر أو يعطل من جريانها إلى النيل^(٣)

وفي ١٥ مايو سنة ١٩٠٢ عقدت الاتفاقية الثانية ، وكانت بين بريطانيا واثيوبيا ، لتحديد خطوط الحدود ، ولكنها نصت في مادتها الثالثة ، على أن حكومة الحبشة ، تتعهد أنه بدون موافقة بريطانيا ، لا تقوم الحبشة ببناء أية منشآت على النيل وبحيرة تانا ونهر السواض . قد تمتع جريان مياهها إلى النيل^(٤)

أما اتفاقية عام ١٩٠٦ فقد عقدت الاتفاقية الأولى بين بريطانيا ودولة الكونجو المستقلة ، نصت أيضا على أن تتعهد الكونجو ، أن لاتقوم بتسويق موافقة بريطانيا ، بإقامة أية منشآت تهدد وصول المياه إلى بحيرة البرت ، كما تضمنت هذه الاتفاقية ، تعيين الحدود الفاصلة بين الكونجو والسودان الإنجليزي المصري .

وفي نفس عام ١٩٠٦ ، وقعت اتفاقية ثلاثية بين فرنسا وإيطاليا وإنجلترا بشأن ترتيبات خاصة بالحبشة . وفيها قسمت النيل الثلاث أراض الحبشة إلى مناطق نفوذ ، وحددت كل منها مناطق نفوذها فيها ، وأعلنت النيل أنها تقصد بهذه الاتفاقية ، المحافظة على وحدة الحبشة عند قيام المشاكل . كما نصت على المحافظة على مصالح بريطانيا ومصر في



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يناير ١٩٦٨

كانت دائماً تربط بين مصر والسودان اللتين كانتا دولة واحدة حتى اتفاقية ١٨٩٩.

وحتى في الفترة من عام ١٨٩٩ إلى يناير ١٩٥٦ عندما أعلن استقلال السودان، كانت العلاقات الممتازة مستمرة بين قنطري وادى النيل، يربط بينهما رباط الأخوة، وكان ملك مصر يطلق عليه اسم ملك مصر والسودان.

والنصف ينظر إلى نصوص هذه المعاهدة يرى أن مصر قد راعت فيها المصالح المصرية السودانية المشتركة في مياه النيل، وأنها كانت نوعاً من التعاون الأخرى.

وقد يريد بعضهم بأن السودان بعد حصوله على الاستقلال عام ١٩٥٦، قد أشار بعض الإضرابات على هذه الاتفاقية، ولكن كل ذلك كان يرجع إلى أسباب سياسية ولذلك نجد أن مصر والسودان قد توصلتا في عام ١٩٥٩ إلى اتفاقية أكدت نفس الحقوق والنصوص التي نكرتها اتفاقية ١٩٢٩.

ومن الملاحظ أن اتفاقية مياه النيل ١٩٢٩، ولو أنها عالجت النواحي القانونية لموضوع الري، ولكنها لم تهتم بالاستعمالات الأخرى لمياه النيل، وكان من الضروري بعد ذلك، أن تعد اتفاقية أخرى عام ١٩٥٩ بين مصر والسودان بعد حصوله على استقلاله وأن يوضع في الاعتبار بناء السد العالي جنوب مصر الذي يمكن من الانتفاع الكامل لكل مياه النهر مما يجعل للاتفاقية عام ١٩٥٩ وضعاً هاماً يستحق أن نغرد لها فصلاً كاملاً لدراستها تفصيلاً.

اتفاقية مياه النيل عام ١٩٥٩

إن وادي النيل في مصر يمتد حوالي ستمائة ميل، ويذكر التاريخ أنه كانت تنمو فيه الزراعات منذ ما لا يقل عن ستة آلاف عام فهو من أقدم الأراضي الزراعية في العالم.

وتشهد مصر الآن ارتفاعاً سريعاً في المعدلات السنوية لنمو السكان، يبلغ حوالي ٢ - ٢,٥٪ وهذه الزيادات في أعداد السكان تتطلبها الفدائية المزديرة، التي تشكل تحدياً لمر، حتى تزيد من إنتاجها الزراعي، لتوفر به الاحتياجات الغذائية لهذه الأعداد المتزايدة. ولكن أرض مصر المزروعة، محدودة المساحة، فلكن تفتقر هذه الزيادة في المحصول الزراعي، لا بد أن نعمل بكل الطرق الممكنة على زيادة كميات إنتاج الأرض مع تنويع المحاصيل، وذلك بتحسين الطرق التي تنبهيها في زراعتها للأرض وحسين استغلالنا للمياه المتاحة لنا.

وكان من الغريب أن تكون مصر في حاجة إلى مياه النيل بينما تفقدنا وتتركها تتساق إلى البحر أيام

ترسى، قد تقضي الظروف عالية، أي الصالية أو إلى المستقبل القريب والبعيد^(١)

كما تسرى اللجنة أنه من الضروري، احترام ما يوضع من قواعد للري في أي مراجعات مستقبلية، ونحن نرى من هذه النصوص أن اللجنة قد اعترفت بحقوق مصر الطبيعية والتاريخية في مياه النيل، ولو أنه قد وجه إليها بعض النقد الذي كان ينادي بأن هذه الحقوق يكتفينا القموض وعدم الوضوح. ومن المؤكد أن ما نصت عليه اتفاقية ١٩٢٩ عن تقسيم مياه النيل، كان اعترافاً بواقع منذ التاريخ القديم، ولم يكن إنشاء قاعدة جديدة. فبهذه الاتفاقية قد قننت وشرعت الحقوق المكتسبة لمصر في مياه النيل، والتي تمنحها احتياجاتها المائية لري المساحات المزروعة.

وقاعدة الحقوق المكتسبة، معروفة جيداً في القانون النهري الدولي وقد عبر عنها بشكل ثابت في مبدأ «أسبقية التخصيص»، الذي يعني أن للدولة النهري، الحق دائماً في الحصول على كميات مياه النهر الدولي التي تستعملها فعلاً للري، قبل النظر في مطالب أية دولة نهريه أخرى.

وكانت مصر فعلاً قد حددت حجم احتياجاتها من المياه اللازمة للري التي كانت تستعملها فعلاً في أغراض الري، منذ وقت طويل، قبل أن تفكر أية دولة أخرى على نهر النيل في منافستها على كميات المياه، ولذلك فإن مبدأ «أسبقية التخصيص»، يعطي لمصر فعلاً حق السبق في هذا المجال^(٢).

وقد واجهت اتفاقية ١٩٢٩ بعض النقد أيضاً، إذ وصفت بأنها تبدو من ملامحها العامة، كاتفاقية سياسية، فلا يمكن اعتبارها سابقة في القانون الدولي وتدع في وجهة النظر هذه، أن بريطانيا ضحت ببعض مصالحها في السودان، لأغراض سياسية وكانت العلاقات الطبيعية عندئذ قد عانت بين بريطانيا ومصر، بعد أن سادت أثر مقتل السيرلي ستاك الحاكم العام للسودان ورمز الجيش المصري عام ١٩٢٤ ووقعت اتفاقية عام ١٩٢٩ بعد بعض اجتماعات للجان تبادلت فيها التقارير والآراء^(٣).

وقد أثرت حول هذه الاتفاقية، انتقادات أخرى^(٤). كانت تنصب على أنه يترتب عليها ضرورة موافقة مصر قبل قيام أية مشروعات جديدة للري في السودان، وكذلك إقامة مصر لبعض مشروعات على النيل في السودان، يشرف عليها موظفون مصريون. وبناء عليها فقد نظمت اتفاقات لاحقة مشروع بناء سد جبل الأولياء عام ١٩٢٣ عند الشلال الرابع عام ١٩٥٢. فكانت بعض الآراء توجه النقد إلى هذه الاتفاقية من هذه الناحية، مدعية أنها مست سبانية السودان، ولكننا جميعاً نعلم الصلة القوية التي



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٧٨

يراما قد عقدت بين بريطانيا ومصر ، ووجهة فيها مصالح مصر إلى أكبر حد . وذلك تبنت بينهما مفاوضات للوصول إلى اتفاقية ، تحقّق مصالح الطرفين . وأخيرا وقعت الدولتان اتفاقية مياه النيل عام ١٩٥٩ . واتفقتا على أنه نظرا لأن نهر النيل في حاجة إلى مشروعات لضبطه شيئا كاسلا ، ولزيادة إيراده للانتفاع ببياهه لصالح جمهورية السودان والجمهورية العربية المتحدة ، على غير النظم الفنية المعمول بها الآن ، ونظرا لأن هذه الاعمال ، تحتاج لاناشائها وإدارتها إلى اتفاق وتعاون كامل بين الجمهوريتين ، لتنظيم الافادة منها ، واستخدام مياه النهر ، بمسار وضمن مطالبها الحاضرة والمستقبلية .

ونظرا لأن اتفاقية مياه النيل المعقودة في سنة ١٩٦٩ قد نظمت بعض الاستفادات بمياه النيل ، ولم يتسنى بعدها شيئا كاسلا لمياه النهر ، ففسدت لتفويت الجمهوريتان على ما باتت في انتظاره .

اولا : الحقوق المكتسبة الحاضرة .
١ - يكون ما تستخدمه الجمهورية العربية المتحدة من مياه نهر النيل حتى توقيع هذا الاتفاق ، هو الحق المكتسب قبل قبول الحصول على الفوائد التي ستحقها مشروعات ضبط النهر ، وزيادة إيراده الفوه عنه في هذا الاتفاق ، ويقدر هذا الحق بـ ٨٠ مليوناً من الأمتريار الكعبة ، مقدره عند أسوان سنويا .
٢ - يكون ماتستحققة جمهورية السودان في الوقت الحاضر ، هو حقه المكتسب قبل الحصول على فوائده المشروعات المشار إليها ، ويقدر هذا الحق بأربعين مليوناً من الأمتريار الكعبة ، مقسرة عند أسوان سنويا .

ثانيا : مشروعات ضبط النهر .
وتوزيع فوائدها بين الجمهوريتين :
١ - لضبط مياه النهر ، والتحكم في منح انسياب مياهه الى البحر ، توافق الجمهوريتان على ان تنشره الجمهورية العربية المتحدة ، خزان السد العالي عند أسوان ، كأول حلقة من سلسلة مشروعات للتخزين المستمر على النيل .

٢ - وتمكين السودان من استقلال نصيبه ، توافق الجمهوريتان على أن تنشره جمهورية السودان ، خزان الروميرص على النيل الأزرق وأي أعمال أخرى تراها جمهورية السودان لازمة لاستغلال نصيبها .
٣ - بحسب حال الفائدة من السد العالي ، على أساس متوسط إيراد النهر الطبيعي عند أسوان ، في سنوات القرن الحالي ، المقدر بنحو ٨٤ ملياراً سنويا من الأمتريار الكعبة ، ويستبعد من هذه الكمية الحقوق المكتسبة للجمهوريتين ، وهى المشار إليها في البند (اولاً) مقدره عند أسوان ، كما يستبعد منها متوسط

الفيضان في فصل الصيف ولم يكن يمكنها ان تستقرها لتستعملها ايام نقص مياه النهر فكان لزاما - جلالهذ التناقص - ان يقام نظام لتخزين مياه النهر عبر العام كله ، فيحفظ من المياه أثناء فصل زيادة مياه النهر ، بما يمكن البلاد من استعماله أثناء فصل نقص المياه ، وكان اول المشروعات للتخزين السنوي لمياه النيل ، هو بناء خزان أسوان عام ١٩٦٢ بسعة حوالي مليون متر مكعب من المياه ، وقد تمت تلبية هذا الخزان مرتين : الأولى عام ١٩٦٢ ، بعد عشرة سنوات ، ضمن إقامته ، لتزيد من سعته إلى ٢ ١/٢ مليون متر مكعب وتمت التلبية الثانية عام ١٩٦٤ ، فمساءفت من سعته .

وبعد خزان أسوان انشء خزانان أخيران في السودان اولهما خزان جبل الأرياء لصالح مصر ، وخزان سنار لصالح السودان . وقد اثر مشروع تخزين المياه مرة أخرى عندما أعلنت الحكومة المصرية عام ١٩٥٣ عن عزيمتها على بناء سد عال ضخيم عند أسوان ، يضع حلال نهائيا لتنظيم جريان مياه النهر ، ويمنكن الاستفادة منه ، لتوفير كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية ، وبالق تكاليف لتجوير الصناعة في البلاد .

وكانت الفكرة الأساسية التي قام عليها بناء سد أسوان العسالي ، تدرسي إلى تخزين مياه النيل عبر العام ، وراه سد كبير ، بدلا من إقامة عدد من السدود للتخزين في البحيرات العظمى ، أو بحيرة تانا . ومشروع السد العالي ، يمكن من زيادة المساحة المزروعة عما كان مزروعا قبل إقامته ، وذلك بتوفير المياه اللازمة لرى مليوني فدان ، منها حوالي سبعمائة ألف فدان تتحول من رى الحياض إلى رى البائهم ، وحوالي مليون وثلاثمائة ألف فدان أخرى ، لم تتساق زراعتها . وذلك بالإضافة إلى أن السد العالي ، يمكن أن يوفر الطاقة الكهربائية المائية ، ما يصل إلى عشرة ملايين كيلووات / ساعة .

والسد العالي سد ضخم صخرى ، بنى عيز النيل على بعد ٦ ١/٢ كيلو مترات من سد أسوان القديم ، فنشأت أمامه بحيرة ضخمة من صنع الانسان تمتد هو إلى ٣٥٠ كيلو مترا في ارض مصر ، وتسمى بحيرة ناصر ، وتقدر مساحتها ١٥٠-١٦٠ كيلومترا في ارض السودان ، حيث تسمى بحيرة التوبة . ومياه النيل لها اهميتها الكبيرة الحيوية للنول المظلة خصوصا مصر ، التي تحتاج إليه في اغراض الرى وغيرها ولذلك فإن تسويةها كان مستوضعا للمفاوضات الدولية بين مصر والسودان ، قبل ان يصل الطرفان إلى اتفاق بينهما عام ١٩٥٩ ، اذا استمر السودان في سحب المياه من النيل ، وهى بدون اعتبار لاتفاقية عام ١٩٦٩ ، التي لم يكن يلزم بها دائما ، إن



المصدر : السياسة السودانية

التاريخ : يناير ١٩٧٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثالثا : مشروعات استغلال المياه الضائعة في حوض النيل :

نظرا لانه تضيع الآن كميات من مياه حوض النيل في مستنقعات بحر الجبل وبحر الزراف وبحر الغزال ونهر السوبات ، فمن المحتم العمل على عدم ضياعها ، زيادة لإيراد النهر لصالح التوسع الزراعي في البلدين ، فإن الجمهوريتين توافقان على ما يأتي :-

١ - تتولى جمهورية السودان - بالاتفاق مع الجمهورية العربية المتحدة إنشاء مشروعات زيادة إيراد النيل ، بمنع الضائع من مياه حوض النيل في مستنقعات بحر الجبل وبحر الزراف وبحر الغزال وفرعه ، ونهر السوبات وفرعه ، وحوض النيل الأبيض ويكون صاق فائدة هذه المشروعات من نصيب الجمهوريتين ، بحيث توزع بينهما مناصفة ، ويساهم كل منهما في جملة التكاليف بهذه النسبة أيضا . وتتولى جمهورية السودان ، الانتفاع على المشروعات المنوه عنها من مالها ، وتدفق الجمهورية العربية المتحدة نصيبها في التكاليف ، بنفس نسبة النصف المقررة لها في فائدة هذه المشروعات .

٢ - إذا دعت حاجة الجمهورية العربية المتحدة ، بناء على تقدم برامج التوسع الزراعي الموضوع ، إلى البدء في أحد مشروعات زيادة إيراد النيل المنوه عنها في الفقرة السابقة ، بعد إقراره من الحكومتين في وقت لا تكون حاجة جمهورية السودان قد قد دعت إلى ذلك ، فإن الجمهورية العربية المتحدة تحظر جمهورية السودان بإليعاد الذي يناسبها للبدء في المشروع . وخلال سنتين من تاريخ هذا الإخطار ، تقدم كل من الجمهوريتين ، ببرنامج للانتفاع بنصيبها في المياه التي يديرها المشروع في التواريخ ، التي يحددها لهذا الانتفاع . ويكون هذا البرنامج ملزما للطرفين وعند انتهاء السنتين فإن الجمهورية العربية المتحدة تبدأ في التنفيذ بتكاليف من عندها وعندما تنتهي جمهورية السودان لاستغلال نصيبها طبقا للبرنامج المنفق عليه فإنها تدفع للجمهورية العربية المتحدة نسبة من جملة التكاليف تتفق مع النسبة التي حصلت عليها من صاق فائدة المشروع ، على ألا تتجاوز حصة أي من الجمهوريتين نصف الفائدة الكلية للمشروع .

رابعا : التعاون الفني بين الجمهوريتين :

١ - لتحقيق التعاون الفني بين حكومتى الجمهوريتين ، والسير في البحوث والدراسات اللازمة لمشروعات ضبط النهر ، وزيادة إيراده ، وكذلك لاستمرار الأرصاء المائية على النهر في أحياها العليا ، توافق الجمهوريتان ، على أن تنشأ هيئة فنية دائمة من جمهورية السودان ومن الجمهورية العربية المتحدة ، بعدد متساو من كل منهما ، يجري تكوينها عقب توقيع الاتفاق ويكون اختصاصها :-

فاقد التخزين المستمر في السد العالي ، فينتج من ذلك صاق الفائدة التي توزع بين الجمهوريتين .

٤ - يوزع صاق فائدة السد العالي المنوه عنه في البند السابق بين الجمهوريتين بنسبة ١٠ ، ١٤ للسودان إلى ١٠ ، ٧ للجمهورية العربية المتحدة ، متى ظل متوسط الإيراد في المستقبل ، في حدود متوسط الإيراد المنوه في البند السابق . وهذا يعني أن متوسط الإيراد إذا ظل مساويا لمتوسط السنوات الماضية من القرن الحاضر ، المقدرب ٨٤ مليارا ، وإذا ظلت فوائد التخزين المستمر على تقديرننا الحالي بعشرة مليارات ، فإن صاق فائدة السد العالي ، يصبح في هذه الحالة ٢٢ مليارا ، ويكون نصيب جمهورية السودان منها ١٤ مليارا ، ونصيب الجمهورية العربية المتحدة ٧ مليارات . ويشتم هذين النصيبين إلى حقيما المكتسب فإن نصيبهما من صاق إيراد النيل بعد تشغيل السد العالي الكامل ، يصبح ١٠ مليار لجمهورية السودان ، ٥٥ مليار للجمهورية العربية المتحدة .

فإذا زاد المتوسط فإن الزيادة في صاق الفائدة الناتجة عن زيادة الإيراد ، تقسم مناصفة بين الجمهوريتين .

٥ - لما كان صاق فائدة السد العالي المنوه عنه في الفقرة (٣) يستخرج من متوسط إيراد النهر العليبي عند أسوان في سنوات القرن الحالي ، مستبعدا من هذه الكمية الحقوق المكتسبة للبلدين ، وفوائد التخزين المستمر في السد العالي ، فإنه من المسلم ، أن هذه الكمية ستكون محل مراجعة الطرفين بعد فترات كافية يتفقان عليها من بدء تشغيل خزان السد العالي الكامل .

٦ - توافق حكومة الجمهورية العربية ، على أن تدفع حكومة جمهورية السودان ، مبلغ خمسة عشر مليوناً من الجنيهات المصرية ، تمويضا شاملا عن الأضرار التي تلحق بالممتلكات السودانية الحاضرة ، ونتيجة التخزين في السد العالي لنسب ١٨٢ (مسطحة) ، ويجزى نفع هذا التعمير بالطريقة التي اتفق عليها الطرفان وألحقة بهذا الاتفاق .

٧ - تتعهد حكومة جمهورية السودان ، بأن تتخذ إجراءات ترحيل سكان حلفا وغيرهم من السكان السودانيين الذين ستعمر أراضيهم بمياه التخزين بحيث يتم تزوجهم عنها نهائيا قبل يوليو سنة ١٩٦٣ .

٨ - من المسلم به أن تشغيل السد العالي الكامل للتخزين المستمر ، سوف ينتج عنه استغناء الجمهورية العربية المتحدة عن التخزين في جبل الأولياء . ويبحث الطرفان المتعاقدان ما يتصل بهذا الاستغناء في الوقت المناسب .



المصدر : السياسة السودانية

التاريخ : يناير ١٩٧٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النهر ، خارج حدود الجمهوريتين ، فإنه يكون من عمل الهيئة الفنية المشتركة ، ان تضع - بالاتصال بالمختصين في حكومات البلاد ذات الشأن - كل التفاصيل الفنية الخاصة بالتنفيذ ، ونظم التشغيل ، وما يلزم لصيانة هذه الاعمال ، وبعد اقرار هذه التفاصيل واعتمادها من الحكومات المختصة ، ويكون من عمل هذه الهيئة الاشراف على تنفيذ ما تنص عليه هذه الاتفاقات الفنية .

٢ - نظرا الى ان البلاد التي تقع على النيل غير الجمهوريتين المتعاقدين تطالب بنصيب في مياه النيل ، فقد اتفقت الجمهوريتان على ان يبيتا معا مطالب هذه البلاد ، ويتفقان على رأى موحد بشأنها . وإذا أسفر البحث عن إسكان قبول اية كمية من ايراد النهر تخصص لبلد منها أو لآخر فإن هذا القدر محسوباً عند أسوان يخضع مناصفة بينهما .

وتنظم الهيئة الفنية المشتركة انهر عنها في هذا الاتفاق ، مع المختصين في البلاد الأخرى ، مراقبة عدم تجاوز هذه البلاد للكميات المتفق عليها .

سائسا : فترة الانتقال قبل الانتقال
من السد العالي الكامل :

نظرا لان انتفاع الجمهوريتين بنصيبهما المحدد لهما في صافي فائدة السد العالي ، لن يبدأ قبل بناء السد العالي الكامل ، والاستفادة منه ، فإن الطرفين يتفقان على نظام توسعهما الزراعي ، في فترة الانتقال من الآن إلى قيام السد العالي الكامل ، بما لا يؤثر على مطلبهما المائية الحاضرة .

وبناء على هذه الاتفاقية ، فقد انشئت الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل ، وذلك للقيام بالدراسات والبحوث لضبط النيل ، وتقليل فوائده غير الطبيعية . وقد كان من أهم هذه الدراسات ، تعلمها بدراسة عن مشروع قناة جونجلي لتقليل الفاقد من مياه النيل .

مشروع قناة جونجلي في جنوب السودان :

تضمن اتفاق الانتقال الكامل بمياه نهر النيل عام ١٩٥٩ ، كما نذكرنا - في احدي بنوده وهو الخاص بمشروعات استغلال المياه - الضامنة في حوض النيل - انه نظرا لانه تصعب الان كميات كبيرة من مياه حوض النيل في مستنقعات بحر الجبل .. وبحر الزراف .. وبحر الغزال .. ونهر السوياط ، فمن المحتم العمل على عدم ضياعها .. زيادة لايارد النهر لصالح التوسع الزراعي في البلدين ، فإن الجمهوريتين توافقان على ان تتولى جمهورية السودان ، بالاتفاق مع الجمهورية العربية المتحدة ، إنشاء مشروعات زيادة ايراد النيل .. ، بنع الضائع من مياه حوض النيل في مستنقعات بحر الجبل ، وبحر الزراف ، وبحر الغزال وقرع ونهر السوياط ، وقرع .. وحوض النيل الابيض ، ويكون صافي فائدة هذه المشروعات ،

١ - رسم الخطوط الرئيسية للمشروعات التي تهدف إلى زيادة ايراد النيل ، والاشراف على البحوث اللازمة لها ، لوضع المشروعات في صورة كاملة ، تتقدم بها إلى حكومتى الجمهوريتين لقرارها .

ب - الاشراف على تنفيذ المشروعات التي تقرها الحكومتان .

ج - تضع الهيئة نظم تشغيل الاعمال التي تقام على النيل داخل حدود السودان ، كما تضع نظم التشغيل للامعال التي تقام خارج حدود السودان ، بالاتفاق مع المختصين في البلاد ، التي تقام فيها هذه المشروعات .

د - ترافق الهيئة تنفيذ جميع نظم التشغيل المشار إليها في الفقرة (ج) بوساطة المهندسين الذين يناط بهم هذا العمل من موظفي الجمهوريتين ، فيما يتعلق بالاعمال المقامة داخل حدود السودان ، وكذلك خزان السد العالي وسد أسوان ، وطبقا لما يبرم من اتصالات مع البلاد الأخرى عن مشروعات أعلى النيل المقامة داخل حدودها .

هـ - ما كان من المحتمل ان تتسوالى السنوات الشحيحة الايراد ، ويتوالى انخفاض مناسيب التخزين بالسد العالي لدرجات قد لا يساعد على تمكين سحب احتياجات البلدين كاملة في اية سنة من السنين ، فإنه يكون من عمل الهيئة ، ان تضع نظاما لما ينبغي ان تتبعه الجمهوريتان لمواجهة مثل هذه الحالة في السنوات الشحيحة ، بما لا يوقع ضررا على اى منهما ، وتتقدم بتوصياتها في هذا الشأن لتقرها الحكومتان .

٢ - لتتمكن اللجنة من ممارسة اختصاصها المبين في البند السابق ، واستمرار رصد مناسيب النيل وتصرفاته في كامل اجناسه العليا ، ينهض بهذا العمل تحت الاشراف الفني للهيئة ، مهندسو جمهورية السودان والجمهورية العربية المتحدة في السودان ، وفي الجمهورية العربية المتحدة ، وفي يوغندا .

٣ - تصدر الحكومتان قرارا مشتركا بتكوين الهيئة الفنية المشتركة ، وتبدير الميزانية اللازمة لها من اعتمادات البلدين . والهيئة ان تجتمع في القاهرة أو الخرطوم حسب ظروف العمل .

وهلينا ان تضع لائحة داخلية تقرها الحكومتان ، لتنظيم اجتماعاتها واعمالها الفنية والادارية والمالية .

خامسا : احكام عامة : -

١ - عندما تدعو الحاجة إلى اجراء اى بحث في شؤون مياه النيل مع اى بلد من البلاد الواقعة على النيل ، خارج حدود الجمهوريتين ، فإن حكومتى جمهورية السودان والجمهورية العربية المتحدة ، تتفقان على المشار إليها ويكون هذا الرأى هو الذى تجرى الهيئة الاتصال بشأنه مع البلاد المشار إليها .

وإذا أسفر البحث عن الاتفاق على تنفيذ أعمال على



المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يناير ١٩٧٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انحصر اختصاصاتها ، ونظام إنشائها ، هي الجهة المختصة التي يصدر عنها كل عمل فني لشرورات النيل .
- أن حاجة مصر والسودان ماسة وملحة لموارد منائية إضافية جديدة اعتبارا من عام ١٩٨٠ / ١٩٨١ .
- إن مشروع المرحلة الأولى لقناة جونجلي بالسودان له أولوية أولى على مشروعات ضبط النيل الأخرى .
- إن الدراسات والبحوث التي تمت حتى الآن لهذا المشروع (المرحلة الأولى) تكفي للحكم على صلاحية المشروع .. وإن الدراسات الهيدرولوجية والانتشائية ، يجب أن تستمر مع مراحل التنفيذ .
- تسند أعمال حفر القناة لأي شركة سودانية أو مصرية ، عامة أو خاصة ، أو أجنبية في حدود الفصل العريض وأنسبها وأصلحها فنيا وماليا .
- يقتصر إسناد الأعمال الأخرى - غير حفر القناة - على الشركات الخاصة والعامة في البلدين .
- الموافقة على إنشاء الشركة المشتركة (الشركة السودانية المصرية لشرورات الري والانتشاءات) ، ولكن يماي فوائد هذا المشروع لكل من البلدين ، قدر العائد المائي في الدراسات التي تمت حتى الآن من مشروع المرحلة الأولى لقناة جونجلي ، بحوالي ٣٨٠٠ مليارات ٣ م في السنة في المتوسط ، مقدرا عند أسوان ، وهو ما ضمنتها الهيئة المشتركة في تقريرها الذي رفعته للحكومتين في يونيو ١٩٧٤ .
و طبقا لاتفاقية مياه النيل ١٩٥٩ فإن الفائدة المائية ، تقسم مناصفة بين الدولتين ، كما تحصل كل منهما بنصف التكاليف التي تقدر بحوالي ٨١ مليون جنيه سوداني .
ومن ناحية أخرى فقد تم أيضا في ١٥ / ٧ / ١٩٧٥ توقيع بروتوكول الموافقة على إنشاء الشركة السودانية المصرية لشرورات الري والانتشاءات ، كإحدى شركات التكامل المصري السوداني في مجال مشروعات الري والصرف .
الخلاصة :

ونستطيع أن نرى من الدراسة السابقة أن استخدام مياه نهر النيل كانت موضوعا لمناقشات ومساومات ولجان ومعايدات بين كل من مصر والسودان ، على مدار سنتين طويلة .
وإذا درسنا بعناية كلا من اتفاقيتي ١٩٢٩ ، ١٩٥٩ ، فسند أن مفاوضات عديدة ، قد أدت إلى الاتفاقية الأخيرة مما أفضى إلى وضع نهاية سعيدة لعدة سنوات من النزاع والخلاف بين البلدين ، في استخدام مياه نهر النيل للري .
أكثر من ذلك ، نستطيع القول إنه بتوقيع اتفاقية ١٩٥٩ انتهت مناقشات عديدة عن سددي ومشروعية اتفاقية ١٩٢٩ .

نصيب الجمهوريتين بحيث توزع بينهما مناصفة .. ويساهم كل منهما في جملة التكاليف بهذه النسبة أيضا ..

وقد قامت بعد ذلك البحوث والدراسات بمنطقة بحرى الجبل والزراف وقد أعطى مشروع جونجلي الأولوية على غيره من مشروعات تقليل الفاقد الواردة في الاتفاق .

وقد رأى أن يستقطب جزء من الضائع في مستنقعات بحر الجبل .. بشق قناة جونجلي ، وهي قناة ملاحية تبدأ عند بلدة جونجلي في جنوب السودان ، على نهر الأمت وتسير في خط مباشر بسطول حوالي ٢٨٠ كيلومترا ... وتصب في نهر السوبات قرب مضيه بالنيل الأزرق ، وبذلك تكون قد سلاتف منور مياه النيل على المستنقعات مما يتسرب عنه المياه .

وفي يونيو ١٩٧٤ رفعت الهيئة الفنية المشتركة لياه النيل إلى وزيرى الري في جمهورية مصر وجمهورية السودان ، مسكرة مشروع قناة جونجلي (المرحلة الأولى) في الفترة من ٢٠ إلى ٣٠ يوليو ١٩٧٤ عندما عقد وزيرى الري في الجمهوريتين سلسلة اجتماعات وتم الاتفاق على توفير المال اللازم لمقابلة تكاليف استكمال الدراسات والأعمال التنفيذية للمشروع .

وفي أغسطس ١٩٧٤ وافقت اللجنة الوزارية العليا المشتركة للتكامل الاقتصادي بين مصر والسودان على توصيات وزيرى الري لتنفيذ مشروع قناة جونجلي .. وإنشاء شركة مشتركة لأعمال الري والخفريات تكون من انشطتها الاسهام في الاعمال المتعلقة بالمشروع والمشروعات المماثلة .

وفي يوليو ١٩٧٥ وافقت اللجنة الوزارية العليا للتكامل الاقتصادي بين البلدين في اجتماعها بالخرطوم على ما يلي :

- أن تكون الهيئة الفنية المشتركة لياه النيل ، وفقا



وقدمت اتفاقية ١٩٥٩ الدولتين ، مسن بناء مشروعات الرى التى توسع من إمكانيات استغلال كل مياه نهر النيل ، فقد سهلت بناء السد العالى فى مصر ، وسد الرصيرص فى السودان .
كذلك فقد اعترفت اتفاقية ١٩٥٩ بمبدأ التعويض عن الخسائر التى ستنجم من تغطية المياه خلف السد العالى فى منطقة وادى حلفا من بحيرة ناصر .
وإننى اعتقد أنه بعد هذه التنظيمات القانونية وبعد الهيئات الفنية المشتركة والشركات العديدة التى أقيمت بعد هذه الاتفاقية ، وخاصة الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل ، فإنه لن تنشأ أية مشكلة قانونية جادة بين هاتين الدولتين ، لأن كلا منهما يدرك فوائد التكامل والتعاون بينهما ، وكذلك أهمية وحدة وادى النيل ، لتحقيق صالح شعوب مصر والسودان .
 السودان

- (1) U.N. Doc. E/CONF. 70/TP.22
- (2) Farran, Charles d'Olivier, "The Nile waters Agreements" Annuaire de A.A.A., Vol. 31, 1961, pp. 74—75.
Sauser—Hall, "L'utilisation industrielle des fleuves internationaux" "R.C.D.I.", Vol, 84, 1953, III, pp. 465 et seq.
- (3) Batstone, R.K. "The utilisation of the Nile waters" "L.C.L.Q." July 1959, Vol. 8, pp. 523—524.
Hurst, H.E. "The Nile" London, 1967.
U.N. Doc E/CONF. 70/TP.17.
- (4) FAHMY, AZIZA, "International River Law With Special reference to the Nile" "Revue Egyptienne, de Droit International 1967, Vol. 23, p.50.
- (5) SMITH, H.A. "The Economic Uses of International Rivers" London 1931, p. 166.
FAHMY, op. cit, p.57.
- (6) POMPE, C.A. "The Nile Waters Question", Symbolae Verz. le, Martinus Nishoff, La Haye. 1958, p.280
- (7) Re pertoire Permanent de Legislation Egyptienne, Alexandrie, No. 1290.
- (8) League of Nations Treaty Series, Vol. 93, p.46.
- (9) Berber, F.J. "Rivers in International Law" London 1959, pp. 94—95.
- (10) Badr, G.M. "The Nile Waters Question, Background and Recent Development. Revue Egyptienne de Droit International Vol. 15, 1959, pp. 94, Seq.
- (11) Berber, op.cit, p.96 Badr op.cit, p.99
- (12) FARRAN, Ch.d'Olivier, "The Nile Water Agreements" Annuaire de A.A.A. 1961, Vol 31, p.77.



[٩] مشروع قناة جونجلي وخطة التكامل الاقتصادي

محمد قنديل

يغد مشروع قناة جونجلي ، من مشروعات التكامل الاقتصادي الرائدة بين مصر والسودان . ونظرا لاهمية هذا المشروع في مجال التعاون الاقتصادي بين البلدين ، ولما له من آثار بعيدة على حركة التنمية في كل من جنوب وشمال وادي النيل ، فقد احتل اهتمام القيادة السياسية في كل من مصر والسودان ، منذ اللحظة الاولى التي أعلن فيها منهاج العسل السياسي والتكامل الاقتصادي بين مصر والسودان ، وبالتحديد في فبراير سنة ١٩٧٤

ومنذ الاعلان عن مشروع قناة جونجلي والمناقشات لالتوقف حول هذا المشروع الكبير ، ولقد بادرت الامانة العامة لوزارة النوية لشئون السودان في جمهورية مصر العربية ، الي عقد ندوة علمية لدراسة مشروع قناة جونجلي والآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على قيامه . وقد عقدت الندوة بمقر الامانة العامة لشئون



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: السياسة السودانية

التاريخ: يناير ١٩٨٨

حوض البحيرة بمعدل ٢٢٢ مليار متر مكعب في العام ، يصل منها لقط الى البحيرة حوالي ١٨ مليار متر مكعب ويضيع الباقي بالتسرب والتبخر والتشرب . كما يسقط على سطح البحيرة نفسها ٢ مليار متر مكعب ليصبح جملة ايرادها السنوي ٢٠ مليار متر مكعب في المياه . ويلى بحيرة فتكوريا في الامة . بحيرة كيروجا التي تبلغ مساحتها ٣٠٠ كم^٢ . ونظرا لارتفاع معدل البخر في هذه المنطقة ، فان الازراد الفاضح منها يبلغ نحو ١٩ مليار متر مكعب في العام ..

ثم تتجه المياه بعد ذلك الى بحيرة البورت في طرفها الشمالي ، التي تستقبل مايسوا ٢٢ مليار متر مكعب من المياه في العام ، وتبلغ مساحتها ٥٣٠٠ كم^٢ ، ويصل معدل الامطار على حوضها ١٠٢٠ متر مكعب في العام الا انه نظرا لارتفاع معدل البخر ايضا ، وان هذه البحيرة لا تصيف شيئا يذكر لازراد النهر . ويسمى النيل عند خروجه من بحيرة البورت بـ، نيل البورت الذي يمتد مسافة ٢٢٥ كم^٢ ليصل الى حدود السودان الجنوبية مسكتسيا بعض الازراد ليكون تصرفه عند نيمولي ٢٤ مليار متر مكعب في العام . ويطلق عليه بعد نيمولي اسم ، بحر الجبل الذي يستمر في سريانه شمالا ، لتصب فيه بعض الروافد المنحدرة من المرتفعات الغربية والشرقية ليصل الازراد عند منجلا ٢٦ مليار متر مكعب ، ثم يدخل في منطقة المستنقعات ، حيث يفقد فيها النهر ٥٠٪ من ايراده ، وتسمى هذه المنطقة التي يفقد فيها النهر نصف ايراده بمنطقة السدود وهي المنطقة التي تتركز فيها الجهود لانشاء مشروع قناة جونجلي .

ويعتبر مشروع قناة جونجلي ، جزءا من المشروع الشامل الخاص بالاهتمام بدراسة ايراد نهر النيل ، وكيفية المحافظة على هذا الازراد ، والاستفادة القصوى من مياهه ، وتقليل كمية الفاقد منها . ومن الواجب ان نتعرف على رحلة النهر الخالد من منابعه ، وحتى دخوله منطقة المستنقعات - بايجاز شديد - حتى يتسنى لنا ، الوقوف على كمية الفاقد من مياهه ، وبالتالي على حتمية مواجهة هذا الفاقد ، والعمل على تقليصها بقدر الامكان ، وهو الامر الذي ادى الى التفكير في انشاء قناة جونجلي .

لنهر النيل منبعان رئيسيان هما هضبة البحيرات وهضبة الحبشة ، ويهمننا في هذا المجال ، التركيز على هضبة البحيرات ، فالعلوم ان اهم بحيرات هذه الهضبة ، هي بحيرة فتكوريا التي يمتد حوضها من خط عرض ٣٠° ٣٠' جنوبيا بقدر الامكان ، وهو الامر الذي ادى الى التفكير في انشاء قناة جونجلي .

السودان بمصر في الفترة من ١٢ - ١٥ يناير سنة ١٩٧٧ وبالتعاون مع مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية بالجمهورية السودانية ومعتمد المشروع ومساعدة من ابناء المنطقة ، وقد حضرها لفيق من العلماء والخبراء والمختصين بالشتون والدراسات الافريقية ، كما اشتركت فيها بعض الهيئات العلمية في مصر مثل معهد الدراسات والبحوث الافريقية ، واقسام الاجتماع بكتليات الآداب بجامعة القاهرة وعين شمس ، ومركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، وبعض الجمعيات المتخصصة مثل الجمعية الافريقية والجمعية الجغرافية ، وبعض الوزارات المعنية مثل وزارة الزراعة ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الاعلام والثقافة ، والهيئة الفنية المشتركة لياه النيل ، واكاديمية البحث العلمى ، ووزارة الخارجية ، وبعض المؤسسات المسحفية : وذلك للتصرف على طبيعة المشروع ، وتامل اشارته الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة ، وعلى كل من البلدين .

ومن الاهمية التعرف على فكرة المشروع وتطورهاته واثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية من واقع اعمال الندوة وابعائها ومناقشتها .
الدافع وراء الفكرة :

يمكن الدافع وراء فكرة مشروع قناة جونجلي ، كغيره من مشروعات التخزين وتقليل فاقد النهر ، في اهمية المياه العذبة للحياة لمقابلة الزيادة الكبيرة في عدد سكان العالم من ناحية ، ولاحتياج الزراعة الى هذه المياه من ناحية اخرى . ومن هنا كان حرص مصر والسودان ، وسبقهم الى الاهتمام بدراسة ايراد نهر النيل ، وكيفية المحافظة على هذا الازراد ، والاستفادة القصوى من مياهه ، وتقليل كمية الفاقد منها .

ومن الواجب ان نتعرف على رحلة النهر الخالد من منابعه ، وحتى دخوله منطقة المستنقعات - بايجاز شديد - حتى يتسنى لنا ، الوقوف على كمية الفاقد من مياهه ، وبالتالي على حتمية مواجهة هذا الفاقد ، والعمل على تقليصها بقدر الامكان ، وهو الامر الذي ادى الى التفكير في انشاء قناة جونجلي .



المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يناير ١٩٧٨

النشر والخدمات الصحفية والاعلامات

في بحيرة فكتوريا ، وبارتفاع قنره ثلاثة امتار فقط .
وفي عام ١٩٥٤ قدم فريق الابحاث الخاصة بمشروع
جونجلى تقريراً يفيد بأن المشروع يسوم - بشكله
المقترح ساعتها على نظام مائي جديد يمكن ان تصحب له
نتائج خطيرة على اقتصاديات مراعى المشية ومصايد
الاسماك في منطقة السودان . واولى هذا الفريق ،
باتباع بعض الاجراءات العلاجية لتحصيل المشروع ،
غير ان السلطات قد تخلت عن تنفيذ هذا المشروع ، الى
ان عقدت اتفاقية مياه النيل بين مصر والسودان عام
سنة ١٩٥٩ .

وفي ديسمبر سنة ١٩٧١ تقدمت الهيئة الفنية
المستشاركة لياه النيل ، الى الحكومتين المصرية
والسودانية ، بمذكرة تحث على الخطوط العريضة
لمشروع تقليل الفاقد لاستتغاث بحر الجبل والزراف ،
وزيادة ايراد النهر كمرحلة اولى لمشروع جونجلى ، مع
عدم الاعتماد على التخزين في البحيرات الاستوائية ،
وارجاع ذلك الى مرحلة تالية للمشروع .

ثم تقدمت الهيئة في ابريل عام ١٩٧٤ بمذكرة اخرى
للمرحلة الاولى ، تضمنت بعض التعديلات الجديدة ،
واعتمدت الحكومتان هذا المشروع ، ووافقا عليه
وكلفت الهيئة الفنية المشتركة لياه النيل طسرحه في
مناقصة عالية ، ومراقبة تنفيذه كعملة الحكومتين .
وجدير بالذكر ، ان المرحلة الاولى من تنفيذ مشروع
قناة جونجلى ، تصيف كمية تقدر ب ٤ مليارات متر
مكعب من المياه ، سوف تقسم مناصفة بين البلدين ،
لتصحب حصة مصر ٥٧،٤ مليار متر مكعب وحصة
السودان ٢٠،٤ مليار متر مكعب سنويا . وهذه الزيادة
في الايراد المائي سوف تمكن اللوتين من اضافة
مساحات جديدة للزراعة الزراعية الخضراء في شمال
وادي النيل وجنوبه .

مراحل المشروع :

يتضمن المشروع مرحلتين . الاولى وتقضى حفر
قناة يبلغ طولها ٢٨٠ كيلو مترا ، تبدأ من بلدة جونجلى
على البر الشرقى لنهر الاتم ، وتجه شمالا لتصب في
نهر السوياط او بالقرب من ملكال . وتتضمن اعمال
المرحلة الاولى فيما يلى : حفر قناة يقطع يسمح
بتصريف قنره ٢٠ مليون متر مكعب في اليوم - انشاء
قنطرة مصب قناة جونجلى - انشاء قنطرة فم قناة
جونجلى - انشاء قنطرة نهر الاتم الاسفل - القيام
باعمال التهديب والتسيير اللازم لنهر الاتم من الفم
حتى قنطرة نهر الاتم - اختران المياه في بحيرة
فكتوريا وبحيرة البرت ، وتجنب فقدان المياه في منطقة
السند - تنمية المنطقة من الناحية الاقتصادية
والاجتماعية . - اخضاع المسافة بين جنوبا وملكال
بحوالى ٥٠٠ كيلو متر .

ملكال ... ويرى آخرون ان عام ١٩٠٨ كان هو العام
الذى شهد مولد الفكرة ، حين طرحت دراسة للاستفادة
من المياه التى تتبخر ، كبدائية لعملية التنمية في
السودان ، الا ان هذه الدراسة ، لم يتم تنفيذها .
والخلاصة ان يمكن القول بان فكرة المشروع قد طرحت
للمناقشة لأول مرة في الفترة الزمنية الواقعة مسابين
العقد الاخير من القرن التاسع عشر ، والعقد الاول من
القرن العشرين .

على ان الامر الذى لاخلاف عليه ، هو ان الحكومة
المصرية تقدمت في عام ١٩٢٣ باقتراح تضمن استغلال
المنطقة ، عن طريق التخزين في البحيرات وتجفيف
السود . ولكن المشروع قوبل بالتحفظات من جانب
الادارة الاستعمارية في ذلك الوقت ورغم ان المشروع لم
ينفذ ، الا انه اوجد نوعا من الاهتمام بالدراسات
التفصيلية لاثار المشروع على سكان المنطقة .

وفي عام ١٩٢٨ قدم مشروع الى حكومة السودان ،
يتضمن اقتراحا بإنشاء توصيلة تبدأ من قسرية
جونجلى ، وتجه مباشرة الى النيل الابيض ، وذلك بعد
دراسة المشروع ، وابداء الملاحظات عليه ، ومدى
تأثيره على المصالح المحلية للاهالى بجنوب السودان .
وكان المشروع في هذا الوقت ، عبارة عن حفرة قناة تبدأ
من قرية جونجلى شرق نهر الاتم ، ومدما شمالا حتى
تقابل بحر الزراف ، عند نقطة يبدأ بعدها مجراه في
الانتظام الطبيعي ، مع انشاء قناة اخرى من هذه
المنطقة ، تصل الى النيل الابيض لحصل مسايزيد عن
كفاءة بحر الزراف لتكملة التصريف المطلوب . وقد عرف
هذا المشروع بالخط (٧) .

وقد ارسلت الحكومة السودانية ، بعثة لدراسة تنفيذ
مشروع الخط ٧ ، وتأثيره على الأحوال المعيشية
لسكان المنطقة من نواحيها المختلفة ، وقدمت هذه
البعثة تقريرها في عام ١٩٤٦ ، واوصت بتعديل المسار
الى خط بين جونجلى ومصب السوياط مباشرة ،
والاستغناء عن استعمال جزء من بحر الزراف .

وقد وافق المنتسبون المصريين على هذه
التعديلات ، وقدموا المشروع الجديد الى حكومة
السودان ، والذي عرف باسم الخط المباشر ، وذلك في
عام ١٩٤٨ على اساس مشروع كامل يبدأ من جونجلى
ويجه مباشرة الى النيل الابيض ، محققا اكبر فائدة
مائية عند ملكال .

وقد تضمن مشروع الخط المباشر القيام بتخزين
المياه في بحيرتى فكتوريا والبرت ، واستدعى ذلك
اجراء بعض المفاوضات مع حكومتى اوغندا والكونغو ،
غير ان الأخيرة اعترضت عليه ، نظرا لارتفاع منسوب
بحيرة البرت الى ٣٥ مترا الامر الذى يشترط عليه
اغراق مساحات كبيرة من الاراضى . وقد طلبت
الكونجو اجراء بعض التعديلات ، والاكتفاء بالتخزين



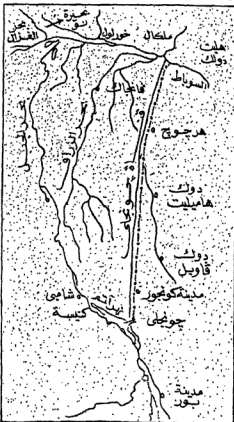
المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : سبتمبر ١٩٧٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشكل في منطقة السوياط ، مجموعة البنكا والنوير في المناطق المرتفعة . ويلاحظ ان هناك تشابها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية بين هذه المجموعات الثلاثة ، وخاصة بين البنكا والنوير ، وتمثل الماشية اقمية بالغة في حياة هؤلاء ومع ذلك فقد اثبتت بعض الظروف محاسنهم الشديد للمشروعات الزراعية خلال الستينات ولذا تدور الدراسات حاليا حول امكانيات استقرارهم ، او تنظيم حياة الرعي بشكل اقتصادي فعال ، لمواجهة تطورات المشروع واحتياجات التنمية . وتمثل الأثار الاقتصادية والاجتماعية للمشروع فيما يلي :

- تطوير الانتاج الزراعي ، واتاحة الفرصة لتغيير حرف بعض السكان ، من حرفة الرعي الى حرفة الزراعة ، ويضمن المشروع انتاج بعض الحاصلات الغذائية النقدية من اجل التصدير الى المناطق الأخرى والتي الدول المجاورة ، وبالتالي الحصول على العملات الأجنبية ، ونقل الاقتصاد من اقتصاد تقليدي معيشي الى اقتصاد نقدي متطور .



منشأة قناة جونجلم

وتبلغ تكاليف هذه المرحلة ١٠٠ مليون جنيه ، يخصص منها مايقرب من ٢٠ مليون جنيه للأحوال المعيشية ، وتتضمن استصلاح ١٥٠ الف فدان في المنطقة ، وتدريب المواطنين على زراعتها ، وسدعا بالشبكات اللازمة للرعي والصرف . أما المرحلة الثانية ، فسانا تعتمد على مشروعات التخزين والتحكم في المياه ، والتي من المقرر تنفيذها في منطقة البحيرات الاستوائية في المستقبل ، إذ تقدر الحصيلة الإضافية بحوالي ٧ مليارات متر مكعب من المياه . كما ان هذه المرحلة ، تستدعي ضرورة موافقة دول شرق افريقيا .

خطوات عملية على طريق التنفيذ :

و في سبيل تنفيذ المشروع ، تقدمت مجموعة شركات فرنسية بعرض لتنفيذه ، وقامت الهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل ، بدراسة هذا العرض ووافقت عليه ، وتم بالفعل اسناد العمل للشركات ، وسندت الحكومتان حصتهما في التكاليف حسب البرنامج الزمني الذي تضمنته التعاقد مع الشركات الفرنسية . كما تم توقيع عقد مع شركة « ايروكولست » الهولندية ، لغسل الدراسات والتصميمات اللازمة للأعمال الصناعية ، وذلك بتكلفة قدرها مليون جنيه ، قدمت جميعها كمنحة من الحكومة الهولندية . كما كونت اكانيمية البحث العلمي المصرية ، مجموعة عمل بالاشتراك مع بعض خبراء التصوير الجوي الامريكيين ، والاستشعار من بعد ، ويتم حاليا التصوير الجوي لغسل الخرائط الطبوغرافية اللازمة .

ومن ناحية أخرى ، قيد آخر الانشاء الواردة من الخرطوم ، بان بعض معدات الشركة الفرنسية والتي ستقوم بحفر القناة ، قد وصلت الى موقع العمل ، وأنه قد بدأ بالفعل في تركيبها ، وان الخبراء الفرنسيين الذين سيقيمون بعملية الحفر ، قد وصلوا الى العاصمة السودانية ، واكثت الانباء ان كافة التجهيزات قد اكتملت للبدء في عمليات الحفر في مارس من ١٩٧٨ . وجدير بالذكر ، ان حفر القناة سوف يستغرق فترة تقدر بنحو خمس سنوات ، كما ان الانتهاء من المشروع ككل ، يتوقع ان يستغرق عشر سنوات ، حتى يكون له عائد مباشر يسهم في الاقتصاد السوداني .

الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمشروع :

يعالج موضوع قناة جونجلى اساسا كمشروع اجتماعي واقتصادي ، وليس مجرد مشروع فني . ولذا يحتل العامل البشري عنصرا رئيسيا ، وتعالج القضايا الاجتماعية للمشروع بعناية كبيرة . وتقتن في منطقة المشروع ثلاث مجموعات قلبية رئيسية وهي : مجموعة الشك شمال ملكا ، مجموعة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: السياسة السودانية

التاريخ: يونيو ١٩٧٨

ومن ثم فإن الفائدة الاقتصادية لكثيرة المياه الزائدة وهي ٤,٦٦ مليار متر مكعب، والناجمة عن المرحلة الأولى لمشروع جسونجلي حستوالي ٥٦ مليون جنيه سوداني، سوف تتلقاها مصر والسودان. هذا فيما يتعلق بالمرحلة الأولى فقط، ويمكن تطبيق نفس الأسلوب على المرحلة الثانية.

الهجوم على المشروع :

وغم أن مشروع قناة جونجلي، ليس وليد الساعة، ورغم أن للمشروع تاريخاً طويلاً، بدأ كفكرة منذ نهاية القرن التاسع عشر، ولم يشهد الواقع العملي أو التنفيذ إلا في العقد السابع من القرن العشرين، ورغم أن المناقشات البناءة حول المشروع لم تتوقف من أجل العمل على تقادي النتائج السلبية، والتي قد ينطوي عليها أي مشروع ضخم كهذا، ومن أجل تجنب الانتظار المحتملة، وتحقيق المنفعة القصوى من المشروع... رغم كل ذلك، فإن لم يسلم من هجوم الدوائر الاستعمارية والصهيونية، فلقد تعزز من الهجوم للهجوم العنيف من جانب هذه الدوائر، وبلغ ذروته خلال شهر أغسطس الماضي، وفي نيروبي على وجه التحديد. وقد جاء الهجوم من جانب منظمة، أطلقت على نفسها اسم "مركز الاتصال البيئي للصدقة مع الأرض"، إذ انتهزت هذه المنظمة، فرصة انعقاد مؤتمر الأثر المتعددة الزحف الصحراوي بالعاصمة الكينية، وطبعت كتيبات ونشرات مجافية للمشروع، ووزعتها على الصحفيين وأجهزة الإعلام العالمية، في اجتماع دعت إليه. وتدعي المنظمة أن قيام المشروع لن يغير أو يطور حياة السكان في المنطقة، بقدر ما يجلب للتعاسة والمار للتي تحيط بهم، كما أكدت أن المشروع سوف يلحق الضرر بالأقطار المجاورة إذ سوف تحصل بعض المناطق المجاورة إلى صحاري، عندما يتم حفر القناة، لأنها سوف تجذب المياه كل مياه منظمة السودان والمناطق المجاورة.

ولعلنا إذا عدنا إلى ندوة قناة جونجلي، والأثار المترتبة عليها، والتي نظمتها الأمانة العامة لثلاثون السودان بجسورية مصر العربية في مطلع هذا العام، والتي سبق الإشارة إليها، نجد الكثير من الردود على هذا الهجوم السوداني، الذي يفتقر إلى الجدية والوضوعية، والذي يتخذ من مفاسدات يحاول أن يقضي عليها الطابع الإنساني وسيلة لذلك:

قارلاً: أوضحت الندوة، أنه يجب، منذ البداية، أن نضع في الاعتبار، أن ثمة فرقاً كبيراً بين مشروعات تتم في أطر استعمارية مثل سد كاريسا الذي نفذه المستوطنون الأوربيين بين زامبيا وروديسيا، أو

تطوير إنتاج الثروة الحيوانية، إذ أن القناة سوف توفر موارد دائمة للأسوداد بديهاية. وبناء على ذلك، فإن المراهي في الأراضي المزرعة ومشوسطة الارتضاع سوف تستغل في الرعي طوال العام.

توفير إنتاج المواد الأولية اللازمة للصناعة، وفتح مجال للتنمية الصناعية، وبالتالي فتح أسواق محلية وخارجية مع الدول المجاورة، وبالتالي فتح أسواق محلية المحفوظة أو المصنعة، التي تعتمد على الإنتاج الزراعي والحيواني في المنطقة.

توفير المرافق الأساسية، والخدمات اللازمة لسكان المنطقة، من خدمات طبية وتعليمية، وتوليد الطاقة الكهربائية من اندفاع قوة المياه، والتي تعتبر دعامة التقدم الصناعي.

توفير المواصلات المطلوبة، سواء النقل البري أو النهري، حيث تهدف القناة إلى توفير مجرى حديد صالح للملاحة، يؤدي إلى تقصير المسافة بين مكال وجوبا بحوالي ٢٠٠ كيلو متر، وسوف يؤدي هذا الطريق، إلى الإسراع بمسائل التنمية في الأقليم الجنوبي، كذلك فإن الضفة المتناحرة للقناة، يمكن أن تستخدم للمزود البري في هذا الوقت السنة.

تطوير مصائد الأسماك لزيادة مصائد المواد الغذائية اللازمة لسكان المنطقة.

إجراء المزيد من البحوث الاجتماعية والاقتصادية للوصول إلى نتائج أفضل للمشروع، وهذا ما يقوم به الجهاز التنفيذي، من طريق مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية بالسودان.

من جانب آخر، فإن مشروع قناة جونجلي، سوف يساعد على تطوير المنطقة الواقعة بين قناة جونجلي المتفرحة وبحر الجبل، وتصل مساحتها إلى نحو ٢,٧ ملايين فداناً صالحة للتنمية الزراعية وتربية الماشية.

كما أن القناة سوف تحمي السهول الواقعة بين القناة وبحر الزراف، والتي تضم منقطة فسناجك، والتي ظلت المياه تحيط بها منذ سنة ١٩٦٤، من أخطار الفيضان.

وبلغة الأرقام، فإن بعضهم يحاول تقدير الفوائد الاقتصادية للزيادة في المياه التي سوف تنتج عن المرحلة الأولى للمشروع، انطلاقاً من استخدام نتائج التحليل الاقتصادي لمشروع الرصد، وذلك على النحو التالي:

أن العائد السنوي من متر مكعب واحد من المياه هو ١٢ ملياً سودانياً.

وهذا يعني أن كل مليار متر مكعب من المياه، تعادل ١٢ مليون جنيه سوداني، في حالة استغلال المياه في الزراعة.

وتبعاً لذلك، فإن قيمة حجم المياه المفقودة كل عام من مستنقعات أعالي النيل والتي تبلغ ٤٢ مليار، تعادل ٥٠٤ ملايين جنيه سوداني.



المصدر : السياسة الدولية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فبراير ١٩٧٨

مشروع كايهورا بإسما الذي بسداه البستفاليون في موزمبيق ، لخدمة مصالحهم مع جنوب أفريقيا ، وبين مشروعات وطنية تدعم الاستقلال الاقتصادي للبلاد ، مثل السد العالي في مصر ، وسد القولنا في غانا ، مع ملاحظة ان الفارق هنا ليس في الهدف الوطني وحده ،

بقدر ما يرتبط هذا الفارق بالأبعاد الاجتماعية للمشروع ، وما يحققه من مصالح لأوسع الجماهير . ثانياً : ان البعد الاجتماعي للمشروع بدأ من طبيعة الدراسات التي تتم من حوله ، وبينما لا يعنى المشروع الاستعماري إلا بالجوانب الفنية والانتاجية من الطاقة او المحصول ... الخ ، فسان المشروع الوطني ، يفسد

عديدا من الدراسات الاجتماعية للمنطقة التي يتم فيها ، وما قد يتعرض له اهالي تلك المنطقة من أضرار او تحولات في بيئتهم الاجتماعية ، مما يستدعي بعض التعويض أو التطوير أو مواجهة المشاكل ضمن خطة التنمية الشاملة التي تتخل نتائج المشروع في امارها .

ثالثاً : اوضحت المناقشات أن الجانب السوداني يضع نصب عينيه ، خبرة مصر بالنسبة لمنطقة السد العالي ، وتوطين اهالي النوبة ، وما نشأ عن ذلك من مشكلات ، وما طرح من اساليب لعلاجها .

رابعاً : حول احتمال غرق بعض الأراضي نتيجة لرفع منسوب المياه في النيل الأبيض ، فقد اوضحت المناقشات ، أن هذا الامر موضوع ذ الاعتبار ، وأن هناك دراسات تجري من الناحية الفنية لتجسير الضفة الغربية للنيل الأبيض ، لحصاية أكبر مساحة من الغرق . كما أن ضفاف النيل الأبيض ، ستتحمل الزيادة في المياه المتدفقة ، علاوة على وجود مشروعات لمضاعفة الأراضي المزروعة على النيل الأبيض والأزرق ومشروع آخر في عطبرة .

خامساً : تبين ان هناك مشاريع تمريية على الشربة لقياس درجة الملوحة والجوانب لعمية الأخرى ، وأن هناك فريقاً من الباحثين لهذا لغرض ، علاوة على وجود شركة هولندية تقوم باستصلاح الأراضي . سادساً : ان مشروع جونجلي ، تم في الخطة الستية في السودان بدءاً من ١٩٧٧ كما ان مشروع الزراعي لقناة جونجلي ، سوف يبدأ تنفيذه بمس الفراغ من حفر القناة .

وأخيراً ، فلفل في النتائج ايجابية للمشروع ، والتي سبق أن اوضحناها في بعضها الاقتصادي والاجتماعي - بعض النظر عن اللول السياسي الكبير الذي - يحمله معنى المشروع للمتمسكون بين مصر والسودان - لعل في هذه التشجيع الرد الكافي لكل هجوم مغرض يستهدف إنجازات الشعوب



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ **الهيئة المشتركة لمياه النيل تناقش :
الخطوات اللازمة لمواجهة الفيضان القادم
والتقارير الخاصة بأوضاع النيل**
كتب - عادل شفيق :

تلاقت الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل للتطوير الخاصة بالفيضان والخطوات التي يتعين اتخاذها بشأن التنشيط بمستوى الفيضان في العلم القدم ، وأوضاع النيل الرئيس في بعض مناحله على فيضان العلم الماضي وتأثير الرمال الزاحلة ، ومعرفة ظاهرة ارتفاع المناسيب .
ومرح المهندس عبد الكريم عطفي رئيس الجانب المصري من الهيئة درست - في ختام اجتماعاتها أمس - الجوانب المالية والتعاقدية الخاصة بمشروع قناة جونجل الذي توقف العمل فيه السنوات الماضية بسبب ظروف الأمن في منطقة المشروع ، والموقف النهائي لهيئة التنظيم الدولي في النزاع حول حفر القناة بين الحكومة السودانية ومجموعة الشركات الفرنسية .
وقال انه يتم حاليا دراسة الجوانب الفنية للأرصاد الهيدرولوجية لروافد نهر النيل المختلفة ، وموازنات الخزانات والسد العالي ، وإجراءات تطوير نظم الرصد في المحطات الرئيسية للأرصاد .



المصدر : الفكر الأسيوني العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٨٩

* جزء خاص عن أعماق في العلاقات المصرية السودانية من دراسة
للدكتور/ أسامة الأفزاني حرب حول السياسة الخارجية المصرية تجاه السودان

(ب) صنع السياسة

ينتمي موضوع صنع السياسة المصرية تجاه السودان، من الناحية النظرية والمنهجية، إلى موضوع «صنع السياسة الخارجية، أو عملية اتخاذ قرارات السياسة الخارجية في العالم الثالث»، غير أننا هنا سوف نكتفي فقط بإبراز بعض الملامح العامة المرتبطة بصنع السياسة المصرية تجاه السودان، وذلك - تحديداً - من زاوية تأثير طبيعة العلاقة السودانية - المصرية على كيفية صنع تلك السياسة.

وإذا كانت إحدى «المسلمات» في دراسة عملية صنع السياسة الخارجية في العالم الثالث هي الطابع «الشخصي» لتلك العملية واستئثار الرئيس أو الزعيم بالنصيب الأوفى في صنع السياسة الخارجية، فإن هذه الحقيقة تبدو واضحة في تاريخ السياسة المصرية تجاه السودان. ولا شك أن وضع سياسة مصر في السودان منذ فتحها في العام ١٨٢١ وحتى العام ١٨٨٢ كانت تتم على يد «محمد علي»، ثم خلفائه من بعده، مباشرة. أما بعد ١٨٨٢، فإن جانباً هاماً من تلك السياسة كان يتم وضعه في دار المعتمد البريطاني بالقاهرة تعاونه بعض الأجهزة في مقدمتها «وكالة حكومة السودان بالقاهرة» و«تقارير المخابرات السودانية»^(١٨). ومع أنه يفترض أنه كان للحكومة المصرية - بعد اتفاقية الحكم الثنائي - سياسة ما في السودان، فإن تبلور تلك السياسة ووضوحها بدأ مع مجيء حكومة «سعد زغلول» في العام ١٩٢٤، وقيامه - أي سعد زغلول - بدور أساسي في وضعها كما تظهر ذلك مناقشات مجلس النواب المصري. وعلى أي الأحوال، فإن الفترة بين ١٩٢٤ (إخراج المصريين من السودان) و١٩٣٦ (المعاهدة المصرية الإنجليزية) شهدت تركيز السياسة المصرية تجاه السودان حول مياه النيل أساساً. وقد ظل رئيس الوزراء في الفترة بين ١٩٣٦ و١٩٥٢ هو الذي يصنع - بالأساس - القرارات الخاصة بالسودان، وهو ما يتجلى بوضوح من زيارة «علي ماهر» للسودان في العام ١٩٢٩ كما يلاحظ أنه في ظل حكومات الأقليات كان دور الملك «فاروق» يبرز في السياسة المصرية إزاء السودان يدافع من الحرص على تأكيد صفته كملك لمصر والسودان.

وإذا كان يفترض أن قيام الثورة في مصر من ناحية، ثم استقلال السودان بدءاً من أول العام ١٩٥٦ من ناحية أخرى يسمح بالحديث عن سياسة مصرية إزاء السودان كسياسة خارجية لدولة مستقلة تجاه دولة مستقلة أخرى، فإن الواقع هو

(١٨) انظر:

د. د. يونان لبيب رزق، السودان في عهد الحكم الثنائي الأول ١٨٩٩ - ١٩٢٤ (القاهرة، د. ١٩٧٦).



المصدر: الفكر الاشتراكي العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: يوليو ١٩٨٩

أن وضع تلك السياسة تأثر بشدة بتاريخ تلك العلاقة وخصوصيتها. ولا يبدو واضحاً أنه كانت لدى الدولة المصرية، أي لدى النظام الثوري الجديد في مصر، خطة أو استراتيجية متكاملة للتعامل مع الوضع الجديد في السودان، الأمر الذي انعكس في تأجيل عديد من القضايا المعلقة بين البلدين لسنوات طويلة، بل إن بعضها ما يزال معلقاً حتى الآن، مثل النزاع على منطقة «حريب» على الحدود بين البلدين، أو الاختلاف حول اتفاقات مياه النيل.

وفي ظل هذا الغياب للخطة أو الاستراتيجية تبدو بعض الملامح العامة لعلى وضع السياسة المصرية إزاء السودان:

إن أول تلك الملامح تعود إلى حقيقة أن العلاقة مع السودان تسبق بكثير وجود السودان كدولة «مستقلة»، وذلك يعني أن الدور الذي كانت تلعبه أجهزة مثل وزارة الري، والجيش، والمخابرات، ووزارة التعليم لم يكن يقل - وربما كان أسبق - عن الدور الذي تلعبه وزارة الخارجية. فإذا كان من المفترض أن حصول السودان على استقلاله ودخوله - بالتالي - ضمن دائرة النشاط الدبلوماسي للخارجية كان يعني تنقيطاً لدور فاعل لها في صنع السياسة تجاه السودان، فبان هذا في الواقع لم يحدث غالباً.

غير أن الملمح الثاني والاكثر خطورة وأهمية، يرتبط بحقيقة أن إجراء مفاوضات الاستقلال مع السودان وإعلان قيام الدولة السودانية، إنما تم في وقت كان فيه النظام الثوري الجديد في مصر ما يزال يرتب أوضاعه بما في ذلك آليات تعامله مع العالم الخارجي. وفي حالة السودان بالذات، وحيث لم توجد أصلاً «تقاليد» للتعامل معه كدولة، أنيطت مهمة التعامل مع المسألة السودانية لعضو مجلس قيادة الثورة «صلاح سالم»، ثم نقلت تلك المسؤولية بعد ذلك إلى «زكريا محيي الدين». ومع إنشاء المكاتب المتخصصة برئاسة الجمهورية تقاسم مكتباً «الشؤون العربية» و«الشؤون الإفريقية» الاهتمام بشؤون السودان، وإن لم يمنع ذلك استمرار مكتب «زكريا محيي الدين» من الاهتمام - بدوره - بالسودان بشكل منفصل. وفي الوقت نفسه فإن هذه الجهات الثلاث التي كانت تتولى وضع وإدارة السياسة المصرية إزاء السودان إنما كانت تختلط في كل منها رئاسة الجمهورية كمؤسسة، مع المخابرات والأمن القومي كمؤسسة أخرى. فإذا أضفنا إلى ذلك أن القوات المسلحة كان لها دائماً اهتماماتها المستقلة بالعلاقات مع السودان، بل وكان - وما يزال - لها فئاتها الخاصة هناك، أي الملحق العسكري المصري بالسودان، وأن وزارة الري - أو على وجه الدقة «هيئة مياه النيل» - هي أقدم الجهات المصرية ذات العلاقة الوثيقة والمباشرة بالسودان، وذات التقاليد الراسخة التي أرساها المنشؤون الانجليز الأوائل.



المصدر: الفكر الأستراتيجي لبحر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: يوليو ١٩٨٩

تلك الهيئة، بدت لنا حقيقة التشتت والتداخل التنظيمي الذي عرفته صناعة السياسة المصرية في السودان بين أجهزة رئاسة الجمهورية، والمخابرات والقوات المسلحة والتي فضلاً - بالطبع - عن وزارة الخارجية بدورها الدبلوماسي التنفيذي.

في ضوء هذه الخريطة التي كانت قائمة في الستينيات، فإن من المتصور أن إلغاء المكاتب المتخصصة، في رئاسة الجمهورية مع تولى الرئيس السادات للسلطة عام ١٩٧٠ كان لا بد وأن يؤدي إلى زيادة أهمية الدور الذي تلعبه كل من المخابرات والقوات المسلحة في وضع السياسة المصرية إزاء السودان. وإذا كان من المحتمل أيضاً أن يؤدي إلغاء تلك المكاتب إلى زيادة دور وزارة الخارجية، فإن نظرة متفحصة إلى «إدارة السودان» بالخارجية المصرية تنفي في الغالب هذا الاحتمال. فهذه الإدارة - التي صدر قرار انشائها في حزيران (يونيو) ١٩٨١ بغرض القيام بدور تنسيقي بين مختلف أجهزة الدولة ووزارة الخارجية فيما يتعلق بالعلاقات مع السودان - لا تكلف بأي عمل فعلي على الإطلاق بالرغم من وجودها الشكلي على الخريطة التنظيمية للخارجية.

وربما يضاف إلى هذا كله التساؤل حول إعداد الكوادر السياسية والأمنية والدبلوماسية التي يناط بها التعامل مع الشؤون السودانية. وعلى الرغم من أن ذلك التساؤل لا يتعلق بالسودان فقط وإنما يتعلق بتعامل أجهزة السياسة الخارجية مع كافة بلاد العالم عموماً، إلا أنه يبدو أن «السودان» ك مجال للعمل والنشاط لا يحظى - بسبب ظروفه المعيشية - بالإقبال على العمل فيه ناهيك عن التخصص العميق في شؤونه والعلاقات معه، بل ربما كان السودان أو الإدارات المتخصصة في شؤونه - مكاناً للعناصر ضعيفة الكفاية أو النفوذ، أو - على أحسن الفروض - معياراً مؤقتاً لمكان أفضل.

(ج) الخصائص

لا يمكن الحديث عن سياسة مصرية إزاء السودان ضمن الحديث عن السياسة الخارجية، المصرية إلا ابتداءً من أول كانون الثاني (يناير) العام ١٩٥٦، فمنذ ذلك التاريخ، أضحت السودان دولة مستقلة ذات سيادة يصح - بالتالي - الحديث عن وجود سياسة خارجية مصرية إزاءها. غير أن التاريخ الطويل للعلاقات المصرية السودانية، والطابع شديد الخصوصية لها كان لا بد وأن يلقي بظله التثقل على السياسة المصرية تجاه السودان، فضلاً عن تأثير الموقع الذي اتخذته تلك السياسة ضمن أولويات السياسة الخارجية المصرية، والآليات الخاصة بصنعها.



المصدر : (المجلة الاستراتيجية العربية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٨٩

ولا نقصد في الجزء الباقي من الدراسة تقديم أي عرض أو مسح لتطور السياسة المصرية إزاء السودان طوال الثلاثة وثلاثين عاماً تقريباً الممتدة من ١٩٥٦ حتى الآن، ولا رصد تطور العلاقات بين البلدين في كافة المجالات، وإنما نقصد على وجه التحديد تقديم الملامح العامة لتلك السياسة من حيث جوهرها أو مضمونها.

ولا شك - ابتداءً - أن المحددات العامة للعلاقة المصرية السودانية التي سبق استعراضها والتي هي لصيقة بوجود تلك العلاقة إنما كانت - وما تزال - تعمل تأثيراتها على صياغة السياسة المصرية إزاء السودان.

فإنما كانت حيوية العلاقة مع السودان، مسألة مرتبطة بالوجود المصري كحقيقة جغرافية وتاريخية، بصرف النظر عن نظام الحكم القائم، فلا شك أن شعوب تلك العلاقة وكثافتها خاصة على الصعيد العلاقات السكانية والثقافية والتعليمية ظلت مستمرة - بل ومضطردة - بين السودان المستقل ومصر ما بعد ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢.

وفي مصر الثورة، وبرغم زوال مفهوم «السيادة المصرية» على السودان، فإن مصر «كمنموذج» على الصعيد السياسي ظلت تمارس تأثيرها بقوة، وهو ما بدأ على وجه الخصوص - في تأثير توجيهات النظام الناصري على التيارات السياسية في السودان سواء في ظل الحكم العسكري لإبراهيم عيود (١٩٥٩ - ١٩٦٤) أو في ظل الحكم المدني الذي تلى ثورة تشرين أول (أكتوبر) ١٩٦٤ (١٩٦٤ - ١٩٦٩). وعندما قاد «جعفر النميري» انقلاب أيار (مايو) ١٩٦٩ حاول بشكل مثير انتباه خطى الثورة المصرية بما في ذلك حل الأحزاب، والإصلاح الزراعي، وإصدار «ميثاق وطني» وإنشاء اتحاد اشتراكي سوداني يضم تحالف قوى الشعب العاملة إلخ.

وبعد الإستقلال السوداني فإن التأثير الخارجي على العلاقة المصرية السودانية والذي انحصر بشكل رئيسي من قبل في التأثير البريطاني، اتسع ليشمل قوى دولية وإقليمية عديدة تضم - على وجه الخصوص - الولايات المتحدة من ناحية، والسعودية والجمهورية الليبية من ناحية أخرى، وذلك وفقاً لطبيعة النظام الحاكم في السودان وتوجهاته السياسية دولياً وإقليمياً.

وفي واقع الأمر، فإن مجمل تلك الخصائص انعكس - لدى الجانب السوداني - في ظاهرتين أثرتا بقوة على تعامله مع السياسة المصرية:

أولها، ما درج العاملون في حقل العلاقات المصرية السودانية بل والدارسون لها على تسميته بـ «الحساسيات» السودانية للتعامل مع مصر أو الحساسيات التي تتسم بها تلك العلاقات. ولا شك أن أبرز أسباب تلك الحساسيات إنما تعود إلى الدعم



المصدر: الفكر الأستراتيجي العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: يوليو و ١٩٨٩

الكبير والمستمر الذي تقدمه مصر للسودان على الأصعدة الاقتصادية والثقافية والتعليمية والعسكرية - حسب الأحوال - وكذلك إلى اثر «النموذج» الذي تمارسه مصر على الحياة الفكرية والسياسية بالسودان وما يمكن أن يؤدي إليه من إشارة مشاعر او نغرات للتفوق أو السيطرة أو حتى النفوذ الخاص لدى مصر بما يتعارض مع الكبرياء الوطني السوداني والرغبة المشروعة في التعامل المتكافئ مع مصر.

ثانيها، واستمراراً لما ساد قبل الاستقلال من استعمال للعلاقة مع بريطانيا لموازنة أو تقليل مخاطر «النفوذ» المصري أو «الاطماع» المصرية أو حتى لاجتذاب دعم أكبر من مصر للقوى السياسية السودانية - خاصة القوى التقليدية - فإن الموقف نفسه استمر بعد الاستقلال ولكن مع إضافة قوى أخرى يشير نفوذها في السودان قلق مصر مثل الولايات المتحدة والمعسكر الغربي عموماً في ظل حكم «معبود»^(١٩)، أو المملكة السعودية في بعض فترات حكم الرئيس «نميري».

في إطار المعطيات السابقة كلها، يفضي تأمل السياسة المصرية تجاه السودان إلى ملاحظة عدد من الخصائص أو السمات لها:

السمة الأولى: إن أول تلك الخصائص أو السمات هو ما يمكن أن نسميه «العمل عند مستوى الحد الأدنى». فإذا كانت السياسة الخارجية لأي دولة تسعى إلى الحفاظ على المصالح القومية لها، وتنميتها، وإذا كانت تلك المصالح يمكن أن تتخذ صوراً عدة أمنية وسياسية واقتصادية وثقافية... إلخ، فإن الحد الأدنى لتلك السياسة لا بد وأن يتعلق بالضرورة بالنواحي الأمنية. ويعني ذلك بالنسبة للسياسة المصرية إزاء السودان، أنه إذا كان من المتصور أن تشمل تلك السياسة أبعاداً متعددة سياسية واقتصادية وثقافية... إلخ، فلا شك أن الحد الأدنى لتلك السياسة كان هو الحفاظ على المصالح الحيوية في المياه وفي الحدود المشتركة. وفي واقع الامر، فإن ظروفها كثيرة جعلت التعامل السياسي المصري مع السودان، محصوراً - بالأساسي - في إطار ذلك الحد الأدنى، أي حد الحفاظ على المصالح «الأمنية» وتقليبها بالتالي فعلياً على أية أبعاد أخرى متصورة.

فإذا كان انشغال السياسة المصرية طوال فترة الحكم النشائي منذ أواخر القرن الماضي وحتى أوائل الخمسينيات من هذا القرن، بمواجهة السياسة الانجليزية الثابتة لتقليل الوجود المصري والنفوذ المصري بالسودان يُفسّر توقف هذه السياسة - فعلياً - على ضرورات الحفاظ على الحد الأدنى للعلاقة، والذي يدور حول المياه

(١٩) أحمد حمروش، قصة ثورة ٢٣ يوليو: عبد الناصر والعرب (القاهرة: دار الموقف العربي، د.ت)، ص ٢١٦.



المصدر: الفكر السوداني لخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: يوليو ١٩٨٩

والامن، فإن استمرار هذه السمة لسياسة «الحد الأدنى» منذ اوائل الخمسينيات يفسر بالظروف الجديدة التي عرفتها تلك السياسة. فبعد قيام الثورة في مصر في تموز (يوليو) ١٩٥٢، وإقرار النظام الجديد بحق تقرير المصير للشعب السوداني وحصول السودان بالفعل على الإستقلال في العام ١٩٥٦، دخلت السياسة المصرية إزاء السودان في مرحلة جديدة تماماً. ويمكن القول إن استمرار سمة «الحد الأدنى» للسياسة المصرية في مرحلتها الجديدة كان مرتبطاً من ناحية بالشواغل الجديدة والمعقدة والتي واجهت النظام الثوري الجديد في مصر على الصعيدين: العربي والعالمي، وعلى صعيد الصراع ضد إسرائيل، والتي جعلت للسودان أولوية متأخرة بعض الشيء. كما ارتبط - من ناحية ثانية - بتعقيدات السياسة الداخلية السودانية وصراعاتها، والتي ظلت حملة بحساسيات العلاقة مع مصر. ولذلك، لم يكن غريباً أن أبرز التطورات في تلك العلاقة طوال عقدين من الزمان تقريباً، وحتى العام ١٩٧٤، إنما تمثلت في عقد اتفاقية مياه النيل في العام ١٩٥٩ بين البلدين، في غمار التحضير لبناء السد العالي بأسوان. وكانت تعتبر اتفاقية نموذجية لحل مشاكل معقدة خلفها الاستعمار البريطاني بعد اتفاقية العام ١٩٢٩ التي عقدت بين البلدين بواسطة بريطانيين يمثلون الجانبين. ووفقاً لتلك الإتفاقية وافقت الحكومة السودانية (حكومة ابراهيم عبود العسكرية) على الحصول على ١٥ مليون جنيه تعويضاً عن خسائر طغيان المياه على أرض «حلفاء» بدلاً من ٣٥ مليون جنيه كانت تطالب بها الحكومة السابقة (حكومة عبد الله خليل) ووافقت على أن يكون للسودان ١٨.٥ مليار متر مكعب.

وارتبطت زيارة الرئيس جمال عبد الناصر، للسودان في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٠ بعقد اتفاقية المياه أكثر من أي شيء آخر. ولكن هذه الإتفاقية - ظلت موضع نقد كثير من القوى السياسية في السودان باعتبار أنها كانت «مخيبة للأمال ومجحفة بالسودان» فضلاً عن أنها «أبرمت مع نظام غير ديمقراطي» - أي نظام عبود. كما شهدت الفترة نفسها وقوع الأزمة بين مصر والسودان في شباط (فبراير) ١٩٥٨ حول الحدود الفاصلة بين البلدين وذلك عندما أرسلت الحكومة المصرية - في أثناء التحضير للإستفتاء على الوحدة المصرية السورية - لجنة إلى منطقة «حلايب» تحرسها قوة عسكرية صغيرة. وقد احتجت حكومة السودان في ذلك الوقت ووصل الأمر إلى حد رفع القضية إلى مجلس الأمن يوم ٢٠ شباط (فبراير) ولكن لم يتخذ قرار، لأن مسألة الحدود بين الدولتين لم تكن محل خلاف من قبل، ولم يكن الحديث حولها حاداً. وقد ظلت الشكوى مدرجة في الأمم المتحدة حتى طلب وزير خارجية السودان في العام ١٩٧١ سحبها.

وقد يمكن القول، إن السياسة المصرية إزاء السودان شهدت - من الناحية



المصدر: **البناء الاستراتيجي لعموم**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: **أول/ ١٩٨٩**

الرسمية - نشاطاً ملحوظاً بدءاً من توقيع «منهاج العمل السياسي والتكامل الاقتصادي بين مصر والسودان» في شباط (فبراير) ١٩٧٤، وهو الاتفاق الذي تلاه توقيع عدد من الاتفاقيات مثل إتفاقية الدفاع المشترك (تموز/يوليو ١٩٧٦) واتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار (أيار/مايو ١٩٧٧)، واتفاقية تأسيس شركة الاستثمار السودانية المصرية المحدودة (أيار/مايو ١٩٧٧)، واتفاقية السماح بازدواج الجنسية (أيار/مايو ١٩٧٧)، واتفاقية إنشاء الصندوق المشترك لتمويل دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروعات التكامل الصناعي بين مصر والسودان (أيار/مايو ١٩٧٧)، والاتفاقية الملاحية بين مصر والسودان (أيار/مايو ١٩٧٧)، واتفاقية تبادل تشغيل العمال بين البلدين (أيار/مايو ١٩٧٧)، واتفاقية التعاون الصحي والطبي (أيار/مايو ١٩٧٧). ثم توج هذا كله بتوقيع «ميثاق التكامل» في (تشرين أول/أكتوبر) ١٩٨٢.

غير أن ما صادفته هذه الإتفاقيات من تنفيذ محدود للغاية، يؤكد على حقيقة استمرار العلاقات فعلياً عند حدّها الأدنى بصرف النظر عن كل الشعارات والأهداف الطموحة التي أعلنت. ولقد حدث ذلك ليس فقط لعدم توافر إرادة لتحويل هذه الإتفاقيات إلى واقع عملي، وإنما أيضاً لما لقبته إتفاقيات التكامل من رفض من جانب القوى الوطنية المعارضة لحكم الرئيس «نصري»، والتي كانت قوتها تزيد باطراد. ولم تطبق إتفاقية الدفاع المشترك صراحة، إلا في حالة الغارة الجوية التي وقعت في آذار (مارس) ١٩٨٤ على مدينة أم درمان.

وبشكل عام، فإن العقد الأخير من السياسة المصرية إزاء السودان منذ منتصف السبعينيات إلى منتصف الثمانينيات (أي منذ توقيع «منهاج التكامل» في العام ١٩٧٤ وإلى ثورة ١٩٨٥ تقريباً) كان - في جوهره - عقداً فاتراً في تاريخ العلاقات الفعلية بين البلدين، بالرغم من كل «المنجزات» المعلنّة على المستوى الرسمي. ولم يكن غريباً أن توافق هذا الوضع مع حالة من الضمور الشديد في البحوث والدراسات المصرية عن السودان، أو عن العلاقات معها.

وفي صياغة أخرى يمكن القول إن ما تسهم به السياسة المصرية تجاه السودان من توطيد لأواصر العلاقة بين البلدين، ومن تدعيم «للحضور» المصري في الساحة السودانية أقل بكثير مما يمكن أن تسمح به طبيعة ومم العلاقات أو المصالح بين البلدين. ومن ذلك المنظور تكون تلك السياسة سياسة

(٢٠) انظر:

- إسامة غيث، التكامل الاقتصادي: دراسة تطبيقية للتكامل المصري السوداني (القاهرة: مركز النيل للإعلام، ١٩٧٩).



المصدر: الفكر الاستراتيجي لمصر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: فولدسيو ١٩٨٩

١ للمفروض الضائعة، أكثر من أي شيء آخر. وتكفي نظرة واحدة إلى المشروعات الطموحة العديدة التي تضمنتها اتفاقيات التكامل، على كافة الأصعدة وإلى التطبيق الهزيل أو اللاتطبيق على الإطلاق، الذي صادفته، للتعرف على حجم تلك الفرص.

وفي هذا السياق، بدأ ازدهار العلاقة المصرية - السودانية مرهوناً باعتبارات العلاقة المصرية مع المشرق العربي، والتي تأثرت - بدورها - بتداعيات الصراع العربي - الإسرائيلي. وفي لحظات فتور أو انقطاع الصلات المصرية المشرقية (خاصة السورية) كانت تبرز العلاقة مع السودان كاحتياطي لتلك العلاقات العربية سواء في إطار جماعي (ميثاق طرابلس بين مصر والجمهورية الليبية والسودان) أو إطار ثنائي (التكامل المصري السوداني)، وهو ما بدأ واضحاً بشكل خاص عقب توقيع اتفاقيات كامب ديفيد والمقاطعة العربية لمصر.

السمة الثانية للسياسة المصرية تجاه السودان هي غلبة التوجه الرسمي البيروقراطي على التوجه الشعبي - السياسي. ولا شك أن ذلك التوجه للسياسة المصرية يرتبط بما سبق ذكره عن ضرورات «الحد الأدنى» للعلاقة والتي تعود إلى ممارسات الحكم البريطاني لمصر والسودان. ووفقاً لمذكرة سرية تعود إلى العام ١٩٢٠ كتبها الدبلوماسي البريطاني «كين بويد» - أحد مخططي السياسة الاستعمارية في دار المنسوب السامي البريطاني في ذلك الحين - فإن ما يعني مصر قبل أي شيء وبعد أي شيء في السودان هو: «تأمين مصالحها المادية وحماية حدودها الجنوبية». وقد ظل هناك دائماً - في المقابل - توجه شعبي قوي، لدى قطاعات واسعة من السودانيين والمصريين، للنظر بين البلدين من منظور أوسع من ذلك بكثير.^(٢١)

غير أن المنطق الذي حكم السياسة المصرية إزاء السودان، في أغلب فترات تاريخ العلاقة بين البلدين ظل هو منطق العلاقة الحكومية أو الرسمية أكثر من أي شيء آخر، أي النظر إلى السودان باعتباره: المياه، والعمق الاستراتيجي وليس البشر بكل مكوناتهم الاجتماعية والثقافية وطموحاتهم السياسية.

وليس هناك ما يدل على أن هذا الوضع بمجمله قد تغير بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر أو بعد إعلان استقلال السودان في أول عام ١٩٥٦ بل - على العكس - فإن وجود «حكومة» تسعى إلى تثبيت نفسها على رأس دولة السودان الوليدة، أضاف حواجز إضافية على العلاقات بين الشعبين.

(٢١) د. يونان لبيب رزق، منهج كين بويد برؤية على البوير، مصدر سابق، ص ١١.



المصدر: الفكر الاشتراكي العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: يوليو ١٩٨٩

وفي الواقع، لم يكن من المتصور - في ظل نظام يوليو في مصر - أن يحدث ازدهار في المبادرات الشعبية في العلاقة بين البلدين، بحكم الحذر إزاء تلك التحركات الشعبية أصلاً، خاصة كما تبلورت في قوى المعارضة السياسية المدنية، ذات الطابع الأيديولوجي اليساري أو اليميني.

وعندما وضع ميثاق التكامل بين مصر والسودان في العام ١٩٨٢ وشمل منهج التكامل بين البلدين الذي سبق توقيعه في شباط (فبراير) ١٩٧٤، فقد تم هذا في وقت اشتدت فيه الأزمة السياسية في داخل السودان، وبدا ما حدث في التكامل وكأنه مجرد اتفاق بين نظامين حاكمين منفصلين عن إرادة الشعبين.

ومع عدم توافر مصادر التمويل لمشروعات التكامل، فإنه اقتصر على الشكليات والمراسم، وعلى تكوين برلمان وادي النيل الذي لم يتمتع بأي صلاحيات، وانتهى «التكامل» إلى مجرد جهاز بيروقراطي للتوظيف والحصول على المزايا والامتيازات...»

وفي واقع الأمر، فقد غابت مصر عن الساحة السودانية، وغفلت عن تطور التركيبات السياسية والاجتماعية الجديدة، ولم تتحاور مع التيارات المعارضة لحكم «نصريي»، واستسلمت للعمل من خلال قنوات «الرئيس» نصري فقط، ولم تتصل وتتفاهم مع الأجيال الشابة من المثقفين السودانيين كانت لها بالضرورة رؤاها المستقلة عن الرؤى القديمة، والتي كان يؤمن معظمها بأنه لا سودان بدون مصر، ولا مصر بدون السودان.

السمة الثالثة للسياسة المصرية تجاه السودان هي التحيز السياسي. فلا أسباب كثيرة ومعقدة ترتبط بوجه خاص بطبيعة النظام السياسي المصري بعد ١٩٥٢ وآليات صنع السياسة تغلبت العقلية «الأممية» على العقلية السياسية في إدارة السياسة المصرية تجاه السودان، واستناداً إلى تلك العقلية كان هناك ميل «تبسيطي» إلى تقسيم القوى السياسية السودانية إلى «اصدقاء» و«أعداء» و«مصر بثقلها خلف «ال المرغني» والطائفة «الختمية»، التي رعت منذ الثلاثينيات مجموعة الأحزاب السياسية الداعية للوحدة مع مصر، والتي تالفت في أوائل الخمسينيات لتكون الحزب الوطني الاتحادي. ورغم أن حزبي «الامة» و«الحزب الاتحادي» قد اتفقا على استقلال السودان في العام ١٩٥٦، وأصبح الانقسام بينهما غير ذي موضوع - على الأقل بالنسبة لمصر - إلا أن الحكومات المصرية المتعاقبة ظلت على جفائها لحزب الأمة دون مبرر. ولما كان هذا الحزب رئيسياً في

(٢٢) محمد عمر بشير، «العادلة الصعبة»: السودان حر ومصر ديمقراطية»، الاهرام، ١٤/٥/١٩٨٦.

ص ١١.



المصدر : الفكر الاستراتيجي العربي

التاريخ : يوليو ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحياة السودانية، وله اتباع كثيرون، خاصة في غرب السودان، فقد بادلها هؤلاء جفاء بجفاء، خاصة وأن مصر لم تقدم الكثير لا لغرب السودان ولا لشرقه وإنما انحصرت مساعداتها التنموية في إقليم حوض النيل^(٢٣).

واستمراراً لهذا المنطق، كان هناك ميل دائم للبحث عن «مؤامرة» ما تدبرها القوى الخارجية لفض علاقة السودان بمصر، أكثر من البحث عنها في طبيعة العلاقة نفسها. ولم ينطبق ذلك فقط على العلاقة بالسودان ككل وإنما أيضاً على مشكلة جنوب السودان، والنظر إليها باعتبارها مجرد «مؤامرة» من القوى العظمى، أو من دول الفريقية مجاورة، أو من الكنيسة. وترتب على ذلك أيضاً ميل إلى «تلوين» القيادات السياسية بألوان إيديولوجية مختلفة، ويبحث عن علاقات «للعاملة» مع قوى خارجية.

في ضوء هذا كله، ونظراً لحيوية المصالح المصرية في السودان، لم يكن غريباً أن غلبت العناصر «الأنسية» على الكوادر السياسية والدبلوماسية المصرية التي تتعامل مع السودان كما سبقت الإشارة. وبالرغم مما أبداه - ما يزال - بعض هؤلاء من كفاية في التعامل مع الأوضاع السودانية، فإن هذه الحقيقة بذاتها وضعت عقبة غريبة أمام تعامل القيادات السياسية السودانية مع مصر.

وإخيراً، فقد اتسمت السياسة المصرية إزاء السودان بما يمكن أن نسعيه التحيز «الإقليمي». فالنخبة السياسية المصرية وقعت أسيرة لفكرة المركزية التي تعكس حقيقة مصر كدولة نهريّة غير تعددية ولم تقدر على استيعاب تعددية الآخرين بسهولة، وعجزت - وبالتالي - عن التعامل معهم في الأقطار المجاورة، وخاصة السودان. وفي جميع الحالات واستمراراً للنهج السابق على الثورة، ظلت كافة المدارس والبعثات الدينية والصحية تذهب فقط إلى حوض وادي النيل مع انعدام وجود مصري (رسمي أو شعبي) في شرق السودان وغربه وجنوبه. وبسبب هذا الوضع لم يتح للمصريين التعرف على التكوينات الاجتماعية في هذه الأقاليم التي تشمل أكثر من نصف السودان مساحة وسكاناً كما أدى ذلك أيضاً إلى التعثر في فهم مشكلة الجنوب السوداني، والتردد في الاتصال بالقوى «المتسردة» في الجنوب، والتعثر على أرائها ومطالبها^(٢٤).

(٢٣) د. سعد الدين إبراهيم، مصر والنيل: حزب الإمة والمسكر، الأهرام، ١٩٨٦/٧، ص ١٢.
(٢٤) المصدر نفسه.



المصدر : الاصحاحية

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النيل مسئولية مشتركة
بين مصر والسودان
أكد المهندس بخيت مكي حمد
رئيس جهاز مياه النيل بالسودان أن
الرصيد الدائم لتصرفات مياه النيل
على رأس المسئوليات المشتركة بين
مصر والسودان ..



المصدر : ٢٤/٥/١٩٩٠

التاريخ : ١٩٩٠ ديسمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مذكرة سودانية مصرية لتنظيم استغلال مياه النيل

الخرطوم/١. ش. ١/ أعدت اللجنة الفنية المشتركة المصرية السودانية لمياه النيل مذكرة تفصيلية بشأن تنظيم استغلال مياه النيل الأزرق والانهار الغربية الأخرى التي تقع في الهضبة الاثيوبية وذلك بناء على الاستفسارات التي طلبتها الحكومة الاثيوبية في هذا الخصوص

صرح بذلك الدكتور يعقوب ابو شوية وزير الري والوارد المائية السوداني وقال ان هذه المذكرة ستقدم لاجتماع دول حوض النيل المزمع عقده خلال شهر مارس القادم في اديس ابابا

واوضح الوزير السوداني ان اقتراحات اللجنة الفنية لدول حوض النيل تضمنت مشاريع محددة لمساعدة دول حوض النيل لزيادة إيراداتها المائية وتنظيم استغلال المياه بها



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩ ديسمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتماعات هيئة المياه المشتركة بحثها غال مع السفير السوداني

بحث الدكتور بطرس غال وزير الدولة للشئون الخارجية أسس مع السيد عن الدين حامد السفير السوداني بالقاهرة . الموضوعات المتعلقة باجتماع الهيئة المشتركة للمياه بين مصر والسودان والتي تبدأ اجتماعاتها بالقاهرة الاثنين القادم .

ومرح السفير السوداني - عقب اللقاء - بأن لقاءاته مع الدكتور بطرس غال ، تأتي في إطار التشاور المستمر بين البلدين ، وقال أنه تم بحث العلاقات المصرية السودانية ، معرباً عن أمله في تيسر الفرق والوسائل الكفيلة بتنمية تلك العلاقات



المصدر :

التاريخ : ١ تموز ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحركات دولية لفصل جنوب السودان وتهديد مصر ومياه النيل

في متلقة تورت جنوب السودان - ان موقفهم في اية محادثات قائمة مع الحكومة السودانية سيكون مبنيا على ثلاثة بدائل لحل مشكلة العرب : إما في إطار سودان موحد علماني أو في إطار كونفدرالية أو من خلال ترابط بين دولتين تتمتع كل منهما بسيادتها أو بحق تقرير المصير.

وتعد هذه هي المرة الأولى التي تشير فيها حركة التمرد بقيادة جارانج الى خيار الكونفدرالية أو الانفصال حيث كانت مبادئها تقوم فقط على قيام سودان علماني..

ويبدو أن ذلك الموقف الجديد يمثل محاولة من جانبي جارانج للرضوخ للتيار المنشق عليه بقيادة رام أكول والمهندس ريباك اللذان أعلنوا الانطاعة لجارانج في أغسطس الماضي.

البيان الصادر عن اجتماع عدد من مثقفي جنوب السودان أصحاب الصلة الوثيقة مع الغرب يعبر عن الاتجاه الجديد للتمسك والذي أصبح يركز على ضرورة انفصال الجنوب. وكان الانشقاق الذي أصاب حركة جارانج (الحركة الشعبية لتحرير السودان) يركز بدوره على هذا المطلب. وهذا الاتجاه الجديد لتمرر الجنوبيين يعبر في رأى المراقبين عن اليأس من تغيير النظام الحاكم في السودان أو من مواصلة الصمود العسكري، ولكنه يعبر من ناحية أخرى عن تهديد حقيقي لمصر والسودان. صدر البيان الأخير الربيع بعد اجتماع في مدينة أديرا (إرلندا) استمر ستة أيام . وانتقد البيان مسيرة السودان منذ الإستقلال وليس منذ ثورة الإنقاذ الإسلامية . فقط فقال : إن السودان كان دائما جزين منفصلين:

شمال عربي وبعائنه اللغة العربية والدين الإسلامي والثقافة العربية .. وجنوب افريقي يتعارض مع هذا كله ويرفضه وخلص البيان في ذلك الى أن هناك حلين : وحدة على أساس إلغاء الهوية الإسلامية العربية لغالبية ، وبشرط إقصاء الحكم الحالي الذي وصفوه بأنه غير قابل للتفاوض، أو الاستقلال التام للجنوب عن الشمال

وقد لوحظ ان البيان المشبوه يتكلم عن أهل الشمال باعتبارهم غزاة يرفضون التبعية لهم بينما جاء الحديث عن النول الغربية باعتبارها معاينة مخلصة يتطلع المتمردون الى مساندتها من أجل الانفصال والأفغان والتنمية.

الجديد بالذكر ان التمرد ين بقيادة جارانج قروا - في اجتماع عقوه في

ليس إلا



بقلم: محمود السعدي

اعلن الفريق اول حسين طنطاوي وزير الدفاع المصري ان اي محاولة من جانب اي دولة للقلاع بمياه النيل ستعتبر تهديدا لأمن القومي وستواجه بالردع الشديد. وهو وكلام واضح وصريح ولا يحتاج الى تفسير. وارجو مخلصا ان يكون آية الله الترابي قد قرأ هذه الكلمات التي جاءت على لسان وزير الدفاع المصري وهو - بالنأسية - رجل عسكري قضى لعمر كله في ساحات المعارك، ولم يتوث بعناورات السياسة او الأعيب السياسيين خصوصا والعبيد لله يعرف ان آية الله الترابي كان يتسق مع حلفائه في ادب ابايا وغيرهم. للضغط على مصر من خلال مياه النيل.

ولكن تصور آية الله الترابي مجرد وهم، ومحاولته هي اشمه ببدو زن على خراب عشم، لأن مصر هبة النيل، والنيل ليس ملكية خاصة لآية الله روح الله... الترابي، ولا لتفسيره من الالافين والمغامرين.

ومصر التي اجهدتها الحروب والمؤامرات لا تحتمل هذا اللون الخسيس من المغامرات والمؤامرات وهي مستعدة لمواجهة الف عدو، ولكنها لا تحتمل حركة غير من صديق، او المفروض انه صديق، وعلى رأي الشاعر الذي خاطب سيف الدولة وهو في طريقه لمقاتلة الروم.. وسوى الروم خلف ظهره روم، فعلى اي جانبك تميل! ولقد جاء تصريح الفريق اول حسين طنطاوي وزير الحربية المصري كتحذير للروم الذين خلف ظهورنا. فمصر لن تتردد عن خوض الحرب اذا امتدت الایدی القذرة بقصد اللعب او التلاعب في مياه النيل، سواء كانت ایدی اشقاء او اصدقاء، لأن النيل هو مسأله حياة او موت بالنسبة للمصريين. وما دام طعم الموت واحدا سواء كان الموت في امر حقير او في امر عظيم، فلما الف مرجحا بالموت في سبيل النيل، وبالف قطنار نيلة على من يحاول استخدام النيل للضغط على مصر، لانه في الواقع لن يضغط الا على نفسه!



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١١ نوفمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عصام راضى يعلن:

مشروعات السودان.. لن تؤثر على حصة مصر منسوب بحيرة السد.. كاف لتشغيل التوربينات

كتب - عبد الناصر أبو الفضل

أعلن المهندس عصام راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية ان فيضان هذا العام متوسط ووسيرتفع منسوب مياه بحيرة السد العالى الى ١٦٩ مترا و ٥٠ سم نهاية هذا العام وان هذا المنسوب مناسب جدا بالنسبة لتشغيل كل توربينات السد العالى والتي ستقوم بتوليد الكهرباء بكفاءة تصل الى ١٠٠٪.



عصام راضى

في مجال الرى سيتم التوقيع عليه اوائل العام المقبل. كما تم الاتفاق على ان تقوم مصر بتزويد سوريا بالخبراء اللازمين لانشاء مركز سورى للبحوث المائية ودعمهم فى تنفيذ المشروعات الكبرى الخاصة بالرئى ومدعا بالمعدات بدلا من استيرادها من الخارج والاشتراك فى صيانه شركات الصرف المغضى ومقاومة النباتات المائية والاتفاق على عقد مؤتمر سنوى لتبادل الرأى والبحوث فى مجال الرى

ونكر انه لاصحة لما تردد عن تاثر حصة مصر من مياه النيل بما تقيمه السودان من مشروعات على النهر خاصة انه توجد معاهدة بين مصر والسودان تحدد نصيب البلدين من مياه النيل وان السد الذى تقيمه السودان على النيل هدفه توليد الكهرباء فى نطاق استخدام حصتها من المياه .. وأضاف لدى عونيته للقااهرة قائماً من دمشق انه تم الاتفاق على تفاصيل بروتوكول التعاون بين مصر وسوريا

العراق والكويت

- ١ د الرفبة: وقع اتفاقية تزويد الكويت
بالمياة العراقية
الوطن الكويتية
١٥ مارس ١٩٨٦ ... ١٦٦٦
- ٢ اتفاق جر المياة العراقية للكويت أهم
وأجدي من أية شعارات براقه
الوطن الكويتية
١٥ مارس ١٩٨٦ ... ١٦٦٨
- ٣ موسكو مستعدة للمساهمة في إيصال مياة
شط العرب الي الكويت
الوطن الكويتية
٢٦ يونيو ١٩٨٦ ... ١٦٦٩
- ٤ لبحث دمج مشروع مياة الكويت والبصرة
نبيل الديري
الوطن الكويتية
١ أكتوبر ١٩٨٦ ... ١٦٧١



المصدر: الوطن اللبني

التاريخ: ١٥ مارس ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقع اتفاقية تزويد الكويت بالمياه العراقية

د. الرقبة: علاقاتنا مع بغداد تسير على الطريق الصحيح

كما نصت ايضا على اجراء اجتماعات للجان الفنية في الكويت خلال الاسابيع المقبلة لبحث بعض الامور الفنية لانجاز هذا المشروع الحيوي في القريب العاجل.

ويأتي هذا الاتفاق الكويتي العراقي استكمالاً للمباحثات التي عقدت في بغداد خلال زيارة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح لبيгда في شهر فبراير الماضي لتبسي احتياجات البلدين في اطار العمل العربي المشترك ليعود بالفائدة على الشعبين الشقيقين.

وقال وزير الكهرباء والماء الكويتي الدكتور حمود الرقبة ان الاتفاقية الكويتية العراقية الحالية لتزويد الكويت بالمياه العذبة لم تكن لتتجح لولا حرص البلدين الكويت والعراق . وأكد في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ووسائل الاعلام العراقية المختلفة بعد انتهاء مراسيم الاتفاقية على حرص الكويت وعلى رأسها سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح والعراق وعلى رأسها الرئيس صدام حسين لتتمتع هذا المشروع الحيوي الذي يدعم ويعزز اواصر التعاون بين البلدين الشقيقين ليشمل جميع المجالات المختلفة.

واضاف ان زيارته الرسمية التي اجتمعت ظهر امس تاتي استكمالاً لمباحثات سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الذي قام بها في شهر فبراير الماضي للعراق ولقائه مع نائب

وقعت الكويت والعراق في بغداد امس على اتفاقية لتزويد الكويت بالمياه العذبة في اطار تعزيز اواصر التعاون الثنائي بين البلدين.

ورأس الجانب الكويتي وزير الكهرباء والماء د. حمود الرقبة اضافة الى عضوية وكيل الوزارة المهندس عبدالله المنيس والوكيل المساعد ورئيس دائرة المياه سعود النصر الله ونائب رئيس الاعمال الميكانيكية بوزارة الكهرباء المهندس عادل الحساوي ومدير مكتب الوزير خالد المسعود.

بينما مثل الجانب العراقي وزير الحكم المحلي عدنان سلمان داود ووكيل الوزارة عبدالقادر محمد اضافة الى عدد من المسؤولين العراقيين.

ونصت الاتفاقية التي وقعت في مقر وزارة الحكم المحلي على تزويد الكويت بـ ٣٥٠ مليون جالون يوميا من المياه للاستخدام المنزلي ويسقف ٧٠٠ مليون جالون يوميا اضافة الى ٢٠٠ مليون جالون لمياه الزراعة ويسقف ٥٠٠ مليون لتبسية.

الاحتياجات الكويتية المستقبلية. كما تضمنت الاتفاقية على ربط التيار الكهربائي بين البلدين بظافة اجمالية ١٥٠ ميغاواط.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن الكويتي

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٨٩

وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان رمضان اعرب خلال الاجتماع الذي حضره وزير الحكم المحلي العراقي عدنان داود سلمان وسفيرنا في بغداد ابراهيم الجوهري عن اعتزاز الرئيس العراقي والشعب العراقي بمواقف الكويت اميرا وحكومة وشعبا ومساندتها للعراق وهو يدافع عن سيادته ووجود الامة العربية وارتياح العراق لعلاقاته المتميزة مع الكويت الشقيق .

واكد النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي على اهمية توسيع التعاون بين العراق والكويت في المجالات التنموية والاقتصادية والتجارية والسياسية والاعلامية والمهنية والشعبية .

واعرب وزير الكهرباء والماء خلال الاجتماع عن ارتياح الكويت لعلاقتها الاخوية والممتنورة مع العراق مؤكدا عزم الكويت على ايجاد مجالات جديدة وعديدة تعزز من مسيرة العلاقات بما يلي امال وطموحات ابناء البلدين الشقيقين .

وكان وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة قد وصل الى بغداد يوم الاحد الماضي في زيارة رسمية للعراق

وقع خلالها اتفاقية لتزويد مياه من شط العرب وربط الكويت والعراق بشبكة كهربائية .

رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم .

واوضح الدكتور الرقبة ان زيارته الرسمية للعراق ما هي الا زيارة اخ لايه وانه يشعر انه في بلده الثاني عشيرا الى ان الزيارة تهدف الى مناقشة بعض الامور التي تهم الاخوة .

ووصف زيارته التي بدأت في ١٢ مارس الجاري بانها ناجحة وموفقة وان جميع الاخوة العراقيين تعاونوا معنا لانجاز هذا الاتفاق الذي يلبي احتياجات البلدين الشقيقين المستقبلية .

واعرب الوزير في ختام تصريحه عن سعاده لهذا التعاون وقال ان التعاون يبدأ عادة بالاخوة .. واننا نسير على الطريق الصحيح .

وتعنى للعراق الشقيق كل تقدم واإنه ان هذا التعاون بين البلدين سيزداد مع مرور الأيام المقبلة .

هذا وكان وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة قد اجتمع امس مع النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان .



المصدر: الوطن للبريد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٥ (مارس) ١٩٨٩

أفاق

● فراس الحمداني

اتفاق جر المياه العراقية للكويت اهم واجدى من اية شعاعات براقية

لم يفاجيء الاتفاق الذي اعلن عنه وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة اثر وصوله الى بغداد والتفاهة مع المسؤولين العراقيين بصدد تزويد الكويت بمياه عذبة من شط العرب - او نهر دجلة كما نكر من قبل - لاغراض الشرب والاستخدام المنزلي بكمية تصل الى ٣٥٠ مليون غالون يوميا كمرحلة اولى لتبلغ بالتالي ٧٠٠ مليون غالون يوميا، الى جانب تزويد الزراعة الكويتية بالمياه العذبة العراقية بكمية تبلغ ٢٠٠ مليون غالون يوميا كمرحلة اولى تبلغ بعد ذلك ٥٠٠ مليون غالون.

تقول: لم يفاجيء هذا الاتفاق احدى، لا في الكويت ولا في العراق، ولم يكن غريبا ان يستقبل ببالغ الارشاح في القطرين الشقيقتين، ولا غصاصة في الاعتراف بان تنفيذ هذا المشروع الحيوي قد تاخر عن وعده الذي كان ينبغي ان يتحقق فيه وقد تاخر حقا طويلا وطويلا جدا، وكما كان سيؤمن من منافع للشعب العربي في البلدين الشقيقتين، لو انه دخل حيز التنفيذ منذ الايام التي كانت فيها الكويت تشرب ماء شط العرب منقولا اليها بالسفن الشراعية.. بل كم كانت المكاسب التي ستتحقق في ميدان العمل المشترك لتوفير الامن الغذائي العربي، بزراعة ارض الكويت الطيبة بماء العراق العذب، الي جانب ما تؤمنه طبيعة وثرورة الارض والانسان في القطرين اللذين تكمل خيراتها بعضهما، وتتجاوب مشاعر كل فرد فوق ترابهما مع مشاعر اخيه، حبا وتواظفا واحساسا دافعا بوحدة الهدف ووحدة المستقبل والمصير؟

ان تنفيذ اتفاق جر المياه العراقية الى الكويت، وما يجري الاتفاق عليه الان لتبادل الطاقة الكهربائية بين البلدين، بل ما تم التوصل اليه من قبل من تزويد الكويت بحاجتها الى طاقة الغاز العراقي... هذه الخطوات اهم واجدى على مسيرة العمل العربي الوجدوي، من اي اتفاق سياسي او المعنوية بالشعاعات البراقية والدعوة الى احلام اليقظة.

ومنذ القديم قامت العلاقات العراقية - الكويتية، على اسم الواقع الثابت المكين الذي لا يتزعزع.. وقد برهنت الموافق والاحداث على ان البلدين يمضيان في عملهما وفي وضع سياسة كل منهما، من منطلق الايمان باهداف مشتركة قومية واحدة.

وكما ان ما يصيب الكويت من خير وتقدم ونجاح، يجعل العراق قاطبة يشعر بانه خيره وتقدمه ونجاحه، فكل ذلك الحالة بالنسبة للكويت التي ترقب بلهفة ومحبة وصدق شعور، ما حققه ولا يزال يحققه ابناء العراق على ارض وطنهم ولخير امتهم.. ويبقى لزاما ان نلتم بالخطوات العملية والانتاجات القومية المشتركة، اولئك الذين يتحدثون عن خلافات عراقية - كويتية موهومة، احجارا.. واذا لم تتورع اجهزة الاعلام الصهيوني والشعوبي والاستعماري عن الترويج لشناعات كاذبة، وبناء قصور الازهام والاباطيل من الرمل، فان المسيرة العراقية - الكويتية الصاعدة بوجه الحاقدين والمتربصين بامتنا الدوائر، كقيلة بان تضع حدا لكل ما ينشر هناك، او يتنازع هناك، ليدرك الواعون والمنصفون في كل مكان على وجه البسيطة بان الكويت والعراق جزءان من وطن كبير واحد، وفرعان من شجرة طيبة اصلها ثابت وطلعها في السماء.. ولن تقبل روايتهمسا المعتادحة الانقسام او حتى التواخي في يوم من الايام، وسيظل اللذين يضمعون في ان يختلف العراق والكويت ينتظرون ويطول بهم الانتظار الى ما لا نهاية له.. لان ما ربطه الله لن تقطعه احابيل والاعبب الشياطين، وما جمعه الارحام لن نفرقه المتكائد والنزوات، وتعاونوا على البر والتقوى، وقل اعلموا فسيري الله عملكم والمؤمنون والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

المصدر: الوطن الكويتي

التاريخ: ٢٦ يونيو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوطن في ندوة رجال الأعمال السوفيات قبل سفرهم للكويت
 موسكو مستعدة للمساهمة في ايصال
 مياه شط العرب الى الكويت



رئيس قسم العلاقات الاقتصادية مع بلدان اسيا



• الامتلاك • اجتمع الندوة

• أهلا وسهلا بالمستثمر الكويتي



موسكو : أحمد النعمان

حضرت بريطانيا ندوة نوفاستي عشية سفر وفد رجال الأعمال السوفيات الى الكويت وذلك للتحضير لعقد اتفاقيات كبيرة واسعة مع الكويت وربما مع غيرها من دول المنطقة، وأهم ذلك هو استعداد الاتحاد السوفياتي للمساهمة في اكمال المعاهد العراقية «للشرب» الى الكويت ذلك المشروع الذي يَعتبره السوفيات صفقة العصر مع العرب .

وفي الوقت الذي لا يشكل حجم التبادل التجاري العربي - السوفياتي إلا نسبة ضئيلة فإن اتفاقاً كبيرة تتلخظ امام ذلك وقال وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفياتية كاتوشوف: ان تطورا ملحوظا يتعرّز في العلاقات الاقتصادية السوفياتية المصرية وكد على ذلك ايضا وزير الاقتصاد المصري يسري مصطفى حيث عبر عن اهتمام مصر حكومة وشعبا بالبيروسترويكما والتي ستعكس ايجابيا على العلاقات العربية - السوفياتية ولا سيما من الناحيتين التجارية والاقتصادية .

● البيروقراطية - واللقنة والتجارة

لربما يبدو هذا الموضوع ساذجاً أو بسيطاً لأول وهلة، إذ ما دخل «الوجدانيات» كالثقة بالانقصاد؟ غير ان كثيرا من العرب لا يتقون بالتعامل مع الاتحاد السوفياتي وقد سمعت من كثير من رجال الأعمال العرب وحتى من الكويتيين ما هي الضمانات؟

وفي هذه التدوّة علفت عسى هذا الموضوع قائلا : ان العالم الخارجي الذي كان ينظر الي الاتحاد السوفياتي لخيسين سنة خلال الستار الحديدي الذي شربه حول نفسه ولعشرين سنة

خلال فترة الجمود والبيروقراطية ما زال غير واثق من ضمانات الاستثمارات وروؤوس الاموال في اعمال تجارية مع موسكو، وان لذلك مبرراته، غير ان على العرب والكويتيين من جانب اخر الا يتأخروا فقد بلغتهم قطار .

فالانقصاد السوفياتي قارة هائلة بالخدمات والامكانيات وسوق فارغة، ومشاريع هائلة تتطلب رؤوس الاموال والشجاعة ومثال ألمانيا الغربية شاهد على ما يفعله «البرنسن مان» الجيد

والجريء فرغم ان ألمانيا الغربية ترتبط بحلفاء ومعاهدات مع العرب إلا انها في التعامل الاقتصادي والتجاري تاتي بالمرتبة الأولى في العالم الخارجي فيبلغ حجم التبادل الآن حوالي «٢٥» مليارات مع الانقصاد السوفياتي على العرب في الوقت نفسه ولا سيما الكويتيين حيث يحل هذه

الايام وفد التعامل الخارجي الاقتصادي التجاري برئاسة الخيموف، ان يعيدوا النظر في مواقفهم وان يتقوا بالاتحاد السوفياتي وقال الخيموف في رده على سؤال بريطانيا «ان الاتحاد السوفياتي في كل تاريخه لم يخرق لتفافية واحدة مع البلدان الاجنبية - الا يكفى ذلك كضمانة؟»

بالطبع ان التاريخ مسألة اخلاقية ووجدانية ايضا، مهما حاولنا ان يكون

علميا فالى جانب ذلك تسن القوانين السوفياتية والتي تشكل هي الأخرى ضمانات للمعدل التجاري مع العرب وغير العرب .

الوفد السوفياتي سيعمل في الكويت وان رجال الأعمال الكويتيين يتمتعون بخبرة وكفاءة ودقة في الحساب يستخدم الكثيرون عليها، وعلى رجال الأعمال في الكويت ان يعترفوا من نهر الفولغا الذي يمد اليهم يد التعاون التجاري والاقتصادي حتى قبل ان يصلهم ماء نجلة للشرب والصحة والعافية .



المصدر: الوطن الكويتي

التاريخ: ١ أكتوبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لبحث دمج مشروع مياه الكويت والبصرة

وفد عراقي يصل البلاد خلال نوفمبر

الشاطر ود. سلوى عبداللطيف صالح الصالح، وعبدالله حسن حجاج اعضاء

ناصر الزبيد تواصلان اجتماعاتهما لتقديم توصياتهما ومقترحاتهما بهذا الخصوص.

وتضم اللجنة الأولى المهندس خالد حمود عبدالله الفهد نائباً للرئيس والمهندسين مبارك جاسم المطوع، واسحق موسى الكالوتي وسارة احمد السيد عمر ومحمد عمران عبدالله القلاف اعضاء، بينما تضم اللجنة الثانية المهندس عادل محمد عبدالله الحساوي نائباً للرئيس والمهندسين فيصل عبدالله المطوع، ومصطفى كمال

كتب نبيل الديري

علمت الاطراف ان وفداً فنياً عراقياً على مستوى عالٍ سوف يصل البلاد خلال شهر نوفمبر المقبل وذلك لبحث الامور الفنية المتعلقة بإمكانية دمج مشروع جلب المياه الى الكويت، ومشروع مياه البصرة. وعلم ان لجنتي مشروع اسالة مياه الزراعة ومشروع اسالة المياه للاستخدام المنزلي، ويرأسها رئيس دائرة المياه المهندس سعود عبدالعزيز

مصر وليبيا

- | | | |
|--|--|----|
| روز اليوسف
٢٦ أغسطس (١٩٩١) ... ١٦٧٣ | مصر والنهر العظيم | ١ |
| الاقتصادي
٢٦ أغسطس (١٩٩١) ... ١٦٧٥ | أشرف حسن علوية
النهر العظيم صناعة مصرية | ٢ |
| الوقیفد
٢٧ أغسطس (١٩٩١) ... ١٦٧٧ | عبدناصر مصطفى
النهر الصناعي الليبي وأثره على المياه
الجوفية المصرية. | ٣ |
| الحياة
٢٨ أغسطس (١٩٩١) ... ١٦٧٩ | سوزانا طربوشى
أساند فكرة استغلال مياه النهر الصناعي
لتحقيق الاكتفاء الغذائى فى ليبيا | ٤ |
| الأهرام
٢٨ أغسطس (١٩٩١) ... ١٦٨٠ | عبدالواحد عبدالقادر
المرحلة الأولى لنهر الحياة .. النهر
الصناعى العظيم | ٥ |
| الأحرار
١٦ سبتمبر (١٩٩١) ... ١٦٨٨ | د. فرج فودة
قال لى وقتت له .. | ٦ |
| الاقتصادي
١٦ سبتمبر (١٩٩١) ... ١٦٨٩ | أحمد الرزاز
مياه مصر الجوفية .. والنهر الصناعى
العظيم | ٧ |
| الوقفد
٢٠ سبتمبر (١٩٩١) ... ١٦٩١ | مشروع النهر الليبي والمياه الجوفية | ٨ |
| الجلية
٢٤ سبتمبر (١٩٩١) ... ١٦٩٢ | عبداللطيف المناوى
مصدر المياه لمدة ٢٤ عاماً فى ليبيا | ٩ |
| الأهرام
٢٠ سبتمبر (١٩٩١) ... ١٦٩٧ | صلاح منتصر
مصر والنهر العظيم | ١٠ |
| الشعب
١ أكتوبر (١٩٩١) ... ١٦٩٨ | صلاح بديوى
حقيقة التكامل الزراعى بين دول
المثلث الذهبى | ١١ |
| الأهرام
١٧ أكتوبر (١٩٩١) ... ١٧٠١ | خزان المياه الجوفية بمصر لا يرتبط
بالنهر العظيم فى ليبيا | ١٢ |



وإذا كنت لتساق على مشروع النهر العظيم ..
وتجاذبي عوامل اللقي والتراب .. وكنت دائم
السؤال خلال كل لقاء مع أحد الأقطاب في ليبيا
عن مسر هذا المشروع الطموح .

والفتاح مشروع النهر العظيم يحقق أمل
هؤلاء الذين وجدوا فيه إنقاذاً لل ليبيا من جفاف
الصحراء ونقص المياه .. ويرجع وصف العالم
المصري الدكتور فريوق الباز رئيس معهد
الاستثمار عن بعد في جامعة بوسطن
الأمريكية ، والذي قل إنه واحد من اعظم
المشروعات الهندسية في القرن العشرين .

والنهر العظيم يمكن ان يحول نصف مليون
فدان من الرمال الصفراء الجرداء الخالية من
الحياة إلى زراعة خضراء عمرة بالأشجار
والشمار .. ومنبعه من خزانات جوفية في واحة
الكفرة تضم عشرات الملايين من الامتار المكعبة
من الماء الذي يتدفق للفترة زمنية تتراوح بين
مئات السنين كما يرجح بعض المثلث او ٥٠ عاماً
كما يؤكد بعض المتشدين .

ولا شك ان تكاليف هذا المشروع تعتبر
مجزية حتى لو كانت نوة نوفمبر المياه ٥٠ لقط .
إذ لا يستطيع أحد التنبؤ بما تصل إليه
التكنولوجيا والتقدم العلمي خلال هذه
السنوات .

ونصل الآن إلى تساؤل مشروع عن الر هذا
النهر العظيم على مصر .. وما إذا كانت هناك
مياه جوفية في الصحراء الغربية لن نستخرجها
أيضاً لم ان غلبة ما وصلت إليه هو زراعة الف
فدان في الوادي الجديد هي كل ما امكن ربه
بلقاء المخوف .

بالقرن الفتحاح هذا المشروع مع فتح الحدود
تماماً بين مصر وليبيا وهو الهدف الذي راود
الصحفيين لينتهي مرحلة الضخيمة التي افرضتها

.....

والنهر العظيم

خلال هذا الأسبوع يحتشد في
سرت عدد من الزعماء
والشخصيات ، أبناء الشعب
الليبي لافتتاح المرحلة الأولى ..
النهر العظيم الذي يتفرع بعد
ذلك شرقاً إلى بنغازي ، وغرباً إلى
طرابلس .. ويتحلق بذلك الحلم
والطموح الذي راود هؤلاء
العلماء والمهندسين الذين التفتت
بهم في ليبيا عام ١٩٨٥ خلال أول
زيارة إلى هناك مع وفد اللجنة
المصرية للتضامن .

كان الرلم المحدد لتكليف المشروع يبدو
خيالياً ويثير في الناس بعض اللقي فمبلغ ١٢
مليار دولار ليس مبلغاً بسيطاً . وهو إذا تحول
إلى مواشير تكلف في رمال الصحراء دون عائد
يصبح كارثة .. وكان في ذهنى مشروع الوادي
الجديد الذي أعلن في مصر بدعاية ضخمة . ثم
انتهى إلى غير ما توقعه اصحاب فكرة المشروع

بعد ان صرف عليه في الستينيات مبلغ ٤٠
مليون جنيه مصري وهو مبلغ لا يستهان به في
ذلك الوقت .. وإذا فإنه عندما نشرت في
روز اليوسف تحقيفاً كتبه بعض الزملاء من
المحررين : محمد زيدان وعبد الفتاح رزق ،
عنوان : (جفت ابار الوادي الجديد) فوجيء
جمال عبد الناصر وأرسل طائرة خاصة حملت
١٢ وزيراً ، ٨ من امانة الاتحاد الاشتراكي
للتحقيق من صحة هذه الواقعة التي تبين مع
الاسف الشديد انها صحيحة .. وإن المشروع لم
يحقق الحلم الوردى الذي بشر به المسئولون
ووجهت له الصحف .



المصدر : روزنامہ سید

۲۶ اگست ۱۹۹۱

التاریخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخلاطات السياسية ، والتي تجاوزها حسنى
مبارك هو والدائى لفتح صفحة جديدة من
صفحات التعاون والتضامن والوحدة .. ولذا
فإن السلاج المعصرى يمكن ان يجد له مزرعة تبلغ
١٥ فداناً يمتلكها بموجب عقد رسمى ومعها بيت
والموت زراعية .. ولعل هذا هو اعظم إنجاز
تولاه الإجراءات والقرارات الطموحة التي
صدرت أخيراً . وحققت أمل المواطن البسيط في
مصر وإبييا ، وكسرت الحواجز الصناعية
والسعود الوهمية .

وتحية إلى كل الذين فكروا في هذا المشروع
الخطيرى وتبعوا العمل فيه حتى أصبح
حقيقته تتحدى وتبحث الأمل في مستقبل
الفضل ☐



المصدر: الأهرام الإقتصادي

التاريخ: ٢٦ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النهر العظيم

صناعة مصرية!

بعد غد تجرى الاحتفالات بافتتاح النهر العظيم في ليبيا. واحقا للحق فقد وصلني هذه الرسالة من جماعة المهندسين الاستشاريين. تقول:

تحية طيبة وبعد - لم يذكر احد ان مكتبا استشاريا هندسيا مصرية هو الذي قام بدراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لهذا المشروع ووضع المخطط العام والتصميمات الأولية للمكونات الهندسية. لذلك نود ان نبرز الحقائق التالية والتي توضح دور الخبرة المصرية في هذا المشروع الكبير.

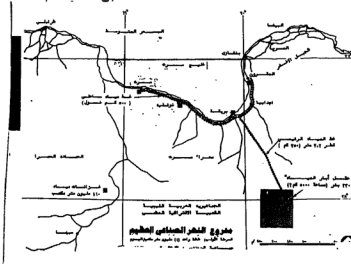
في يولييه ١٩٧٤ اسندت الحكومة الليبية دراسات مشروع - النهر الصناعي العظيم - لشركة المصرية - جماعة المهندسين الاستشاريين والتي فازت بهذا المشروع العملاق على سبع شركات اوروبية غربية وأمريكية منافسة.

وقد أتمت - جماعة المهندسين الاستشاريين - دراسات الجدوى الهندسية والاقتصادية للمشروع والمخطط العام له في ١٩٧٧. تم فيها دراسة وتقييم خزان المياه الجوفي في صحراء السرير في مساحة ٢٥ الف كيلو متر مربع - وشغل ذلك حفر ١٢ بئرا للمشروع لاعماق بين ٦٠٠ - ٩٠٠ متر وتجارب الضخ لفترات طويلة لمعرفة الخزان الجوفي ونوعيه المياه على

المدى الطويل - وكذا عمل مسح جوي وخرائط لمساحة ٥٠٠٠٠ (خمسين الف) كم^٢ ومسح لتصنيف التربة لمساحة ٢٧٥٠٠٠ فدان وتصميم حقل ابار المياه (عدد ٢٢٠ بئرا) وشبكات تجميع المياه (بطول ٨٠٠ كم وأقطار حتى ٢ متر) ثم الخط الرئيسي بقطر ٢.٢٠ متر وطول ٢٥٠ كم لنقل المياه الى ساحل خليج سرت ثم بطول ٥٠٠ كم وأقطار من ٢.٥٠ متر الى ٦٥٠ مترابحاجزة خليج سرت مع تصميم خزانات للمياه بسعة ١١٠ ملايين م^٣ ومحطات الضخ.

تم ايضا تصميم المزارع والبنية الاساسية والاجتماعية لها من محطات كهرباء وخطوط نقل الطاقة وتوزيعها والتليفونات والطرقات والمدارس والوحدات الصحية. وتم تحديد التركيب المحصولي الأمثل للظروف المحلية وكذلك فرص تربية الحيوان والتصنيع الزراعي.

وطاقة المشروع المصممة مليون متر مكعب مياه في اليوم (من حقل السرير) لزراعة ٦٥٠٠٠ فدان في المرحلة الأولى وتغذية التجمعات السكنية على خليج سرت. وقد تدرت تكاليف المشروع بمبلغ ٢٠٠٠ (الفين)



مليون دولار امريكي بأسعار عام ١٩٧٧ .
أنهت جماعة المهندسين الاستشاريين دراسات المرحلة الأولى ، وشهد لها خبراء منظمة الأغذية العالمية FAO الذين استعانت بهم الحكومة الليبية لمتابعة الدراسة منذ بدايتها ، شهد هؤلاء الخبراء بأن دراسة جماعة المهندسين الاستشاريين من أفضل الدراسات التي عملت عن ليبيا ان لم تكن افضلها . وبناء على الدراسة وتنتائجها اعتمد المشروع من اللجنة الشعبية العامة في ١٩٧٨ وأوصت باستكمال اعمال المراحل التالية .

ورغم ان عقد جماعة المهندسين الاستشاريين كان عن مرحلة دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية كمرحلة اولى وعن اعداد مستندات التنفيذ كمرحلة ثانية ، فان الجانب الليبي في جو المناق السياسي السائد في عام ١٩٧٨ بين مصر وليبيا ، قام بانهاء العقد من جانبه .
وبعد عدة سنوات من انتهاء عقد شركة جماعة المهندسين الاستشاريين ، تم تكليف لجنة شكلت خصيصا في ليبيا باتخاذ اجراءات استكمال المشروع ، فاستندت اعمال اعداد مستندات التنفيذ للمشروع الى شركة امريكية هي براون اند روت Brown & Root التي اتمت التعاقد باسم فرعها في إنجلترا ، نظرا للحظر الذي كان مفروضا من الحكومة

الامريكية على الشركات الامريكية للتعامل مع ليبيا ؛ ونسى الجميع ان تناسوا دور الخبرة المصرية في هذا المشروع العملاق ولم يذكر ذلك في كل ما نشر ومرفق طيه خريطة تبين موقع المشروع الذي غطته الدراسة على خليج سرت وموقع حقل الابار ومسار خط المياه الرئيسية في الصحراء وبمحاذاة الساحل .
ونحن على اتم استعداد لتزويدكم باى بيانات اخرى تريدها عن هذا الموضوع .

جماعة المهندسين الاستشاريين
مهندس اشرف حسن طوبية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٩ ع.٧ أغسطس ١٩٩٩

المصدر:

النهر الصناعي الليبي

وأثره على المياه الجوفية المصرية



بداية تجدر الإشارة إلى أن التصرف الكلي لمياه هذا النهر تصل إلى ٢ مليون متر مكعب في اليوم الواحد عن طريق ٢٠٠ بئر بعمق ٤٥٠ متراً في منطقة سيرين ولتزيرو باستخدام طلمبات غازية غاطسة. ويتم ضخ عبر الواحيسر إلى خزان سعته ٤ ملايين متر مكعب عبر مواسير لها رفاها أربعة أمتر مقورة في خندق على عمق سبعة أمتر حتى تصل إلى منطقة سرت.

ويشغل حوض الكفرة مساحة كبيرة من الأراضي الليبية تبلغ ٢٥٠ ألف كم^٢ داخل

الأراضي المصرية عند حدود مصر الغربية وماتجدر الإشارة إليه أيضاً، هو أن الصخور الرملية التي تحوي في باطنها كميات كبيرة من المياه الجوفية تشكل مساحات كبيرة جداً في شمال شرق ليبيا تبلغ نحو ستة ملايين كم^٢ أي ستة أضعاف مساحة مصر. وتوجد هذه الصخور في مصر والسودان وتشاد وليبيا وتونس والجزائر والنجور ومال وفولتا العليا وبوركينا والبريب. وهذه الخزانات لها طابع واحد في التكوين وهو رمل ومياه تسير حركتها رغم وجود التغير من التغطيات الجيولوجية التي تؤثر بدورها في سمك الصخور الرملية. كما أن هناك اتصالاً هيدروليكامياً بينها في الجنوب.

كما إن الخزون من المياه الجوفية في الصحراء الليبية يصل إلى أكثر من ٥٠ ألف مليار متر مكعب من المياه. وهناك دراسات كثيرة لمنطق الوادي في مصر تشير إلى توزيعات المياه الجوفية التي يمكن استخدامها في كل منطقة. وهي كما يوضحها مصدر مسئول بمعهد بحوث المياه الجوفية: في الخرجة ١٠٩ ملايين متر مكعب في العام - الزيات ١٤ ملايين - ابوظهور ٢١ مليوناً - الداخلة ٤١٦ - عزب الوهوب ٣٧ - ابو منقار ٤٧ - الفرافرة ٨١ - شرق الفرافرة ١٢٢ - البحرية ١٢٢ مليون متر مكعب. ومن جهة أخرى فإن مساحة الأراضي المزروعة حالياً في الوادي الجديد ٤٢ ألف هكتار تنوي على المياه الجوفية ويمكن بالمكشبات المتلحة التوسع في زراعة أكثر من ١٥٠ ألف هكتار أخرى جديدة.

توزيع مياه الوادي

ويشغل الخزان الجوفي الليبي في مصر ٧٠٠ ألف كم^٢ أي ثلاثة أرباع مساحة



عبد الناصر مصطفى

زراعة منظمة سرت وإجديبيا إمكانات الخزان الجوفي

وقد أثبتت هذه الدراسات أن الخزان مليئ متر مكعب في الحفارة والداخلية والفرافرة لطف.. ولكن اختلف العلماء في إمكانية تجديد هذه المياه إلا أنه ثبت أنه يمكن أن يقوم الخزان بسد حلجة نصف مليون هكتار من الرى مدة ٦٧٠ عاماً على الأقل.

أما النوع الثالث من الأبحاث الجويت في مصر أيضاً فقد استخدمت فيها المعادلات الرياضية والكهربائية وهي أحدث أنواع الدراسات. وقد أثبتت أنه يمكن زراعة نصف مليون هكتار ويستمر خطوط المياه من ٣٠ إلى ٥٠ سنة كما هي ويعد ذلك يتم تركيب مكينات ضخ كما في باني بول العلم..

وعبداً.. المتخصصون يرون أنه لمراسلة مدى تأثير المطروح الطبيعي على مناطق الوادي الجديد فإنه يتعين الأخذ في الاعتبار أن الاستغلال غير المنظم للمياه الجوفية في الصخور الرملية القريبة يترتب عليه جفاف هبوط حاد في مناسيب المياه الجوفية على شكل مخروط تحت حقل الاستغلال يتسع تدريجياً مع الاستغلال المستمر ويظهر تأثيره على الخزانات الجوفية في مصر إلى على المدى البعيد.. كما أن التلجاح الرياضية الإقليمية يمكن بواسطتها التنبؤ بتأثير انخفاض مناسيب المياه الجوفية نتيجة لنسحب من حوض مائي على المناطق المجاورة بالإضافة إلى أنه يمكن معرفة الحواجز تحت السطحية على مدى الاتصال بين الأحواض المختلفة. وتظهر هنا أهمية الدراسات الإقليمية للخزانات الجوفية والتي تمتد إلى أكثر من دولة مثل السودان وليبيا وتشهد ذلك إمكان المحطلة في هذه الخزانات واستغلالها في المدى البعيد.

تأثير النهر على الخزان

وإن وزارة البيترول يشير مسئول كبير إلى أن الخزان الجوفي بمنطقة شرق العوينات غير متجدد ويحتاج صوف تتخفف ضغوط المياه الجوفية مع استمرار الضخ وهذا مايجبر عنه باستغلال الأبار على أساس استنزاف الخزان.

وقد قدرت كمية المياه التي يمكن استغلالها لمدة ١٠٠ عام من الخزان الجوفي بنحو ٤.٧ مليون متر مكعب في اليوم مقابل الصى انخفاض في مستوى المياه بنحو ١٢٦ متراً وعمق ١٤٣ متراً من سطح الأرض على اقتراض أن الخنز انبسي هو ٧٥٠٠ متر مكعب في السنة للحدان في

مساحة الأراضي ذات الأولوية ومدة ربه ٣٠٠ يوم في السنة وهو مايعادل مثلاً مليوناً يقدر بنحو ٢٥ متراً للحدان في اليوم.

رأى القانون الدولي

● ● إن أحكام القانون الدولي العام تحظر بشكل لقطع الإضرار بحقوق مصر على المياه الجوفية في الصحراء الغربية حيث أن هذه المياه إذا كانت واقعة في الحوض الطبيعي للنهر الذي يتشعب جمع المياه السطحية والجوفية والتي تجرى في مصب مشترك فإن أي تأثير عليها يتعرض مع أحكام القانون الدولي بخصوص الانتفاع بالأنهر الدولية.

وإذا كانت هذه المياه الجوفية واقعة خارج الحوض الطبيعي لنهر النيل فإن سحبها يتعرض مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.. إن من الواجب المستقرة الأيسع لنزولة باستخدام لإعظيها في أغراض ضررة بالمقاي الأخرى مثل التأثير على المياه الجوفية المتخزنة لسدائها الإقليمية حيث يدخل ذلك في نطاق سيادة شهبها على موارده الطبيعية.

وشرقاً للمادة الأول من ميثاق حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية فإن حق الشعوب في تقرير مصيرها يتضمن حق السيادة الدائمة على الموارد الطبيعية.. كما أنه طبقاً للقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة فتحت دول على الأعمال التي تضر بحقوق السيادة على الموارد الطبيعية.

وقد أكدت لجنة السيادة الدائمة التابعة للأمم المتحدة حق الشعوب في السيادة الدائمة على موارد المياه السطحية والجوفية خصوصاً في المناطق الفقلاء وأصدرت سنة ١٩٦٢ عبة مبادئ منها أن الاعتداء على حقوق الشعوب في السيادة على مواردها الطبيعية يتعرض مع المبادئ الرئيسية في ميثاق الأمم المتحدة ويهدد السلم الدولي.

ولهذا يتعرض الأبر على مجرى التوضيات إلى استطر الواقع الدولي من خلال المعاهدات على قاعدة عدم البوتة من استغلال إقليمها المائي متى أضر ذلك بسلامة الجوفية السطحية لنزولة مجاورة أو أثر عليها في منطقة التناثر.. وقد نعت هذه القاعدة تطبيقاً مستقلاً في قضاء المحاكم الإتحادية العليا التي سمت أي انتفاع بالإقليم يؤثر على طبيعة الأسياد في الدول المجاورة.

وبعد.. فإنه يبدو أن الحكومة المصرية قد تخلت عن المشروع الخاص بزرعة نحو ربع مليون هكتار بشرق العوينات لاعتدك على الرى من المياه الجوفية خلف بعد أن سبقنا إلى ذلك الجماعية الليبية.

ولكن لأن مشروع النهر الصناعي الليبي قد أصبح حقيقة فإن مبعده بحث المياه الجوفية قد قام منذ عام ١٩٨٧ وقت بداية العمل بقتصر بتشفير مشروع دراسة عن الخزانات الجوفية في شمال شرق إفريقيا مع السودان تحت إشراف الأمم المتحدة بغرض تقييم إمكانيات الخزان الجوفي الليبي واستزراع المنطق الصحراوية في البيئة الجوفية وعمل نموذج رياضي باستخدام الكمبيوتر لدراسة مدى تأثير سحب المياه الجوفية من الأحواض الفرعية.

وقد أكد في ذلك الوقت المهندس عصام رأسي وزير الرى المصري في أن قيام ليبيا بسحب المياه الجوفية من مناطق الأراضي سوف يؤثر على منسوب المياه في الأراضي المصرية بعد فترة طويلة. وأضاف: أن من سيسحب أكثر من هذه المياه هو الذي سيسحب أكثر حيث أن ضغط المياه في الجهة التي يتم منها السحب سينخفض وهكذا إنخفض كلما أزدادت درجة الموحجة مشيراً إلى أن مصر سوف تلجأ إلى القانون الدولي إذا ثبتت الدراسات أن ضراً سيوقع في مصر بسبب سحب ليبيا للمياه.

رأى وزير السرى

والجدير بالذكر أن أحد أعضاء مجلس الشعب المصري في ذلك الحين كان قد تقدم بطالب إحلال حول حقيقة النهر الليبي وذلك حتى تتكشف حقيقة الموقف المصري. ولكن كان وزير الرى أن ليبيا لم تقم بعمل شيء ولم يحدث في ليبيا هو مجرد دراسات لطف.. وكان ذلك في الوقت

الذي اعتدت فيه ليبيا مبلغ ١٤ مليون دولار لإنشاء النهر وأُسند العمل به إلى شركة كورية قامت بعملها بالفعل وذلك بفتح مجموعة من الآبار بمنطقة الارتناز الأول في الكفرة وسرير والثالثة في جبل الحصانة والثالثة في منطقة الجيز الغربي. وتجمع مصاهر هذه المياه في قنوات رئيسية ضخمة جداً نتجة كلها إلى



المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٨ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدكتور فاروق الباز: الحياة

أساند فكرة استغلال

مياه النهر الصناعي لتحقيق

الاكتفاء الغذائي في ليبيا

□ دمشق - من سوزانا طربوش

(البريسكو) يقوده بأن المنظمة عينته عضوا في لجنة استشارية شكلت بناء على طلب إبيبي كلفت استطلاع المشروع وقال أن مهمة اللجنة تتمثل في إبداء رأي أمين مخازن في المشروع وتقديمه للسلطات الليبية. كما أن ليبيا كانت ترغب في تحديد طبيعة البرامج التدريبية المطلوبة لتفعيل فرق العمل الفنية التي ستبني لتشغيل المشروع. وتضم اللجنة الاستشارية في عضويتها الدكتور دويب الأخضر المستشار العلمي لعمليات اليونسكو في الدول العربية والأفريقية وهو إبيبي الجنسية. كما تضم في عضويتها المهندس محمد النقوش أمين للجنة الشعبية للمشروع النهر الصناعي العظيم (النهر العام للمشرق) إلى جانب خبراء من مصر وبهاكستان والسودان والولايات المتحدة. واشترط الدكتور الباز أن يزور المشروع قبل إبداء رأيه في قبول عضوية اللجنة الاستشارية التي عقدت أول اجتماعاتها في منتصف أيار (مايو) الماضي. وزار الخزان الذي يبني في مدينة سرت دوريات بالدقل أول بقعة من المياه التي قطعت مسافة ألف كيلومتر وكان مشهداً رائعاً. وأشار الدكتور الباز إلى أن تلك المياه ظلت حبيسة طبقاتها في باطن الأرض منذ نحو ٣٠ ألف عام.

ووصف المشروع بأنه أكبر مشروع هندسي معني يشهده العالم خلال القرن الحالي ويأته دخلاي بدرجة لا تصدق وأشار إلى أن المياه تتدفق بفعل قانون الجاذبية الأرضية حتى تصل إلى موقعها النهائي خصوصا وأن منطقة المغرب العربي بأسرها تتعرض لنحو البحر. وقال الدكتور الباز - في معرض تبريره مساندة للمشروع - أن مناطق جنوب ليبيا حيث

بعد العالم المصري الدكتور فاروق الباز أحد أبرز العلماء العرب في علوم الجيولوجيا ومرجعاً في مجال الكثف الاستعماري لمعرفة أماكن وجود موارد المياه الجوفية.

وكان الدكتور الباز انتقد مشروع النهر الصناعي العظيم، الذي يجري تنفيذه في الجماهيرية الليبية، ولكنه بعد زيارة الجماهيرية خلال العام الجاري وتقدّم المشروع أضحي من أشد التحسين له.

وقال الباز، الذي يدير مركز الكثف الاستعماري في جامعة بوسطن الأميركية، لـ «الحياة» أن مسانداً عربياً سبغ عن رأيه في النهر الصناعي العظيم عندما بدئ في تنفيذه في ليبيا ولم يكن الباز يعلم شيئاً عنه فأوضح له الصحافي أن الفكرة تتلخص في سحب مياه من الصحراء وضخها على بعد ألف كيلومتر لسقي السكان في المناطق الساحلية وتشجيع السياحة.

فقال الباز للمحافي إنه لا يعتقد أن الفكرة جيدة وقال له إن مياه الصحراء يجب أن تبقى لسكان الصحراء وزرعهم. ولكن الصحافي ذكر في صحيفته أن الدكتور الباز ندد بالفكرة ومآجها.

وأوضح الدكتور الباز لـ «الحياة» أنه قال ما قال من نون مشاهدة المشروع أو معرفة تفاصيله. ولكنه قرأ مقالا في مجلة أوروبية عن النهر الصناعي العظيم فأثاره تلك المعلومات، وزادت سعاته حين تلقى دعوة من السلطات الليبية خلال العام الجاري لزيارة المشروع. وبعد ذلك بفترة وجيزة تلقى خطابا من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة



توجد المياه الجوفية لا يغلظها سوى عدد ضئيل من السكان. وحاولت السلطات الليبية مراراً اقتاع المياه الجوفية من حقول الكفرة، مما اعتبر اولاً لانتشاء مشاريع زراعية هناك، لكنهم رفضوا ذلك.

وزاد انه على رغم نجاح مشروع استخراج المياه الجوفية من حقول الكفرة، مما اعتبر اول نجاح لتجربة الزراعة في الصحراء، الا انه كان من الصعب تأمين نقل الانعام واللحوم مئات الكيلومترات نحو مناطق الساحل الليبي، وعندما

عثر الليبيين على المزيد من الموارد المائية قروياً انه ينبغي عدم تكرار تجربة الكفرة ويجب - عوضاً عن ذلك - نقل الماء الى حيث يطن السكان.

وأوضح الدكتور الباز ان نحو ٧٥ في المئة من مياه البئر الصناعي مستخدم في المجالات الزراعية بينما تخصص بقية للأغراض البلدية والصناعية. واتخذ بعض المراقبين الاتجاه لاستخدام هذه المياه في الزراعة التي يستهدف الليبيون بها تحقيق الاكتفاء الذاتي في المجالات الغذائية. ويرى المراقبون انه ينبغي استخدام مياه البئر الصناعي في الصناعة وتوظيف ارباح المنتوجات الصناعية في استيراد المواد الغذائية.

لكن الدكتور الباز قال انه الحيازة انه ساند وجهة النظر الليبية الداعية الى تحقيق الاكتفاء الذاتي غذائياً وأضاف انه يعتقد ان الاكتفاء الذاتي في المجال الغذائي احد المتطلبات الازمة لبقاء الحضارة. وقال ان التاريخ يشهد على ان الحضارات بدأت وسط الشعوب التي انتجت غذاء يفوق حاجتها الامر الذي يتيح حياة كريمة لسكان المدن وموئل سهولة المعيشة في المدن هي التي تتيح لافراد الشعب الادباج والتفرد.

وفي ما يتعلق بالمخاوف من احتمال تضرر الموارد المائية الجوفية في البلدان المجاورة إذا زادت عمليات الضخ من حقول المياه الليبية قال الدكتور الباز ان ابحاثه العلمية دلت على ان احواض المياه الجوفية في المغرب العربي منفصلة، فهي منفصلة تتجمع فيها مياه الامطار الغزيرة، او مناطق تختزن الماء التدفق من المسخو، واحياناً تكون متصلة عبر التشققات الصخرية التي لا يكون بينها اي نوع من الاتصال.

وقال الدكتور الباز ان ذلك الامر تنبغي

معرفة الاجابة الدقيقة عنه بأسلوب علمي، وهو ما لا يتضح الا بتغيير منسوب المياه وضغطها من خلال استمرار عمليات الضخ بعد اكتمال المشروع، ويمكن بعد ذلك احداث التحميل المناسب في مستويات الضخ وسحب المياه. وأضاف ان ثمة حوضاً جوفياً ليبيا يرجع انه متفوح، وربما كان متصلاً بحوض جوفي داخل الأراضي المصرية. وقال انه ربما كان متصلاً جيولوجياً بالحوض المصري الذي يقع في منطقة لم يتطرق للمصريين الى دراستها، وهي منطقة الصحراء الغربية التي لم يقدر العلماء للمصريين امكاناتها من مخزون المياه الجوفية.

وقال ان سحب مياه جوفية من باطن الأراضي الليبية لن يؤثر على سكان الصحراء المصرية لضعف عدد الواحات هناك كما انه لا توجد مجموعات سكانية حول الحوض الذي تستغل مياهه.

والتقى الدكتور الباز خلال زيارته الى ليبيا مع امين اللجنة الشعبية للعلوم نوري القينوري المدني (وزير العلوم) واتفقا على اجراء برنامج ابحاث مشترك بين الجامعات والمركز الذي يديره الدكتور الباز في جامعة بوسطن الاميركية بهدف دراسة الصور التي التقطتها الأقمار الاصطناعية لمعرفة مصادر المياه الجوفية

واماكن تغذيتها من مياه الامطار وروافدها. وقال الباز ان بعض الخبراء يقول ان المياه الجوفية في باطن الصحراء جاءت من تضاد هوانا اشك في ذلك، ولا بد ان يتطرق برنامج الابحاث المذكور الى المسائل الكفيلة بالاجابة عن ذلك. وستعقد اللجنة الاستشارية لليونسكو اجتماعها الدوري المقبل في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.



المصدر: الأذرع - رام

التاريخ: ٢٨ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**القذافي والملوك والرؤساء العرب
يفتتحون اليوم**

المرحلة الأولى لنهر

الحياة .. النهر

الصناعى العظيم

اضخم مشروع هندسى

تكنولوجى فى القرن

العشرين



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٨ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخيال والواقع معجزة بشرية
بفعل إرادة الإنسان العربي الليبي

زراعة ١٦٨ ألف فدان
بمساهمة المرحلة الأولى

المصدر: الأمانة العامة



التاريخ: ٢٨ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أنابيب عملاقة قطر ٤ أمتار في بطن الصحراء

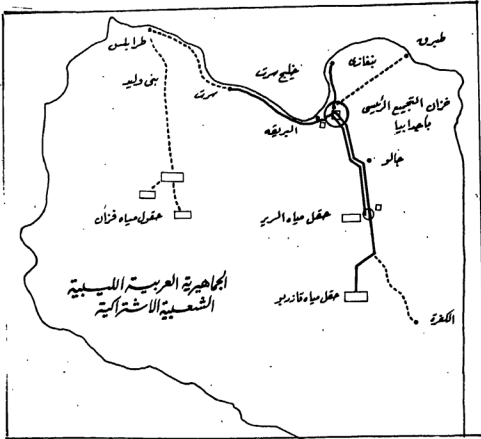
لنقل ٢ مليون متر مكعب يوميا من المياه العذبة .. من جوف الصحراء في أقصى الجنوب الليبي إلى الساحل الشمالي للزراعة والصناعة والشرب عبر رحلة طولها ١٩٠٠ كيلو متر



المصدر: الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ أغسطس ١٩٩١



خطوط انابيب نهر الحياة تغطي ليبيا على امتداد ٣٤٠٠ كيلو متر



اجدابيا للجمع الى مدينة طبرق .
● اما المرحلة الخامسة فيتم فيها توصيل شبكة انابيب النهر على مستوى الجماهيرية من سرت الى طرابلس لربط منظومة المرحلة الاولى بمنظومة المرحلة الثانية .

ومن حقول الابار المذكورة الواقعة في جوف الصحراء سوف يتم استخراج ونقل حوالي ٥ ملايين و ٧٠٠ الف متر مكعب من المياه يوميا لاستثمارها اساسا في الاغراض الزراعية والصناعية والمنزلية .

واقامة المزارع على مساحات شاسعة على امتداد الشريط الساحل من سرت الى بنغازي وسيتم تجميع المياه اللازمة لهذه المزارع في خزانات زراعية تستمد مياهها من منظومة المرحلة الاولى ثم واقامة مزارع تروى بعياه المشروع على امتداد الساحل الليبي من طرابلس حتى طبرق .

المرحلة الاولى

والمرحلة الاولى للنهر الصناعي العظيم .. التي تفتح المياه اليوم من جوف الصحراء الى سرت وبنغازي في احتفال قومي مهيب .. تنقل مليوناً متر مكعب من المياه يومياً من ابار - تازيرو - والسريير الى خزان التجميع والموازنة بالقرب من اجدابيا ، لمسافة ٢٨١ كيلو متر من ابار السريير و ٦٦٧ كيلو متر من ابار تازيرو حتى خزان اجدابيا الذي يتسع لاستيعاب اربعة ملايين متر مكعب من المياه حيث تتدفق المياه اليه بالانسياب الطبيعي عبر خط انابيب سابقة الاجهاد قطر الانبوبة اربعة امتار مدفونة في خنادق مغطاة على عمق ٧ امتار ..

ويعتبر خزان اجدابيا بمثابة نقطة تجميع وتخزين يتم توزيع المياه منها الى فرعي المنظومة او كليهما في سرت وبنغازي حسب الحاجة ويتم انشاء الخزان على هيئة سد ركاسي دائري الشكل والمواد التي استعملت في انشائه اختيرت معظمها من مواد

اليوم - وعلى جزء عزيز من ارض العربية وفي احتفال قومي عربي كبير . يحضره الملك والرؤساء العرب .. يتقدمهم قائد ثورة الفاتح العظيم العقيد معمر القذافي .. تتهمر الطرقات الاولى المرحلة الاولى .. لظهر الحياة .. النهر الصناعي العظيم عبر انابيب ضخمة في جوف صحراء قاحلة على امتداد ١٩٠٠ كيلو متر تنقل المياه العذبة من جوف الصحراء الى اقصى الجنوب الليبي .. الى سطح الارض على امتداد الشمال الليبي . تنشر الحياة والامل .. وتنشر بذور الخير والثناء .. ولتحصوا امامها اللون الاصفر الباهت وتحول الصحراء الى لوحة خضراء .. تنتج من خيرات الله .. لخير ورفاهية الانسان الليبي والعربي .. انه بحق معجزة بشرية لهذا القرن من الزمان حلقها ارادة الانسان الثوري العربي الليبي بفعل ثورته العظيمة وقائده معمر القذافي .. ومشروع نهر الحياة او النهر الصناعي العظيم كما اطلق عليه .. هو بالفعل احد المشروعات العالمية التي تستحق .. لقب .. العظيم .. لقد كان في نظر الكثير نوعا من الخيال لضخامته .. فاصبح واقعا ملموسا على ارض الحقيقة ..

لقد زار المشروع في بداية هذا الشهر العالم المصري العاللي الكبير الدكتور فاروق الباز رئيس معهد الاستشعار عن بعد بجامعة بوسطن الامريكية ، وعضو لجنة اليونسكو التي اختيرت لتقييم المشروع ، وقال عقب زيارته ان مشروع النهر الصناعي العظيم الذي ستمتلك المرحلة الاولى منه اليوم .. يعد واحداً من اكبر المشروعات الهندسية والتكنولوجية في القرن العشرين ويعتبر المشروع مثلاً يحتذى به في كثير من الدول العربية .

انني لم اكن اتخيل حجم هذا الانجاز البشري الضخم لولا ان اتاحت لي الظروف زيارة ميدانية لمواقع المشروع في قلب الصحراء .. لاشاهد واتامل واخضر بعزيمة وارادة الانسان العربي الممتدة عبر العصور .. وهي تقبل التحدي لعزة الاجيال والاحفاد وتقيم احد اعظم مشاريع العصر .. مشروع النهر الصناعي العظيم .. الذي يتألف من خمس مراحل عملاقة انتهت الاولى منها اليوم ، ويبدأ عائلتها .. الغد .. والمراحل الخمس في ايجاز هي :

- المرحلة الاولى : وتتمس منظومة انابيب ضخمة لنقل المياه من حقول الابار الضخمة في جوف الصحراء من حقول السريير - وتازيرو - في الجنوب الى سرت ، وبنغازي على الساحل الشمالي .
- والمرحلة الثانية . والتي بدأ العمل بها .. هي منظومة غرب الجماهيرية لنقل المياه من حقول فزان الى طرابلس .
- اما المرحلة الثالثة : وهي توصيلة الكفرة والتي يتم بموجبها تطوير حقول الابار في الكفرة ونقل مياهها لزيادة سعة المنظومة بالمرحلة الاولى .
- وفي المرحلة الرابعة يتم مد خط انابيب المياه العذبة من خزان



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩١

رسالة بنغازي يكتبها عبد الواحد عبد القادر

قبل القيام بعملية الحفر ويتم تركيب الاتابيب بالخنادق بعد تجهيزها باستعمال الرافعات ضخمة حمولة ٤٥٠ طنا للرافعة وتسد الروصلات بين الاتابيب باحكام بواسطة سدادات مطاطية حلقة تتركب في تجويف خاص ثم تغطي الروصلة بملاط الاسمنت من الداخل والخارج ثم يديم الضخف بارتفاع مترين ويسوى سطح الارض ولا يتم نقل وتركيب الاتيوب الا بعد فحصها فحسا هيدروستاتيكا

دقيقا كما تخضع الاتابيب لكل الاجراءات والتدابير الفنية التكنولوجية الحديثة لولائها من التآكل وذلك على مر السنين وقد تم تصنيع عدد ربع مليون انبوية للمرحلة الاولى من المشروع بمصنع البريقة وتازربو .. اللذين انشأ لهذا الغرض .

نتائج اقتصادية هائلة

لحل النتائج الاقتصادية الهائلة للزهر الصناعي العظيم والتي لم تكن لتتحقق لولا التحدي المرعب للبيبي الصلب لتنفيذ هذا المشروع العملاق .. في مجال الزراعة والصناعة والذي يهدف الى نهاية مراحلها الى زراعة واستثمار ١٥٥ هكتار من الاراضي اى مايعادل نصف مليون فدان بدأ العمل الآن في استصلاح ١٦٨ الف فدان في سهل جنوب بنغازي ومنطقة سرت يتم زراعتها بواسطة مياه المرحلة الاولى التي تنهمر مياهها اليوم بمساحات ضخمة من القمح والشعير

لتوزيع المياه الى البلديات والمناطق الصناعية والزراعية حيث ترتفع مناطق الابار عن مستوى سطح البحر بحوالى ٢٧٠ مترا وتبلغ سعة خزان سرت النهائي ٦,٨ مليون ستة ملايين و ٨٠٠ الف متر مكعب وسعة خزان بنغازي النهائي ٤,٧ مليون اربعة ملايين و ٧٠٠ الف متر مكعب .

خط الانابيب العملاق

ان الجزء الرئيسي من اعمال الانشاءات للزهر الصناعي العظيم يتكون من تصنيع وتركيب خط انابيب اسطوانية من الخرسانة سابقة الاجهاد قطر الانبوية الداخل ٤ امتار ووزنها ٨ اطنان و طولها ٧,٥ متر وقد تم تصنيع انابيب المرحلة الاولى التي تفتتح اليوم بطول ١٩٠٠ كيلو متر بواسطة مصنعين للاتابيب احدهما اقيم بمنطقة البريقة والاخر بمنطقة السوير ويتم وضع هذه الاتابيب الضخمة ووزنها داخل خنادق عبر الصحراء على عمق ٧ سبعة امتار وقد ترتب على عملية الحفر هذه ازالة حوالى ١٠٠ الف متر مكعب من مواد الحفر يوميا بواسطة حفارات هيدروليكية كبيرة مزودة بمقايض آلية سعة كل منها ٧,٦ متر مكعب وفي المناطق الصخرية الصلبة كان يجرى استخدام متجترات لتفكيك الصخور

الحفر ومن اثرية استخرجت من حفر معينة صالحة لهذا الغرض بالقرب من موقع الخزان ..

ويتألف حقل ابار تازربو من ١٠٨ بئر تتجمع مياهها في خطوط انابيب تجميع المياه لتصب في خزان علوي في تازربو سعة ١٧٠ الف متر مكعب ومن هذا الخزان تتدفق المياه بالانسياب الطبيعي مسافة ٦٦٧ كيلومتر عبر خط الاتابيب الى خزان اجدابيا للتجميع والموازنة .

كما يتألف حقل ابار السوير من ١٦٦ بئرا تتجمع مياهها في خطوط انابيب لتصب في خزانين علويين بمنطقة السوير سعة كل منهما ١٧٠ الف متر مكعب .. وهذه الابار في السوير وتازربو يوجد بها مخزون هائل من المياه العذبة في جوف الصحراء .. ويجرى ضخ المياه منها الى سطح الارض من ابار يصل عمقها الى ٤٥٠ مترا

خزان سرت وبنغازي النهائيين

ومن خزان التجميع والموازنة بجدابيا تتدفق المياه بالانسياب الطبيعي عبر الاتابيب بمعدل ٨٢٠ الف متر مكعب يوميا من المياه الى خزان سرت النهائي بمعدل ١,١٨٠,٠٠٠ متر مكعب يوميا الى خزان بنغازي.

النهائي عبر خطى انابيب قطرها ٤ امتار ويبلغ طول الخط الاول ٢٩٩ كيلو مترا وطول الخط الثاني ١١٠ كيلو متر ومن هذين الخزائين النهائيين ونقاط التحويل القادمة على خطى الاتابيب تنفرع شبكة خطوط

أما المزارع الصغيرة فتخصص لإنتاج الفواكه والخضراوات ويتم ادارتها بواسطة شاغليها من الافراد مع ارشادهم من قبل مهندسي المشروع بمركز خدمات النطقة مع تجهيز المزرعة ببعض المعدات الميكانيكية الضرورية .

كما تضمنت الخطة الزراعية انشاء وحدات ادارية ووحدات صيانة وورش مركزية لاصلاح المعدات والآلات الزراعية .

وتتعاظم الامة الاقتصادية لمشروع النهر الصناعي العظيم في مجال الاستثمارات الصناعية وذلك باستخدام مياه المشروع في المجمعات الصناعية الكبيرة مثل مجمع رأس لاتوف .. ومجمع البريقة الصناعية في الحصول على المياه اللازمة لاستعمالها مما يحفظ الجهد عن هذه المجمعات التي تجد الآن صعوبة في الحصول على المياه الصالحة في تلك المناطق وبذلك يتركز تفكير القائمين على ادارتها على امر التصنيع وتوفير لهم مياه أكثر اقتصادا مما لو اتجه تفكيرهم الى توفيرها بتحلية مياه البحر ..

كما ان مياه المشروع سوف تحل العديد من المشاكل لسكان الكثير من المدن والقرى اليبوسة الذين يعانون من قلة وجود الماء ووداعه وذلك بتقديم افضل الحلول الاقتصادية والفنية فيما لو كان البديل هو تحلية مياه البحر الذي يتكلف أربعة اضعاف الوحدة من مياه مشروع النهر العظيم ..



رى المزرعات بتظلم المحر الصناعي بمياة النهر

والبقوليات والذرة والبرسيم والطف الحيواني لتأمين حاجيات البلاد من هذه المواد الغذائية الاستراتيجية مع تخصيص مساحات لزراعة الفواكه والخضراوات لتغطية الاستهلاك المحلي .. وقد انتهت الدراسات الاستثمارية الى تقسيم المزارع الى نوعين .. مزارع كبيرة مساحة كل منها ما بين ٤ الاف الى ٦ الاف فدان ، ومزارع صغيرة مساحة كل منها ١٨ فداناً . وتخصص المزارع الكبيرة لزراعة الحبوب والانتاج الحيواني باعتبار كل مزرعة وحدة ادارية وزراعية مستقلة بذاتها تحت اشراف مركز خدمة زراعية بكل منطقة وتعتمد على الميكنة الزراعية الحديثة واستخدام المرشات العليا المركزية ، المحر الصناعي ، لرى المزرعات بحيث تعتبر المزرعة مساحة مثل الوحدة الاقتصادية الانتاجية .

قال لي وقت له

سنوات معدودة، وهل هو من أجل تدمير المستقبل بجانب تدمير الحاضر، فقلت له أن هذه الأسئلة غير مطروحة، فما قيمة البلايين أمام الجسد، وما قيمة الغد المجهول أمام الحاضر العظيم، ثم سألته، هل يمكن أن تقيس المسألة بالكيلو جرام، فأجابني بالقلي، قلت له، وهكذا الثورة، تقاس بمقاييس الثورة، لقد كانت ليبيا أغنى دولة في المنطقة، ومن أغنى دول العالم، وهي الآن ليست كذلك، لأنها نذرت نفسها لرسالة اسمي.. وهي نشر تعاليم الكتاب الأخضر في العلم، وتشجيع الثورات في أنحاء المعمورة، وقد اتفق الشعب الليبي ثروته على الأبدى، والليبيون مستعملون للصوص من أجل المبدأ وللغلق من أجل القيم، وللموت من أجل الكتاب الأخضر، ولو كانوا يريدون الثراء لايقبلوا على الرجعية، ولو كانوا يريدون تعميم الدنيا لما ساندوا الثورة، ولو كانوا يسعون إلى

العيش مثل بقية دول العالم المتقدمة ظاهرياً والمتخلفة

حقيقية، لما ضحوا بكل شيء، حتى المال والمخس من أجل مبادئ الكتاب الأخضر العظيم..

انفعل صديقي وهب من مقعده وهو يهتف للثورة، ويدعو الله أن يلمح الشعب الليبي الصبر على النضال، وضوء الإبطال من أجل جيل الفلاح، جيل الثورة، الذي هو اعظم من كل الأجيال...

هامش أخير.. قرأت مقالاً عنوانه (كلمة حق يراد بها حق) للاستقل جمال لطفي، نشرته جريدة الأحرار في صحفة



يقلم الدكتور فرج علي فوره

هذا الجيل على حساب الأجيال القادمة، ونستمع بالحاضر على حساب المستقبل كله، ونعيش الحياة على حساب انعدامها إلى زمن لا أحد يعلم أن كانت الحياة الدنيا سوف تستمر حتى تصل إليه أم ستقوم القمامة قبله.. انقض صديقي قتلاً، هل معنى هذا أنك تهاجم مشروع النهر العظيم في ليبيا، فصرخت حاشاك، حشاشك، الذي يحدث في ليبيا ثورة عظيمة، ثورة الفلاح، والثورة لا تخضع للمقاييس العادية، إنها ثورة

وهذا هو الفرق بيننا وبينهم نحن نخضع لمقاييس البشر والمقاييس العلم، وحسابات المنطق البسيط، وهم لا يخصصون لهذا كله، هم فوق هذا كله، هم رجال ثورة، وإذا لم تغير الثورة التاريخ، وتقلب المفاهيم، وتهدم الأسس فكيف تكون ثورة، قال لي والأجيال القادمة، قلت له أنها أجيال لم تات في موعدها مع القدر، واتت بعده، أما الجيل الذي أتى في موعده تماماً مع القدر، فهو جيل الفلاح، جيل الكتاب الأخضر وهو الجيل الذي يستحق الحياة، والجسد والمنظمة...

قال لي والاتفاق الهائل بالاف الملايين، هل هذا كله مجرد

قال لي أريد أن تنشء مصر، نهراً عظيماً في الوادي الجديد، قلت له كيف، قال لي أن الأمر ممكن، فالتخصصات الهائلة موجودة، والأتايب الضخمة ممكنة التصنيع، والوادي الجديد بعدها سيتحول إلى جنة، قلت له إلا تؤمن بحكمة الخلق، قال لي، قلت له أن من حكمته سبحانه وتعالى، أن أوجد ما تسميه بالثوارن الطبيعي، الذي يشغل إذا تدخل الإنسان فيه، وأوضح مثال على ذلك هو الوادي الجديد الذي نتكلم عنه، فهناك خزان مياه جوفية، يحوي قدراً هائلاً من المياه لكن العلماء والخبراء يحددون كمية صغيرة محددة من المياه، هي التي نسمحها منه كل عام، لأن هذه الكمية هي التي يمكن تعويضها سنوياً عن طريق ما يتسرب إلى الخزان من الأمطار المتساقطة، أو ما ينتقل إليه من خزانات أخرى، ونستطيع أن نسمح كل مياه الخزان، فهذه ليست مشكلة، وسوف نستمتع بها ونزوع منها، وسوف يستغرق هذا النعيم ثلاثين سنة مثلاً، أو حتى خمسين، قال لي ليست مشكلة، وسوف نستمتع بها ونزوع منها، وسوف يستغرق هذا النعيم ثلاثين سنة مثلاً، أو حتى خمسين، قال لي هذا رائع، قلت له بل هذا فظيع، ولقائل، لأن معنى هذا أن الصحراء الغربية كلها أن توجد فيها لفترة مياه بعد ذلك لفترة زمنية طويلة، بل تعرف الفترة التي يمكن أن يتكون فيها مثل هذا الخزان من جديد، أجابني بالقلي، فقلت له، على الأقل ثلاثة آلاف عام، تتعدهم فيها الحياة تماماً...

قال لي ثلاثة آلاف عام، قلت له وفي بعض التقديرات خمسة الاف، ومعنى هذا أننا نصلح



المصدر : الأحرار

١٢ سبتمبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرأى وقد حاولت ان افهم قصد
الكاتب من الرد على جون طائل ،
ويبدو ان الكاتب قصد انكار ان
العصر العباسى الاول هو عصر
التسلسل الحضارى للدولة
الإسلامية حيث وصفه بعصر
العيب والاشتهاء ، رغم انه
العصر الذى انجب ابا حنيفة
ومالكا والشافعى وابن حنبل
والطبرى والبخارى
ومسلمو النسائى وابى الحسن
البيرونى والزمردى وابن ملجة
وابى داود والاوزاعى وغيرهم
وقد نصحنى الكاتب بالآخذ عن
العصر الاموى ، الذى وصفه
بعصر الجذ والفجوات ،
ولست ادري حقا هل يتضمن
تكليمه للعصر الاموى سيرة
يزيد بن معاوية قتل الحسين ،
او يزيد بن عبد الملك شهيد
الغواتى والعشيق ، او الوليد
بن يزيد الذى كان يهوى اللواط
ورشق المصحف بالسهم ، وهل
يستطيع ان يتجاهل بضمير
مستريح خلاف الفقهاء حول
موقف معاوية من صراعه مع
على ، او تجاوزات عبد الملك بن
مروان فيما يخص العقيدة ، وهل
يسهل عليه نسيان ما فعله سلم
بن عقبة بنسأ المدينة ورجالها ،
وما فعله الحجاج بن يوسف
القفلى بالكتيبة وابن الزبير
ولعل الكاتب يرجع الى كتابنا
(الحقيقة المثالية) فيجد فيه ما
يشتهيهِ موقفا ، اما معاقبة
المرند بعد الاسد في الارض
(الحرابية) ، فهذه جديدة على
، ومن يعيش يتعلم ، ومن يقرأ
للاستلا جمال لطفي يتعلم أكثر
، مع خالص الاحترام والتقدير
له والاسلوب الرشيق



مياه مصر الجوفية .. والنهر لصناعي العظيم

احمد الرزاز

والتشابك الجيولوجي ونظرية الأوانسي المستطرفة ... فقد ثبت بالدليل القاطع علميا أن مصادر المياه الجوفية في ليبيا ... تختلف مواقعها عن مصادر المياه الجوفية في مصر أو تشاد أو السودان وتلك العول التي تشارك ليبيا في الحدود وفي الصحراء الغربية . فقد أكدت البحوث والدراسات أن كل دولة سواء ليبيا أو تشاد أو مصر أو السودان لها مخزونها المائي الذي يحتويه خزان جوفي هائل ... وأثبتت الدراسات والبحوث أن الخزانات الجوفية سواء في مصر أو تشاد أو السودان منفصلة تماما بعضها عن بعض وأن الخزان الجوفي الليبي منفصل تماما عن الخزانات الجوفية للدول الحدودية وهذا يؤكد أن رصيد مياه النهر الصناعي العظيم يعتمد على ما تم سحبه من الخزان الجوفي الليبي ... وهذا ما أكده

الخبراء المحايدين ، وهم خبراء عالميون لا تؤثر فيهم اتجاهات السياسة أو التشكيك أو تسعير الأجواء ... ومن بين هؤلاء الخبراء ... عالما المصري العلمي الدكتور فاروق الباز أحد المعبرين بهذا الانجاز العربي الحضاري ..

(٢) ليس صحيحا ... أن مياه النهر الصناعي العظيم تسحب مياه مصر الجوفية ... بدلالة أن مسئولا مصرية واحدا من الرئيس مبارك وحتى أصغر موظف في وزارة الأشغال والموارد المائية - علق على هذا الموضوع ... وليس معنى عدم الكلام ... خوفا أو تحرجا ... فنحن في مثل هذه المواقف لا نخاف ولا نتحرج من أحد ... فالقضية قضية مستقل وحياة ... وهي قضية أجيالنا القادمة ونحن في تحصيلنا ... لا ننظر إلى الأمامنا ... بل نتجه إلى الأساق الزمنية المستقبلية البعيدة ... حيث جبل مصر الذي يتوارث التواجد وحماية الأرض والوطن ... إلى ما لا نهاية ... له وحتى قيام الساعة ...

السؤال الذي تردد .. وما زال يتردد منذ احتفالات الجماهيرية الليبية بالفتح المرحلة الأولى من النهر الصناعي العظيم : هل مياه مصر الجوفية أحد مصادر مياه النهر الصناعي العظيم ؟ وهل يؤثر ذلك على مشروعات الاستفادة المستقبلية من خزين المياه الجوفية في مصر ؟ والسؤال الذي فررد وضع له الكثيرون اجابة مسيقة - والاجابة هي ... بالقطع يعتمد النهر الصناعي العظيم على مخزون مياه مصر الجوفية - ويعتقد هؤلاء على نظرية الأوانسي المستطرفة - فكلما تم سحب المياه من باطن الأرض الليبية تسربت مياهنا الجوفية لتعلا الفراغ وفق ما تقول النظرية ...

وتقول في البداية ... ان مشروع النهر الصناعي العظيم ... مشروع خير ونماء وحياة ... فالخير والنماء والحياة لاشغائنا في ليبيا هو خير لنا ... وكفى الرمز ، وهو أن أول المشاركين في التمتع بهذا الخير هم الفلاحون المصريون ... نصف مليون مصري سيتوجهون الى ليبيا ... لتحويل الأراضي الصحراوية الى جسات خضراء .. بعياه النهر الصناعي العظيم ... وهؤلاء لهم ضمانتهم وهناك ترتيبات وقواعد تعكف لجنة توطين المصريين في ليبيا على اتخاذ كافة القواعد التي تضمن لهم حياة مستقرة آمنة متاخية كلها محبة مع اخواننا في الجماهيرية .

ونقبي الاجابة على السؤال الذي مازال يتردد ... هل مياهنا الجوفية أحد مصادر تغذية النهر الصناعي العظيم ... وهل ذلك يؤثر على مستقبلنا ... وهل .. وهل الى ما لا نهاية لهذه التساؤلات . هل .. وهل ونقول اعتمادا على دراسات العلماء والخبراء العارفين بجيولوجية أرض الصحراء الغربية وباطنها وما تخترته من ثروات .

(١) ليس صحيحا ... ان مياه مصر الجوفية ينزحها ، النهر الصناعي العظيم ... بحكم الجوار



مزالوا على قيد الحياة... والتاريخ ساعد على تأمرهم على الوحدة المصرية السورية.

(٥) ليس صحيحا... أن مياه النهر الصناعي العظيم... أحد مصارمها مياه مصر الجوفية... طبقة الجيولوجيا تؤكد غير ذلك... والإلحاح مصر في المناطق الصحراوية المتاخمة لليبيا على بحر من البترول... ولكن هذا أيضا بالنسبة للمناطق الحدودية الليبية التونسية أو التشادية الليبية أو الجزائرية التونسية أو المغربية الجزائرية...

● ان ما تم اتخاذه... بين مصر وليبيا على طريق الوحدة تم تسويته على نار هادئة ويعنى ذلك أن كل قرار أو اتفاق تم إصداره أو توقيعه جاء وليد دراسة متأنية وبفهم وتفهم كبيرين... وليس للزعم هنا أى مجال...

● ان الزعيم الليبي الاخ معمر القذافي... في أكثر من مناسبة أعلنها وبكل صراحة أن هناك أخطاء وقعت وكانت آثارها سلبية وإن يكون هناك مجال... لتكرار تلك الأخطاء...

● إن الزعيم الليبي الاخ معمر القذافي... في أكثر من مناسبة يتحدث عن السلام... والعيش في سلام... وينفي تهمة الإرهابية عن نظامه... والرد على ذلك كان بليغا... حينما تم اتجاز النهر الصناعي العظيم فهو مشروع سلام وحياة... يلغي ما التصق بليبيا من تهمة الإرهاب.

● ان الزعيم الليبي الاخ معمر القذافي... من عشاق الوحدة العربية... ولماذا يركز في مصر بالذات والأسباب كثيرة وهي... أن مصر من رواد الوحدة العربية فهي صاحبة وحدة مصر وسوريا عام ١٩٥٨... وكان لها مبادرتها الوحيدة التي أجهضها الآخرون... الوحدة المصرية السورية العراقية... ثم الوحدة المصرية السودانية الليبية... ثم مجلس التعاون العربي... ومصر... دائما... كانت حريصة... ولم تكن قط... سببا في الانفصال أو انهيار أى وحدة.

(٢) ليس صحيحا... أن مياه النهر الصناعي العظيم... تعتمد على المياه الجوفية الليبية والمصرية معا... فإين مياه السودان أو تشاد أو النيجر أو تونس أو الجزائر وهي كلها مناطق حدودية لليبيا... ولماذا ترتفع التساقطات... حول مياه مصر الجوفية بالذات وهل الدول الأخرى التي لا تسال... في غنى عن مياهها الجوفية حيا في سواد عيون ليبيا... ان السؤال الذي يتردد نوعان... سؤال برىء يسرد استجلاء الحقيقة... وسؤال آخر غير برىء... سؤال اساسي خبيث يريد الوقفة... يريد التشكيك... يريد اغضب الاشقاء الليبيين... ويسرد الشارة حفيظة المصريين... ومهما كانت هوية أصحاب الأسئلة...

فلماذا أسئلة من مصارم كارثة لخطوات الوحدة المصرية الليبية... ونقطة المياه الجوفية ورقة يمكن أن تلعبها تلك المصارم لتسهم الاجواء المصرية الليبية التي هي سمن على غسل...

(٤) ليس صحيحا... أن مياه النهر الصناعي العظيم... تسحب مياهنا الجوفية... سرا... فليس في هذه العملية أسرار... ولماذا يبقى المسئولون في مصر هذه العملية سرا... ونحن لا نخشى أحدا في الحق... فما الذي يخيفنا ويجعلنا نمر هذه العملية سرا... والصمت هو الحكمة... لانه لا أساس للاشاعة... ووجد التعليق عليها الشارة للخواطر ونحن على عتبات تنسيق وتكامل عظيمين... أعظم من النهر الصناعي العظيم وأعظم من السد العالى...

ان ما توصلت اليه قيادة مصر... مبارك... وقبادة ليبيا معمر... في إطار التنسيق والتكامل... خطوة هائلة في تاريخ العمل العربي... والخطوة تمت بهدوء وتعقل تعتمد على الدراسة والتخطيط... ومع نجاح هذه الخطوة فالمعتوق أن يكون لها أعداؤها... وأعداء التنسيق والتكامل والوحدة العربية كثيرون... منذ قيام أول وحدة كاملة عربية بين مصر وسوريا... ومن هؤلاء الأعداء عرب... ومنهم حكام برتبة ملوك...



المصدر : الروفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩١

مشروع النهر الليبي والمياه الجوفية !

تصحت بعدم جهر أي أبلر جديدة..
وكانت هناك فكرة مطروحة، تهدف إلى
رى ٣ ملايين فدان من مياه المخزون
الجوفية، وحدها على أن ١٥٠ ألف فدان
مزرعة حاليا، ولم تترك على ذلك حتى الآن.
وعندما كنت تقريبا للمهندسين، قمت
بزيارة ليبيا، وبمعي ٢ مهندسين لا أكثرهم
الآن بدعوة من نقاب الزراعة الليبي،
وظفوا رأيي في موضوع زراعة واحه
الكفرة، وكان ليهاها هناك مشروع امريكي
لزراعة حوالي ٢٠٠ فدان بالقرش، وبعد
بحني للمنظمة وجدت أن الأبار الليبية في
منطقة الكفرة ذات منسوب مياه أعلى من
تقريبها عندنا في الوادي الجديد.
ويضيف وزير الري الأسبق ورئيس
لجنة الري بالوادي، قائلا: ولما مايقال
أن هناك فقا في الأراضى الصحريه، يخبر
مجرى المياه الجوفية القديمة من تشاد،
عبر الخزان الرمل النوبي.. ومن الليبيسي
أن المياه في هذه المناطق العليا، يكون
منسوب المياه الجوفية فيها، أعلى منها في
المناطق المنخفضة، من هنا فإن سحب
النهر العظيم من الخزان الرمل النوبي،
سوف يكون له تأثير على المخزون
المصرى..

اما من ناحية الجوانب الخاصة
بمشروع النهر، فهو من حيث التنظيم
والجهيز الهندسي يعتبر صحيحا من
التجانب العلمية، سواء من ناحية ايرته
التي تحده بالبناء، أو فيما يتعلق بوقعه
في طريق أنحدار المياه.



المهندس عبدالحق الشاوي

من شمال تشاد عبر الحجر الرمل النوبي..
وحسب معلوماتي كان هناك مشروع
لقياس الخزان الجوى هناك، وكانت قد
تسلمته الكلية الفنية العسكرية، لتنفيذ.
لإمام كان المشير عبدالحليم ابوغزالة وزيار
للقطاع، وبمعاها لم ير النور.
ويضيف المهندس عبدالحق الشاوي
قائلا: وإيام كنت وكيلا لوزارة الإصلاح
الزراعي، ذهبت مع وزير الإصلاح
الزراعي إلى الوادي الجديد وكان موجودا
هناك اللواء مهندس صبيح وهو ذو علم
ودراية، فاطمعت على الأبار الموجودة
هناك، فوجدت أن منسوب المياه فيها
هابطة، وإيهاها كانت المساحة لزراعة
حوال ١٠٠ ألف فدان، وعندما رايت ذلك

الر موضوع النهر الصناعي الليبي
العظيم الذي يعتمد على المياه الجوفية...
قضية مهمة.
كيف يمكن أن تستفيد مصر من المخزون
الهائل لمياهها الجوفية؟
التقت «الوفد» مع المهندس عبدالحق
الشاوي وزير الري الأسبق ورئيس لجنة
الري والزراعة بحزب الوفد.

يقول المهندس الشاوي: في رأيي إلا
تقام حياض على مياه جوفية ومصادر المياه
الجوفية، كانت مصلحة المساحة قامت
بتحديد ما منذ زمن طويل، فوجدت أنها
تأتي من شمال تشاد، فقد وجد في شمال تشاد
منطقة الحجر الرمل النوبي بالقرب من
سطح الأرض تقريبا - أو على سطحها،
والامطار تهطل في هذه المنطقة بسك
١٨٠ سم، ويتم تخزين هذه الامطار في هذا
الحجر، وتسير في اتجاه ليبيا، مورا بجزء
من السودان، ثم تصل إلى مصر في
العوينات والوادي الجديد.. هذه المنطقة
يوجد فيها الحجر الرمل النوبي على
أعماق متفاوتة تصل إلى ١٠٠٠ متر.

اما عن المياه الجوفية المخزونة في مصر
أو ليبيا، وميايتها من زيادات، فلها لم
تكن مقدسة أو مقدرة حتى الآن، وحتى
نهر مابين أن يستخدم منها، يجب
حساب وقاس الامطار التي تسقط في
المنطقة شمال تشاد.. وهذا القياس يمكن
أن يتم بإقامة بئرين مثلا عندنا في
العوينات، وتقيس المياه الواردة إليها

النهر الصناعي العظيم... بدأ يموا جبهة مع مصر وانتهى بتعاون

مصدر المياه لـ ٣٤٠ عاماً في ليبيا

بمنذ ٣٤٠ عاماً / جبهة القطب المظلم



وسط طابوق وروسياء وروسياء، وقود أكثر من ١٠٠٠٠٠ مائة جسد خط الأرض الليبي من الخطف الثاني على إثر التغيير التقني الياء وتقال حفران سولون... في كل جبهة يتناوب الأياه منحرف الظهر الصناعي الاطعمي في القرن العاشر... كذا قال د. فاروق البار العام المصري المعروف والجبهة في هذا التحقيق تتعرض للسرقة الاذ في تصيب في حرب يوز مصر والسودان من ناحية وايضا من ناحية اخرى، وهو المشروع الذي لارت حوله العديد من الحكومات في جدهاء وجديته، وتزايدت التفتريات في حجم تكلفه.

جوب الدار في الشرق وفي الغرب ولومي العاشر في وتقوم ان يتقال الليبيين جميعا الى الجوب حيث الياء او ان يتخلصوا استغلال للياء الى التصرف لتجلب المشكلة وأبلا من ان يحدث تقه وتكولوجي يحدث تصعب عملية كعجة جبهه الجوب التصنيعي عملية. والقول بانك رو اسات لكافة استغلال الياء حديثا زودنا، بانك ذك ان كل الاراضي التي ربما اقل من مساحة الزلزلة انه لا تقدر ان يكون امتلاك الجوب بفرط جدا في الوقت الذي يوجد ولده عملية كعجة جبهه في الزلزلة التي تقدر الياء في ليبيا ارض الرزلة كعجة جبهه في ليبيا هذا بالاضافة لكعجة جبهه الرزلة التي راسبتت هذه الفكرة لعدم صوابيتها.

كانت البداية عندما انعقد مؤتمر الشعب العام في ليبيا في نوبة خاصة في عام ١٩٧١ وقررت خلال المؤتمر وثقة عمل تضمنت تقريبا الرزلة وابعاد العاشر، حول الخط الذي يربطه الحياة على ارض ليبيا وكانت اهم نقاط هذه الوثقة: ● ان مياه البحر تزدف على اراضي ليبيا الغربية من الشمال وتقال ذرورها وتلح مياه التناقل المتناقلة والشاطر وهذا يعني ان اللاد العنبر اللانح الحياة وتصل الى حد كبير. ● ان ليبيا تزدف على روضة مضمنة من الياء المذنة لكعجة جبهه في كل مصدر الحياة التصعب والكثافة المائية... ولكن هذا الجبهة محبوبة في

في ارائ الاستبيات حينما كان التفتيت من القطر وتقول جوبنا داخل السوراء الليبية التصعب الجبهة المظهر جوب احتشيطات هائلة من الياء الجوفية العنبر الثاني... يقول حول هذه التفتة

قصة الياء تحت الرمال

تجمع قنبر عتوق وزرع... الخ، لكنا وجدنا ان هذا الابدائية كعجة جبهه في روضة والسور الاتوبيه ليحيا عمل اخرى، فيونان في روضة والسور الاتوبيه والثاني خرسانية ولكن استبعنا كل هذا... مرصنا التامة الثاني فوق سطح الارض بدلا من مصانع

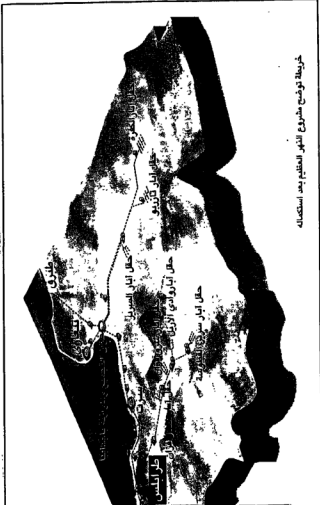
قبل فواتنا بالتورية كعجة جبهه ومضمون كانت ليبيا معلومات ان الشركات الاجنبية التي تقف من الخلف في ليبيا اكتشفت بحرا من الياء العنبر تحت الرمال في الجوب الارض التي اكتشفت تحت الياء غير صالحه للزراعة لانها ارض روية تقف في بحر الرمال الاطعم الذي يقع في الجوب الثاني من ليبيا، وان هذه الياء في الاكامان مغلقة هذه الكثرة مئات السنين، وتضيف الاكامان مغلقة هذه الكثرة انما لنا انا من بين الشركات الامتد التجهية التي تدبر وجه ليبيا مسكون التامة فهو صنائي عتوق. اكتشفت الرزسات وهو اية سلوة ايار الياء الكعجة قرة الايت من خمسة عشر عاماً ويبدأ الاساسي المشروع في ٢٨ اكتوبر (١٩٨٤) ليجهاز تقنيا، وادارة المشروع قبل ان تبدأ عملية العمل الصناعي على الارض التي بدأها في البداية كعجة جبهه في روضة والسور الاتوبيه لتجمع قنبر عتوق وزرع... الخ، لكنا وجدنا ان هذا الابدائية كعجة جبهه في روضة والسور الاتوبيه ليحيا عمل اخرى، فيونان في روضة والسور الاتوبيه والثاني خرسانية ولكن استبعنا كل هذا... مرصنا التامة الثاني فوق سطح الارض بدلا من مصانع



وتكاليف الصغر ويضعه تحت الأرض لكن ظهرت
الفرصات جوهرياً عنها أن خليفة الأتابين بهد
الصفاة سلكوا بنهايا فواصل قطع البلاد
ومحتاج إلى سلسلة مائة من الكاري العادية
وما يزيد من الكلفة
في نهاية الكتاب استقر الرأي على استخدام
التكنولوجيا المتطورة لتقيد مشروع النهج بالبناء
صعبة تحت الأرض، وهي التجربة التي لم تتعد
من قبل إلا على نطاق ضيق في إحدى الولايات
الأمريكية.

■ نهج الأتابين

وزارة الأشغال العامة والبنية التحتية المصرية
أعدت دراسة حول مشروع النهج المصري
مستغية بمعاد النهج الثاني، من بين ما جاء في
هذه الدراسة بأن البنية التحتية
والهندسة المعمارية ذات أهمية خاصة في
في مناطق عديدة من ليبيا، مثل منطقة الجفرة
ومناطق السمرق والتاريخ في الجنوب الشرقي
وإحدى المشاريع الرئيسية في الجنوب الشرقي
في الجنوب الغربي (١٠٠) كم من عرض من
السور وتاريخها في الخرج من عرض من
كلاهما خارج ما يقرب من النصف من طول النيل
إلى ساحل علم، كما أن جوف جبال المسارية



خريطة توضح مشروع نهج المظلم بعد استكماله

وإحدى المناطق التي تبلغ مساحتها ٧٢٠ ألف
كيلومتر مربع كمنطقة من المياه ٧ ثلث من كمية
حوضها الجوفي، وتكافئ القدر الكعب حوالي ١٧
سنتاً بالقدرة وتكاليف التمر الكعب من المياه
المحلاة من البحر والتي تصل تكلفتها إلى حوالي
١٠ ملايين.

التكلفة المتوقعة لكل المياه منها جنوب شرق
وغرب ليبيا تتكلف من حوالي ٨٠ ملياً الصماء
تقريباً مماثلها بين ٤٥ و ٦٥ مليار يتبع حوالي
٦٠٠ مليون من تكلف من المياه بويها وهذه الأبار
موزعة كالآتي

- حقل أبار الجفرة ٢٥٠ بئر
- حقل أبار تارينو ١٠٨ بئر

حقل أبار السمرق ١٣٦ بئراً
حقل أبار شرق فزان ٥٠٠ بئر
وتبلغ إجمالي مساحة حقل الأبار حوالي
٨٠٠٠ كيلومتر مربع، وتكافئ القدر الكعب حوالي
٨٠٠٠ كيلومتر مربع، وتكافئ القدر الكعب من المياه
التي يمكن التمر الصماء من مجموعة من حفر
الآبار الثلاثة للمياه من الجنوب إلى الشمال
ومما هذه الحفرة بنوعها من حفرها
التي لا تشكل تحدياً كل التناقضات بالسكان
هذه السببية تتكون من حوالي ١٣٨٠ كيلومتراً من
الآبار الحرسية المسماة الأجهاد والتي تتراوح
الطول بين حفرها و٤٠٠ متر
وقد تقيد النهج المظلم على خمس مراحل
تتمهي في ١٩٧٧.



مليون دولار أخرى لتقليد بعض الأعمال غير المنصوص عليها في العقد، ويؤكد المسؤولون أن العقد مع الشركة الكورية المنفذة للمشروع هو عقد مقروط لا يزيد ولا ينقص وإن كان هناك حد ٢٠٪ زيادة أو نقص وذلك وفقاً لرغبة الجانب الليبي. ويفسر الليبيون أن المرحلة الثانية من المشروع ستتكلف حوالي مليار دينار (٢.٢ مليار دولار) وهو أيضا مبلغ غير قابل للزيادة خلال السنوات الست القادمة (فترة تنفيذ المرحلة).

لما عن حصاريات الجدوى فتكاليف المرحلة الأولى الاستثمارية بالإضافة إلى تكاليف التشغيل إذا ما قسمت على كمية المياه المنتجة لتبين أن تكلفة المتر المكعب من النهر الصناعي ستكون ما بين ٧٠ إلى ١٦٠ درهما بينما تكلفة المتر المكعب حالياً (حيث تأخذ بنغازي من بينة وطرابلس من وادي ربيع) هي ٢٠٠ درهم. وتحلية مياه البحر تكلف ما بين ٢٠ إلى ٦٠ درهما للمتر المكعب ويوجد ببليبيا الآن ست محطات تحلية.

وقد قدر العمر الافتراضي للمشروع بخمسين عاماً أما حجم الخزون الذي فقد أخفقت حوله التقديرات فخران الكفرة مثلاً كان أكبر تقدير له ٢٦ ألف كيلومتر مكعب (الكيلو متر المكعب ١٠٠٠ مليون متر مكعب) وكان أقل التقديرات ٢٤٠٠ كيلومتر مكعب.

وهذا يعني أنه لو تم ضخ ٢ ملايين متر مكعب يومياً من الماء فإن الكيلو متر المكعب يكفي لمدة سنة. وأن لو أخذنا وبأكثر التقديرات تشاؤماً واستغللتنا ١٠٪ فقط من الحوض فإنه يكون لدينا مياه تكفيها لمدة ٢٤٠ سنة وهذا أكثر مما نتشبعه. هكذا قال المهندس محمد النقوش عندما سئل عن مخزون المياه.

بعد خمسين سنة (العمر الافتراضي للمشروع) وعندما ينزل منسوب المياه فإن تكون هناك حاجة إلا إلى عمل بندريات جديدة للنهر لا تبعد عن البدييات الحالية بأكثر من عشرات الأمتار. سوف يساعد مشروع النهر الصناعي على توفير المياه اللازمة لبعض الصناعات الهامة الواقعة على مساره خصوصاً تلك المجمعات الصناعية الكبيرة في مدينتي البريقة ورأس لاون فضلاً عن توفير مياه الشرب للمدن والقرى التي يمر بها.

وفقاً للمخطط فإنه سيتم استثمار أكثر من ٨٦٪ من حجم مياه المشروع في الأغراض الزراعية وذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية والحيوانية وسيتم التركيز في المرحلة الأولى على إنتاج الحبوب والقمح والشعير والذرة. ويستهدف المشروع إلى إضافة ٢٠٠ ألف هكتار من أراضي الدرجة الأولى إلى مساحة الأرض الزراعية في ليبيا أما المساحة المحصولية المضافة فتقترب من ضعف هذا الرقم.

العقيد القذافي يقول ونحن لسنا زراعين لدرجة كافية ولو أننا تمرسنا بالزراعة بعد الثورة (...) إلا أنه يبقى هناك شك في قدرتنا داخل هذا الاقليم على القيام بمتطلبات استغلال هذا النهر وبالتالي ستحتاج إلى ملايين البشر من الأقطار العربية.

في هذا الاطار بدأت الترتيبات بين مصر وليبيا لتحويل مليون فلاح مصري (نصف مليون في البداية) لاستغلال الأراضي الجديدة المضافة.

مصر والنهر

كاد مشروع النهر الصناعي يتسبب بحرب بين مصر والسودان من ناحية وليبيا من ناحية أخرى، فعندما أعلنت ليبيا عن فكرة النهر الصناعي ارتفعت أصوات تطرح بأن ليبيا بما تستخذه من وسائل متقدمة لرفع المياه سوف تسحب الخزون الاستراتيجي الموجود تحت أرضي مصر والسودان، وجاء الرئيس السوداني السابق جعفر نميري إلى مصر يطلب من الرئيس السادات أن يتخذ موقفاً مشتركاً ضد ليبيا بالنزوح إلى مجلس الأمن لم يضع حداً لهذا التوتر سوى نتائج الأبحاث والدراسات التي قام بها العلماء المصريون في هذا المجال وأغلقوا بناء على هذه الدراسات أن النهر الصناعي لا يشكل أي خطر على كل من مصر والسودان. وقد نشر جمال الشراوي في كتابه عن النهر الصناعي نص دراسة كانت قد اعتمدها وزارة الأشغال العامة والموارد المائية المصرية أكدت أن الخزان الجوفي لحوض الكفرة والسير وبارزو والذي تقع أجزاء منه في مصر والسودان لا يوجد اتصال له بالخزان الجوفي بمصر وقد يوجد بعض الاتصال عن طريق الطبقات



المرحلة الاولى من المشروع تستخدم فيها المواد التالية:

- عدد وحدات الانابيب حوالي ٢٥٠٠٠٠ انبوع
- عدد غرف التفطيش حوالي ٣٠٠٠ غرفة
- صمامات تفطيش الهواء ٣٥٠٠ صمام
- اسمنت ٢٥٠٠٠٠ طن متري
- ركام ١٢٠٠٠٠٠ طن متري
- اسلاك معدنية صلبة ٢٥٠٠٠٠٠ كيلومتر
- صفاائح حديدية (حوالي) ٢٥٠٠٠٠٠ متر مربع
- اعمال حفر (حوالي) ٥٠٠٠٠٠٠ متر مكعب
- نظقات مطاطية (حوالي) ٢٠٠٠٠٠٠ متر طولي

معدات المشروع

ولاجاز هذه الكميات الضخمة من الانابيب نقدرتم حشد احدى اسطولنا من المعدات والليات المختلفة في تاريخ الهندسة المنتمية منها:

- روافع ثقيلة ١٦ رافعة
- جرارات مختلفة الاحجام ٣٨ جرارات
- حفارات مختلفة الاحجام ١٢ حفارات
- شاحنات ثقيلة ٣٣٧ شاحنة
- شاحنات طويلة ٢٢٦ شاحنة
- خزانات ناقلة ٥٠ سيارة
- حفالات ٤ حفالة
- شوايف الرفع ٤ رافعة
- سيارات نقل خفيفة ٥٢٤ سيارة
- سيارات اسعاف ٦٩ سيارة
- مولدات كهربائية خفيفة ١١ مولدات
- مولدات كهربائية مركزية ٣٥ محطات
- بمكات ١١٥ آلة
- ليات ردم ثقيلة ١٦ آلة
- سيارات نقل خرسانة ٤٠ سيارة

السطحية العلوية في خزان الكفرة ومنطقة القطرون بالسودان وشرق جبل العيونات. واكد علماء مصريون انه لن يحدث تدخل يخشى منه بين الخزائين المصري واليبي الا بعد ما يقرب من الف عام.

العقيد القذافي قائد الثورة الليبية والذي يعتقد ان الحرب القائمة ستكون حرب المياه يؤكد ان مشروع ربط النهر الصناعي بالنيل هو الاثر اكثر الصالح منه في اي وقت مضى ويقول القذافي ان العدو يخطط الآن لاقامة سد في النوبيا لحجب النيل عن مصر والسودان وفي هذه الحالة ينبغي ان تبار مصر باستغلال مياه النيل قبل ان تتجح المؤامرة وان تربط النهر الصناعي العظيم بالنيل وربط ترعة النوبارية بفرع النهر الصناعي عند طبرق وربط بحيرة ناصر بمنبع النهر الصناعي بالكفرة.

عندما سألنا المسؤولين عن للمشروع عن الامكانية العملية لتنفيذ هذه الفكرة اكدوا بانها ممكنة وليست صعبة اطلاقاً. بعض المعلومات تقول ان ليبيا قدمت الي مصر الخرائط والمخططات المتعلقة بهذا المشروع.

العقيد القذافي الذي يعتبر المعيدون هذا النهر من اهم اجازاته. يعتقد ان الهجوم على ليبيا في المرحلة القادمة سوف يكون اشد واشد ولكنه اكد في الوقت ذاته على رغبة ليبيا في السلام ■



مجرد رأى مصر والنظر العظيم

ظلمت الجماهيرية الليبية الاشتراكية الديمقراطية العظمى الخبراء المصريين عندما أغلقت في الجلد الضخم الذى طبعته عن مشروع النهج العظيم النهج الذى قام به الخبراء المصريون في هذا المشروع منذ أيام كان مجرد فكرة في عام ١٩٧٤.

تقول رسالة المهندس محمود سلسي عبد القوي : كل الحديث والنشر في الصحف والمجلات عن هذا المشروع دون أن يذكر أحد أن مكتباً استثنائياً هنسياً مصرياً هو الذى قام بدراسات المشروع الفنية والاقتصادية لهذا المشروع ووضع المخطط العام والتصميمات الأولية للمكونات الهندسية. ذلك أنه في يوليو ٧٤ استندت الحكومة الليبية لدراسات مشروع النهج العظيم إلى الشركة المصرية «جماعة المهندسين الاستشاريين» التى لاقت بهذا المشروع على مسيح شركات أوروبية ألمانية وأمريكية منافسة. وقد اتت جماعة المهندسين الاستشاريين لدراسات المشروع والمخطط العام له في ٧٧ تم فيه دراسة وتقييم خزان المياه الجوفى في صحراء السدير في مساحة ٣٥ ألف كيلو متر مربع ويشمل ذلك حفر ١٢ بئراً لاصقاً بين ٦٠٠ و٩٠٠ متر وتجارب

الضخ لفترات طويلة لاختبار الخزان الجوفى ونوعية المياه على المدى الطويل. كما عمل مسح جوى وخرائط لمساحة ٥٠ ألف كيلو متر مربع لتقييم التربة لمساحة ٣٧٥ ألف فدان أو غير ذلك من تصميم حقل إبار المياه (٢٣٠ بئراً) وشبكات تجميع المياه (بطول ٨٠٠ كيلو متر) مع تصميم خزانات للمياه في خليج سرت بسعة ١١٠ ملايين متر مكعب ومحطات الضخ. وبحسب الدراسة التى تمت فقد قدرت طاقة المشروع المصممة لنقل مليون متر مكعب يومياً (من حقل السدير) لزراعة ٦٥ ألف فدان في المرحلة. وقررت تكليف المشروع بأسعار عام ٧٧ بمبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار. ورغم أن جماعة المهندسين الاستشاريين كان عن مرحلة دراسات الجوى الفنية والاقتصادية كمرحلة أولى وعن أعداد مستندات التنفيذ كمرحلة ثانية فإن الجانب الليبى في جو المناخ السلبى السائد عام ٧٨ بين مصر وليبيا قام بإنهاء العقد من جانبه. وبعد عدة سنوات تم تكليف لجنة تكونت خصيصاً في ليبيا بإقتراح إجراءات استكمال المشروع فليست أعمال أعداد ومستندات التنفيذ للمشروع إلى شركة أمريكية هي «براون» أند روت التى اتت التعاقد باسم فرعها في إنجلترا نظراً للحظر الذى كان مفروضاً من الحكومة الأمريكية على الشركات الأمريكية للتعامل مع ليبيا. ونسى الجميع أو تناسوا دور الخبرة المصرية في هذا المشروع العملاق

صلاح منقصر



المصدر: الش...

التاريخ: ١ ٢٥١ ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المياه المتوفرة تكفي لزراعة

٣٠ مليون فدان يزرع منها ٨ مليون فقط

رسالة ليبيا
صلاح بديوي

أثار افتتاح ليبيا لمشروع النهر الصناعي العظيم العديد من التساؤلات حول إمكانيات دول المثلث الليبي مصر وليبيا والسودان، في تحقيق اكتشافاتها الذاتية من الغذاء وتلبية احتياجات الوطن العربي، وحول حقيقة الإحصاءات بأن المياه تقف حجر عثرة في سبيل تحقيق هذا التكامل ومدى تمييز النظم الإدارية في الدول الثلاث للتعامل مع هذه الطموحات؟ وهل ليبيا جادة فعلاً في توطيق الفلاحين المصريين؟ ولماذا لا توطن مليون مصري وسوداني موجوبين بالفعل على أراضيها؟

هذه التساؤلات وغيرها تجرت في رأسي أثناء رحلتي في ليبيا، حيث أعلن قائد الطائرة عقب هبوطه بلمد المطارات الليبية الواقعة بجوف الصحراء جنوب مدينة بنغازي - ٦٠٠ كيلو متر أن الطائرة قد شلت طريقها... وكانت الساعة قد تعدت الساعة مساء وبدأ الظلام يزهق ويطرده الضوء المتبقى من النهار، ورغم الاحباط الذي ظهر بوضوح على وجوه أعضاء الوفد الإعلامي والصحفي المصري الذي كان على متن الطائرة، إلا أنهم تنفسوا الصعداء عندما أعلن قائد الطائرة مرة أخرى أن طائرته ستعود إلى مطار بنغازي الواسع، ونحن عقب يوم شاق أيقظتنا خلاله صباحاً على أمل رؤية منابع النهر العظيم بمنطقة سرير الواقعة جنوب بنغازي - ٧٥٠ كيلو متراً، وتحركنا من القرية السياحية التي كنا نقيم فيها، ووصلنا مطار بنغازي في المادية عشرة صباحاً، وظلنا بالمطار حتى الرابعة والتصف مساء مودع تحرك الطائرة إلى الجنوب، التي عادت بنا.. دون رؤية للمنايع!!

ضرورة التخطيط والإعداد المسبق

وهذه الصورة التي تعيشها الجماهيرية العظمى تجعلنا ننبه الأخرى الليبيين إلى ضرورة مراعاة التنسيق والتخطيط المسبق، خاصة عندما يدعون عشرات من الألاف من الزوار للاطلاع على إنجازاتهم كلما حدث في احتفالات النهر الصناعي العظيم.. والتي حدث أن الكثيرين من الصحفيين المدعوين لقوا مشقة كبيرة في ترتيب لقائهم مع المستولين الليبيين وفي الحصول على معلومات منهم. وهو ما يدعونا إلى المطالبة بالإعداد الجيد لمشروع توطيق مليون مواطن مصري في ليبيا، وإلا فإننا سنواجه بالفشل الذي قد يقضى على هذا المشروع العظيم.. وفي الوقت نفسه، فإن السؤال حول: لماذا ترسل الحكومة «مليون فلاح مصري» إلى ليبيا؟ يظل مطروحاً يشد.

فوجهة نظر الحكومة تكمن في حل مشكلة البطالة التي يواجهها الفريجون ومع التكامل الزراعي مع ليبيا تمهيداً لرحلة الوحدة الاقتصادية.



ومن واقع لقاء «الشعب» بعشرات المواطنين العرب خصوصاً المصريين والسودانيين في ليبيا. أجمعوا على أن مسألة استجلاب مواطنين جدد لا ضرورة له وأكثروا أن ما يقرب من مليون مواطن عربي مصري وسوداني يعيشون بالفعل في ليبيا منهم ٧٠٪ مصريون وأنهم على استعداد تام، إذا توافرت الامكانيات لزراعة أراضي ليبيا والتوطن فيها خاصة وأن ٤٠٪ منهم يعانون البطالة.

وعن ثم طرح السؤال بطريقة أخرى لماذا لا تترك الجماهيرية الفرصة لهؤلاء المواطنين في أراضي التوطن؟

والسودان لإنتاج هذه الطموحات وتوطين مواطنيه لتحقيق أقصى استفادة ممكنة وتحقيق مشروع الملث الذهبي في إحدى الثروات التي تملكها الأمم المتحدة بالقرطوم - مؤخرًا - هامت وزارة الأشغال والموارد المائية في مصر بالاشتراك مع وزارة الأشغال السودانية تقريباً هاماً حول الخزانات الجوفية في مصر وليبيا والسودان جاء في هذا النقاط:

تغطي تكوينات مياه الحجر النوبي الجوفية أغلب صحراء مصر وتمتد إلى شمال شرق أفريقيا لتغطي مساحات كبيرة من السودان وليبيا وتشاد وتقدر مساحتها الإجمالية بـ ٢ مليون كم^٢ وتعتبر من أكبر خزانات المياه في العالم، وهذه الخزانات تحتاج إلى سياسات مائية دقيقة ومكتملة.

إن الأمم المتحدة أقدمت ضمن برامجها لمكافحة التصحر برنامجاً طموحاً لاستخدام تلك الخزانات واستغلال مياهها الجوفية لشاريع الأمن الغذائي بهدف هذا المشروع الكئي: - التعرف على التكوينات الجيولوجية الحاملة للمياه الجوفية وإيجاد أفضل الطرق لتنظيم وإدارة الخزانات الجوفية.

- إنشاء مزارع تجريبية، وتدريب الفرق البحثية، وتنفيذ المشروع كمشروع قومي مشترك.

إن خزانات الحجر النوبي الجوفية تتركز في مساحات تتوزع بمقدار ٢٨ ألف كم^٢ بشمال السودان و ٦٠٠ ألف كم^٢ بالوادي الجديد بمصر و ٤٠٠ ألف كم^٢ وليبيا.

إن المنطقة الواقعة جنوب مصر وشمال السودان تتعرض للجفاف الشديد، ويهدد التصحر أراضي شمال السودان وقد تتفقد المساحة المزروعة من ٤٢٠ ألف هكتار - مليون السودان، وأهمية الوحدة لوقف التصحر هي استقلال خزانات المياه الجوفية.

إن المياه الجوفية توجد في خزان الحجر الرملي النوبي الذي تمتد طبقاته من جنوب مصر بالحدود السودانية إلى شمالها وتمتد من الحدود المصرية الليبية في الغرب إلى سلسلة جبال البحر الأحمر بالشرق مع وجود بعض الفرواق التي تلتقي

سير المياه، وتقدر كمية المياه المخزونة بالخزان الرملي النوبي بحوالي ٤٦٠ X ٢ متر مكعب، تستغل مصر منها مليون ٢ م يوبياً فقط.

إن حوض النيل النوبي يغطي مساحة ٢٥ ألف كم^٢، وحوض الصحراء النوبي مساحة ٤٠٠ ألف كم^٢، وحوض الكفرة يغطي مساحة ٢٥٠ ألف كم^٢ جنوب شرق ليبيا وشمال تشاد فضلاً عن حوض الداخلة والخارجة بمصر وحوض النوبيا.

ويخلص تقرير الجهتين إلى أن التكلفة الإجمالية لزراعة القدان بواسطة المياه الجوفية المتوافرة بهذه المناطق في مصر وليبيا والسودان لا تتعدى ٥٠٠ جنيه سوداني، ويتراوح عائده السنوي ما بين ٢٠٠٠ و ٥٠٠٠ جنيه سوداني لزراعة القحضر وأنه يمكن زراعة ١٨٩ ألف فدان بوادي العوينات بفتح ٤.٨ مليون ٢ م من المياه يوبياً.

وما عرضناه سابقاً يتطرق للمياه الجوفية المتوافرة لدول الثلاث بالخزانات المختلفة، والتي تقدر بـ ٢٠٠ ألف مليار ٢ م.

ولو تصورنا تفكير دول الملث الذهبي في استقلال خزاناتها الجوفية لزراعة وتوطين الفلاحين عليها فلا شك أن ذلك سيحتاج كما قدرته وزارات الزراعة بالبلدان الثلاث في دراسات لها لبلاغ تتعدى ما بين ٦٠ مليار دولار في ظل تخطيط علمي على مستوى رفيع، وبالطبع فإن هذه الطموحات يمكن إنجازها على مراحل شريطة توافر الصنق والتأييد السنه، وزيادة الشعوب بدول الملث.



المصدر: الش...

التاريخ: ١١ أكتوبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إمكانات زراعة هائلة

وتشير إحصائيات تقديرات المياه بتول للثلاث النهرين بين مصر والسودان ٧٣ مليار ٢ م، فضلاً عن الامكانيات الهائلة للسودان من مياه الأمطار والمياه الجوفية والتي تقدر بـ ٢٠ مليار ٢ م سنوياً، بينما لا تتجاوز حصة مصر من المياه الجوفية سنوياً ملياراتاً ونصفاً من الأمتار المكعبة بخلاف المليارات ٢ م إضافية من مياه الصرف الصحي والصرف الفلطي، ورغم كم المياه الهائل والبائس إلا أن متوسط المزرع من الأراضي الزراعية بالقطرين سنوياً لا يتعدى مليونين فدان أي أقل من ٢ مليون هكتار في الوقت الذي فاق فيه عدد سكان البلدين ٧٠ مليون نسمة وسيقفن في عام ٢٠٠٠ إلى ٩٠ مليون نسمة، في حين أن كميات المياه الجوفية الموجودة سنوياً بلدياً ويمكن استثمارها تقرب من ٢ مليارات ٢ م بالإضافة إلى حوالي ٢ مليارات ٢ م من الكميات المتجددة لسقوط الأمطار بالساحل الشمالي.

لذلك، فإن خبراء دوليين وبعثات استشارية عالية عامة ترى أن التكامل الزراعي بين دول المثلث النهرين يحتاج لظرف شاملة وإعادة تخطيط لجميع الموارد المائية والزراعية وإذا كانت كل من مصر والسودان وإثيوبيا والتي توجد بها مساحات تمتد طرقات المليون من الألفنة الصالحة للزراعة تحتاج إلى الأيدي العاملة والمياه والإمكانات التقنية والمالية، فإن حجم المياه المتوافرة بأراضي الأنهار الثلاث يسقط كل الإبعاعات التي تزعم بأن المشكلة تكمن في المياه، حيث تقدر بـ ٩٠ مليار ٢ لزراعة ما بين ٥٥ و ٧٠ مليون فدان محاصيل زراعية سنوياً.

ويرى عدد من خبراء اليونسكو ومنهم د. محمد طلعت الإبراهيمي وعدد من علماء المنظمات الحكومية المعنية بإنتاج المحاصيل الغذائية ضرورة إعادة النظر في السياسات الزراعية المتبعة في هذه الأنهار كما أجمع خبراء اللجان الفنية المصرية الليبية المشتركة على ضرورة إيجاد قوانين وإجراءات ونظم موحدة تضمن وجود تنسيق محكم في السياسة الزراعية.

وبما علماء أفضل منهم د. محمد عبد الهادي راضي وم. إبراهيم زكي قنواوي ود. مغاورى نياي لتطوير أساليب الري لتتنشى مع العصر ودعم علاقات التعاون بصورة جدية ليس بين مصر والسودان فقط وإنما مع إثيوبيا في إطار المصالح المتبادلة، خصوصاً وأن القوى المعادية أمثال إسرائيل وأمريكا تغلقت بمنافع النيل في محاولة لاحكام سيطرتها عليها.

والخلاصة

إن اللغات على مستوى القادة والاتفاقات التكميلية السياسية، قد ستمها الشعب الواحد بتول المثلث النهرين، للفشل المتكرر لها سواء أيام الوحدة الثلاثية - مصر وإثيوبيا وسوريا - والتكامل الاقتصادي مع السودان. لأنها نبعث من الكم، واتهمت بأن أصبحت حبراً على ورق، والاتفاقات الأخيرة التي أبرمتها الحكومة المصرية مع ليبيا، ربما تكون من هذا القبيل، لذلك فالأمر يحتاج إلى وقفة.



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ أكتوبر ١٩٩١

□ الدراسات تؤكد:

خزان المياه الجوفية بمصر

لا يرتبط بالنهر العظيم بلينبيا

أكدت الدراسات والأبحاث الحديثة التي أجرتها الوزارات والهيئات ومراكز البحث والشراء المصريون والأجانب، أنه لا يوجد ارتباط بين خزان المياه الجوفية بمصر، ومياه النهر العظيم في ليبيا بسبب الطبقة الجيولوجية للمنطقة.

كما أكدت تلك الدراسات أن المياه الجوفية بمنطقة الوادي الجديد وشرق العوينات بالمصموماء الغربية تستغل حالياً بمعدل نصف مليار متر مكعب سنوياً معظمها بالوادي الجديد، وأنه يمكن التوسع مستقبلاً في استغلال تلك المياه بمعدل ٢ مليار متر مكعب سنوياً.

مصر وسوريا

الأهرام
(1 نوفمبر 1966) ... 17-3

1 وزير الأشغال عقب عودته من سوريا :
مصر تسهم في تشييد سدّ سوريا للأفادة
عن مياه الأمطار



وزير الأشغال عقب عودته من زيارة سوريا : مصر تسهم في تشييد ٢٥ سدا بسوريا للأنادة من مياه الأمطار بناء سد على النيل للسودان لن يؤثر على حصة مصر من المياه

أكد المهندس عصام راضي وزير الأشغال والموارد المائية - عقب عودته من سوريا - أنه بحث هناك مساهمة مصر في تنفيذ ١٥ سدا من أهمها ، سد الثورة ، للأنادة من مياه الأمطار ، وذلك لما تتمتع به مصر من الخبرات الكبيرة في مجالات الري والصرف وإدارة توزيع المياه .. ومن جانب آخر أكد الوزير أن مصر لن تضل إذا فكرت حكومة السودان في إنشاء سد على النيل ، وإن ذلك لن يؤثر على حصة مصر من المياه ، لأن هناك اتفاقية دولية مولعة عام ١٩٥٩ تنظم حقوق كل دولة وحصتها في مياه النيل.

الاتيبي ذات الأمطار المثلثة كما تم الاتفاق على عقد لقاء سنوي في ضوء مؤتمر مومبيح وعقد بالتبادل في كل من البلدين لتبادل الرأي وطالب الجانب السوري أن تسهم مصر في صيانة شبكات الري القطنية وتعتبره استثمارا والبنات المائية بالقرى الكيانية في سوريا .

وقال الوزير في تصريحه لأحمد نصر الدين مندوب الأرقام : إن فيضان هذا العلم متوسط وأن مندوب مياه نهر النيل عند السيد العالي وصل الـ ١٦٩,٥ متر يتقصر قدره نصف متر عما كان متوقعا وأكد أن كميات المياه كافية تماما لتشغيل توربينات السد العالي لتوليد طاقة كهربائية بكفاءة تشغيل كاملة ونسبة ١٠٠٪ كما أن كافة احتياجات مصر المائية متوفرة تماما .

للمبحث المائية في سوريا على غرار المركز المصري كما تم الاتفاق على تدريب كوادر سورية في مجال مشروعات الري والصرف بمراكز التدريب المصرية على أن يتولى الخبراء المصريين المساعدة في إنشاء وتنفيذ مشروعات الري الكبرى هناك بما فيها السدود ومحطات ومطبات الري والقنوات وشبكات الري وتزويد سوريا بال تجهيزات والمعدات المصرية الصنع بدلا من استيرادها وخاصة

وقال المهندس راضي أنه تم الاتفاق مع المهندس عبد الرحمن مندي وزير الري السوري على إعداد بروتوكول لدعم التعاون بين البلدين في المجالات الفنية والاقتصادية - وستتم في أوائل شهر ديسمبر القادم مناقشة تفاصيل هذا البروتوكول تمهيدا لتوقيعه وعقد اتفاقية

زار الوزير والوفد الذي كان يزائمه سد الغوات وتم الاتفاق على أن تولد مصر خبراء للمساعدة في إنشاء مركز

نحو موقف عربي موحد

الرفيد ١٠ سبتمبر ١٩٩١ ١٧٠٥	١	مجلس الجامعة العربية يناقش اليوم المخطط الصهيوني لسرقة المياه العربية
الفرسان ٢٢ سبتمبر ١٩٩١ ١٧٠٦	٢	د. عبد المجيد: أذعن فوراً إلى عقد قمة عربية بشأن المياه
الرفيد ٢٩ سبتمبر ١٩٩١ ١٧١١	٣	الدعوة إلى مؤتمر عربي للمياه
الاتحاد ٢ أكتوبر ١٩٩١ ١٧١٣	٤	الجامعة العربية ترضع دراسة ميدانية لعمليات سرقة المياه العربية
الاتحاد الطبيانية ١٦ أكتوبر ١٩٩١ ١٧١٤	٥	المجلس الاقتصادي العربي يعد دراسة عن المياه في الوطن العربي
الأفلام ١٦ أكتوبر ١٩٩١ ١٧١٥	٦	فريق عمل عربي لدراسة قضية المياه
المعلمون ١٨ أكتوبر ١٩٩١ ١٧١٦	٧	الصهاينة يعدون لحرب الأنهار الملتهبة
الحياة ١٨ أكتوبر ١٩٩١ ١٧١٧	٨	المؤتمر العربي للمياه يعقد في القاهرة
الشرق الأوسط ١٩ أكتوبر ١٩٩١ ١٧١٨	٩	سفير سوريا في الرياض: نسعي لموقف عربي موحد من قضية المياه
المجلة ٢٢ أكتوبر ١٩٩١ ١٧٢٠	١٠	الجامعة العربية تحضر لمؤتمر حول المياه بعد تأجيل المؤتمر التركي



عصمت عبدالمجيد

مجلس الجامعة العربية يناقش اليوم الخطة الصهيونية لمرحلة المياه العربية

يبدأ اجتماع مجلس الجامعة العربية مساء اليوم بمثلثة ١٨ وزير خارجية، وشعوبى السودان والصومال الدائمى لدى الجامعة ووكيل وزارة الخارجية اليمنية، يفتتح الاجتماع الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة، ويرأس الدورة الحفلة للمجلس فارس بوزير وزير خارجية لبنان، يتضمن جدول أعمال الدورة ٦٢ بندا في مجال العمل العربي.

المشركه، والقضية الفلسطينية، والصراع العربى الاسرائيلى، والشؤون

الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والادارية والمالية، يستعرض الاجتماع في بداية أعماله تقرير الأمين العام عن نشاط الجامعة بين الدورتين ٩٥ و٩٦، واجترافات تنفيذ قرار المجلس وتقرير الأمين العام حول نتائج اجتماعات

اللجنة السابعة المكلفة بدراسة تشجيع تعديل الميثاق، يناقش الاجتماع عدة بنود تتعلق بالقضية الفلسطينية، وفي مقدمتها تطورات القضية والصراع العربى الاسرائيلى، ومتابعة تصاعد الانتفاضة ودعمها، والهجرة اليهودية الى فلسطين والأراضي العربية المحتلة، والمخططات الصهيونية لتحويل مدينة القدس، والاستعمال الاستيطاني للسيطرة على موارد المياه العربية، وجامعة القدس للجنين الفلسطينيين، كما يتضمن جدول الأعمال الإحتفال الاسرائيلى للجولان والجنوب الليتاني والنشاط الاسرائيلى المدعى للسودان، ويناقش المجلس طلب الحكومة الليبية بدعم سيرلاتنا تقديرا لوقفها بإغلاق مكتب رعاية المصالح الاسرائيلية في كولومبو.



حوار مع أمين عام جامعة الدول العربية حول هموم المرحلة

د. عصمت عبد المجيد: ادعوا فوراً إلى عقد قمة عربية بشأن المياه!

صبيحة اجتماع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، بجداول أعماله المشحون، قدر لهذا اللقاء مع د. عصمت عبد المجيد أن يفتح عندما ذهب إلى مبنى الجامعة كنت أشعر أن إيقاع المورد الصباحي قد انتقل من ميدان التحرير في قلب القاهرة، إلى ردهات وغرف مبنى الجامعة العتيق، وعندما صافحتني ابتساماً د. عصمت عبد المجيد المرزومة كان الهدوء طائفاً.

والمتعبين، ومقلاتيه، تحاول أن تتحكم إلى متقلب العال وجهه، وواقعية، تحرك أن الواقع شروياً لا يمكن التفرغ من فوجها ... تتكلم عن نضج العال وشروط الواقع، فهل يعني ذلك أن زمن الحلم قد ولى؟ لا لاحظ أن أغلب الأعمال الكبيرة، استندت دائماً إلى إحلامها الكبيرة. إذا انتقلت إلى الواقع فإن هناك ثلاث

٢٨ الرسال 28 العدد ٧١١ ٢٢ سبتمبر/أيلول ١٩٩١

العربية المرأة أصبحت مثل مسارح محتلة لشه، تقاعلات خلافية، تضاد إلى خلافات مترجمة، على ضوء التفاعلات التي خلقتها أزمة الخليج، وذلك يحتاج الأمر إلى مراجعة عاجلة للمشكلات الناجمة عن هذا الوضع، وإذا كانت المشكلات معقدة، فإن الجروح أيضاً لم تتحمل بعد.

وهل ترى أن هذا المنهج التوفيقى الذي تحاول ترسيخه كقاعدة عمل في المحيط العربى، سوف يكون قادراً على القضاء والتأثير وبسط تأثيراته وصلت إلى حد التناحر؟ نعم أننا نعمل فوق قاعدة من التوفيق، وهي فيما أحسب صحيحة، لأنها تسترشد بتأريخ

قلت للكثير عصمت عبد المجيد ضاحكاً: أما يزال هذه الإبتسامه قاهرة على البقاء وبسط هذا العيوس العربى؟ تعرف أننا نواجه أزمة مركبة، ولكنها ليست الأولى وتعرف أننا نحصصاً يقدر ما تسكننا بمنهج صحيح لإدارة الأزمات. إن الأمر يحتاج إلى جرات وقت وجهه. لكن الصائد رغم الكابيه قد يكون أقل من الطرح. لقد بينا جيداً لإعادة التضامن العربى، والذي نراه واجباً ملماً ومحاجلاً لأن العلاقات



المصدر : القرآن

التاريخ : ٢٤ صفر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتضامن على أسس راسخة قائمة على الوضوح والصراحة، والاستفادة من عبر ونروس الماضي، وليس معنى ذلك نسيان ما حدث وإنما علينا أن ننعى ونحاول احتواء المواقف والتداعيات الناجمة عن أزمة الخليج، وهي أزمة خطيرة بكل المقاييس مزت أركان العالم العربي، ولكن لا يمكن أن نترك أنفسنا نتجر الماضي، وأن نعيش على هذا الشعور، فالعالم من حولنا يتطور ويتغير بسرعة مذهلة وإذا ما انفكنا على أنفسنا دون العمل على تجاوز سلبيات الماضي، فإن الأحداث ستجاوزنا، وأنا أثق في قدرة العالم العربي ورغبة الجميع في التلاقي وليس التفرق. ويكل المسؤولية فإن كافة القادة العرب الذين

جولات عربية واسعة قمت بها حتى الآن، إن أهداف هذه الجولات واضحة فهل لسيداتكم أن تحدثنا عن أبرز النتائج، وعن الصيغ العامة التي تم التوصل إليها، أو التي كانت على موضع اتفاق عام؟

□ لقد كان جولتي العربية والتي بدأتها في ١٩٩١/٥/٢٥ اثر انتخابي بالإجماع أميناً عاماً لجامعة الدول العربية إلى ليبيا، ثم إلى دول الخليج العربية، وبعدها إلى سوريا ولبنان والأردن، وثالثها إلى دول المغرب العربي تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا... هذه الجولات كانت مفيدة بالنسبة لي وخاصة في بداية تسلمي لعلمي كأمين عام لجامعة الدول العربية، وكان الهدف منها واضحاً كما تكرت في سواك وهو

المشكلات معقدة، والجروح لم تندمل، لكننا نتمسك بمنهج صحيح لإدارة الازمات...

سعدت بلقايم حريصون كل الحرص على توفير المناخ الملائم للعمل العربي المشرك والارتفاع فوق أية سلبيات هنا أو هناك، كما أنهم حريصون على دعم الجامعة العربية ورسالتها لتتمكن من الوفاء بالور الهام الذي تتطلع إليه الأمة العربية من المحيط إلى الخليج.

■ لقد تقدمت جامعة الدول العربية بمشروعات متكاملة ومدروسة لتعديل ميثاقها وإنشاء محكمة عدل عربية. كيف تصدبون أولويات البندوب التي يطالبها التعديل في صلب الميثاق، وإذا لم ترد ملاحظات للدول العربية بهذا الخصوص، وهل تتجه النية إلى إضافة ملاحق بالبندوب المعنلة إلى الميثاق أم تغييره

الاستماع إلى القادة العرب والتعرف إلى وجهات نظرهم حول الوضع العربي الحالي.

ويحث أفضل السبل لاستعادة التضامن العربي، وتنقية الأجواء ورأب الصدوع وتجاوز تداعيات أزمة الخليج والغزو العراقي للكويت... أما المحور الثاني لزيارتي فكان هو دعم وتطوير أداء جامعة الدول العربية، وتعديل ميثاقها بأسرع وقت ممكن لتتمكن من مواكبة المتغيرات الاقتصادية والدولية، والقيام بدور أكثر فعالية في دفع العمل العربي المشترك.

وقد لست من كافة القادة العرب الذين سعدت بلقايم الرغبة الصادقة في جمع الشمل العربي،



المصدر: **القدس**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ سبتمبر ١٩٩١

العربي الذي كان من المقرر أن يعقد في القاهرة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠ إلا أن أزمة الخليج حالت دون انعقاده. فهنا يوجد قرار قمة نص على ضرورة انخراط تعديلات أساسية على ميثاق الجامعة العربية، أي أن هناك مبدأ تم الاتفاق عليه على مستوى القمة بالتعديل، المشكلة هي كيف يتم هذا التعديل؟ هل يتم التعديل ليضم صلب الميثاق أم يتم التعديل بإضافة ملاحق للميثاق، هنا ظهرت مدرستان:

الأولى: وتنادي بضرورة إجراء التعديل في صلب الميثاق أي أن أصحاب هذه المدرسة يرون أن الظروف الحالية تستدعي إجراء تعديل جذري في صلب الميثاق.

الثانية: ترى أن الظروف الحالية تستدعي

ضرورة وضع ملاحق للميثاق الحالي بإخراط أجهزة جديدة. وترى أن هذه الملاحق تصيف قوة إلى الميثاق الحالي ولا تنحرف في المزيد من المناقشات التي قد تستغرق وقتاً نحن نحوج ما تكون إليه في توجيه طاقاتها إلى نواح أخرى. ولبحث موضوعي انخراط تعديلات أساسية

بشكل كامل؟

□ لعل من الأمور الطبيعية أن تخضع المواثيق والفوازين الأساسية للتطوير مجارة للحياة في سيرها الدائب، وتجديدها المتصل، وتعديل أو تنقيح هذه المواثيق الأساسية هو من ركائز قوتها وديمامة صلاحيتها، وهو كذلك دليل الحياة والارتقاء للبيئة التي تسنها وتسير عليها.

وموضوع تعديل ميثاق جامعة الدول العربية أو إضافة ملاحق له من أقوى الدواعي وأظهر المتخصصات... ذلك أن جامعة الدول العربية قد نشأت قبل مولد الأمم المتحدة... وقبل التبين لدى الصلة التي ربطت بين الهيتين، كما وأن ميثاق الجامعة بوضع الحالي قد وضع قبل نشوء الكثير من مشاكلنا القومية أو الإقليمية. فقد وضع قبل أن تظهر المشكلة الفلسطينية، ومن ناحية أخرى فإن الظروف التي أدت إلى وضع الميثاق الحالي عام ١٩٤٥ تختلف عن الظروف التي نعيش فيها حالياً. ويضاف إلى كل ذلك أن الميثاق الحالي قد وضع دون سابق تجربة دولية بين الدول السبع التي كانت مستقلة آنذاك.

وهكذا فإن أمر تعديل ميثاق الجامعة العربية يخضع في النهاية إلى قرار سياسي من الدول العربية، وهناك قرار صدر عن القمة العربية الطارئة في بغداد عام ١٩٩٠ أوكل فيه إلى وزراء الخارجية العرب مهمة الانتهاء من التعديلات الأساسية على ميثاق جامعة الدول العربية وتقديمه في صورته النهائية إلى مؤتمر القمة

قضية الشعب الفلسطيني هي قضية العرب الأولى ولن يعرف العالم العربي الاستقرار والأمن إلا بعد إيجاد تسوية عادلة لها!

أمر تعديل ميثاق الجامعة يخضع في النهاية إلى قرار سياسي من الدول العربية.

أظهرت تجارب العمل العربي المشترك ضرورة وجود جهاز قضائي في الجامعة العربية.



المصدر: **الفرسان**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: **٢٢ عشر ١٩٩١**

التي تعقدتها الأطراف في ما بينها.
٢- التصريح من جانب واحد بقبول الولاية
الأزامية للمحكمة في المنازعات التي قد تنشأ
بين الأطراف الآخرين الذين يقدمون ذات
التصريح.

ويجوز إحالة النزاع على المحكمة من قبل
مؤتمر القمة العربي أو من مجلس وزراء
الخارجية.

أما عن مسألة التصويت والدعوة إلى الأخذ
بقاعدة الاغلبية بدلاً من قاعدة الإجماع فإن لجنة
خبراء تعديل ميثاق جامعة الدول العربية (كانون
الثاني/يناير - شباط/فبراير ١٩٧٥) في تقريرها
الذي اعتمدته عن هذا الموضوع قالت: «وقد استقر
رأي اللجنة على ضرورة تعديل أسلوب التصويت
إلى الأخذ بقاعدة الثلثين الملزم للجميع، مع الأخذ
بالاغلبية العادية في المسائل الإدارية والاجرائية
والأخذ بقاعدة الإجماع في بعض الحالات مثل
فصل إحدى الدول الأعضاء».

وفي النهاية وكما سبق وأوضحنا أن هذا
الموضوع أو غيره هو قرار سياسي يعود إلى
إرادة الدول العربية ويريغبتها في تحقيق هذا
الموضوع أو ذلك.

■ ثمة تهديدات ومخاطر ما تزال تواجه
النظام الإقليمي العربي، ما هي في تقديركم
أهم التهديدات والمخاطر، وكيف يمكن للنظام
الإقليمي العربي والجهاز المؤسسي الذي تملكه
الجامعة أن يحافظ على تماسكه ومواجهتها
مع تمسكه بأهدافه الرئيسية؟

□ في تصوري أنه في ظل التحديات والتهديدات
التي تواجه الأمة العربية والتي تتطلب الحفاظ
على مصالح الأمة ومستقبل أجيالها، ومقومات
أمنها القومي، فإن مسارعة الدول العربية
بالاتزام بأحكام ميثاق التضامن العربي الذي
وقعه الملوك والرؤساء العرب عام ١٩٦٥، سيكون
من أولى الخطوات العربية المطلوبة لتعزيز العمل
العربي المشترك، ولقد لست من خلال جولاتي

العربية المتعددة الرغبة الصائفة من القادة العرب
على تنقية الأجواء العربية ورأب الصدع الذي
إصاب الأمة العربية من جراء ما حدث في أزمة
الخليج خاصة وأن العالم العربي أمام مجموعة
مناقشة من القضايا والتحديات علينا أن نعمل
مكتفئين ومتضامنين لإيجاد حلول شاملة لها
وهي تشمل: القضية الفلسطينية، والنزاع
العربي - الإسرائيلي، ذلك أن قضية الشعب
الفلسطيني هي قضية العرب الأولى لأنها قضية
مصير وجوده ولن يعرف الصالح العربي
الاستقرار والأمن إلا بعد إيجاد تسوية عادلة لها
تستند إلى مقررات الشرعية الدولية والعربية
والى حق الشعب الفلسطيني في ممارسة كافة

على الميثاق، وإنشاء محكمة عدل عربية تم تشكيل
لجنة سباعية برئاستي وعضوية كل من (مصر -
سوريا - تونس - المغرب - العراق - الجزائر -
السعودية) وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعين في
مقر الأمانة العامة وقمت بإرسال خطابات إلى
السادة وزراء الخارجية أطلب منهم الرأي في
مسائلتي تعديل الميثاق، وإنشاء محكمة عدل
عربية، وقد وصلتنا رويد - من كل من مصر
والمغرب - وتامل أن تصل باقي رويد الدول
العربية، حتى يتمكن لنا بتقييم تقرير شامل عن
هذا الموضوع إلى اجتماع مجلس الجامعة.

ومن ناحية أخرى لا ننسى المشروع الليبي
الذي قحه الرئيس معمر القذافي قائد ثورة
الفتح والذي وضع فيه أفكاره بالنسبة لميثاق
جامعة الدول العربية وهذا المشروع هو تدعيم
آخر للعمل المشترك من خلال الجامعة العربية.

■ يبدو - أيضاً - أن هناك وجهات نظر عربية
متباينة حول مشروع النظام الأساسي لمحكمة
العدل العربية، هذا التحيان يرجع إلى خلاف
حول مبدأ الإجماع والاضائية، أو إلى الطبيعة
التي تصدر بها قرارات المحكمة باعتبارها
ملزماً أو غير ملزماً؟

□ محكمة العدل العربية منصوب عليها في
ميثاق الجامعة العربية في المادة التاسعة عشر
التي تنص على التالي: يجوز بموافقة ثلثي دول
الجامعة تعديل هذا الميثاق، وعلى الخصوص
لجمل الروابط بينها أمن وأوق وإنشاء محكمة
عدل عربية..

وقد عكف الخبراء بكل حمة وبشاط على وضع
النظام الأساسي للمحكمة. والأمانة العامة من
جانبتها قامت بتهيئة جميع الظروف لإخراج
المشروع واللاحق المرتبطة به في صورة مثلى،
واجتمعت اللجنة السباعية المكلفة بهذا الموضوع
واتضح من الاجتماعات ومن خلال جولاتي على
الدول العربية أن هناك آراء حول الاختصاص
الازامي للمحكمة، وكذلك لوجودها وهل يكون
اختيارياً أم الزامياً. ولقد أظهرت تجارب العمل
العربي المشترك ضرورة وجود جهاز قضائي في

الجامعة العربية تكون مهمته النظر في فض
المنازعات قد تنشأ بين الدول الأعضاء في
الجامعة.

ولهذا من الأمور المفيدة أن يكون لمحكمة العدل
العربية اختصاص قضائي، وأخر استشاري،
وأن تكون ولاية المحكمة في الأساس اختيارية،
مع اعتماد الأساليب الثلاثة المعهودة في الالتزام
بولايته وهي:

١- اتفاق الأطراف المتنازعة على إحالة النزاع
إلى المحكمة.

٢- اشتراط اختصاص المحكمة في الاتفاقات



المصدر: القدس

التاريخ: ٢٤ شهر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حقوقه الوطنية الثابتة

وهناك أيضاً تحديات موجهة للأمن القومي العربي. فالأمن القومي العربي يتعرض لجموعه من التحديات المتشابهة من بينها ضرورة تسوية كافة النزاعات الموجودة بين بعض الدول العربية. وحل مشكلة الفجوة الغذائية المتزايدة في العالم العربي، ومواجهة الاخطار التي قد تعوق انتظام تدفق المياه الى الدول العربية من مصادرها الموجودة خارج حدود العالم العربي، والعمل على تضيق الهوة التكنولوجية التي تتفاقم يوماً بعد يوم بين الدول العربية والعالم المتقدم، وضرورة تأمين الموارد المالية اللازمة بصورة منتظمة ومستقرة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة على امتداد العالم العربي وكذلك التوصل الى صياغة مناسبة لادارة علاقات الدول العربية مع دول الجوار الجغرافي.

■ اسمح لي أن نتوقف تحت هذه العناوين الكبيرة عند بعض التفاصيل، ماذا يصدد

مؤتمر السلام والقضية الفلسطينية عموماً؟

□ اتصور انه لا بد من تعديل عن تنسيق السياسات العربية واتخاذ مؤقف عربي موحد ازاء الدعوة الى مؤتمر السلام، وهذا الأمر يعود بنا الى أهمية وضرورة قضية تنقية الاجواء العربية، وخلق حالة تضامنية عربية صحيحة.

■ الا ترى أن الموقف الاسرائيلي على الجانب الاخر يحاول ان يعيق عملية الوصول الى المؤتمر فضلاً عن السلام؟

□ من الواضح أن اسرائيل ما تزال تلجأ الى التعتن والمراوغة، ووضع العالم كله أمام الامر الواقع برفضها تمثيل الشعب الفلسطيني

صاحب الحق والارض، إلا من خلال موافقتها على من يمثل الفلسطينيين. ان هناك تحدياً اسرائيلياً واضحاً للتوجه نحو اقامة سلام عادل وشامل مبني على اساس الشرعية الدولية. ولعل هذا التحدي قد بلغ ذروته عندما اعلنت اسرائيل يوم موافقتها على مبدأ عقد مؤتمر السلام، عن بناء مستعمرة جديدة في المستعمرة رقم ١٤٦ في خطة الاستعمار الاسيطاني.

■ العنوان الثاني الذي يحمل تحدياً صارخاً ومباشراً هو قضية المياه. ان مظاهر توتر وانسداد قد تؤذن بعد فترة بصدامات غير محسوبة حول هذه القضية في وقت تزداد فيه جراحة الاطراف الاقليمية على الحقوق العربية.

□ لا شك أن موضوع المياه هو موضوع حيوي للغاية، ولا شك أن الامر برمته يحتاج الى تحديد استراتيجية عربية مستقبلية بشأنه، ولذلك ستبادر الجامعة العربية الى دعوة الدول العربية المعنية بهذه المشكلة لعقد مؤتمر عربي للمياه في إطار جامعة الدول العربية لأن عقد هذا المؤتمر ينبغي أن يتم على الفور. لأن الامر لا يحتاج الى تأجيل أو تأخير.

حاووه احمد عز الدين- القاهرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١ سبتمبر ١٩

المصدر: السرفيس

الدعوة إلى مؤتمر عربي للمياه :

محاولة لخلق موقف عربي في مواجهة مخفضات دول الجوار

انتهت دراسة صممت مؤخراً عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا، التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، كلا من تركيا وإسرائيل، بالاحتكار المياه في المنطقة والشارت الدراسة إلى رفض تركيا توقيع اتفاق مع جيرانها - سوريا والعراق - لتقسيم مياه الفرات، في الوقت الذي تعهن فيه استعدادها لبيع المياه إلى دول الخليج عبر خطوط لتعبير. كما شاركت الدراسة أيضاً إلى سولة إسرائيل للمياه العربية وسيطرتها على أكثر من ٦٠٪ من الوارد المائية في الضفة والقطاع المحتلين. والواقع أن ما شاركت إليه الدراسة يمثل صلب أزمة المياه في الشرق الأوسط. فمن ناحية ترفض تركيا توقيع اتفاق لتقسيم مياه الفرات مع سوريا والعراق بل تتجه في الوقت الزاهن إلى بناء سلسلة من السدود لتخزين الفيض حتى حد ممكن من مياه النهر على حساب المياه المتدفقة إلى سوريا والعراق. وتتسع تركيا إلى استقلال لفيض المياه لديها في تدعيم علاقاتها مع إسرائيل لتنسيق مواقفهما على حساب الأمن القومي العربي، ومن هنا كان الاتفاق التركي - الإسرائيلي الخاص بتزويد إسرائيل بما يتراوح ما بين ٢٥٠ - ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً. ويعد ذلك جاءت الدعوة التركية لعقد مؤتمر للمياه في اناقرة لبحث ملامشي لمشروع «التعبير والسلام» لتقل المياه التركية من نهر سيحون وجيحون في جنوب غربي تركيا إلى بقية دول الشرق الأوسط ومن بينها إسرائيل.

٤٠٠ مليون متر مكعب من الجولان ونحو ٥٠٠ مليون من جنوب لبنان. كما تسيطر إسرائيل في الوقت الزاهن على نحو مليون - ٧٠٠ - ٨٠٠ مليون متر مكعب من مياه الأراضي المحتلة أو ميعازي نحو ٦٠٪ من مياه الأراضي المحتلة تغطي نحو ثلث الاستهلاك السنوي من المياه في إسرائيل.

مؤتمر المياه : المفزى والأبعاد

دعت الحكومة التركية إلى عقد مؤتمر في اناقرة لبحث مشروع «التعبير والسلام» لتقل المياه التركية إلى لغتي بلدان عربية هي سوريا، الأردن، العراق، الكويت، قطر، البحرين، الإمارات وعمان على أن يمتد في مرحلة ثانية إلى إسرائيل. وفي إطار الترويج لهذا المشروع الذي طرحه عام ١٩٨٦ رئيس الوزراء التركي - انذاك - توريوت اوزال جاءت الدعوة للتركية لعقد هذا المؤتمر. وعلى الرغم من تأكيد الحكومة التركية على عدم دعوة إسرائيل لهذا المؤتمر إلا أن الدلائل تشير إلى إمكانية الشراك الإسرائيلي في المشروع بشكل فعلي. ومن هنا كان أولئك السوري والعراقيين لحضور المؤتمر، والسداسي لتسول العربية الأخرى إلى رفض المشاركة في المؤتمر رغم تشعبه تركيا صراحة بعدم مد أي فرع من الخط الإسرائيلي. وتتهه تركيا إلى توقيع اتفاق مع سوريا والعراق لتقسيم مياه الفرات. وعلى الرغم من تأكيد القاطنة بوقف دمشق إلا أن المخاوف مؤازات قلقة

ومن ناحية ثانية تواصل إسرائيل سرقاتها للمياه العربية وسيطرتها على معظم مياه الأراضي المحتلة. فمثل مسيد سولة المياه العربية يصل إجماع فلسطيني إسرائيل عليه من المياه العربية مليون ١٣٠٠ - ١٥٠٠ مليون متر مكعب سنوياً (مليون ٧٠٠ - ٨٠٠ مليون متر مكعب من الضفة، نحو ٢٠٠



أحتللت اتجاه بعض دول الخليج للمشاركة في المؤتمر دون النظر إلى المطالب السورية التي تسمى إلى تحسين موقفاها مع العراق في مواجهة الرخص التركي لتوقيع اتفاق لتقسيم مياه الفرات. ومن هنا جاء تحرك جامعة الدول العربية بالدعوة لعقد مؤتمر حول المياه في أواخر شهر أكتوبر القادم. أي قبيل انعقاد المؤتمر الذي دعت إليه تركيا وذلك في محاولة لتسبيق المواقف العربية واتخاذ موقف عربي موحد يمنع تركيا من إحراز مكاسب تعود بفائدة عليها مع إسرائيل.

تحرك الجامعة العربية:

دعا الأمين العام للجامعة د. عصمت عبد الجبار إلى عقد مؤتمر المياه العربي، في طر الإسكندرية لجامعة الدول العربية وذلك لتنسيق المواقف العربية تجاه المؤتمر الذي دعت إليه تركيا والمزمع عقده خلال الفترة من ٢-٩ نوفمبر القادم. والواقع أن هذه الدعوة من جانب الأمين العام للجامعة الدول العربية تأتي في وقت يضم مزيداً الضغوط على الأمن القومي العربي لاسيما بعد توقيع الاتفاق الآسي الكويتي - الأمريكي الذي استبعد الخليج العربي، لهذه الترتيبات، وفي وقت يشهد اتصالات إيرانية مع بعض دول الخليج لإستاد دوراً إيران في ترتيبات الأمن في منطقة الخليج، ومن هنا فإن دعوة الأمين العام للجامعة لعقد مؤتمر المياه العربي، يأتي في محاولة لتطويق إجماع - أو تسويق - عربي استعداداً لمؤتمر المياه الذي سيعقد في تركيا حتى لايسطر هذا المؤتمر عن مزيد من الاختراق للأمن القومي العربي.

وأخطر مبعثه المؤتمر التركي للمياه هو السعي الحديث لدمج إسرائيل في المنطقة من خلال إشراكها في محصلة مشروع اتفاقية السلام، التركي صرف النظر عن سنار عملية السلام في الشرق الأوسط.

ومن هنا تؤكد على أهمية الخطوة التي قدم عليها د. عصمت عبد الجبار بالدعوة لمؤتمر عربي للمياه بعد أن أصبحت المياه أحد الأسلحة التي تستخدمها دول الجوار الجغرافي لعلنا

العربي في اختراق الأمن العربي وعليه لابد للدول العربية أن تتخذ هذا المؤتمر بشكل جيد وأن تتعامل مع ميطرح خلاله من قضايا على أنه يدخل في عداد معونات الأمن القومي العربي فمن الخطر الأثر المترتبة على المشروع التركي الذي أطلق عليه، التثبيت السلام، أن يضع يده على شخ المياه إلى بعض البلدان العربية في يد دول الجوار الجغرافي، دولة تتسم علاقتها مع الدول العربية المجاورة لها بقتراوح ملين التهمة والصراع ولايخلو من بروز أطماع في الأراضي تحت دعوى مختلفة، كما أن ميطرح الآن من مشروع تثبيت السلام، وإن اعان أنه يهدف إلى شخ فلفض المياه التركية إلى الدول العربية التي تعانى نقصاً في المياه، فإنه يخفي رغبة تركيا في مد هذا المشروع في مرحلة تالية إلى إسرائيل لمساعدة الأخيرة في حل مشكلة نقص المياه المتوقع أن يحل حجمها بنهائية العقد الحاق إلى نحو ٨٠٠ مليون متر مكعب. ويمكن أن تزيد على ذلك وفقاً للتقنيات استيعاب وتوطن المهاجرين الجدد من اليهود.

وعليه يمكن أن نتصور بعض الأسس لموقف عربي موحد إزاء الطرح التركي لفترة مشروع تثبيت السلام، تتشكل من التسك أولاً بشروطه أيرام اتفاق بين تركيا وكل من سوريا والعراق لتقسيم مياه الفرات، وثانياً الإصرار على مقاطعة المؤتمر إذا دعيت إسرائيل إلى حضوره، وثالثاً التأييد في مراسة المشروع والحصول على تعهدات رسمية بعدم مد الخطر إلى إسرائيل، وأخيراً التخطيط لعدم استقلال المياه المتدفقة من هذه الأنابيب - في حالة إتمام المشروع - في جوانب حيوية، أي ألا يتم الاعتماد على هذه المياه بشكل أساسي في مجالات حيوية حتى لاتخضع الدول العربية لإبتزاز حكومات دول الجوار من خلال التوقيع بقطع هذه الإمدادات في أي لحظة. وتكرار أهمية استجابة الدول العربية لدعوة الأمين العام للجامعة الدول العربية، في أنها يمكن أن تكون خطوة أول على طريق عودة الجامعة العربية لممارسة الدور المنوط بها في جمع الشمل العربي وتأكيداً على تجاوز مرحلة التشرذم التي ترثت على الفتره العراقي الكويتي. وثالثاً أن تتجاوز الدول العربية بشكل كامل ووعي تام مع دعوة الجامعة لمواجهة الاخطار المحدقة بالعلم العربي.



المصدر: الأرزق

التاريخ: ٢ أيار ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجامعة العربية تضع دراسة ميدانية لعمليات سرقة المياه العربية

القاهرة - الاتحاد: علم مندوب الاتحاد ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية بدأت في وضع دراسة ميدانية عن سرقة المياه العربية تمهيدا لدعوة الدول العربية ال مؤتمر يوم ٢٢ اكتوبر الحالي لمناقشة مشكلة المياه في الوطن العربي والاجراءات التي يمكن اتخاذها لمواجهة سرقة واغتصاب المياه العربية من قبل بعض الدول غير العربية في المنطقة.

وتتناول الدراسة الدور الاسرائيلي كتنرو رئيسي في سرقة المياه العربية وكذلك دور كل من تركيا واليوبيا وتأثير العلاقات الاسرائيلية التركية والنشاط الاسرائيلي في اليوبيا لجناء سنود على نهر النيل الأزرق الذي يعد مصر - ٧٠٪ من مواردها المائية. وكذلك اقامة السنود على الغرات في تركيا ونهر طبريا ونهر الأردن ومدى خطورة ذلك بين العرب وجيرانهم، كما تتناول الدراسة الوسائل المقترحة لمواجهة هذه الاخطار جماعيا وثنائيا.



الخبراء العرب يجتمعون الشهر الجاني

المجلس الاقتصادي العربي يهد دراسة

عن الميساء في الوطن العربي

العمارة - الإعمار والتجارة والسياسة الاقتصادية
 الاقتصادية القائمة جامعة الدول العربية من الاتحاد
 برئاسة من التباه في الوطن العربي
 يشرح بذلك الدكتور يوسف نجمة في الاجتماع الثاني
 المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة القاهرة العربية
 وقال انه وجه الدعوة لعدد من الخبراء في مجال العمل
 جميع الدول العربية لبحث بعض المشاكل التي تواجهها
 المتخصصين للاهتمام بالقاهرة من الوطن العربي
 هذه الدراسة من الشؤون الاقتصادية والاجتماعية
 والميساء التي يجري من المجلس الاقتصادي
 والاجتماعي خلال شهر كانون الثاني ١٩٩١
 وذلك لبحث بعض المشاكل التي تواجهها
 لقيام بجامعة الدول العربية في اعداد تقرير
 الاجتهاد في بعض اوجه التطور الاقتصادي
 وعلاوة على ذلك في بعض المجالات التي تتعلق
 الاقتصادية للجامعة من اجل تنمية العلاقات
 الاقتصادية بالاضافة الى تقديم الخدمات
 وتحت اشراف جامعة مصر في هذا
 في
 اشراف على التتبع الى ان العمل
 من اجل جامعة الدول العربية
 الخبير الاقتصادي وسطحت من اسباب
 اقتصاديا مساعدة على التنمية الاقتصادية
 الاموال الاقتصادية من مصر والمغرب
 اسواق كالاتي اسماء الشركات العربية
 علامات للتطوير خصوصا من المنظمات
 مستشارين محاضرة عبدالحكيم عمارة
 العمل امام صارت التفتيح والتميز وكما
 استحدثت عن جهود أوروبا في دفع جهود السلام في
 منطقة الشرق الأوسط



المصدر : الأمر رقم

١٦ سبتمبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فريق عمل عربي

لدراسة قضية المياه

صرح الدكتور يوسف نعمة الله الأمين العام المساعد للجامعة العربية بأن الامانة العامة للجامعة دعوت إلى تشكيل فريق عمل متخصص من الدول العربية لدراسة قضية المياه من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية. وقال ان فريق العمل سيجتمع قبل نهاية الشهر الحال بالامانة العامة للجامعة.



المصدر: المسارعة

التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر للمياه العربية في القاهرة الصهاينة يعدون لحرب الأنهار الملتهبة

تلبية الاحتياجات العربية المتزايدة خلال السنوات القليلة،
وفي الأرض المحظية بسرى الخبراء
الصهاينة أنه خلال ١٠ أو ١٥ عاما
ستتحول مشكلة المياه في الشرق الأوسط
إلى مركز قوى للمراع.
فقد نشرت الصحيفة الناطقة بلسان
الجيش الصهيوني دراسة حول أزمة المياه
في المنطقة مفادها أن الحرب القادمة في
الشرق الأوسط لن تنقسم بسبب الأرض
أو أبار النفط بل إنطب الظن أنها سوف
تنقسم بسبب المياه لأن هذا الموضوع
سيكون لب النزاع فتركا والعراق وسورية
في صراع حول مياه الفرات ودجلة، والكيان
الصهيونى وسورية مرتبطان بمياه
الأردن واليمن، مصر والسودان
والثيوبيا بمياه النيل، وتصفها الصحيفة
بأنها الأنهار الملتهبة المتوقع انفجارها ■

القاهرة - لنتم - خاص والمسلمون:

□ علمت والمسلمون، أن مؤتمر المياه
العربي الذي دعا لعقده الدكتور عصمت
عبدالجيد الأمين العام للجامعة العربية
سيعقد خلال أيام بالقاهرة بحضور
ممثلين عن جميع الدول العربية. يأتي
ذلك في الوقت الذي أفادت فيه مصادر
غربية في عمان بأن هناك احتمالات قوية
بترجيع تركيا عن دعوتها الخاصة بعقد
مؤتمر دولي حول المياه في الشرق
الأوسط.

ورغم تباين وجهات النظر حول
جدوى مؤتمر تركيا عقب تحذيرات
محمود رياض الأمين العام الأسبق
للجامعة من محاولة إسرائيل للضغط
وضمان الحضور فإن الآراء كلها تبيح
على أهمية مؤتمر القاهرة الذي سيناقش
الموارد المتاحة لتوفير المياه وقدرتها على



مؤتمر المياه العربي يعقد في القاهرة نهاية الشهر الجاري

□ القاهرة - من محمد علام

يجمع النول العربية كلها على المشاركة في المؤتمر إلا أن الخبراء أولا.

تقرير

وتقرر أن يرفع الخبراء تقريرا إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للجامعة لدراسة تقرير اجتماع الخبراء من النواحي الفنية والاقتصادية خلال اجتماعات المجلس في القاهرة في أوائل آذار (مارس) المقبل لعرضه على الدورة ٩٧ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في منتصف الشهر نفسه.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الجامعة العربية لـ «الحياء» أن اجتماع الخبراء سيبحث في عدد من الدراسات والتقارير الخاصة بزيادة موارد المياه وإمكانيات استخدام المياه الجوفية الموجودة وإقامة سمود ومسحقات لتحلية مياه البحر والاستخدام الأمثل للموارد، والمشاريع التي يتم بحثها والتي من بينها مشروع سد الوحدة، واستكمال مشروع النهر العفيل.

علمت «الحياء» أن مؤتمر المياه العربي، لتحديد الاستراتيجيات المستقبلية للتعامل مع موضوع المياه ويبحث مشكلات نقص الموارد المائية في النول العربية، وطريقة التعاون في مواجهة زيادة احتياجات هذه النول، سيعقد في ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) الجاري في مقر الجامعة العربية في القاهرة على مستوى الخبراء، وقد أن تكرر رسميا تأجيل مؤتمر المياه في الشرق الأوسط الذي كانت تركيا تحت في عقد في أوائل الشهر المقبل في اسطنبول.

وكان الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وجه دعوات رسمية إلى وزراء الأشغال والري والموارد المائية في النول العربية في ١٩ أيلول (سبتمبر) الماضي للاجتماع في القاهرة لبحث التنسيق والتعاون العربي في هذا الموضوع الحساس، وتشكلت في الجامعة لجنة خاصة للمياه تابعة هذا الموضوع.

وقلت الجامعة العربية موافقة

سفيرة سورية في الرياض لـ الشرق الأوسط

نسعى لوقف عربي موحد من قضية المياه

الرياض: الشرق الأوسط
من يمين الزيبق

● ما هي الأسس المشتركة بين إعلان دمشق والتفاهية الدفاع المشترك القائمة في إطار الجامعة العربية منذ أربعين عاماً؟

أشار الإعلان صراحة إلى الالتزام بمعاملة الدفاع المشترك وإلى ميثاق جامعة الدول العربية، وإثار إلى أن الدول المعنية بالاتفاق (الإعلان) ستسعى إلى وضع بروتوكول متكامل ينظم التزامات للتبادل بين الدول العربية ليكون منهجاً عملياً لضمان أمن وسلامة الدول العربية وتمولجاً يحقق النظام الأمني الخاص العربي الشامل، والمادة الثانية من معاهدة الدفاع العربي المشترك تنص على أن (تعتبر الدول المتعاقبة كل اعتداء مسلح يقع على أية دولة أو أكثر منها أو على قواتها اعتداءً عليها جميعاً، تباين إلى معونة الدولة، أو الدول المعتدى عليها، وبأن تتخذ على الفور منقوبة ومجموعة جميع التدابير لرد الاعتداء، وإعادة الأمن والسلام إلى نصالها)، فالبروتوكول الأساسي للنوع منه في الإعلان سيأتي استناداً إلى المعاهدة ويشير الإعلان بشكل خاص إلى أن أية دولة من دول مجلس التعاون الخليجي بحق لها الاستعانة بقوات سورية وبصورة أذا رغب في ذلك.

● نص اتفاق الطائف على تمكين الشرعية اللبنانية من ممارسة مهامها فما هي الفرص المطلوب استغلالها؟
اتفاق الطائف نفذ بكامله تقريباً وهناك

طرح إسرائيل موضوع الترتيبات الأمنية في إطار مناقشات مؤتمر السلام ويحيى بأن منطقة الشرق الأوسط قد تكون مرشحة لتطورات جديدة في حالة تطبيق العلاقات العربية الإسرائيلية، وبالنظر للدور الرئيسي الذي تلعبه الجمهورية العربية السورية على مسعد الترتيبات المقترحة التقت والشرق الأوسط السفير السوري في الرياض، عمر السيد، وأجرت معه الحوار التالي حول القضايا المطروحة على الساحة الإقليمية في الوقت الحاضر.

● كيف يمكن للدول العربية والدول الخليجية أن تترجم حريتها وانتصارها في الخليج إلى صيغة للمستقبل؟

- رؤيتنا تجسدت في إعلان دمشق وهذا الإعلان برنامج مقترح للجميع للتعاون في مختلف المجالات الأمنية والاقتصادية والسياسية.

● وهل الاجتماعات العسكرية لرؤساء الأركان بين دول الخليج العربي الست وما نتج عنها من ترتيبات تعتبر مكملة لإعلان دمشق أم هي ترتيبات أمنية مستقلة عنه؟

- لم يات دمشق ليبلغ المعاهدات والترتيبات الأمنية المتفق عليها بين دول مجلس التعاون الخليجي أو ليكون بديلاً عنها، بل يمكن القول إنها ستكون متوافقة مع إعلان دمشق حينما يوضع مستقبلاً موضع التنفيذ.



المصدر: السوق الأوسط (البيروت)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ أيلول ١٩٩١

استقرار وشرعية قائمة في لبنان تمارس سلطتها بكل حرية واستقلالية وقد تبيحت الأوضاع في لبنان تديلاً جزئياً لأول مرة منذ بداية الحرب الأهلية اللبنانية. أما في ما يتعلق بالجانب الاجتماعي والاقتصادي فالأمر تأخذ وضعها الطبيعي، وهناك حثوث حول إعادة إعمار لبنان أقرته القمة العربية ويحتاج إلى مزيد من الدعم والتنويع، وقد أقر تنفيذ قيام حرب الخليج والمتغيرات في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي التي استدعت إعادة نظر الدول الختية في سياسة توزيع التمويل والاستثمار.

● عندها أعلنت تركيا عن تخفيض المياه التي تحصل سورية والعراق في ١٣ - ١٩٩٠. فهدى خالفت معاهدة هلسنكي لسنة ١٩٧٣. ان موضوع المياه في منطقة الشرق الأوسط موضوع خطير وسيجري الصراع عليه في المستقبل، لقد بنت تركيا العديد من السدود والمشاريع على نهر الفرات فليس بشكل فعلي كمية المياه المتدفقة، وهناك اتفاق مبدئي مع سورية على أن لا تقل الكمية عن حدود معينة. وهي غير منتظمة وغير كافية بعد انتهاء مشاريع الري القائمة في سورية.

أما في ما يتعلق بالثوب السلام فتهد تركيا أخذ المياه من نهري سيحون ويبيحون وتصديره إلى منطقة الخليج وإسرائيل مقابل الحصول على البترول، وما من شك في أن إسرائيل ستكون المستفيدة الأولى ولكن نول الخليج لا ترحب بهذا المشروع فمعتظها اقام محطات تحلية وتستخدم فيها تكنولوجيا متطورة لتنقية المياه بشكل أصبحت فيه اقتصادياً أكثر مما ستكلفه مياه الذوب السلام، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى اتسامل من يربط حياته واقتصاده بمصدر مائي لا يتحكم فيه وخاضع لاعتبارات سياسية.

ان سورية تسعى إلى موقف عربي موحد في موضوع المياه وتعمل على مشاركة عربية فعالة في مؤتمر استنبول القادم للتعاقب عن الصالح العربية في المياه والحياب الخططات التي ترمي إليها إسرائيل، وقد أرسلت وفوداً عديدة للدول العربية لشرح هذه الأمور، وهناك دعوة قائمة لعقد مؤتمر عربي خاص بالمياه.



المصدر: الخلية

التاريخ: ١٩٤٩ أكتوبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجامعة العربية تحضر مؤتمر حول المياه بعد تأجيل المؤتمر التركي

علمت الطلبة ان امانة الجامعة العربية تجري حالياً مجموعة من الاتصالات العاجلة مع الدول العربية الأحدى والعشرين الاعضاء في الجامعة من أجل الاتفاق على تحديد موعد نهائي لعقد مؤتمر عربي خلال الأسابيع القادمة بحضور وزراء الخارجية العرب لتنسيق المواقف النهائية من قضية المياه في الشرق الأوسط بعد الاعلان عن تأجيل المؤتمر الذي كان مقرراً في اسطنبول قبل نهاية هذا العام ويحث عدد من الاتفاقيات الخاصة بالمياه بين الدول العربية وامكانية التعاون بينها لحماية مصادر المياه.

والجدير بالذكر ان الدكتور عصمت عبد المجيد الابن العام للجامعة العربية كان قد بحث امكانية الدعوة لعقد مؤتمر عربي حول المياه قبل قمة اسطنبول مع عدد من وزراء الخارجية العرب خلال حضوره اعمال دورة الامم المتحدة في نيويورك.

الأمم المتحدة ومؤتمر السلام

ذهب العرب الى مدريد لإسترداد ارضهم المحتلة وفضلاً
للمبدأ القائل بمقايضة الارض بالسلام ، وقد اعتبروا - لفترة طويلة
منصرمة - ان قرار هذا المبدأ يعتبر تنازل كبير من جانبهم بعد
ان رفضوه طويلاً وبدا الامر كما لو كان مبدأ اسرائيلي ، لكن
الامور تكشفت عن مفاجأة مذهلة عندما تراجعت اسرائيل عن
هذا المبدأ - الذي سبق ان اقرته كأساس لتوقيع اتفاقية السلام مع
مصر - وبدأت تتحدث عن مبدأ اسمته السلام مقابل السلام .

الجدير بالذكر هنا ، ان مبدأ السلام مقابل السلام يفترض الشروع
فوراً في مشاريع تعاون اسرائيلية عربية بالذات في مجال المياه
والمقصود طبعاً بهذا (التعاون) هو اضعاف الشرعية على سرقة
اسرائيل لمياه العرب ، بل واعطاء اسرائيل المزيد من الحقوق في
الارض العربية وهو والتفت اليه بعض الكُتّاب وحذروا منه على
صفحات هذا القسم الهام .

الحياة العربية ومؤتمر السلام

- | | | | | |
|-----------------------------|--------------|----------------------|--|----|
| ١٠ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٤٤ | الشرق الأوسط | نديم نحاس | مشكلة الحياة على هامش مؤتمر السلام | ١ |
| ١٢ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٤٥ | الوقف | عبد النبي عبدالستار | عقبات جديدة أمام مؤتمر السلام | ٢ |
| ١٢ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٤٧ | الوقف | أيمن نور | الأسد والموقف الصحيح | ٣ |
| ٢١ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٤٨ | مصر الفتاة | | المؤتمر يهدف الى نزع سلاح العرب
وتوصيل الحياة | ٤ |
| ٢٦ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٣١ | الشرق الأوسط | | ملفات السلام في مدريد (١) ملف الحياة | ٥ |
| ٢٨ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٤٥ | الشرق الأوسط | | الأمن المائي ورقة أساسية في مؤتمر
السلام | ٦ |
| ٢٨ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٣٦ | الأهرام | عماد جاد | الطريق الى مدريد (٢) | ٧ |
| ٢٩ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٣٩ | الجمهورية | عبد الناصر أبو الفضل | معلومات الغشاء مهمة في مؤتمر مدريد
لتحديد مصادر الحياة والمنشآت النووية | ٨ |
| ٢٩ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٤٠ | الأهرام | طه المحجوب | المفاوضات الاقليمية ومشكلاتها الأساسية | ٩ |
| ٣٠ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٤٣ | الأمالى | د. عصام الدين جلال | لماذا تتحجم اسرائيل قضية الحياة والبيئة؟ | ١٠ |
| ٣١ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٤٣ | الجمهورية | جلال السيد | تحديير للمفاوض العربي | ١١ |
| ١ نوفمبر (١٩٩١) ١٧٤٨ | المصور | مالة حلمى | القضايا التي يجرى التفاوض عليها | ١٢ |

١٣	أعراض اسراييلية ومؤتمر مدريد	نزيرة أفندي	الاقتصادى ٤ نوفمبر ١٩٩١).... ١٧٥٧
١٤	الأمن القومى العربى بين الانتفاضة ويغداد ومدريد	طلعت مسلم	الشعب ٥ نوفمبر ١٩٩١).... ١٧٦٥
١٥	المفاوضات الاقليمية هي هدف اسراييل لتحقيق مصالحها	محمد جمال عرفة	الشعب ٥ نوفمبر ١٩٩١).... ١٧٦٨
١٦	اسراييل ستفاوض على المياة العربية	الرفد	٧ نوفمبر ١٩٩١).... ١٧٧٠
١٧	حرب المياة ستندلق مباشرة بعد انتهاء الحرب السياسية بين العرب واسراييل	الحوادث	٨ نوفمبر ١٩٩١).... ١٧٧١
١٨	المحاولات مستمرة لسرقة الأنهاء العربية	السيد أبوداود	المسلمون ٨ نوفمبر ١٩٩١).... ١٧٧٦
١٩	اسراييل تنهب موارد المياة الشحيحة فى غزة	أحمد عيسى	الشرق الأوسط ٨ نوفمبر ١٩٩١).... ١٧٧٩
٢٠	الماء قد تكون النقطة التى يطفح بها قبح المؤتمر	ملحم مكرم	الحوادث ٨ نوفمبر ١٩٩١).... ١٧٨١
٢١	الخطيب وقضايا المياة	الصيداد	٨ نوفمبر ١٩٩١).... ١٧٨٣
٢٢	مطلوب موقف عربى لاعادة تقييــــــــــــــــم (الماء مقابل السلام)	د. كمال عبد الحميد	الرفد ٨ نوفمبر ١٩٩١).... ١٧٨٤
٢٣	المياة سبب الحرب ٠٠ وربما السلام	الفرسان	١١ نوفمبر ١٩٩١).... ١٧٨٧
٢٤	لجنة الشؤون الخارجية بالشورى تحذر	الأهالى	١٤ نوفمبر ١٩٩١).... ١٧٨٨
٢٥	الرهان الأخر بمؤتمر مدريد : حرب الماء	الكناح العربى	١٨ نوفمبر ١٩٩١).... ١٧٨٩



مشكلة المياه على هامش مؤتمر السلام

لم يبدو أن تجمع العرب اليوم يتحلقون عن مؤتمر السلام والشروط التمهيدية التي تفرغها إسرائيل بين الحين والآخر، أو كلما لاحت في الأفق بأقرب أمل قد تحركه الجوع الذي طال ونحن ننتظر السلام. كذلك فإنه منذ إسد بخيذه والإشواء مساحته على هذا الأرض (تحت الأجرأ منها) الواقعة تحت الاحتلال وعلى تطلعات شعبيها الفلسطيني وجهه الإثرووع في إقامة بولته في ثراب ارضه. إلا أن العالم في خضم ذلك نسي مشكلة كبيرة، ربما اعتبرها هامشية حتى الآن، إلا وهي مشكلة المياه التي أخذت تتفاقم مع الوقت وبمات تشكل قنبلة موقوتة لا يعرف أحد متى تنفجر، إذ أن معدلات تناقص المياه في المنطقة قد بلغت مرحلة الكارثة فعلا بعدما تضاعفت معدلات الري ستة أضعاف كما كانت عليه الحال عام ١٩٦٨.

وفي الشتاء الماضي انخفض معدل المطر في كل من الأردن والأراضي الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي إلى أقل مستوياتها منذ ٧٠ عاماً. في الوقت الذي أدى عقد كامل من الجفاف إلى تدهور مياه النيل تلك النهر العظيم. في شرق أفريقيا.

كذلك يواجه نهر الفرات أزمة حادة مع قيام تركيا بسحب المزيد من مياهه تشبها مع مشروعها الهائل للري الذي تنفذه جنوب شرق الأناضول. وهذا ما سيؤدي إلى السنوات العشر المقبلة. ولحيت إسرائيل يربها بعض المناطق الصحراوية دورا تقريبا في حرمان الآخرين من المياه لا سيما بعد تناقص المطر لديها دون المعدل الرئيسي (خمس بوصات) خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، مما جعلها تتحول عنها إلى مصدر آخر هو نهر الأردن الذي تتحكم ببعض مصاربه والذي يؤمن لها نسبة ٤٠ في المئة من احتياجاتها. وهذا النهر الصغير يعاني بدوره من منازع كبيرة لأن بحيرة طبريا تشكل أكبر مصدر احتياطي لمياه نهر الأردن لكن منسوب المياه فيها، انخفضت حاليا بشكل كبير يسبق له مثيل منذ ٦٠ عاماً حتى بلغ مرحلة الخطر، لأن شيخ أصنافي منها يحيي شيخ مياه مآخذة ليس إلا: أما بالمشية إلى المياه الجوفية فلهمة مصاران أحدهما جليلي ويقع في الضفة الغربية المحتلة والثاني ساحلي ويمتد قرب البحر حتى قطاع غزة.

ويقول الخبراء أنهما مستنزلمان بعدما زادت معدلات الضخ عن حدتها الأقصى بنسبة ١٤ إلى ٢٠ في المائة سنوياً. وهذا ما جعل المياه في قطاع غزة يسكانه المليونين ٧٠٠ ألف عربي صالحة وغير صالحة للزراعة ولا لتسويات الشربى. ورغم أن المياه الإسرائيلية المستخرجة لمياه العربية استقلت الحكومة الإسرائيلية أخيراً في القضاء المأشوق على كبحتر من أحد جيرانها الذي أعلن أن ٢٤ عاماً من استخدام المياه وري الأراضي بشكل عشوائي غير مسؤول قد الحق الآن بمخزون المياه الاحتياطي وعدم توريته. ورغم الإجراءات التحذرية التي اتخذتها السلطات فإن الزراعة ظلت الطامة الكبرى التي يشوش تطوير وسائل جديدة لها مع إيجاد محاصيل أخرى أقل عطشا إضافة إلى ضرورة إيجاد مصادر لمياه.

ومع ذلك ما زال اسحق شاموس رئيس الوزراء الإسرائيلي ناشطاً في مشاريعه الاستيطانية لإسكان ما مجموعه مليون من اليهود السوفيات في الضفة الغربية في هذا الوقت بزيادة عدد العرب. سكان البلاد الأصليين رغم تشر استيطانهم للمياه بشكل مضطرب والذي لا يزيد حاليًا عن معدلات عام ١٩٦٧. وهذا يعني وبقوة شديدة أن المستوطن اليهودي الجديد على هذه الأرض يستهلك خمسة أضعاف ما يستهلكه المواطن العربي ابن البلاد الأصلي. كل ذلك يحصل بتدابير هجعية تفرغها سلطات الاحتلال. وأن ما لم يتم إيجاد الحلول المتأتمية وأسرية لهذه المشكلة وتدارك أعبائها منذ الآن فإن المنطقة تكل مقبلة على خطر كبير وربما صدام أكبر قد لا تنفع معه كل وسائل السلام من مؤتمرات أو غيرها. أنه قدرنا، ولكن بالإمكان تغادي الحرب بالاقام وربما وعدم التجاؤن واحترام حقوق الغير، مع شيء من التكنولوجيا طبعاً، تحلية مياه البحر وري الأرض بأسلوب مبتكر يوفر كميات المياه المستهدفة.

نديم نحاس



المصدر: الوفاء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ شهر ١٩٩١

عقبات جديدة

أمام مؤتمر السلام

سوريا ترفض التفاوض مع

إسرائيل حول موارد المياه

جولة بيكر تبدأ اليوم وتتناول الاختراق

الإسرائيلي للمجال الجوي العربي

كتب - عبد الخسي عبدالستار ووكالات الأنباء:

يبدأ اليوم جيمس بيكر جولته الثامنة في منطقة الشرق الأوسط لحولة إزالة العقبات التي تعترض عقد مؤتمر السلام. يبدأ بيكر جولته المكونة بزيارة إسرائيل مساء اليوم، ويصل إلى القاهرة غدا، الأحد، لإجراء مباحثات مع الرئيس حسني مبارك. كما يلتقي بيكر مع عمرو موسى وزير الخارجية، ويغادر القاهرة في طريقه لاستكمال جولته التي تشمل الأردن وسوريا. حضر جيمس بيكر قبل جولته من قيام عناصر متشددة بأى عمليات التخريب. وأكد بيكر تصميم واشنطن وموسكو على عقد المؤتمر قبل نهاية العام الحالي، وضغطت أنيس مصاهر بوزارة الخارجية الأمريكية عن ظهور عقبات جديدة في طريق مؤتمر السلام المنتظر هذه الأواخر الشهر الحالي. أكدت المصادر رفض سوريا المشاركة في محادثات القديسة مع إسرائيل حول قضايا الحد من التسلح وتقسيم موارد

القديسة (٨)



المصدر: الرافد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ شهر ١٩٩١

عقبات جديدة أمام ببقية المنشور من ١

تشمل مباحثات بيكر مع قادة المنطقة مسألة اجتياح الطيران الإسرائيلي للمجال الجوي لعدة دول عربية. كما تشمل المباحثات احتياجات كل دولة من دول المنطقة المشاركة في عملية السلام. من أوراق الضمانات الأمريكية أو مذكرات التفاهم الثلاثة بين الولايات المتحدة والدول المعنية. ويسعى بيكر خلال جولته إلى حسم مشكلة تشكيل وفد أردني - فلسطيني توافق عليه إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومشكلة رفض إسرائيل التفاوض مع أي فلسطيني من القدس الشرقية حتى لاتشكك في قرارها بضم هذا الجزء من المدينة المقدسة إليها.

وكانت مصادير دبلوماسية مصرية رافعة المستوى ان جهود مصر المكثفة تهدف لاقناع مختلف الاطراف المعنية بالجلوس على مائدة المفاوضات بأسرع وقت ممكن.

الحياه والبيئة. وأشارت المصاهر إلى ان الرئيس السوري حافظ الأسد أبلغ جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي، صعوبة إجراء المحادثات بسبب استعراخ حالة الحرب القائمة زسماً بين سوريا وإسرائيل. وصلت مصادير الخارجية الأمريكية المحادثات الاقليمية بين إسرائيل وسوريا بأنها جزء مهم من خطة السلام الأمريكية وأشارت إلى ان هذه المحادثات سوف تظهر حسن النوايا من جانب إسرائيل تجاه العرب، كما تظهر ان إسرائيل أصبحت دولة مقبولة ومثروعة في المنطقة. اعربت المصاهر عن مخالفتها من ان يتسبب القرار السوري في ابقاء دول عربية أخرى بعيدة عن المفاوضات. وكان جيمس بيكر قد اجتمع أمس مع وفد فلسطيني للالتفاق على ترتيبات المشاركة الفلسطينية في المؤتمر.

وتتوقع الدوائر الدبلوماسية المصرية والعربية بالقاهرة ان



المصدر: الموقف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ شهر ١٩٩١

الأسد والموقف الصحيح

قبل أن يصل الرئيس الأسد إلى القاهرة بساعات . أعلنت دمشق رفضها لإلحاح قضية المياه على جدول أعمال المؤتمر الأقليمي .. والحقيقة انه ليس بوسع المراب لما يحدث على الساحة العربية . سوى أن يقر بالهزيمة السياسية الفاتكة التي تتصير بها القضية السورية الحاصمة . فقضية المياه بالنسبة لإسرائيل هي سلف صلب تصادم به يوماً الإطعام الإسرائيلي التوسعية . فليس على سبيل التحويل أو التحويل القول بأن المياه جزء أساسي من مخططات إسرائيل للمستقبل . لذا يجب التعامل ببحر مع هذه القضية .. ورفض فكرة الربط بين التسوية السياسية وقضية المياه فهذه الفكرة ظهرت منذ زمن طويل ويبدو أن أول طرح علني لها كان عام ١٩٥٣ مشروع جونسون، الذي اشترى لإستئجار مياه نهر الأردن بين العرب وإسرائيل في مقابل السماح بتوطين الفلسطينيين في المنطقة . ونقلت هذه الخطة سائدة في كافة التشريعات المطروحة للتسوية وأخرها مشروع «أوزال» للسلام الذي سطر رغم خطورته وسط الأحداث . فمن المدهش حقا أن تسعى إسرائيل وأطرافها بولاية أخرى . إلى توظيف أي تسوية سلمية لتحقيق مزيد من الذهب للثروة المالية الغربية . بل وتفتن هذا الذهب واعتباره شرطا أساسيا لإقامة السلام ..

فمع ضجيج عملية التسوية السلمية - والذي لم تر منه طغيانا حتى الآن - كنا نتصور أن نسمع أصواتنا نقاد وناشط بان تدفع إسرائيل تعويضات عن المياه

أبين نور



المصدر: الصحافة

٢١ تموز ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتمرار يتحالفون

لتصايفه القضية

الفلسطينية في مدريد

المؤتمر يهدف الى نزع سلاح

العرب وتوصيل المياه وتطبيع

العلاقات

كتاب: المحرر السباني

وسمحة من التريث العربي لم يسبق لها مثيل وان اطار لعات اسر الخلية معلنة ومعروفة وتامر دول مكشوف بمقد مؤتمر الاستسلام ، اول جلساته في مدريد في الثلاثين من الشهر الحال . بحضور كل من : الازن والكيان الصهيوني كطراف اساسية مع استبعاد منظمة التحرير عن

المشاركة في المؤتمر ومشاركة مصر وليتآن ودول مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الاوروبية والامر المتحدة كراعين في المؤتمر . وقد نقل التلفزيون الاسرائيلي عن لفايل ايتان وزير الزراعة قوله ان اسر ائيل لا تريد سلاما على الطريقة العربية الاسريكة لان مثل هذا السلام سيكفلها لمتنا باهظا جدا يمثل باعادة ، يهودا والسامرة وغزة ، والضفة

والقطاع ومرتفعات الجولان ، وهو امر مرفوض ، معتبرا ان السلام الحقيقي في نظر اسر ائيل هو القائم على فتح الحدود والتبادل التجاري وليس اكثر . لاما نسبت اذاعة الجيش الاسرائيلي للوزير جعالم ائيلي قوله اناس ملتزم اعتقد ان حكومة اسر ائيل ستتراجع في اللحظات الاخيرة عن حضور مؤتمر السلام المرتقب .

الى ذلك اكدت المعلومات ان صحيفة الدعوة الامريكية الموجهة لاطراف المعنية لحضور مؤتمر السلام تتضمن عدة نقاط هي :
● بدء اعمال مؤتمر السلام على مستوى وزراء خارجية الدول المعنية من خلال مؤتمر سلام تشارك فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والدول



الأخرى التي ترغب في المشاركة في المؤتمر وبعد موافقة الأطراف المعنية بالتفاوض

● تبدأ المحادثات الثنائية خلال الأيام الأربعة الأولى من بدء أعمال المؤتمر وتتناول المباحثات الثلاثة مناقشة المشاكل الإقليمية المتنازعة بين كل دولة عربية معينة وإسرائيل

● يبدأ التحضير لمناقشة المشكل الإقليمية الأخرى بين إسرائيل والدول العربية في خلال أسبوعين من بداية أعمال المؤتمر على أن يضم التحضير والأعداد لهذه المباحثات الإقليمية من خلال إسرائيل والدول المعنية وهذه المشكل هي

١- طبيعة التسليح في المنطقة

٢- مشكل المياه

٣- مشكل أمنية أخرى لا ترتبط مباشرة بالمشكل العنصرية بين إسرائيل والدول العربية

● أن الأساس الذي ستكون عليه المفاوضات هو القراران ٢٤٢، ٢٢٨ وأن هدف المؤتمر التوصل إلى السلام العادل ، الدائم ، الشامل الذي يهدف إلى اشاعة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط

وقد اشارت المعلومات أن واشنطن حرصت أن تكون صيغة الدعوة صيغة عامة ولا تشمل على تفاصيل قد تؤدي إلى رفض هذه الدعوة

من جانب آخر وأتت الحكومة الإسرائيلية في اجتماعها المطول الأسبوع الماضي على أكبر خطة استيطانية في الأرض العربية المحتلة وتهدف الخطة إلى بناء ما يزيد على مليون مستوطنة إسرائيلية جديدة في الجولان والأراضي المحتلة وكذلك في مناطق جديدة أخرى

قدم الخطة التي أعلنها إسرائيل شارون والذي أكد على أن الخطة سيتم تنفيذها مع بداية العام

وقال شارون المعلق على أن إسرائيل كانت قد حصلت على وعود من الولايات المتحدة والدول الأوروبية بتقديم مساعدات التصليحة عاجلة إلى إسرائيل خلال شهر نوفمبر ويستثمر القامعين

بموقف المعلومات فإن الخطة الاستيطانية سوف يضلحها أكبر حركة تهديد للأراضي العربية المحتلة أعدها وزير الدفاع موشيه أريئيل حيث تقضي خطته بترحيل وطرد كل الفلسطينيين المقيمين في الأراضي المحتلة وتوطين اليهود القامعين في المدن والمناطق الفلسطينية

كما تقترح تزويد الجيش الإسرائيلي والمواطنين الإسرائيليين بأسلحة خفيفة لتنفيذ هذا المخطط

وتؤكد المعلومات أن الحكومة الإسرائيلية قررت أنها ستطلب من أية دولة عربية تعترض على هذه الخطة إما الانسحاب من مؤتمر ، أو الموافقة على الإجراءات الإسرائيلية

وكان استحقاق شامير قد رفض طلباً لحجس بيكر يقضي بوقف بناء المستوطنات ابتداء من ٢٠ أكتوبر وحتى نهاية المرحلة الثانية من عملية السلام... وكبر شامير على بيكر التأكيد على أن المستوطنات هي سببية داخلية لإسرائيل كما رفض شامير طلباً بمنح الولايات المتحدة ضمانات حول تنفيذ القرار ٢٤٢ دون الإضلال باعتبارات الأمن الإسرائيلي كما تراسها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي

و أكد شامير أن تنفيذ هذا القرار يخضع للمشيئة الإسرائيلية وحدها فيما علم أن مباحثات الوزيرين الأمريكي والسوفيتي في القدس تضمنت عدة



تقاطعت الاتفاق عليها أبرزها :
- عدم طرح الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لاية الفكر جديدة تتعلق بعملية السلام الا اذا اتفق الطرفان على ان مباحثات السلام بين الطرفين المعنية وصلت الى طريق مسدود
- ان يتم التشاور بشأن هذه الافكار والاتفاق الكامل على تفاصيلها
- ضرورة موافقة كل الدول المعنية على هذه الافكار قبيل الاعلان عنها
و اذا رفضت احدى الدول المعنية هذه الافكار يتم التشاور المشترك مع هذه الدولة فلذا تمت الموافقة الجماعية يتم الاعلان عنها
- لا يجوز للولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي طرح افكار طيلة مدة استمرار المعارضات ولا يجوز لاي منهما توجيه نقد او ايداء لاي من الدول المشتركة في المباحثات بسبب تداعيات الموقف السياسية بين هذه الدول
- تنتج المفاوضات الثنائية المباشرة والتي سيتم اسفلها للولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي ايا كانت طبيعة نتائجها فان التدخل الأمريكي والسوفيتي سيكون قاصرا على طرح اعداد مشترك للمرحلة المتعلقة بهذه المباحثات الاقليمية حول المشاكل المختلفة في المنطقة
من جانب اخر اشارت المعلومات ان الاتفاق الذي توصل اليه يتكسر مع الرئيس الاسد بشأن مشاركة سوريا في مؤتمر السلام تضمن عدة نقاط هي :
- ان مؤتمر السلام سينعقد على اساس القرار ٢٤٢ وان القرار ينطبق على الجولان كما ان وسيلة تنفيذه تتطلب الاتفاق مع اسرائيل
- ضمانات الحدود والمسائل الامنية في نطاق المباحثات الثنائية المباشرة وبدون ان تدخل هذه الضمانات باعتبارات السعادة السورية او الامن الاسرائيلي
- سوريا الحق الكامل في طرح كل تصوراتها عن امنها وسلامتها الاقليمية بشرط ان توافق سوريا على مناقشة هذه التصورات مع الاسرائيليين واذا مفاوضات في الوصول الى الاتفاق مع اسرائيل لا بعد ذلك بمطالبة نهائية لمباحثات السلام ويجب استكمال مناقشة التصورات السورية مع الولايات المتحدة
- تتعهد سوريا بان تدرس الافكار الاسرائيلية التي يمكن ان تطرح لاستئناف مباحثات السلام
فيما تركزت الخلافات بين بيكر والاسد في اصرار بيكر على بدء المرحلة الثالثة من عملية السلام وهي الخاصة بالمباحثات الاقليمية متعددة الاطراف دون ارتباط ذلك بنتائج المرحلة الثانية
وكان بيكر قد اشار خلال اللقاء الى ان هذه المرحلة تعد هي المرحلة الحقيقية التي ستؤدي الى استقرار السلام في المنطقة في حين رفض الاسد البدء في هذه المباحثات قبيل التوصل الى نتائج ايجابية في المرحلة الثانية وان كان ابدى موافقته على المشاركة في مؤتمر السلام دون ربط ذلك ببدء احسن النوايا الاسرائيلية وهو المطلب الذي سبق وان تمسك به الاسد من قبل



المصدر: المرصد الأوسط (البلدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٦-١٠-١٩٩١

ملفات السجلات

مدير (١) ملف المياه

المياه سلاح سياسي
ورصيد استراتيجي
ومصدر نزاع دائم
في الشرق الأوسط



لعمل المياه في أهم مورد طبيعي في الشرق الأوسط، وكمصدر للحياة وأساس الزراعة، وتزويد المصنوع على الماء جويًا لبناء المياه وأمنها، والمياه تتنافس البترول في أهميتها الأمنية والاقتصادية في القرن المقبل وذلك لتناقصها وعن ظلمات كمية المطار في مناطق الشرق الأوسط ولهذا سيتمركز السكان في هذه المناطق إلى المصانع لشحمة المياه، وعلى الرغم من الاعتماد الغربي التزايد على بترول الشرق الأوسط فإن المياه هي التي سوف تصبح المسائل الرئيسية التي يتحكم في المنطقة في الناحية الجيوبوليتيكية، ويتبوأ أهمية المياه في سعي دول المنطقة إلى تحقيق اكتشاف ذاتي في الموارد المائية والزراعية.

ويكمن أن تتدهور النزاعات حول الماء في الشرق الأوسط إلى نل، ولا يتكلم متوركا جويًا، وإنما لأن عدة نول تتشارك في المصدر للمائي هناك.

لقد تمسك دول المنطقة إلى خطورة الاعتماد على نول أخرى للحصول على مصادر استراتيجيية، كما أصبح لدى هذه الدول القدرة على تغيير واستيحاء مدى ما يشهه مصطلح «الأمن» في معناه الواسع، وبدأت حكومات هذه الدول في اندراك مدى الصعوبات التي تقف في وجه بعض خطط التنمية الطموحة فيها نتيجة لنقص مصادر المياه الذاتية.

وأحياناً تظهر حجة التهور بين دول المنطقة على سطح العلاقات العسكرية، وقد ينتهي إلى المصامبات العسكرية أو غيرها، ولا شك في أن القوى الاقتصادية قرة، خاصة بعد حرب الخليج، مدى الخصمات التي تحدث للتزكية الاجتماعية والاقتصادية بسبب التمثل الخارجي في تأمين استمرار التسوين الداخلي للمناطق والمناطق والاتصالات.

وهناك بالطبع تهديدات أو إمكانية إثارة تهديدات داخل المنطقة من جانب دولة مجاورة لها سياسات عدوانية، والفرع والفرع الخليل هو إسرائيل.

هناك عدد من النزاعات المتعددة والفرعية حول المياه في الشرق الأوسط، والمصادر الرئيسية للنزاعات المائية هي:

- ١ - حوض النيل الذي تشارك في مياهه أربع دول على الأقل هي مصر وأوغندا والسودان واليبية ولها فيه مصلحة كبيرة.
- ٢ - نهر الأردن والفرات اللذان تشارك فيهما بصورة رئيسية على الأقل ثلاث دول هي تركيا وسورية والعراق.

٣ - منطقة وادي نهر الأردن وهي أصغر بكثير ولكنها الأكثر حساسية من الناحية السياسية وهي تضم إسرائيل والصفى الغربية المحتلة ولبنان والأردن وسورية، وفي الواقع فإن أكبر مصدر محتمل للنزاع السياسي الذي تشكلت المياه

قضية الكبرى يتمثل بالمثلث الذي يطل جزيئاً من سورية وجنوب لبنان والأردن وإسرائيل والصفى الغربية وقطاع غزة. وقد سبق للمحدر العام لوزارة الزراعة الإسرائيلية مائير بن مائير أن قال، وهذه قضية سوفوتة، فإذا لم يتحل شعب المنطقة بقدر كفاف من الشكاء للبحث عن حل مشترك لمشكلة ندره المياه، عندها لا يمكن تفادي نشوب حرب.

وتعكس أراؤه الخلاصة التي توصل إليها تقرير أعدته وزارة الخارجية الإسرائيلية، خرج نتيجة مفاعله بأن قضية المياه مستتبسب بقدر أكبر من المشاكل في غضون السنوات القليلة المقبلة ما حدث خلال نصف القرن الماضي، وإثناء حملة الانتخابات الإسرائيلية في عام ١٩٨٨، أشارت كتلة الليكود الميمينية كجزء من دفاعها عن مسالة الاحتفاظ بالسيادة على الأراضي المحتلة إلى أن الصفى الغربية تضم ٤ - ٥ بالمائة من المياه العذبة للتزرة لإسرائيل وبالتالي لا يجوز تسليمها مع ٥٠ بالمائة التي ليست نوابهم نحوها سلمية دائمة.

وقد أكدت سورية على لسان رئيسها حافظ الأسد «أن على إسرائيل قبل أن تفكر في حل للمشاكل الإقليمية كشكسة المياه أو نزح السلاح أو وقف العمل بالمقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل أن تعلن صراحة قبولها لمناقشة الأرض مقابل السلام، والحديد والفكر من أول الإجراءات التي اتخذها الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧ كان الاعلان عن تحويله المياه في الصفى الغربية وقطاع غزة إلى «مورد استراتيجي»، تحت السيطرة العسكرية.

هذا وتخضع ٧٨٪ من المياه الجبلية في الأراضي العربية المحتلة لأن عمليات الاستغلال الإسرائيلي.

المصدر الخطير الأخر للنزاعات المحتملة هو نهر النيل، وفي عام ١٩٨٨، واجهت مصر التي تعتمد اعتماداً شدياً على مياهه إمكانية التفتين المائي بسبب الصفات الطول الذي أصاب الجبال الأنثوية التي بنيت على النيل الأزرق، وفي النهاية ساعدت الأطلال الغربية التي طالت في منتصف الستة في السودان واليوبيا على إعادة ملء سد أسوان العالي، إلا أن الجفاف عام ١٩٩١ عاد مجدداً إلى اليوبيا

وبالتالي تظل الصفوة قائمة، وسيؤدي النمو السكاني السريع في مصر إلى زيادة الطلب على مصدر محمول، وعلى ضوء ذلك، يعتبر اقتراح الرئيس المصري السابق أنور السادات بشأن فتح مياه النيل في أنابيه عبر صحراء سيناء إلى إسرائيل والأراضي المحتلة في غير محل، مع أنه شكل حافزاً لإجراء المزيد من التحليلات، وسجل سابقة في طرح مبادرة التوفيق على اتفاقية مياه كجزء من اتفاقية السلام في المنطقة. غير أن نهر النيل يعتبر مصدراً غير مستقر للمياه وأية خطة لتصدير مياهه إلى إسرائيل وغيرها يعتبر مجازفة، وحتى لو تم تحويل مياه النيل لا تستطيع مصر زراعة أكثر من نصف احتياجاتها الغذائية اللازمة لإطعام سكانها مليوني يترابوين بسرعة كما أن تكلفة استيراد النصف الأخر تثل ثلث قيمة الصادرات الأخرى من الاقتصاد.

كذلك علاقة مصر بجزيرةها تسمب من المشاكل، ويعدم حوض النيل بعضاً من أكثر الدول استراتيجياً في أفريقيا والتي تواجه نمو سكانها اسراليا على كينيا التي لديها أعلى معدل نمو سكاني في العالم، مما يزيد الضغوط على مياه النيل، ويعتمد اليوبيا بناء سد على النيل الأزرق وهو مصدر ٨٠ بالمائة من المياه التي تتدفق في سد أسوان مما يشكل تهوراً ملقاً لصر.

جلفة والفرات

والنسبة لحوض نبطه والفرات، يمكن توقع ظهور المزيد من الخلافات والنزاعات لأن كل من تركيا وسورية وكذلك العراق قبل أزمة الخليج خطط طموحة لاستخدام مياه الفرات، وتشعر سورية والعراق بقلق كبير إزاء مشروع الاناضول في تركيا وهو مشروع ضخم لري وتوليد الطاقة يستند إلى سد انتاراك الذي استكمل بناؤه في الجنوب الغربي من البلاد، وفي الواقع إذا وضعت تركيا وسورية خططها التنموية موضع التنفيذ، تخفض كمية مياه الفرات التي تغذي الـ ١١ العراق عن ٣٠ مليار متر مكعب، وهذا يقل بعقار ملياري متر مكعب عما كان يتوقعه العراق، هذا الأمر من شأنه أن يزعج العرب، وعلاوة على ذلك تتبيع تسعون بالمائة من المياه للفرات من الجبال الغربية ويجري مسالة ٣٣٢ كيلومتراً (١٦٠ ميل) من تركيا إلى سورية ومن ثم إلى العراق، ولدى النول الثلاث معدل نمو سكاني سريع ويتوقع زيادة استغلال مياه النيل، وضعت تركيا في عام ١٩٨٨ جديداً من تشهده منذ ٤٢ سنة وبالتالي انخفض منسوب نهر الفرات انخفاضاً حاداً، وكانت لذلك آثار سميكة للغاية على الاقتصاد السوري وتواجه



سورية لسوا مشاكل مياه بين الدول الثلاث، وادى انخفاض منسوب مياه الغرات الى انخفاض منسوب الطاقة الكهربائية السورية. ونجم عن ذلك انقطاع الكهرباء والكهرباء عن مدن كبرى في سورية لغترات مطولة خلال صيف ١٩٨٨.

مياه سورية

ويمكن لبحث سورية عن مصادر مياه بديلة ان يذوي الي نشوب نزاع بينها وبين اسرائيل حول مياه نهر اليرموك وهو احد روافد نهر الأردن. وتتشكل المشكلة بالنسبة للدول التي تشارك في مياه نهر الغرات في عدم التوصل الي اى اتفاق رسمي بين الدول الثلاث معاً وفي تركيا والعراق وسورية حول اقتسام مياه نهري دجلة والفرات. وقد اخفقت المحادثات الثنائية التي عقدت بين السويدية والاخرى منذ الستينات بالتوصل الي نتائج مشرة.

ويجب الا يتردب عن ذلك ان العراق وسورية تقاميا نشوب نزاع بينهما حول المياه. وفي عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥ خضع السدان التركي والسوري الجديدان من

تدفق نهر الغرات بنسبة ثلاثة ارباع من تدفقه العادي. وهذا العراق بخصف سد الشورية في سورية وذهب الي حد حشد القوات على طول الحدود. ولم تنته الأزمة الا بعد ان نجحت المملكة العربية السورية في اقناع سورية باغلاق العراق مزيداً من المياه.

أما اسرائيل التي استولت على الأراضي الفلسطينية بالقوة فقد استوفت أيضاً احتلالها لأراضي الدول الأخرى المجاورة لادان واستغلال مصادرها المائية. فقد استولت اسرائيل تحكمها في قناع كبير من جنوب لبنان منذ عام ١٩٨٢ في تحويل مجرى روافد الأنهار التي تتبع من جبل الشيخ «موسن» الي الأراضي الخصبة في شمال اسرائيل. ومن الشائع ان اسرائيل قد قامت بتحويل مجرى نهر الليطاني الذي يفي في جنوب لبنان الى نهر الحضاناني عن طريق نفق يوفر لها كمية مياه اضافية تبلغ مسعتها ٥٠٠ مليون متر مكعب في العام. هذه التغييرات بالطبع عملت على تخفيض كمية المياه المتاحة للمزارعين اللبنانيين.

وعلاوة على ذلك لم تستطع الدول العربية منذ احتلال اسرائيل وضمها لبريقتات الجولان تحويل منابع نهر الأردن. لذلك تسيطر اسرائيل سيطرة مطلقة على اعالي نهر الأردن. كما اذت حرب ١٩٦٧ على زيادة السيطرة الإسرائيلية على نهر اليرموك بدأ من الكيلومتر العاشر وحتى منتصف طول النهر. ومع ازدياد أهمية المياه، تؤدي النزاعات السياسية القائمة حول المياه الي ارتفاع حدة التوتر.

لقد ساعدت هذه عوامل على تفاقم مشكلة الموارد المائية للقبائل التي تواجه دول الشرق الأوسط منها: الاستخدام السور للموارد المائية المتاحة حالياً او التي

كانت متاحة في الوقت الماضي واستخدام أنظمة زراعية غير سليمة. الأمر الذي عمل على زيادة مستوى التلوث في التربة وعلى ترسيب مواد كيميائية زراعية ومعنوية. وبذلك يسبب الزيادة الكبيرة في اعادة استخدام نفس المياه في الري. وبالاضافة الي ذلك فان استهلاك المياه الجوفية الذي ساعدت فيه عملية الاسرار على تطوير أنظمة ري زراعية جديدة على زيادة معدل استهلاك هذه المياه. أدى الي ترسيب مياه ملوحة من البحر في جوف الأرض نتيجة لتخفيض مستوى الضغط في اتجاه البحر تحت مستوى الأرض.

المياه الجوفية

والبطبع فان عملية سحب المياه الجوفية الموجودة في دولة معينة عن طريق دولة أخرى قد تسبب في اثاره نزاعات دولية. وبفعل حدثت مثل هذه النزاعات لانها تؤثر على كمية هذه المياه الموجودة في الدولة التي سحبت منها. كما ان النزاعات الدولية أيضاً تنشأ عن طريق قيام دولة ما ببعض التعميمات في اعالي مجاري الأنهار. الأمر الذي يسبب نقصاً في مسسوب المياه التي تصل الي الدول التي تقع في المناطق المتلصقة من هذه الأنهار خاصة ان الأنهار لا تحترم الحدود.

السياسية للدول. وفي الشرق الأوسط نجد امثلة كثيرة على هذا الوضع.

ولا شك في ان التحكم في استخدام مصادر المياه الجوفية يعتبر رصيذاً استراتيجياً كبيراً. وما ان المياه أصبحت الموضوع الجوهري في الشرق الأوسط فانها سوف تؤثر بوضوح على ميزان القوى الاستراتيجي في السنين المقبلة. وبالطبع فان تأمين مصادر مائية كافية سوف يصبح أمراً أكثر خطورة وأهمية بمرور الوقت. ويزيد الارتفاع المستمر والسريع للسكان من الضغوط الأوجهة على المصادر المائية القابلة للتأاحة. فمعدل الزيادة السكانية في المنطقة مرتفع جداً ومازال على هذا الحال منذ عشرات السنين. فمثلاً في عام ١٩٥٠ وصل عدد السكان في منطقة الشرق الأوسط الي ١٢٠ مليوناً. وفي عام ١٩٨٥ وصل الرقم الي ٢٠٠ مليون ومن المتوقع ان يصل في نهاية هذا القرن الي ما يقرب من ٣٧٠ مليون نسمة.

والذي يدعو الي مزيد من التلق هو ان نوعية المياه في الشرق الأوسط تزداد سوءاً. كما ان معدل الواء الكيماوية الزراعية والمعنوية المترسبة يزداد بسرعة كبيرة. الأمر الذي يؤدي الي خطر تزايد نقص الاسكوبن في الماء. وعندما تزداد هذه المياه الي طبقات المياه الجوفية فانها حتماً ستؤدي الي تلووث أكثر للمياه الجوفية. هذا بالإضافة الي ان سوء استخدام الكثير من المواد الكيماوية الزراعية كالمبيدات والمبيدات الحشرية المختلفة (فريبيسايس

ويستيسايس) وبكميات كبيرة أدى الي اضرار كثيرة.

وان معظم دول الشرق الأوسط تعتبر يولاً نامية تتميز بزيادة المناطق الحضرية المكتظة بالسكان فقد ساهم ذلك في زيادة درجة رداءت المياه العذبة المتاحة. كما ان طبع الجاري الذي يتسبب من وجود أنظمة تجارية قديمة عليها ضغوط كثيرة لا تتحملها، يتسبب في التلوث في جوف الأرض ليصل الي طبقات المياه الجوفية حيث يقوم بتلووثها.

مشكلة اسواق

تعتبر دول الهلال الخصيب اكثر الدول المهتمة من جراء سحب المياه وسرقتها من قبل اسرائيل التي نابت وانتظام على سرقة وأهدار مصادر المياه الفلسطينية كما انها تمتع اسرائيل والصالح والزميين العرب من استخدام المياه وسحبت للمهاجرين اليهود الذين قاموا باقامة الزراع الجماعية.

ويجب الاشارة الي حقيقة مهمة وهي ان كمية كبيرة من المياه التي تستخدمها اسرائيل تتسولق في فلسطين الزراعي والمصايف (٧٢.٧٪) والحدائق الزراعي (١٠.٥٪) وللصناعة (١٦.٢٪) وللزراعة للاستخدامات الترفيهية) وتعتمد اسرائيل على مصادر المياه في ارتفاعات الجولان والصفحة الغربية في امداد نطاعها الزراعي بما يحتاجها من ماء. واصبحت ذات الصبار المائية في الضفة الغربية خاصة ذات اعمدة حاوية وبالنسبة لاسرائيل. كمصدر مائي مهم لدرجة ان الكثير من المثلثين يرون ان هذه



الاعتبارات تفوق أي اعتبارات سياسية أو استراتيجيّة للصفّة الغربيّة. وتضم الصفّة الغربيّة ثلاثة مستودعات مائيّة جوفيّة كبيرة كانت إسرائيل تستغلّ اثنين منها في أقصى درجة حتى قبل عام ١٩٦٧ عن طريق سحب ومصرقة هذه المياه من داخل إسرائيل. ويعد عام ١٩٦٧ ساعد التحكم الإسرائيلي في الصفّة الغربيّة على تمكين إسرائيل من الوصول بمسهولة إلى المستودعات اللّشرقيّة في الصفّة الغربيّة التي تحمها ما يقرب من ٦٦ مليون متر مكعب من المياه سنويًا. ونتيجة لاستخدام إسرائيل للتزايد للمصادر المائيّة في الصفّة الغربيّة فقد أدى إلى الجفاف التام للأبار التي يستخدمها المزارعون الفلسطينيّون لانخفاض منسوب المياه الجوفيّة بدرجة كبيرة. وبالإضافة إلى ذلك فإن إسرائيل تقوم بسحب المياه (رغمًا تكون الإسرائيليّون بكثير معدل إعادة استلام المستودعات الجوفيّة الطبيعيّة (رغمًا تكون الإسرائيليّون يعرفون بأنهم سينزلون في النهاية عن الصفّة الغربيّة). ويضئ هذا أن المزارعين الفلسطينيّين قد أجسروا على إعادة استخدام المياه اللّتاحة والتي يعتبر عاملاً مهماً من ضمن العوامل التي أدت إلى الانسداد بجوية التربة هناك نتيجة لما يترسب بها من قلويدات.

وبالإضافة إلى هذا فإن انخفاض ضغط المياه الجوفيّة تجاه البحر واستخدام المزارعين الإسرائيليّين للتزايد للسراد الكميائيّة والأسفدة أدى إلى تلوث المصادر اللّتائيّة في قطاع غزة عن طريق مياه البحر وأيضا الكميائيّات الزراعيّة التي قد وصلت طبقا لتقرير مركز الدراسات الاستراتيجيّة والدوليّة في واشنطن إلى مستوي حرج. وقد كانت هناك خطة إسرائيليّة لسحب كميّات أخرى

إضافيّة من مياه الصفّة الغربيّة من أماكن قريبة من منطقة هيروديون، شمال شرقي بيت لحم. وتتطوّر الخطة على سحب ١٨ مليون متر مكعب من المياه الجوفيّة سنويًا بينما يتم ترك ٦ ملايين متر مكعب فقط للمزارعين الفلسطينيّين. وقد حذر بعض السوّاريين الأمريكيّين من أن هذا المشروع يعد خرقًا للقانون الدوليّ لأنه يتضمن نقل مصادر طبيعيّة من مناطق محظّلة إلى أراضي الدولة المحظّلة.

وعلى الرغم من نفي إسرائيل فإن من الواضح بأن الزيادة في استهلاك إسرائيل للمياه منذ عام ١٩٦٧ قد أصبح ممكّنًا فقط من خلال التوسع في احتلال أراضي الغير واستغلال المصادر المائيّة التي كانت للفلسطينيّين ويصورتهم كحق طبيعيّ لأجيال متعاقبة. وفي هذا الوضع فقد واجه الفلسطينيّون في الأراضي المحظّلة صعوبات كثيرة للحصول على المياه اللّازمة لحاصلهم. وبالإضافة إلى هذا فإن مستوى المياه في الأبار الفلسطينيّة قد انخفض إلى درجة كبيرة خلال الأربع والعشرين سنة الماضية. كما أن الكثير من هذه الأبار قد جفّت تماما. وفي نفس الوقت فإن المستوطنين اليهود يستخدمون بشكل غير محدود المياه ويهملونها على استخدامات غير مبررة مثل استخدام حمامات السباحة والقنطرة والمخلفات.

ومع ذلك فإن قدرة إسرائيل على الوفاء باحتياجاتها من المياه مشكوك بها في الأجل بعيد. وقد تواجه أزمة مائيّة في بداية القرن المقبل. وتقوم الاستراتيجيّة الإسرائيليّة على استغلال مصادر مائيّة حيثما توجد وأيضا تستخدم المصادر اللّتاحة والتي تتحكم فيها لكنا استخدام. ويعود الكثير من جهود إسرائيل في هذا المجال إلى قدرتها على تحميم أنشطة الريّ

الزراعيّة بها لدرجة تمكّنها من استغلال كل قطرة مياه. وهذا الوضع ينطبق أيضا على دول كثيرة من دول الشرق الأوسط وقد وصل المياه بدون أحداث أي تغييرات جيولوجيّة أو ترشيح استهلاك هذه المياه غير قادر على الوفاء بالاحتياجات التزايدية والتي تنجم عن الزيادة السريعة في السكان. ويبدأ هناك العديد من الطرق

لتحسين المصادر المائيّة إلا أن الخطط الطموحة في هذا المجال ليست بالضروريّة هي الحل الأمثلّ. فمستظم النجاش الإسرائيليّ في استعمال المياه يعود إلى استخدام قدر من التكنولوجيا في مجال تنمية الموارد اللّائيّة هناك. فقد استطاعت إسرائيل أن تزيد من منسوب الأمطار عن طريق تكوين معمل للسحب بيش سيلزر إيبون جيد الضخّة على هذا السحب وهذا الجهد القضيّ يعمل على تكثيف البخار وتحويله إلى قطرات تعمل على زيادة معدل الأمطار بنسبة تتراوح بين ١٠٪ و١٠٠٪. ويمكن القيام بربط بين هذه القطرات الأرض أو عن طريق طائرات. وبمقاسا للخرقاء الإسرائيليّ فإن بين هذه الضخّة له تأثيرات ضعيقة جدّا على المحصولات الزراعيّة أو على جودة التربة.

وأخيرا بنت إسرائيل مشروع تقدير بمساعدة مابية أمريكية كبيرة ولكن بسبب اللّتكلفة المائيّة لتشغيل هذا المشروع فإن معظم عمليات استخلاص مياه تقيّة من المياه اللّتاحة قد تم إلغاؤها تماما. ولكن إسرائيل بنت ثلاثة ميا هو قومية لها سعة سنويًا تبلغ ٣٢٠ مليون متر مكعب وتقوم بنقل المياه في بحيرة مطفريّة إلى منطقة تل أبيب وأما فرع آخر يقوم بنقل المياه من يركون إلى صحراء النقب.



الأمن المائي ورقة اساسية في مؤتمر السلام

دراسة سورية تدعو لاستراتيجية موحدة وأثارة السرقات الاسرائيلية امام المحاكم

القاهرة: مكتب الشرق الاوسط

الامن المائي اصبح في مقدمة اهتمامات دول منطقة الشرق الاوسط يوم المعروف ان هذا الامن غير متوفر لجميع دول المنطقة. وبالتالي فإن المنطقة - كما يؤكد اغلب المراقبين - مرشحة للنزوح في حرب مستقبلية سببها النزاع على حصص المياه. علما بان اسرائيل ضالمة في سرقة المياه بكل السبل والوسائل بل جبرتها العرب ومن الأراضي المحتلة.

الوضع بالتأكيد سيتركه تقسمه على مائة مؤتمر السلام الازع في مدريد. ولي هذا الاثار كشتت دراسة سورية للمنظومات الاسرائيلية لسرقة المياه العربية ونكرت ان اسرائيل تقوم الابن اعداد مشاريع مقترحات لعقد اتفاق بينها وبين الدول العربية لاستغلال المياه العربية.

واكدت الدراسة قيام اسرائيل بسرقة ٦٠ مليون ٢٠ مليون من مياه نهر الاردن وروافده و٦٠ مليون ٢٠ مليون من المياه الجوفية في الضفة الغربية مما يؤدي الى استنزاف احتياطي المياه الجوفية، و٢٦ مليون ٢٠ من نهر العوجا وبحوالي ٤٠٠ مليون ٢٠ من نهر اليرموك واللبانتي.

واوضحت الدراسة استمرار اسرائيل في سعيها للسيطرة على مصادر المياه لتوفير المياه اللازمة للمستعمرات الاستيطانية القائمة والجديدة وتقدر كمية استهلاك المياه لحوالي ٨٥ ألف مقعب استيطانية اسرائيلية ٨٠ مليون متر مكعب سنويا.

ومهدت الدراسة القيود والاجراءات الاسرائيلية لسلب المياه الجوفية بنسبة ٨٠٪.

وكيفية استغلال العرب للمياه ومنهم من حفر آبار ارتوازية يزيد عمقها على ٧٠ مترا. وتمكن المستعمرات الاسرائيلية من استنزاف اكبر كمية من الحوض المائي في الضفة الغربية واتخاذ الاجراءات الكفيلة لضمان تسرب المياه السطحية والجوفية من السفوح الغربية للضفة الى المناطق الساحلية.

كذلك تجا اسرائيل الى رفع اسعار المياه للعرب في الضفة الفلسطينية المحطة ليرجع سعر اللتر المكعب بـ ١٠٤ شيكل بينما للمستعمرات الاسرائيلية بـ ٠٠٤ شيكل. واشارت الدراسة الى تمدد السلطات الاسرائيلية قطع مياه الشرب عن الخيميات والبلدات والقرى في الضفة والقطاع لعدة ايام مما أدى الى شح مياه الشرب التي لا تصل الى ٠٪ من مجموع سكان الخيميات والى ١١٪ من المنازل العربية.

اما في الجولان المحتل فقد وضع اسرائيل خطة اتاحت لها استغلال ٢١٠٢ مليون مترا من المياه في جنوبي الهضبة و٠٠ ملايين المنطقة الوسطى من الهضبة. ولازم ٢٣ ملايين من مياه للمنطقة الشمالية. اما بالنسبة لنهر اليرموك فقد اشارت الدراسة السورية الى قيام الحركة الصهيونية بكل ما في وسعها لتعطيل أي استفادة عربية باقامة سدود على هذا النهر

العربي من منبعه الى مصبه مما أدى الى تعطيل مسؤونة الارلين لدى البنك الدولي لوقف تمويل هذه السدود.

واشارت الدراسة الى اللطامع الاسرائيلية في المياه اللبنانية وما نهته من نبع الوزاني والدرارة يصل لحوالي ١٠ ملايين ٢٠ عن طريق مدحا بانابيب ضخمة سرت بواسطتها مياه اللباني الى منطقة الجليل وبحيرة طبريا ثم استكملت مشروعاتها فاصبحت تزغ حوالي ١٥٠ مليون ٢٠ تكفي لري ٢٥ ألف مكتار.

وفي إطار المخطط الاسرائيلي كشفت الدراسة عن قيام اسرائيل بحفر نفق تحت الارض بعمق ثلاثة امتار تقريبا ليربط نهر الوزاني نهائيا بمنطقة الجليل الاعلى بشمال فلسطين المحتلة وقيام الخبراء الاسرائيليين بعد انابيب داخل النفق من لجل جر مياه الوزاني الى داخل فلسطين لسرقة المياه الجوفية وتحويلها الى للمستعمرات الاسرائيلية في منطقة الجليل عن طريق

مشخات ضخمة نقلت الى المنطقة منذ عدة اشهر. واطلقت الدراسة السورية عن شح مياه نهر الوزاني في الفترة الاخيرة مما يدل ان عملية سحب المياه قد بدأت فعلا مؤكدة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت بعمل سيجاح حول نبع الوزاني بالاسلاك الشائكة وحضرت المواطنين من الاقتراب منه او استخدام مياهه.

واوضحت الدراسة ان المياه في التل وفي سبيها ليست متساوي عن الطابع الصهيونية في المياه العربية حيث يقدر مخزون المياه الجوفية في سبيها بحوالي ٢٠٠ مليارات ٢٠ وذلك اقامت اسرائيل عددا من السدود عند الحدود المصرية الفلسطينية لاحتجاز مياه المطار التي لا تصل الى وديان شرق سبيها والتي تقدر بحوالي ١٠ ملايين ٢٠ وادماها بانابيب ضخمة في الجزء الشمالي منها عند منطقة رفع لصنع كميات كبيرة من المياه الجوفية في سبيها لمرتها.

واختتمت الدراسة سيناريو للخط الصهيوني بله قد يؤدي في المستقبل الى قيام حرب مائة عربية - اسرائيلية وان الامن المائي العربي اصبح تحت رحمة قوى خارجية قائل تتحكم بمصيره سبع دول اخرى هي ليبيا واربعنا وكينيا وزانير ويوروشي وتزانيا ونهر الفرات الذي يشكل بؤره الصراع الحيواني للشعبي العراقي والسوري يقع ايضا تحت سيطرة تركيا.

وبذلك تكون المنطقة مرشحة لازمة كبرى قائمة سيكمن بمعناها نقص المياه في الكيان الصهيوني وسعيه بكل وسيلة للاستحواذ عليها.

وطالبت الدراسة في هذا الاطار بالتمسك للمخطط الصهيوني، وضروية التنسيق المائي بين الدول العربية المعنية ووضع استراتيجية مائة عربية، ووضع مشاريع مائة عربية مشتركة والاشارة على تنفيذها ورفع الانتهاكات المائية الاسرائيلية الى ميثاق دولة العصي للحد منها او ايقافها.



الطريق إلى مدريد (٣)

المفاوضات الإقليمية : قضايا شائكة

عماد مجاهد

... مواقف متناقضة

المحادثات الثنائية التي تنور حول قضايا مصيرية، ووضعت إسرائيل وجهة النظر هذه في المقترحات التي تقدمت بها للمجموعة الأوروبية حول التصويت الإقليمي في الشرق الأوسط حيث أكدت . ان التعاون الإقليمي يجب ان يسبق الحل السلمي لأن العلاقات الاقتصادية في المنطقة هي أساس السلام . لأن المشروعات الاقتصادية المشتركة تمثل عنصر بناء في اتجاه بناء الثقة التي تسبق أو ترافق مسيرة السلام .

وحاولت الولايات المتحدة التقريب بين وجهتي النظر، المقترحت ان يكون هناك فاصل زمني ، اسبوعان ، بين بدء المحادثات الثنائية والإقليمية ، وشذخت مصر والتقربت ان يكون الفاصل الزمني شهرا بدلا من اسبوعين ، إلا ان الدعوات التي وجهت من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الى اطراف مؤتمر السلام حددت الفاصل الزمني بأسبوعين .

القضايا الاقتصادية

تترك إسرائيل أهمية خاصة لقضية التعاون الاقتصادي مع الدول العربية حيث تراهن على اصلاح احوال الاقتصاد الإسرائيلي عن خلال انتهاء المقاطعة العربية وتصبح شعبة من العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية . وتزداد أهمية هذه القضية لإسرائيل في الوقت الراهن مع اقتراب موعد الوحدة الاقتصادية الأوروبية . مطلع ١٩٦٣ . ن

مشاغلتها المتنامية من خلال المفاوضات الإقليمية . ومن ثم فإن مؤتمر السلام لايعود ان يكون مؤتمرا شكليا يهدد المفاوضات شكليا تسمح لإسرائيل بحل القضايا الهامة من وجهة نظرها مثل إنهاء المقاطعة العربية . فتح ابواب التعاون العربي امام النفوذ الصهيوني وتأمين امدادات المياه لإسرائيل ، صحيفة لتشرين ١٩٦٩ . ولذلك فإن سوريا قبلت الدخول في مؤتمر السلام لطبع الطريق على إسرائيل التي كانت مستفيدة كثيرا في حالة الرفض السوري . ولا يعني ذلك ان سوريا ترفض عملية السلام أو ترفض الدخول في المفاوضات الإقليمية . وإنما ترغب فقط في تأجيل بدء المفاوضات الإقليمية الى ان تسفر الثنائية عن نتائج إيجابية

أما وجهة النظر الثانية فترى ضرورة تزامن المفاوضات الإقليمية مع الثنائية لأن احراز تقدم في المحادثات الإقليمية ويكون بمثابة حافز لاحراز تقدم في الثنائية بعد ان يؤدي احراز تقدم في الإقليمية الى بناء الثقة الضرورية بين اطراف الصراع . وهو امر يصعب تحقيقه من خلال

بدء المفاوضات الإقليمية من القضايا التي لا يمكن للجدل سواء من حيث توقيت بدايتها أو من حيث القضايا التي ستتناولها ويمكن ان يرتبك عليها من العلاقات تضع اسما لشبكة جديدة من العلاقات المنطقت تكون كفيلا بتغيير الكثير من المسلمات وإزالة العديد من المخاوف فضلا عما يلي ذلك من العلاقات بمدد قضايا خلافية ومشروعات تعاونية في مجالات مختلفة .

توقيت المفاوضات الإقليمية

يعد توقيت بدء المفاوضات الإقليمية من أبرز القضايا الخلافية بين اطراف عملية السلام حيث تبرز في هذا الإطار وجهة نظر . الأول وتدافع عنها سوريا ومنظمة التحرير وترى ضرورة تأجيل الدخول في مفاوضات اقليمية الى ان يتم تحقيق تقدم إيجابي في المحادثات الثنائية انطلاقا من مفروض مؤاها ان إسرائيل سوف تنتج في تحويل مسار المفاوضات الى التركيز على الإقليمية التي تستطيع ان تحصل من خلالها على ما تريد دون انجاز تقدم يذكر في المحادثات الثنائية . ومن ثم فإن الأمر ينتهي بنجاح إسرائيل في حل مشاغلتها المتنامية . دون مقابل للأطراف العربية عن طريق المحادثات الثنائية وفي هذا الإطار طرحت سوريا تصورا لوجهة النظر هذه مؤداة ان إسرائيل والاتحاد السوفيتي في عملية السلام يشاهيا الثنائي والإقليمي من أجل حل



وأن يعانى فيه الاقتصاد الاسرائيلى مشاكل جمة أشار اليها تقرير بنك التصدير والاستيراد - التابع للحكومة - وهو المؤسسة التي تضمن القروض - الى ادارة الرئيس بوش في يوليو الماضى حيث اشار التقرير الى ان الازعاج الاقتصادي الاسرائيلية بعيدة المدى ليست جيدة . الامر الذي يثير التسكوت في مدى قدرة اسرائيل على تسديد قروضها بكون مثل اسرائيل في تنفيذ الصلاحيات الصهيونية لحل مشكلتها الاقتصادية والمالية سيؤدي الى عدم تمكنها من تحمل اعباء تسديد القروض الضخمة التي تسعى للحصول عليها من اجل استيعاب المهاجرين اليهود .

وفيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية على جدول اعمال المفاوضات الالقيمية ، تاتي المظنة العربية لاسرائيل حيث ترى اسرائيل ضرورة انهاء هذه المفاوضات حتى مع التسليم بوجود اختراقات عديدة لسياسة المظمنة . إلا ان انهاء هذه المفاوضات في حد ذاته يساهم في حل العديد من مشكلات الاقتصاد الاسرائيل . ويبدو

ان انهاء المفاوضات اصبح مسألة وقت بعد ان ولقت الدول العربية على الفقرة من حيث المبدأ عندما طرح ذلك في مقابل وقف الاستيطان .

وعليه فلن الجدل سوف يتور حول مشروعات التطوير الاقتصادي المطروحة لاسيما وان اسرائيل اعدت مشروعات متكاملة للتعاون مع الدول العربية في كافة المجالات على اعتبار ان ذلك سوف يحقق مزايا اقتصادية هائلة لاسرائيل والدول العربية ويساعد البلدان المنخلة على مواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية . ويلاحظ ان اسرائيل اعدت مشروعات اقتصادية للتعاون مع الدول العربية اشترت ان نتائجها في الاقتراحات التي قدمتها الى الجماعات الأوروبية . مجال الفتح الاقتصادي والشرق الاوسط . على مجال الزراعة اعنت مشروعات زراعية مشتركة في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية في البلدان العربية وجنوب اسرائيل بالتعاون بين الخبرات الاسرائيلية في مجال الابحاث الزراعية والاعداد والابحزة مقابل التسليم واعداد المايه من الدول العربية . و في مجال الطاقة هناك مقترحات اسرائيلية لاستخدام الطاقة الشمسية واليوائية

لتوليد الطاقة حيث اعد معهد وايزمان للعلوم ، ومركز بن جوريون للطاقة الشمسية ، دراسات عديدة لبياء محطات لتنتاج الطاقة في بلدان المنخلة العربية بحث اى مشروعات من هذا القبيل لا يعد ان يتم التوصل الى اتفاق سلام لتسحب بموجبها اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة . اى الانسحاب اولاً . ويعتد بعد ذلك الجولس معا والتباحث حول هذه المشروعات .

قضية المياه ..

تعد قضية المياه من ابرز القضايا الخلافية بين اسرائيل والدول العربية نظرا للمشاكل التي تعانيها بلدان المنخلة نتيجة المجز في الموارد المائية في وقت يتزايد فيه الطلب على المياه ، هذا بالإضافة الى المشاكل الحادة للقضية حول استقلال المياه في المنخلة . وقد تصاعدت حدة الخلافات حول المياه في المنخلة الى الدرجة التي دفعت العديد من المراقبين الى التأكيد على ان الصراع حول الموارد المائية في المنخلة سوف يشكل احد اهم محددات تحديد العلاقات بين بلدان المنخلة في الفترة القادمة .

ولا يقتصر الخلاف والصراع حول المياه على الدول العربية واسرائيل فقط بل دخل فيه دول الجوار الجبال التي ترتبط بعلاقات تعاونية مع اسرائيل وصداوية مع الدول العربية المجاورة لها

تتورق جزء منها حول المياه - تركيا مثلا - الامر الذي نشهد منه محاولات لاقامة مشروعات مشتركة بين بلدان المنخلة تكون اسرائيل طرفا فيها .

مشكلة المياه في اسرائيل

تعانى اسرائيل من عجز خطير في موردها المائية فمر انه سيسجل في نهاية العقد الحالي في ٨٠٠ مليون متر مكعب . ومن هنا تسعى اسرائيل الى التوصل الى اتفاقات محددة للحصول على الموارد المائية من مصادر مختلفة لتأمين امدادات المياه كجزء من عملية السلام في المنخلة . وتثور لطلب الاسرائيلية حول الحصول كطرف في المشروع الطروح من قبل تركيا ، مشروع انابيب السلام ، الذي يسعى الى نقل المياه التركية الى لماني دول عربية حيث ترغب اسرائيل في امداد الانابيب

اليها في مرحلة تقنية من المشروع وهو مترافقه الدول العربية وان لدى ذلك ان عرقلة المشروع وهو مائل في الوقت السوري الذي اعن معلقته للمؤتمر الذي دعت اليه الحكومة التركية - والذي كان مطرا عليه في الفترة من ٣ - ٤ نوفمبر ١٩٩١ - حيث اعلنت سوريا انها ان تشترك في هذا المؤتمر وان يظهر المشروع الى الوجود إلا اذا تمهت تركيا بعدم مد فرع من المشروع الى اسرائيل ولقت بتوقيع اتفاقية لاتساق مياه الغرات مع سوريا والعراق . وتترا ان المشروع التركي يساهم في حل مشاكل اسرائيل المائية ويهدد ليمحيا في المنخلة . جاءت دعوة الامين العام لجامعة الدول العربية د . عصمت عبدالجديد لعقد مؤتمر عربي للمياه . في مقر الامانة العامة لبحث تدقيق المواقف العربية تجاه المشروع التركي . وبالإضافة الى ذلك تطرح اسرائيل عددا من المشروعات المشتركة مع الدول العربية المجاورة منها مشروع مصر لبياء خزائن المياه في سيناء واعدة استغلال المياه المستخدمة في غزة لغراض الري . وكذلك مشروع ثلاثي بين مصر واسرائيل و . والسلطات المحلية ، في قطاع غزة لبياء محطة لتوليد المياه في قطاع غزة . كذلك تطرح اسرائيل مشروعا مشتركا مع الأردن لتوليد كهرباء خزانات المنخلة والسيل من نهر الأردن لحفظ المياه للمنخلة ومنها من الشاطئ الى البحر الميت . ومن هنا نجد ان اسرائيل تسعى من خلال المفاوضات الالقيمية الى التوصل لحلول لمشكلتها المائية سواء من خلال الدول في مشروعات مشتركة بين دول الجوار والبلدان العربية او من خلال مشروعات مشتركة بينها وبين الدول العربية وللتعرض الدول العربية على هذه المشروعات ولما ترى انها تلحق في مرحلة لاحقة لاتساق اسرائيل مع الأراضي العربية المحتلة و اسفل من الجبل للشكل للقضايا المتعلقة بين الدول العربية ويضرب دول الجوار الجبال مثل الخلافات التركية - السورية العراقية حول مياه الغرات .

قضايا التسليح

تعد قضايا ضبط التسليح التقليدي وتزج اسلحة الصنم للشكل على سلم اولويات اجندا المفاوضات الالقيمية .



وهي من أكثر القضايا التي للجدل والاختلاف نظراً للتضارب الشديد بل والتناقض في مواقف إسرائيل والدول العربية . فالإسرائيل تسمى من خلال المفاوضات الاقليمية ان وضع قيود على التصليح التكتيدي لدى الدول العربية وضبط تدفق الأسلحة اليها . ومن هنا ينصب الاهتمام الإسرائيلي على خفض الأسلحة التكتيدية لولا ثم زرع الأسلحة غير التكتيدية وتتسلم التكتيدية والبيولوجية ووضع القيود الكلية بعدم تمكن أي دولة عربية من حيازة السلاح النووي . ذلك أبون الصلح بالأسلحة النووية الإسرائيلية انطلاقاً من ادعاء عدم وجود هذه الأسلحة لدى إسرائيل !! وهو ما اكده وزير الدفاع الأمريكي تشينش حسب علمي لم تكن إسرائيل في أي يوم من الأيام لديها تلكه أسلحة نووية ، وقد تبادر ذلك في مبادرة الرئيس بوش لضبط التصليح التكتيدي وزرع أسلحة الدمار الشامل والتحكم في تدفق الأسلحة والمعدات الى القطاع . مؤتمر باريس بين الدول الخمس بأئمة العضوية في مجلس الأمن ، هذا في الوقت الذي ترفض فيه الدول العربية ذلك وترى ضرورة تزامن الحد من التصليح التكتيدي وزرع أسلحة الدمار الشامل مع عدم استثناء السلاح النووي الإسرائيلي . وقد عبرت مصر عن جوهر المواقف العربي عندما اكدت استحالة تطبيق أي اتفاقات للحد من التصليح وزرع أسلحة الدمار الشامل إلا اذا تم ذلك بقسمة لجميع دول المنطقة بما فيها إسرائيل . وضرورة ان تخضع إسرائيل لمفادلتها النووية لأطراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأنه بدون ذلك لا يمكن إيمان الاستقرار في المنطقة تابعه من عدم اعطية التوصل الى مثل هذه الاتفاقات . وأوضح الرئيس مبارك ذلك في مبادرة لزرع أسلحة الدمار الشامل للمنطقة . وفي أعادة تأكيدة على ذلك مجلة « دير سبيجل » الألمانية - حيث أكد على « ان استثناء إسرائيل من حظر زرع أسلحة الدمار الشامل سوف يدفع الدول الأخرى الى اقتراء أسلحة الدمار الشامل بجميع الطرق حتى لو حاولت الدول الكبرى منع بيع هذه الأسلحة . ومن هنا

يتضح لنا ان إسرائيل تسعى من خلال المفاوضات الاقليمية ان وضع ضوابط على التصليح العربي التكتيدي في ظل عدم قدرتها على مجازة التصليح العربي بسبب محدودية القدرة الاستيعابية الإسرائيلية وتزايد قدرة الدول العربية في الحصول على الأسلحة الحديثة . كما تسعى إسرائيل أيضاً الى قطع الطريق أمام الدول العربية في حيازة السلاح النووي وتعليق

أسلحتها الكيميائية . وعليه فإن قضية المفاوضات الاقليمية مشكلة ومعقدة وتتطلب بمساعدة مواقف الأطراف تضارباً شديداً الأمر الذي يعكسنا على القول انه مالم يتحقق تقدم ملموس في المحادثات الثلاثية يساهم في إزالة الكثير من الشكوك المترتبة بين أطراف الصراع . فإن بدء المحادثات الاقليمية يزيد من تعقيد المواقف . ولذا نعت

إسرائيل تطالب بهذه المحادثات من أجل بناء الثقة بين الأطراف الصراع حتى يمكن لمرزاق تقدم في المحادثات الثلاثية . فان وجهة النظر الكلية تصبح أكثر منطقية لأن المفاوضات الاقليمية يفرس انها تبحث إزالة شدة الصراع وتطمين علاقات سلام وتحلن مشرقه . ومن ثم فإن الخطوة الأخيرة لابد ان يسبقها لمرزاق تقدم في إزالة سميات الصراع وجوهرة الا وهو الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية . ومن هنا لابد من بلورة مواقف عربي متمسكة بمرزاق عدم دخول المفاوضات الاقليمية إلا بعد لمرزاق تقدم ملموس في المحادثات الثلاثية ويتضح ذلك ايضاً أيام جامعة الدول العربية بدورها ان تشكيل لجان متخصصة استعداداً للمفاوضات الاقليمية ووضع أسس مشتركة لمواقف الدول العربية بمعد قضايا المفاوضات الاقليمية .



فاروق الباز للجمهورية:

معلومات الفضاء مهمة في مؤتمر مدريد

تحديد مصادر المياه.. والمنشآت النووية

الأمن الصناعي في منطقة النزاع وحصر مصادر المياه سواء كانت جوفية أو آتية أو أمطار موسمية مع تحديد آسب الوسائل باستخدام هذه المياه بعد اتفاق الأطراف المتفاوضة في المؤتمر على الخطوط العريضة في مسألة المياه

وقال إن المعلومات الفضائية ستتمكّن الإنسان لأي مناقشات حول المنشآت النووية والمستوطنات إذا ما تم الاتفاق على أي شيء بخصوصها.

كتبت: عبدالناصر أبو الفضل

أكد الدكتور فاروق الباز عالم الفضاء المصري أن المعلومات والصور الفضائية ستلعب دوراً بارزاً في مفاوضات مؤتمر السلام الدولي في مدريد وستحل أي خلافات قد تثار حول مسألة المياه بالمنطقة والمتوسع طرحها خلال المفاوضات

وقال في تصريح « للجمهورية » إنه تتوافر صور فضائية توضح مناطق النزاع وماؤها من ثروات طبيعية ومصادر مياه وتوجد هذه الصور لدى عدة شركات عالمية متخصصة في أبحاث الفضاء إلى جانب الدراسات التي أعتها بعض الأطراف المتفاوضة حول هذه المسألة

وقال العالم الكبير إن العلماء والفنيين سيكون لهم دور كبير في مسألة توزيع واستثمار المياه بالمنطقة من خلال دراسة الصور التي التقطتها



المصدر: الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ أكتوبر ١٩٩١

رؤية استراتيجية

ومشكلاتها

الأساسية

المفاوضات الاقتصادية

انتبهنا في مقالنا السابق الى اهمية التطور في المستوى الاقتصادي العربي/الاسرائيلي بشأن الموضوعات المطروحة ذات الطبيعة الاقتصادية .. والتي تشترك فيها مجموعة من الدول العربية .. ولا يمكن علاجها من خلال مفاوضات ثنائية .. وبرزت الموضوعات التي يجب ان يتم بحثها في إطار التبعي كجزء مكمّل وأساسي لتسوية مشاكل الصراع العربي الاسرائيلي وأرساء قواعد الأمن والسلام في المنطقة .. قضايا الأمن الاقتصادي .. وموضوعات التعاون الاقتصادي .. ومن أهم الموضوعات الأساسية قضية خفض مستويات التسليح في المنطقة وازع أسلحة الدمار الشامل .. أما الموضوعات الاقتصادية فمن أبرزها مشكلة المياه .. وهي من الموضوعات المعقدة ذات الطبيعة الاقتصادية ولها انعكاس استراتيجي حاد ..

الوجود الاسرائيلي في الأراضي المحتلة .. ان استمرار مثل هذه السياسة سوف يمثل تهديداً مباشراً ومستمراً لاستقرار السلام في المنطقة ولإنهاء الاقليمي .. ولأنه ان الأمن الاقليمي للشرق الأوسط .. الذي يحظى بالاستقرار ويحمي المصالح العربية .. يمثل مطلباً حيوياً للدول العربية والأوليات للحدود الآمنة .. مثل هذا الاستقرار ان يحقق .. ما لم يتفق على الأطراف المعنية .. وعلى أساسها المائدة الخمسة الأمريكية .. بإمضاء الترتيبات الأولية .. والبدء من الأسس الاقتصادية والسياسية المتوازنة .. خاصة في قضايا التسليح الحيوية .. مثل هذا الموقف سوف يحقق العدالة .. ويقتل يوفى الضحايا

طه الجديوب مستثمر الأهم للشؤون الاستراتيجية

البيوتية من الخندق الى اسرائيل .. انها قضية حساسة لا بد ان تخضع لعلاج حاسم حتى لا تصبح مصيراً للبلاد مستقبلاً .. ويمكن عقد التفاوض القوية للتعريف بها اسرائيل مع دول المنطقة .. مع قيام هيئة القومية لتأمين تقرر تنظيم الموارد وتحديد متطلبات الاستثمارات وتوزيع المياه وفقاً للاحتياجات الفعلية لدول المنطقة وعلى أساس التوافق الجيوجرافية لكل بلد ..

وإذا انتقلنا الى الحديث عن تخفيض التسليح في المنطقة وازع أسلحة الدمار الشامل .. فمن المهم ان نتناول وبمقتضى المفهوم الاسرائيلي لسوء القوة العسكرية .. ذلك لأن استمرار هذا المفهوم بطبيعته العنصرية ان يخدم قضية السلام .. فقد كانت اسرائيل منذ نشأتها تؤمن بأن القوة العسكرية هي الأسلوب الوحيد في تعاملها مع العرب لضمان بقائها .. واقامت نظريتها الأمنية كلها على هذا الأسس بدعاء وجود تهديد عربي مستمر هدفه إزالة اسرائيل والقضاء على وجودها .. وهي تصر على امتلاك السلاح النووي ضمن ترسانتها العسكرية المتقدمة القدرات .. وهي تدخلت في المفاوضات وفي ذهنها تصور محدد لأن اسرائيل .. ستحاول ان ترفضه على الأطراف العربية .. وهو تصور يمثل الحد الأدنى للمرحلة الترتيبية الحالية .. ويستهدف تحقيق الإطماع الإسرائيلية على الأقل في حدود هذه المرحلة التي تنتهي مع نهاية هذا القرن .. وهي مرحلة تكريس الوجود الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة ومحاوله تأكيد

وق الواقع فإن هذه الموضوعات الاقتصادية .. ترتبط جميعها بديانة أوسع هي دائرة الأمن الشامل ولإقليم الشرق الأوسط والتي تضم مجموعة كبيرة من المصالح الحيوية الاقتصادية والدولية .. ويحل الأمن الاقليمي للشرق الأوسط .. المرحلة الأخيرة في ترتيبات الأمن صحياً الترتيبات العربية والترتيبات العربية الاسرائيلية تم الترتيبات الشرق الأوسطية قبل الاندماج في دائرة الأمن العالمي ونظامه الجديد ..

وتدخل مشكلة المياه في نطاق المشكلات الاقتصادية الأساسية .. فهي تتطلب توزيعاً عادلاً لأسس المياه والمنطقة يتفق مع المتطلبات الحقيقية لكل دولة من الدول المستفيدة من هذه المصادر .. وهي تتضمن من الدائرة العربية لبنان وسوريا والأردن مخالفاً إليها التكتل الفلسطيني الجديد .. ثم تركيا بقضية للدائرة الشرق اوسطية ..

وتتبع الأهمية الاستراتيجية الكبيرة لموضوع المياه أولاً .. من نور المياه كعصر أسس لحياة الشعوب ونموها الاقتصادي الضروري .. ولذا ولتأمينها مسألة حياة فهي تمس كيان الدولة ومقومات بقائها .. ويقتل فإن ضمان استمرارها للمعنى يمثل أمناً واحداً أهم أهداف الاستراتيجية الدفاعية للدولة ..

لذلك فمن المنتظر ان تثار قضية المياه بشكل حاسم على مستوى مؤتمر السلام .. باعتبار ان استمرارها دون حل سيشكل تهديداً خطيراً للاستقرار والسلام .. كما ينتظر ان تطالب اسرائيل بإبرام اتفاق إقليمي يضم حصص المياه ويمنحها من إضفاء صفة الشرعية على استغلالها المياه اعلى نهر الأردن ونهر الليطاني واليرموك فضلاً عن معظم المياه الجوفية للمنطقة الغربية وإطعام غزة المحتلن وتصل الى 70% من هذه المياه .. وزيادة استهلاكها للمياه بنسبة ان تقل عن 20% خلال السنوات الخمس القادمة بسبب ازدياد السكان مع تصاعد معدلات الهجرة



موضوع نزع السلاح عن المبررة الأمريكية اختلافاً أساسياً .. على أساس أن التوازن هو أساس الاستقرار .. وأنه لا أمن ولا سلام بلا استقرار .. لذلك سوف يقوم الطرف العربي في هذا الشأن .. على أساس النزاع الكامل لكل أنواع أسلحة الدمار الشامل .. بالتنسيق لكل دول المنطقة دون استثناء .. ويشكل هذا الطرح في المبررة المصرية التي سبق أن طرحها الرئيس حسني مبارك بشأن تجريد المنطقة من هذه الأسلحة ..

إن السلام الموضوع لا تتوافر له ضمانات اليقظة .. وإن توافر هذه الضمانات ما لم تحل القضايا الأمنية حلاً عادلاً على المستوى الإقليمي .. مع إعادة سيادة التوازنات الاستراتيجية في المنطقة .. ليس بتوسيع كثرات الخلل وتصحيح جزئي للمعادن .. ولكن بإزالة هذه الطغرات وخلق توازن استراتيجي متوازنة .. يتكفل بتكفل لنزع أسلحة الدمار الشامل وإيجاد المنطقة خالية تماماً منها .. مع تخفيض جدول في حجم ونوعية الأسلحة الهجومية ..

الأساسية لتحقيق استقرار حقيقي على قواعد واسعة .. تغطي حماية فعالة ومبشرة للمصالح الحيوية .. وتغيير المناخ الملائم لدفع عجلة التنمية الاقتصادية في المنطقة كلها ..

إن هذا الاستقرار بكل مضمونه الإيجابية .. أن يتحقق ما لم يتخذ الخطوات للقرارات الفعالة بطلب مستترة .. متحررة من الخلل .. الفس الطوائف المتطرف .. ومن فكرة الاعتماد على الرابع النووي كوسيلة ضرورية لصلية وجودها .. مستعدة للانضمام مع باقي دول منطقة الشرق الأوسط إلى معاهدة لتجريد المنطقة من أسلحة الدمار الشامل ..

إن هذا الإطار يمكننا القول إن المبررة الأمريكية السابق طرحها في مايو الماضي والرامية إلى تحقيق أهداف ومستويات معينة للتسليح في المنطقة .. وخاصة خفض الأسلحة الهجومية لدى القوات العربية وعلى رأسها الصواريخ .. فضلاً عن حجب التوازنات التكنولوجية لإنتاج الأسلحة النووية .. بينما تستمر إسرائيل في الاحتفاظ بتربساتها النووية وتطوير أسلحتها الهجومية .. أمر صحيح أولاً .. الخلل في التوازنات الاستراتيجية .. ويقع العرب مزيد من الأضرار على إصلاح هذا الخلل .. ويهدم أهم قواعد الاستقرار ..

لذلك تختلف وجهة النظر العربية في

وأخيراً لأن أمم ما يتخلف نجاح المفاوضات العربية العمل على بناء موقف عربي موحد يقوم على استراتيجية عربية متكاملة .. تستخدمها آليات تنظم العمل الجماعي العربي .. في شكل جهاز عمل يضم كل الأطراف العربية المشفوعة في المفاوضات .. ويكون في حالة إنعدامه مراً لمرحلة المرافقة وتأسيسها وتفسير البرهان الموحدة على الطلب الإسرائيلي .. مع وجوده لجان نوعية لكل مشكلة أساسية يتم بحثها مع استمرار الاتصالات الجانبية



لماذا تقم اسرائيل قضية المياه والبيئة في مؤتمر السلام ؟

الهدف هو التخريب او الهزوب وعلى المفاوض العربي الا يقبل

د . عصام الدين جلال
شيخ الاستراتيجيين المصريين

على مؤتمر السلام عملية لضمان عدم نجاح عملية السلام والمفاوضة عليها الى ابد الابدين إنه من الخطأ قطعاً ان تنتهني الدولتان الساعيتان الى المؤتمر وبطهذه القضية بمفاوضات السلام ويوجب على المفاوض العربي الا يقبل الريطيين هذه القضايا طويلة المدى وذات الصفة الولاية بطبيعتها وبين استرداد الارض وحقق تفسير المصير . وكل ميعكن قبوله التفاهم باعلان النوايا انه اذا سموت قساليا

لشأن ان اسرائيل غير جادة او رغبة في انجاح مفاوضات السلام القائمة . من منطلق ان الحل الأفضل لها هو اللاحل . بمعنى الارتفاع على الوضع القائم والمترتب على حرب ٦٧ باعتباره الوضع الامثل . واسرائيل لم تقبل المفاوضة منذ ١٧ الا تحت ضغوط اضطرارية فقبلتها في ١٩٧٢ نتيجة حرب اكتوبر . اثر انهيار خططها العسكرية . وهي تقليها في ١٩٩١ نتيجة ضغوط دولية متولدة من مناح احتواء النزاعات الاقليمية وفك الاشتباك بين العملاقين . والهيكال الاسرائيل السيسى

الآن . القابع تحت يد الاحزاب الميمنة المتطرفة من الليكود وحلفائه . غير قادر على التكيف مع المتغيرات الدولية او الاقليمية . بل العكس فهي تثير فرجه .

وفي عرف هذا الميمن الاسرائيل فان الجيوس ان طولة المفاوضات هو تنازل خطير جدا ان معناه ازالة صفة الدوام عما يسمى لديهم بالحل الدائم . حل الامر الوقف سكان لاد من البحث عن طريقة لعرقلة عملية السلام وضمان فشلها . وفي ذلك الجاوا الى اتجاهاين :

١ - وضع كل الاشرافات التي تجعل عملية مفاوضات السلام غير مفهولة للطرف العربي . ومنها الامارات المعروفة : لا للمنظمة . لا للحدود . لا للارض مقابل السلام .. الخ .

٢ - تصعيد المطالب غير العسكرية وغير المتعلقة بالحدود في اطار التكتيك الاسرائيل الذي يهدف الى عرقلة او تقليص فرص نجاح المفاوضات ومنها مطلب بان يتم الاتفاق او لا على نظام امنى القمى . ومع سبق النسلح للتقليدي . والاصرار على التمسك للمفاوضين في مجالات المياه والبيئة والتنمية الاقتصادية .

ومن السديهي ان عمليات تلك طولة المدى ومعقدة وتتصل مع متغيرات مستمرة . لا يمكن ابرام اتفاق نهائى شامل حولها . ومحاولة احكامها

الارض والمصير والحدود والتزم الطرف الاسرائيل مخلصا بقراراته ويحقوق حسن الجوار المتعارف عليها دوليا . فانه يمكن المفاوضين ان يحاور . وليس في مفاوضات - نحو الاتفاق على اطر لتنظيم العلاقات البيئية والمائية والاقتصادية وغيرها . حسب مقتضيات الحل . واستنادا الى ركائز النظام الامنى العالمى الذى لا يمكن لمنظمة الشرق الاوسط ان تكون بمنأى عنه .

واعلان النوايا بحوار لاد ان يكون واضحا في رفض اى السزام في تلك القضايا . ولتأمينا كاتب بيبدي دليل . حيث اشترطت اسرائيل الاشرام بتطبيع العلاقات . واتفاق الطرفين على اطر للحكم الذاتى المنسحبى . وكلا الطرفين لم يطلع على طبيعة العلاقات لم تتحمل نجاحهما ولا يمكن ان تتحمل العلاقات مثل هذا الاشرام الا اذا تولدت الثقة ببناء على اتفاق سلام وسلامة التعامل والنوايا . وهي امور تخضع للمعاصرة . ومن ثم فحوصية الاشرام التي تدعيها اسرائيل لنفسها . في هذا المجال ليس لها مبرر عسكري او سياسى او القصدى .

نحن في مرحلة فاش اشتباك وتأمين استقرار واكتساب ثقة وان تفكير يتعدى هذه الحدود في هذه المرحلة هو تفكير تخريبى او هروبى على الصواب وفضه



تحذير للمفاوض العربي:

**تمسك بأهدافك واحذر محاولات
الإسرائيليين لجرك إلى شكليات وفرعيات
ليس أمام إسرائيل في المستقبل..**

سوى الانكماش

ماذا قال لي إيجال آلون

قبل ٢٤ ساعة من وفاته

« الجمهورية » ماور القلق بين
مفاوضات كاتب دبلوماسي ومفاوضات
مردد ؟

● ● كمال حسن علي : أهدم القردوق
تتمثل في المتغيرات الدوائية ، ويعوجب
هذه المتغيرات لم تعد المواجبة بين
الدول العربية وبين المصالح الأمريكية
قائمة ما في عهد صيد النصارى ومع
تطبيع العلاقات الأمريكية والتعاون مع
السوفييت : فكان كل ذلك يستلزم صلدا
مع الولايات المتحدة ومصالحها وبالتالي
ستخدمت الولايات المتحدة دولاً
إسرائيل كصفاة لويده طويلة لها في
المنطقة

ثم أتت أزمة الخليج وحرب تحرير
كوييت التي زالت تهديداً طال قامت
بالمطلة منذ كمة بغداد الشهيرة التي
فرض فيها الرئيس العراقي ضمام حسين
القطرية العربية على مصر بسبب لوجهاها
في السلام وجاءه ضرب نظام صدام
حسين لإزلة بكرة منقطع صيغة ضد لوج
السلام طما بان كمة الجزائر عام ١٩٧٥
ترك حربة التفاوض المنفرد أو
الجماعي من أجل استعادة الأرض
المحتلة

أشك أن ذلك ان حرب الخليج أثبتت
أيضا ان إسرائيل ليس لها دور بالمنطقة
ثم رأينا السقوط المصري والسوري
والسعودي في تحرير الكويت وهو دور
فاشل بكل المقاييس ورأينا كذلك دور
جامعة الدول العربية في إصدار قرارات
تدين اجتياح دولة عربية لأراضي دولة
عربية أخرى

كل هذا كان بمثابة حوامل مساعدة
للت التي ان تنهيج الولايات المتحدة
السوية التي تراها حاليا

زد على ذلك شغصبة الرئيس
الأمريكي جورج بوش ، بخبرته السالبة
كترئيس للمخابرات الأمريكية ولتعب
لترئيس الأمريكي ثم رئيس للبيت الأبيض
يعرف أين توجد المصالح الأمريكية

هذه هي المتغيرات الدوائية والأقليمية
التي تجعل من مؤتمر مدريد فرصة
سليمة لم تحدث من قبل

الهزوة القطيعة

□ « الجمهورية » : لكن هذه
المتغيرات في معظمها أمور تقع خارج

اتفاق الصراع العربي - الإسرائيلي ؟

● ● كمال حسن علي : هذا صحيح
لكنه صحيح أيضا ان الصراع لم يكن
صراعا عربيا - إسرائيليا فقط ، بل كان
أيضا صراعا بين الاتحاد السوفيتي
والولايات المتحدة ، وفي هذا الصراع لم
يستخدم إسرائيل كصفاة قطيعة ومخلف
قط

□ « الجمهورية » : استخدام إسرائيل
كصفاة قطيعة بدأ منذ عام ١٩٤٨ ، أي قبل
الثورة وقبل التوجه الإسرائيلي لمصر ؟

● ● كمال حسن علي : ماكنته الإثني
أنه كان ذلك اتفاق بين الطرفين الاضام
على خلق إسرائيل . لأن الاطلاق على ان
تشاء ما يسمى بواحد قومي لليهود في
للمستوطن كان موضع اتفاق واضمن
وموسكو ، لذلك كانت الولايات المتحدة
أول دولة تعترف بإقامة إسرائيل ويعدا
بقية واحدة جاء الاعتراف السوفيتي

□ « الجمهورية » : بعنى ذلك ان
إسرائيل كانت وأبدا ما يمكن مستبته بـ
« الشرعية القديمة » ترى .. ماورها
أي ظل « الشرعية » الجديدة ؟



لن نعطي قطرة مياه واحدة من النيل لإسرائيل

● كمال حسن علي : المرحلة القادمة رحلة تفاوض من أجل القرار السلام واضح أن هناك اتفاقاً بين الإطراف على لياحة الأرض والسلام وعلى قرارى ٢٤ و٣٣٨ هذه نقطة انطلاق كاملة .
 لي عدة نقاط على المستوى الثنائي بين إن وإسرائيل وإخلاء الجيوب الثنائي

● كمال حسن علي : عندما كنا نتفاوض مع إسرائيل أثناء كتاب نيفيد كان عدد المستوطنات اليهودية ٢٨ مستوطنة الآن وصل عددها إلى ١٦٨ مستوطنة . أصبح إن معظمها يمكن فكه ونقله إلى أماكن أخرى لكن المهم هو أن تعداد الإسرائيليين المستوطنين في الضفة الغربية والقدس وصل إلى ما يقرب من ١٥٠ ألف مستوطن ، منهم ١٠٠ ألف في القدس والأحياء السبعة المحيطة بها ، و٥٠ ألف المتبقين في الضفة الغربية . هؤلاء لم يكن عددهم يزيد عن ٥ آلاف مستوطنة أثناء المفاوضات السابقة أيام كتاب نيفيد .

● كمال حسن علي : الجيدة هو المتغيرات التي اشترت لهما ؟

□ « الجمهورية » : لكن هذا القرار نفسه ليس محل اتفاق في تسريه ؟

● كمال حسن علي : المتغيرات هي أن الممكن وإن الحلول الوسط . أما الأمر القرار ٢٤٤ كما أثناء وإسرائيل تسريه كما يتشاء . نقول أنه يعني الإحتجاب إلى « الحدود » القادمة عام ١٩٦٧ وهم يقولون أن المعنى المقصود هو « حدود » فقط وليس « الحدود » بأسرها . أقول إن المطلوب هو الجلاء الإسرائيلي عن كل الأراضي المحتلة وهم يقولون إن المطلوب الجلاء عن « أراضي » فقط . ثم تأتي المفاوضات لئتم التوصل إلى حل وسط .

● كمال حسن علي : المرحلة القادمة رحلة تفاوض من أجل القرار السلام واضح أن هناك اتفاقاً بين الإطراف على لياحة الأرض والسلام وعلى قرارى ٢٤ و٣٣٨ هذه نقطة انطلاق كاملة .
 لي عدة نقاط على المستوى الثنائي بين إن وإسرائيل وإخلاء الجيوب الثنائي

● كمال حسن علي : عندما كنا نتفاوض مع إسرائيل أثناء كتاب نيفيد كان عدد المستوطنات اليهودية ٢٨ مستوطنة الآن وصل عددها إلى ١٦٨ مستوطنة . أصبح إن معظمها يمكن فكه ونقله إلى أماكن أخرى لكن المهم هو أن تعداد الإسرائيليين المستوطنين في الضفة الغربية والقدس وصل إلى ما يقرب من ١٥٠ ألف مستوطن ، منهم ١٠٠ ألف في القدس والأحياء السبعة المحيطة بها ، و٥٠ ألف المتبقين في الضفة الغربية . هؤلاء لم يكن عددهم يزيد عن ٥ آلاف مستوطنة أثناء المفاوضات السابقة أيام كتاب نيفيد .

● كمال حسن علي : الجيدة هو المتغيرات التي اشترت لهما ؟

□ « الجمهورية » : لكن هذا القرار نفسه ليس محل اتفاق في تسريه ؟

● كمال حسن علي : المتغيرات هي أن الممكن وإن الحلول الوسط . أما الأمر القرار ٢٤٤ كما أثناء وإسرائيل تسريه كما يتشاء . نقول أنه يعني الإحتجاب إلى « الحدود » القادمة عام ١٩٦٧ وهم يقولون أن المعنى المقصود هو « حدود » فقط وليس « الحدود » بأسرها . أقول إن المطلوب هو الجلاء الإسرائيلي عن كل الأراضي المحتلة وهم يقولون إن المطلوب الجلاء عن « أراضي » فقط . ثم تأتي المفاوضات لئتم التوصل إلى حل وسط .

● كمال حسن علي : الجيدة هو المتغيرات التي اشترت لهما ؟

□ « الجمهورية » : لكن هذا القرار نفسه ليس محل اتفاق في تسريه ؟

● كمال حسن علي : المتغيرات هي أن الممكن وإن الحلول الوسط . أما الأمر القرار ٢٤٤ كما أثناء وإسرائيل تسريه كما يتشاء . نقول أنه يعني الإحتجاب إلى « الحدود » القادمة عام ١٩٦٧ وهم يقولون أن المعنى المقصود هو « حدود » فقط وليس « الحدود » بأسرها . أقول إن المطلوب هو الجلاء الإسرائيلي عن كل الأراضي المحتلة وهم يقولون إن المطلوب الجلاء عن « أراضي » فقط . ثم تأتي المفاوضات لئتم التوصل إلى حل وسط .

المستوطنات اليهودية

□ « الجمهورية » : وماذا يمكن - في رأيك - أن تسفر عنه المفاوضات بالنسبة للضواحي المستوطنات والقدس !!



السوري اللقائل بالأرض مقابل تهاه حالة الحرب

□ «الجمهورية»: وما اللقائل بين هذه المقامير من الناحية الزائفة؟
□ كمال حسن علي: اللقائل في قضية تسليم الأرض وشروط هذا التسليم فالمفهوم الإسرائيلي يحاول الالتفاف حول قضية الجلاء من الأرض أمثلةً على ذلك الألاعق يريد الحصول على السلام دون أن يلتزم بالانسحاب من كل الأراضي العربية المحتلة والمفهوم الأمريكي يعني المقايضة للأرض المحتلة والسلام والصلح مع إسرائيل. أما المفهوم السوري فيض المقايضة بالانسحاب الإسرائيلي من جولان ويتكلم بهؤلاء حالة الحرب لفظ على الدولة اليهودية دون أن يكون ذلك متضمناً بالضرورة إقامة علاقات سلام أو صلح أو توقيع

الدم والمام

□ «الجمهورية»: تنتقل إلى مشكلة الأهمية الثلاثة أي مشكلة المياه هل من الواجب أن ترسل إلى إسرائيل جزءاً من مياه نهر النيل كما يقال؟

□ كمال حسن علي: غير وارد على الإطلاق لأننا مرتبطون بالنيل التتالي الأخرى المشاركة لنا في حوض نهر النيل وبلاد أن يلتزم بالاتفاق للكمال معها في توزيع حصص المياه وليس في هذا أي مجال للبحث أو الاتهاد لأن النيل نهر دولي ونحن دولة مسبب وإسناد دولة منبع وإسرائيل لا علاقة لها بالنيل من قريب أو بعد وحتى لو فرضنا أنه وجد في مصر من يوافق على مد إسرائيل بمياه النيل فإن دول حوض نهر النيل ذاتها مستعدة ذلك مسامحة بحقها المكتسبة في مياه هذا النهر الدولي ثم أنه ليس هناك فائض بالنسبة لنا من مياه النيل لذلك فالتنازل لن نحظى لفرة مياه واحدة لإسرائيل. لا الآن ولا مستقبلاً

□ «الجمهورية»: وماذا عن أسلحة للدمار الشامل؟

□ كمال حسن علي: طالما أن المجتمع الدولي - ممثلاً في الأمم المتحدة - اتخذ قرارات بتسليم أسلحة للدمار الشامل الموجودة في العراق لا بد من ضغط المجتمع الدولي - والأمم المتحدة والولايات المتحدة - للتخلص مما لدى إسرائيل منها أيضاً وما لدى دول المنطقة كذلك، ولا تكافئ ذلك متضمناً للكمال بمكيالين.

وإبتداءً.. يجب على إسرائيل التوقيع على معاهدة الحد من أسلحة الدمار الشامل التي وقعتها مصر وبلاد للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تضع إسرائيل للتفتيش الدولي.

أوراق الضغط

□ «الجمهورية»: لماذا تتوقع تداعى إسرائيل أو أن تقدم أي تنازل بالنسبة لأي مسألة من هذه المسائل؟
□ كمال حسن علي: بالطبع الدولي.

□ «الجمهورية»: ما هي أوراق الضغط التي كتبت بطلبها لتتساءل مفاوضات كاتب دبلوماسي وما هي أوراق الضغط التي تمتلكها الآن؟

اشترت في الحوز
جلال السيد
حسن كاسر
بدوي محمود
سامي السزاز
اصدو للمشر
معد للمجربس
تمسوير
صبره عثمان

□ كمال حسن علي: في كتاب دبلوماسي كتبت أوراق الضغط التي بيّنت على النحو التالي
١. اتكر وتلتحق حرب ١٩٤٧ التي لوصلت إلى إسرائيل رسالة قوية مفادها أنه لا أمن بلا سلام

٢. زيارة لدمشق للتمس على حزت المجتمع الإسرائيلي بل كلفته أمام الرأي العام العالمي ولعام الولايات المتحدة على وجه الخصوص

وبهذه المناسبة لفتني فكر أن وإيمان وزير الدفاع الإسرائيلي السابق كان تتأهوا في المستقبل نتيجة مسكور في العظم فأخرج من المستقبل وأهمه لاتزال في الجيب، وإلا لرب أنه أخذ يتحسس السمات ليتأكد أن مغراره حافلة وليس حملاً!

٣. تغيير السمات لاتجاه العلاقات المصرية السورية التي أثارها أنت معه الولايات المتحدة أن العلاقات أصبحت علاقات صداقة وليس علاقة تتنامى وهو ما عبرت عنه بوسيلة تتويج صحفنا للسلام ثم الانتقال إلى الجوء لأمريكا لتسليح قواتنا المسلحة

لكن الإنسان كان نتيجته حرب ١٩٤٧ المبهرة التي لم تستطع السفين أن تسحو آثارها ودلائلها وحضرتها في هذه المناسبة حيث دار بيني وبين أيجان الون قبل وفاته بيوم واحد عندما كتبت في زيارة لإسرائيل ووجه لي دعوة على الغذاء في طرية... أثناء قضاء قل لي: عددي سؤال بحري... ما هو السر في التكم القلتني في ١٩٤٧ بث سه لم تتفاهيها ونجتم في عبور الورق متح ماني وتراني؟

قد: له: أتم استخدام الكمبيوتر في حساب كل شيء.. بكمك جهلتمت أقرس الروح المعنوية... لا من أنبها هي العرض.. ود لفتت رضى الأمتد أن لتركه أبداً.. ضعوا ذلك في حسابكم



ولا تصفوا لنا مسترنا لكم شيئا واحدا من الأرض . حتى لو نظرنا ألف سنة مياتي لكم بعدها لتسترد حقا وأنا شخصيا صعبى وندبا في الصعيد شيء اسمه الثائر أتم أسمات البنا في ١٩٦٧ وان ندى لكم لى هذا الا بعد لى مسرد كرمعد ومثلها جا واشتات قاتلا . ذهب الى المعاهد الفرعونية ومستجد ملفوف عليه بضم ثلاث بجهيم

سألني ممحشا مامعانا ؟

قلت تها لاص المصرى من عهد الفرعه حتى الان

قال لى نو علمد مصر مستخلف ضنا فى هذه الحرب لاخرها القامة اسرائيل لى كيدا او فى اى مكان اخر كما عرض عليه فى بداية الامر ونسى بدم مصعب خير وفاته !

□ « الجمهورية » : كانت هذه فى رايك اوراق الضغط المصرية فى مفاوضات كامب ديفيد مامى اوراق لضغط العربية فى مفاوضات مدريد ؟

●● كمال حسن على : ١ النظام لدولى الجديد الذى يرفع شعار الشرعية الدوائية ممثلة فى قرارات الامم المتحدة وهذا يضع اهل اكل امام مسؤوليتها تجاه مجتمع الدول . واوس تجاهنا فقط ؟

٢ الاجراءات التى تم اتخاذها ضد العراق تعتبر مؤثرا للجندية على المستوى الدولى لم تكن مسبوقة لىها

٣ جنية الولايات المتحدة التى نرجو ان تستمر فى انها الصراع العربى الاسرائيلى على اسس الشرعية الدوائية والامن لكل الاطراف

٤ المجتمع الاوروبى له دور فى هذا الموضوع لان المنطقة قريبة منه ومؤثرة عليه فى نفس الوقت

٥ انتهاء المواجهة والتهدى بين كافة الدول العربية وبين الولايات المتحدة وادريا

١ : « الجمهورية » : لكن كل هذه الاوراق تقع خارج المنطقة مامى الاوراق الخاصة بالمنطقة ذاتها ؟

●● كمال حسن على : طبعا الاوراق التى نكرتها خاصة بالمستوى الدولى اما بالتصدي للمستوى الاقليمى فالتنا نجد مستجدات اهمها :

١ - لاول مرة توافق الدول العربية كلها بما فيها منظمة التحرير للسلطونية على الدخول فى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل

٢ خيرة مصر فى التعامل مع اسرائيل

٣ اشتراك مصر وجهودها التى يبلتها قبل مؤتمر مدريد . والتي سبقتها اثناء وبعد ، تعنى لوعا من الضمان لكافة الاطراف علما بقلنا جزء من الجانب العربى

٤ اتنا علة من ان ٧٠٪ على الاقل من الاسرائيليين يريدون السلام الان

الحكم الذاتى

« الجمهورية » : رغم كل الاوراق التى تحدثت عنها . تفاوضت لتت شخصيا مع الاسرائيليين حول الحكم الذاتى للسلطونيين .. لكن المفاوضات فشلت لفساذا تأمل ان تتجس هذه المرة ؟

●● كمال حسن على : لان هناك متغيرات جديدة كما قلت

□ « الجمهورية » : ولماذا كان للفشل ؟

●● كمال حسن على : حاولت اسرائيل ان تبني المعاهدة المصرية الاسرائيلية كحل منفرد وهذا مامنا حريصين على تأكيد عهده تماما والدليل ان اتفاقات كامب ديفيد كانت من شائين . شق خاص بمصر وشق خاص فلسطين ثم ان مفاوضات الحكم الذاتى بدأت يوم ٢٦ ابريل ١٩٧٤ . وهو الشهر التالى لاستلام العرش . وهى دليل على انه كان هناك تدخل بين السلام وبين المفاوضات على الحكم الذاتى

« الجمهورية » : ومع هذا فشلت ..

حدا ؟

●● كمال حسن على : كانت اسرائيل من ناحية - تحاول ان تبني المعاهدة كنهاية مرحلة . وفى الوقت نفسه كان

الرفض العربى للإسجع اسرائيل على الاستمرار فى حكم ذاتى لمفروض مطلقا من الجانب العربى وهذا كان يضغط موقفا فى المفاوضات

ومن ناحية ثانية كانت بعض الدوائر الاسرائيلية ترى ضرورة كسب الوقت لبقاء المزيد من المستوطنات فى الاراضى العربية المحتلة . وقد حدث

مستقبل اسرائيل

□ « الجمهورية » : كيف ترى مستقبل اسرائيل فى المنطقة على ضوء مخططات التوسع الاسرائيلى ومحاولات استوعاب ٣ ملايين مهاجر ؟

●● كمال حسن على : كان لاسرائيل ممتان اسبائيل منذ قيامها فى الاراضى التى كانت بمثابة قاعدة متقدمة ضد التفوذ السوفيتى والشيعى والثانية انها كانت بمثابة اليد الطولى لغرب الحركات الوطنية فى المنطقة

والان الاتحاد السوفيتى لم يعد يشكل خطرا لاعلى المنطقة ولاعلى غيرها من المنطق . والعرب كل العرب اصبحوا على علاقة ودية مع الولايات المتحدة . والبترول اصبح تحت الحماية المباشرة للامريكان اى ان المهام التى كانت موكلة لاسرائيل قد انتهت

□ « الجمهورية » : مامو مستقبلها لئن ؟

●● كمال حسن على : فى تقديرى ان اسرائيل ستكتمش داخل حدودها مستقبلا وسيتوقف الكثير على مدى وعى الدول العربية وحصانهم فى اسلوب التعامل مع اسرائيل

□ « الجمهورية » : لكن هناك نظريات معاكسة ترى ان الظروف الجديدة مستجعل لاسرائيل قوة اقليمية عظمى ؟

●● كمال حسن على : هناك دراسات اثبتت ان كل مقومات القوة موجودة لدينا وكل محتاجه هو التنسيق والكمال التشريعات

الامن القومى

□ « الجمهورية » : مع التمسى لى الصلح مع اسرائيل .. التغير الذى طرا على مفاهيم الامن القومى العربى ؟

من هو العدو اليوم ومن هو الصديق ؟



المصدر: الجلد هورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ أيلول ١٩٩١

٥٥ كمال حسن علي : الأوراق
اختطت بعض الشيء، وسنحتاج إلى
بمسورة مفاهيم جديدة في ضوء
المتجدات الإقليمية والدولية

٤ « الجمهورية » في ضوء خبرته
العملية ما هي سمات المفاوضات
الإسرائيلية ؟

٥٥ كمال حسن علي . هناك سمات
عامة للمفاوض الإسرائيلي كان أو غير
إسرائيلي ، فهو يبدأ بالقبس المطالب
وتقبلها ويغالي في التصريحات المتشددة
بهدف دفع الخصم إلى التماس أو
الاجتياز أما عن المفاوضات الإسرائيلية
تحديداً فيمكن أن يجر المفاوضات العربية
الفرعيات وشكليات ليستند جهده بعيداً
عن الأساسيات وعلى المفاوضات العربية
أن تكون مبركا للسلوك الإسرائيلي الذي
يوجد لهية توزيع الأوار بين « صقور »
و « حمام » وعلى الجانب العربي أن
يصر على هدفه وعلى التفاوض بشأن
الموضوعات المختلفة في إطار ٢٢٢
و ٣٣٨ ومباينة الأرض بالسلم

١. « الجمهورية » في ضوء خبرته
مع الإسرائيليين ما هي في رأيه
احتمالات نجاح مؤتمر مدريد ؟

٥٥ كمال حسن علي : ليس هناك مجال
لشغل هذا المؤتمر . وفي اعتقادي أن
هذه المفاوضات بما فيها المرحلة
الثانية والثالثة . لن تستغرق أكثر من
عامين . شريطة أن تستمر الولايات
المتحدة شريكا كاملا في المفاوضات

٢ : « الجمهورية » : هذا الشرط الأخير
ي طرح سؤالا عن سر توقيت بدء
المساعي الأمريكية لحل الصراع العربي
الإسرائيلي قبل انتخابات الرئاسة
الأمريكية ببضعة شهور !!

٥٥ كمال حسن علي : أوافقكم تماما
على أن هذا كان يحدث مع كافة الرؤساء
الإسرائيليين فيما عدا اثنين هما نوبت
إريهارو و جرج بوش فلماذا لم يعتمد
على الأصوات اليهودية في الولايات
المتحدة كعامل ترجيح للوصول إلى البيت
البيضا وشعبية بوش تقنيته عن
الأصوات اليهودية وهو يعلم تمام العلم
حاجة المنطقة والعالم لانتهاء هذا الصراع
وإنهاء هذا الصراع سواء في مدة
رئيسته الأولى أو الثانية كقول بتحقيق
السلم



المصدر :
المواكيل

التاريخ : ١٩٩١
نوفمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● مؤتمر مدريد اليوم ●

القضايا التي يجري التفاوض عليها

هالة حلمي • عزة صبحي • حسن صبري

● تبدأ اليوم جلسات المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط لاجراء تدارج بين التفاوض والرفض ، وإيا كانت آراء التيارات السياسية المختلفة في الساحة العربية فإن المواطن الفلسطيني في الأرض المحتلة وخارجها هو الذي يتطلع بأمل أن يجد الحل للقضية التي استمرت ٤٣ عاما .

كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي قد وجهتا الدعوة إلى الأطراف المعنية وهي سوريا ولبنان والأردن وإسرائيل أما الفلسطينيون فقد وجهت إليهم الدعوة كجزء من الوفد الأردني الفلسطيني المشترك ، وتحضره مصر بصفة مشارك ومراقب .. كما يحضره ممثلون عن الأمم المتحدة ودول الخليج والمجتمع الأوربي

ودول المغرب العربي .

المفاوضات مع الفلسطينيين من خلال الوفد المشترك ستدور على مراحل تبدأ بمحادثات حول ترتيب الحكم الذاتي المؤقت بهدف التوصل إلى اتفاق في موعد أقصاه ستة احدى . وتقوم ترتيبات الحكم الذاتي خمسة أعوام على ان تجري بدءا من العام الثالث المفاوضات في شأن الوضع الدائم . وستدور هذه المفاوضات الخاصة بالوضع الدائم والمفاوضات بين إسرائيل والدول العربية على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ، على الا يكون للمؤتمر سلطة في فرض الحلول .
المصور تقدم اهم القضايا المطروحة أمام مؤتمر السلام والتي ستدور حولها المفاوضات وهي المياه ، والمستوطنات ، والانتفاضة ، والقدس ●



وضع القدس

في الملة من مساحة الضفة الغربية .
تسعى لمليون يهودي خلال ١٥ عاما
وتطويرها بمن يهودية صغيرة .
ويمكن تقسيم المشروعات الاستيطانية
التي تجرى على قدم وساق في القدس الى
ثلاثة اقسام :

الاول : يتضمن المشروعات التي
استهدفت الاحياء الغربية في مدينة القدس
نفسها وحاولت خلالها اسرائيل تغليب
العنصر اليهودي حضاريا وسكانيا على
الطابع العربي للمدينة .

والقسم الثاني : يهدف الى توسيع
المدينة بشوارع تربطها بالمضواحي التي
اقامت فوق اراضي القرى العربية القريبة
من القدس كقرى شغافط والعسوية
والعيزرية وغيرها ، والانتقال خطوة اخرى
نحو الشمال والشرق والجنوب .

والقسم الثالث : يهدف الى تعزيز
الاتصالات بين المراكز الاستيطانية
اليهودية من جهة واحكام تطويق القرى
العربية القريبة من القدس من جهة اخرى
وخصلا عن المدن الاخرى في الضفة
الغربية من جهة ثالثة .

وتأتي لقمة الحى اليهودي في القدس
كاهم خطوات التهويد الشاملة . والحى
اليهودي هو حزام من العمارات الحجرية
للشاهقة يمتد من طريق الكنائس والبيوت
ذات القباب في حارة الارمن ومن الجهة
الغربية للقدس الى المسجد الاقصى في
جانبها الشرقي . ويهدف المشروع الى ربط
الحى اليهودي بجهد من البؤر الاستيطانية

لم يتحقق تحويل القدس تحت ادارة
الأمم المتحدة كما ينص مشروع
التقسيم . وخلال حرب ١٩٤٨ احتلت
اسرائيل نصف المدينة . وعندما وقع
عدوان ١٩٦٧ احتلت اسرائيل القطاع
الشرقي من القدس الذي كان خاضعا
للادارة الأردنية . ومنذ اجتياح القدس
الشرقية واسرائيل تسعى الى تغيير هوية
القدس وتهويدها وفرض امر واقع يقف
حجر عثرة امام أى تسوية تحفظ هوية
المدينة المقدسة .

ففي ٧ يونيو ١٩٦٧ تمت القوات
الإسرائيلية احتلالها للقدس الشرقية .
وبعد ثلاثة أسابيع اعلن مدير داخلية
اسرائيل حينئذ موشى شاييرو ضم الاحياء
العربية في القدس الشرقية . وتوحيد
المدينة واستمرت عمليات الضم خطوة
خطوة منذ عام ١٩٦٨ حتى ١٩٨٠
وتضمنت مصافرة الاحياء العربية
والاستيلاء على الاراضي المحيطة
بالمسجد الاقصى والقمة المستوطنات
وإقرار مشروع القدس الكبرى في منتصف
الستينيات . وبدأت المرحلة السابعة
لمحاولة التهويد الشامل للمدينة بقرار
اصدره الكنيست الإسرائيلي عام ١٩٨٠
وقرر بشكل استثنائي عجل قانونا جديدا
عرف باسم "قانون اساس : القدس عاصمة
اسرائيل" وفق مشروع القدس الكبرى
يجرى تحويل القدس الى مدينة تضم ٣٠

- وضع القدس الشرقية .. والوصول إلى اتفاق
- المستوطنات .. أخطر المشكلات
- المهاد كمصدر للحياة .. قضية ثانكة
- الانتفاضة الفلسطينية .. تتوقف أم تستمر ؟



في كل احياء وحارات المدينة وصولاً في نهاية المطاف للسيطرة الكاملة على المدينة الشرقية.

ويرتبط مخطط تهويد القدس بمخطط آخر يقوم على تنفيذ اليهود المتطرفون من حركات "امناء جبل الهيكل" و "ميتحيا" و "جوش لهوثيم" بهدف القامة هيكل المعبد وهدم المسجد الاقصى بزعم وجود تناقض هيكل داود في المنطقة ، والواقع انه منذ استيلاء اسرائيل على القدس الشرقية والمحاولات مستمرة لهدم المسجد الاقصى وبدأت منذ ٢١ اغسطس سنة ١٩٦٩ حيث تم إشعال النار في المسجد واحراق منبر صلاح الدين بأكمله واحراق السطحين الشرقي والجنوبي وكثفت آخر هذه المحاولات تلك التي قام بها المتطرفون اليهود في اكتوبر سنة ١٩٩٠ وأسفرت عن وقوع منجحة واح ضحيتها اكثر من عشرين مواطناً فلسطينياً.

ومنذ قيام اسرائيل بضم القدس الشرقية تم اعلان المدينة المقدسة عاصمة لبيدة لاسرائيل ، وهي تسعى الى زيادة عدد اليهود في القطاع الشرقي من القدس . وقد بلغ عدد المستوطنات في منطقة القدس الشرقية الكبرى ١٢ مستوطنة . وقد اتت السلطات الاسرائيلية ببناء ٢٧٠٠ شقة في مدينة القدس وتحترم في السنين المائتين الحالية والقادمة بناء ٤ الاف وحدة سكنية في الاحياء القديمة من القدس في الوقت نفسه اصدرت لجنة شيون

القدس التابعة لمجلس الوزراء الاسرائيلي قراراً في يوليو الماضي بمصفرة ٥٠٠ دونم من الأراضي التي تم منح السكان العرب من البناء فيها لتنفيذ حي "هارخوما" الذي سيساعد على خلق "جدار بشرى" من الاحياء السكنية اليهودية على الحدود الجنوبية الشرقية لمدينة القدس . كما سيضع حداً لانتشار المساكن العربية غير القانونية (من وجهة النظر الإسرائيلية) امتداداً من بيت لحم وحتى القدس .

وتأتي هذه الاجراءات الاسرائيلية لتغيير هوية القدس وعلانها عاصمة لبيدة لاسرائيل متعارضة تملأ مع قرار ٢٤٢ حيث إن القدس الشرقية كانت ضمن الأراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ .

المستوطنات .. أخطر المشاكل

في حكم المؤكد الآن ان مشكلة المستوطنات ستكون اهم وكبير القضايا التي ستواجه مؤتمر مدريد ، ويتبدد بين الاوساط الدبلوماسية ان الجانب العربي سيطرح خلال المرحلة الاولى في مؤتمر السلام المطالبة بوقف المستوطنات كشرط لدخول المرحلة الثانية ، في حين تؤكد نفس المصادر الدبلوماسية ان شافير سيواصل سياسة الاستيطان واستخدام المستوطنات في الاراضي المحتلة كقوة



ضغوط قوية في المفاوضات وميلاتها في نهاية مسار السلام بعد ان يتم تطبيع العلاقات مع البلدان العربية المجاورة بما فيها تبادل التمثيل الدبلوماسي والقمة العلاقات الاقتصادية والتعاون المشترك في المنطقة.

وتؤكد لآخر الارقام الخاصة بسياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ان هناك الآن 233 ألف يهودي اسرائيلي يعيشون في الاراضي العربية المحتلة التي استولت عليها اسرائيل بعد حرب 1967 بزيادة قدرها 26 الفا في الاقل على عام 1990. وأكدت نفس الارقام ان الحكومة الاسرائيلية استولت على نحو 52% من اراضي الضفة الغربية بما فيها القدس و 24% من اراضي غزة منذ نهاية عام 1967 وحتى نهاية 1989 وأضاعت عليها في العام الماضي فقط ما يقرب من 7% على الاقل.

كما صارت اسرائيل 501 كيلو متر مربع من الاراضي الفلسطينية بين شهري يناير 1988 ويونيو 1991. وفي ذات الوقت ارتفع عدد المستوطنين اليهود في القدس وحدها الي 127 ألف مستوطن بعد ان كانوا 111 ألفا قبل عام. وهو ما يعني زيادتهم بنسبة هائلة بلغت 14% خلال العام الحالي فقط. بالإضافة الى ذلك لقد كتبت وزارة الاسكان الاسرائيلية ان عمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة تستمر على نهجها عام 1992. كما اعلن

شارون المسئول عن خطط الاستيطان... فستخط شارون يهدف الى ان يصل عدد سكان ما وصفه "بالقدس الكبرى" مليون يهودي على اساس ان استراتيجيته تقضي بضم ان وجود اغلبية يهودية في القدس لتوحيدها تماما. كما تهدف خطة شارون ايضا الى زيادة سكان اسرائيل لربما اضعاف العدد الحالي الذي يبلغ نحو 3 ملايين نسمة وسط توقعات بوصول مليوني مهاجر سوفييتي عام 1992.

ومن الجدير بالملاحظة في قضية المستوطنات في السنوات الأخيرة ان اسرائيل بعد ان كتلت تطلب سياستها الاستيطانية بالسرية والكتمان بل والعمل على تنفيذ عمليات البناء ليلا لمنع لفت الانتظار أو إثارة الاعتراضات. اصبحت الآن تكثف دعاية الاستيطانية ونشر الإحصاءات اليومية وتنتع على العالم كله مشروعات البناء والاستيعاب. وترجع هذه العلانية بشكل لو باخر الى نوع من الحرب النفسية ضد العرب، وأرهابهم بهذا التهديد بابتلاع كل الاراضي العربية. هذا بالإضافة الى الحصول على المساعدات المالية من يهود العالم لبناء المستوطنات والملاحظة القوية ان نهاية النشيطات وابدائية التسعينيات شهدت نمطاً مغايراً وسريعاً في عملية الاستيطان. ومع كل تقدم في جهود السلام كانت سرعة البناء تزيد في محاولة من اسرائيل لخلق واقع سكني وجغرافي جديد يرفع اسمها وتستخدمه كورقة في أي مفاوضات سلام قادمة.

وفي ضوء هاتين الملاحظتين لابد ان نلخص مايجري في الاراضي المحتلة من استيطان بأنه ينطوي على هدف محدد وهو سرعة تهويد الاراضي العربية وتغيير تركيبها الديموجرافية. وجعل اليهود هم الاغلبية. مع تكثيف واضح للجيوب الاستيطانية على اساس انه كلما زاد حجم الاستيطان تطلعت لوصول الضفة الغربية. وتحولت المراكز السكانية العربية الى جيوب معزولة بعضها عن



اليمين الآخر وبذلك تصبح كل المعابر والطرق بين هذه الجيوب مرتبطة بسلسلة من الحواجز اليهودية.

ومن المعروف ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية بدأت في اعقاب عام ١٩٦٧ على ايدي اليهود الارثوذكس المتطرفين والذين يتبعون يضم الضفة الغربية وغزة باعتبارهما اراضي مقدسة وهي التي يقولون انها ذكرت في التوراة باسم "يهودا والسامرة" وقد ساعدتهم الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة من اليسار واليمين على الاحتفاظ بالاراضي التي يستولون عليها بالطرق غير القانونية. وقد وجد هؤلاء المتطرفون والمستوطنون الأوائل في الاحزاب الدينية المتطرفة الصغيرة والتي لا يمكن الاستفادة منها في اي لفتلنا حكم في اسرائيل غطاء لهم. وفي كل الانتخابات طوال السنوات الماضية كان المتطرفون يحصلون على المزيد من الحقوق والمكاسب في الاراضي العربية على حساب الفلسطينيين. ولعل هذه النقطة بدأت هي لب مواقف الحكومة الاسرائيلية بتشكيلها الحالي من قضية المستوطنات وعدم قبولها حتى من حيث المبدأ الاعلان عن وقف بناء المستوطنات. فبالاضافة الى عدم وجود اي ورقة ضغط لدى العرب حتى الآن لوقف المستوطنات. فإن الاعلان عن نية التوقف عن بناء المستوطنات تضرب جذور الاسس العقلية التي التفت حولها الاحزاب المكونة للحكومة الاسرائيلية الحالية وهي ان ارض فلسطين كلها اراث نبيي لبني اسرائيل. ومن ثم فإن عملية الاستيطان عملية لها جذورها العقلية والدينية والسياسية. لذلك تقول بعض التقارير الصحفية إنه اذا ما قبلت الحكومة الاسرائيلية في الاسابيع القادمة مبدأ وقف المستوطنات فإن ذلك قد يؤدي الى انهيار الائتلاف الحكومي ويصبح البديل امام شامير إما الائتلاف مع حزب العمل الذي يقبل بعمد الأرض مقابل السلام. او اجراء انتخابات مبكرة. وعلى ذلك فإن كل

الخبراء السياسيين يؤكدون ان وقف المستوطنات والجملاء عن الاراضي العربية المحصلة ان يكون سهلا

للمياه قضية شائكة !

مع تزايد اهمية المياه كمصدر للحياة ومع تزايد معدل النمو السكاني في الشرق الاوسط بحسبة ٤٪ وانخفاض معدل تدفق المياه في دول المنطقة يؤكد المراقبون ان قضية المياه ستكون من القضايا الشائكة التي يتم تناولها في المرحلة الثالثة من مؤتمر السلام. ملغو المواقف بالقضية لمصدر المياه وكيف استغلت اسرائيل لاحتلالها للاراضي العربية لاستنزاف مصادر المياه في ظل الماء هو المنصر الاساسي الذي يحدد قدرة استيعاب مهاجرين جدد في اسرائيل وهذا دفع اسرائيل دالما للسعي للسيطرة على اراض جديدة من اجل الحصول على مصادر مياه متجددة وتزجج زيادة عدد المستوطنات في الضفة الغربية بـالتحديد الى توافر الماء في الايار. ومنذ عنوان سنة ١٩٦٧ تقوم اسرائيل بتحويل مياه حوض نهر الأردن الى المناطق الغربية منها. ولدى هذا الاستخدام من جانب اسرائيل لنهر الأردن ويحرم الجليل الى تلوث المياه الباقية في جنوب النهر الى حد لا يسمح للأردن باستعمالها وتحصل على ١٠٠ مليون متر مكعب من نهر اليرموك كما تستهلك ١٧٥٠ مليون متر مكعب من المياه المتجددة سنويا الذي يساوي خمسة اضعاف ما يستهلكه جيراننا. وتشير التقديرات الى ان اسرائيل سوف تواجه نقصا في مصادر مياهها عام ٢٠٠٠ يعادل ٨٠٠ مليون متر مكعب. وليس ذلك الاصرار الاسرائيلي على استنزاف المياه في الاراضي المحتلة وفرضها القيد على المواطنين العرب في الوقت الذي تمطي فيه لضوء الأخضر للمستوطنين لزيادة مواردهم المائية. فاستغلال تحصل على عيشيل ٤٠٪ من احتياقاتها المائية من الاراضي المحتلة في الضفة الغربية واطلاق غزّة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

1 أيار 1991

المصدر:

وتقوم السلطات الإسرائيلية بوضع أولاد صالحة لاستغلال العرب للمياه. ففي 8/10 عام 1967، أصدرت سلطات الاحتلال إمرأ عسكريا حوات بموجبه للحكم العسكري السلطة المطلقة في تحديد كميات المياه التي يحق للعرب استغلالها وفرض الطغويات والقرامات التي يراها متخسبة على المخالفين. وفي عام 1982 تم دمج مصرف المياه في الضفة الغربية بصورة نهائية ضمن شركة كلوروت الإسرائيلية مما أدى إلى تلخر خطط التنمية في الأراضي العربية المحتلة بدرجة كبيرة. وبموجب هذه التوامر حظر على العرب حفر آبار جديدة بدون الحصول

على ترخيص من الحكم العسكري. وخلال 22 عاما لم تسمح سلطات الاحتلال إلا بحفر عدد قليل من الآبار لتزويد عمالها على سفوفنا عمنا بعمل عمق الآبار الارتوازية الإسرائيلية في المنطقة التي تترك من 800 مترأ مما أدى إلى جفاف عدد من الآبار العربية وزيادة الملحوحة بها. أما قضية الجولان فتعد أحد المصادر الرئيسية للمياه في فلسطين إذ يأتي منها 20% في الملائق من المياه الإسرائيلية ويوجد بقلهضية 100 شعب تنتج كمية مياه سنوية تقربواح بين 50-70 مليون متر مكعب. ونحن اعلمت إسرائيل ضمها المنطقة المحتلة من الجولان فإن القرار جاء لإحتياجات مالية واستراتيجية. قلهضية تشرف على سهل الحولة ومنطقة بحيرة روافد نهر الليموك. وإذا فالسيطرة على الجولان تعنى استفادة إسرائيل من مصرف المياه للقرية منها في منطقة جبل القسح حيث تمنابع الرئيسية لنهر الأردن. وفي بحيرة طبرية حيث الخزآن الطبيعي لمياه نهر الأردن.

وقد إتخص استنزاف إسرائيل لمياه المنطقة في استيلاء المستوطنين على 740 من الأراضي الزراعية في وادي الأردن وخفض مساحات الأراضي العربية العروية بهذه المياه. مما أثر بشدة على الإنتاج الزراعي الفلسطيني.

من ناحية أخرى كان من أهم الاهداف الكبرى للجزء الإسرائيلي للبنان عام 1982 الوصول إلى نهر الليطاني واستغلاله لصالح الدولة اليهودية. وفي مارس 1990 أعلن الوفد اللبناني في مؤتمر وزراء

الخارجية العرب أن إسرائيل تستغل مياه نهر الليطاني والوزاني استغلالا كضلا وتلما بمعدل 140 مليون متر مكعب سنويا. وقد أحطت إسرائيل بشعب العين ونبع الوزاني بسياج ومدت منهما أنابيب للليطاني فتسيطر إسرائيل على منطقة منه طولها 30 كيلومترا بدءا بمجرى النهر. أما شبكة مياه الحدود اللبنانية فقد جرى ربطها بشبكة الجليل.

وقد أدى الإحتلال الإسرائيلي للضفة والجولان بإقتحام إلى عرقلة مشاريع تنمية الموارد المائية العربية ومن أهمها مشروع سد الوحدة الذي تنفذ سوريا والأردن على لقمته على نهر الليموك فتضطية احتياجتهما الأساسية من المياه وتشير التوقعات إلى أنه مايزيد هذا السد فإن الأردن تحديدا ستعاني من أزمة حادة مع حلول عام 1990. ففي منتصف 1980 كان استهلاك الأردن من المياه قد وصل إلى 870 مليون متر مكعب. وتشير التوقعات إلى أن احتياجيات الأردن من المياه عام 2000 ستصل إلى الف مليون متر مكعب وهو ما يشكل عجزا ماليا سنويا بين 170 و 200 مليون جنر مكعب. بالإضافة إلى ذلك فإنه يتعين التوصل



من أهم المكسب التي حققتها الانتفاضة أنها امتدت إلى كل الأراضي الفلسطينية حتى تلك التي احتلت قبل عام ١٩٦٧، وفي بداية الانتفاضة استخدم الشباب الفلسطيني والأطفال الحجارة والزجاجات وأحلباً زجاجات المولتوف ووصل الأمر حالياً إلى استخدام الأسلحة البيضاء وفي المقابل كان الجنود الإسرائيليون يستخدمون الذخيرة الحية، فالحفلات المسماة بالطققات المطلة هي في الواقع كرات من الصلب مطقة ببطانة رقيقة من المطاط وقد أصبحت عملية الصبح عملية روتينية وغداً القتل من الأحداث اليومية حتى أن أغلب وسائل الإعلام الغربية أصيبت بإحلام من نشر أيتها أو لم تعد ترى فيه ما يستحق النشر وأهل شعارهم الأليم في هذا الصدد هو - صعباً - إنهم

يقتلون، ويقصدون بذلك قتل الشعب الفلسطيني. ورغم هذا فإن الانتفاضة استطاعت بكل المقاييس أن تسبب تعاطف الرأي العام الغربي تجاه القضية الفلسطينية وقد حدثت الانتفاضة لنفسها هذا وأضحاً ووالعيا وهو إرغام إسرائيل على الاعتراف بها على القبول بوجود دولة فلسطينية بجوارها تشمل مجموع الأراضي التي احتلت منذ يونيو ١٩٦٧. ونجاح استمرار الانتفاضة طوال السنوات الأربع الماضية يرجع إلى نجاح التنظيم بالإضافة إلى القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة تشكلت اللجان الوطنية ولجان الشبيبة والجمعيات الاجتماعية والتجمعات والمؤسسات المختلفة كما كانت الجماهير تنظم نفسها في الأشكال المنسية، فتوجد على سبيل المثال شبكة لمسئدة الأسر التي تعرضت للضيق الشديد ومشروعات أخرى تقام في كل مكان تقريباً ترمي إلى التوسع في الاستقلال الذاتي الاقتصادي ومن المكسب التي حققتها الانتفاضة

أصبحت جديدة لتحقيق التعاون مع دول فتقوم وبالتحديد تركيا التي عرضت حضوراً لتكثيب للسلام الذي يتضمن عد طيناً للتكثيب من تركيا لخدمتها للكويت والمنطقة الشرقية من السعودية وبقية دول الخليج، والتقى يصل إلى سوريا والأردن والقطعة المغربية والجزء الغربي من السعودية، وبالتالي فإن العلاقة التريسية أمام تمام هذا المشروع تتمثل في إسرائيل باستمرار احتلالها للأراضي العربية.

الانتفاضة الفلسطينية .. هل تتوقف لم تستمر !!

الانتفاضة بكل المعايير هي الحاضر الغائب في مؤتمر السلام المستحدث حالياً في مدريد فهي التي وصلت صوت الشعب الفلسطيني ليصل إلى أذان كل العالم ولقد تجميع إصرار الشعب الفلسطيني على الحصول على حاقوه ورفضه للاندماج مع المحتل الإسرائيلي. ويؤكد مؤتمر السلام وقد مر سبعة وأربعون شهراً على بدايتها، حيث انطلقت شرارتها الأولى بالتحديد يوم التاسع من شهر ديسمبر عام ١٩٨٧ ورغم هذا مازالت الانتفاضة مستمرة ومزارة ضحاياها

بمسالطين، والمعتقالات الإسرائيلية تزيد أملاء بالشباب الفلسطيني أو ما يطلقون عليهم - جيل الحجارة - حيث تشير الإحصائيات حتى نهاية شهر سبتمبر الماضي إلى أن ضحايا الانتفاضة بلغوا ١٣٨٨ شهيداً فلسطينياً و١١٥ ألفاً و١٩٣ جريحاً و١٠٣ آلاف و٩٢ معتقلاً وعلى الجانب الإسرائيلي فقدت قوات الاحتلال ٦٦٦ قتيلاً و٢٩٣٣ جريحاً.

وقد مرت الانتفاضة الفلسطينية بمراحل صعود وهبوط ولكن كما يقول ياسر عرفات فإن يوميات الانتفاضة تشبه موجات البحر لما تصببه جزراً إنما هو استعداد للدم والحقيقة أن الانتفاضة منذ بدايتها اجتاحت مخيمات اللاجئين في مواقع الضفة الغربية والقرى الواقعة على الأطراف الحضرية وحتى قلب القدس ولعل



أيضا وما كسبه من تعاطف دولي. إن الجماعة الأوروبية أصرت لدى تفاوضها مع إسرائيل على عقد بروتوكول تجاري جديد على أن يتم تسويق الصعرات الفلسطينية من الضفة وغزة من خلال هيئات تسويق فلسطينية وأن يكتب عليها صنع في الضفة الغربية وغزة. وإن كانت هذه المكاسب قد أصيبت بضربة قاسمة بعد أزمة الخليج والموقف الفلسطيني منها.

وعن آثار الانتفاضة على الاقتصاد الإسرائيلي تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن المحلل المحلي الإسرائيلي تعرض لحالة من الجمود، ومن ناحية أخرى ساهمت الانتفاضة في خلق ضغوط تضييقية في إسرائيل بسبب مخصصات الميزانية الإسرائيلية لمواجهتها والتي بلغت ٢٥٠ مليون شيكل إسرائيلي في ميزانية عام ١٩٩٠/٨٩. وتقدر المصادر الإسرائيلية أن التجارة الإسرائيلية خسرت شهريا ٤٠ مليون دولار بسبب مقاطعة سكان الأرض المحتلة للضلع الإسرائيلي.

إزمات الانتفاضة

حاولت إسرائيل أن توجه ضربة قاسية للقضاء على الانتفاضة فقامت بإغتيال أبو جهاد في منزله في تونس في ابريل عام ١٩٨٨ والمعروف أن أبو جهاد كان هو مهندس الانتفاضة وعلفها العدير ورغم اغتياله استمرت الانتفاضة إلا أنها فقدت بلائها الكثير بغيها.

أما الضربة القاسية والتي كانت لها آثار خطيرة وعديدة فهي أزمة الاحتلال العمالي للكوييت وحرب الخليج فقد خلقت هذه الأزمة محنة جديدة للشعب الفلسطيني، فالأرض المحتلة كانت تعتمد ماليا ويشكل كبير على المساعدات اللقمة من دول الخليج والتحويلات التي يرسلها العاملون الفلسطينيون هناك والتي تتراوح بين ٢٠٠ مليون و ٥٠٠ مليون دولار سنويا وقد انخفضت هذه التحويلات في سنوات الانتفاضة إلى ٥٠ أو ١٠٠ مليون دولار على أكثر الأحوال بسبب القيود التي فرضتها سلطات الاحتلال على دخول هذه الأموال إلى الأرض المحتلة وحتى هذا المبلغ تلاشى بعد اندلاع حرب الخليج كما

إن جميع موارد تمويل الانتفاضة من جانب حكومات الخليج قد توفقت.

كما إن أحداث الخليج شغلت انظار العالم عن متابعة الانتفاضة وقد استغلّت إسرائيل ذلك فصعدت من إجراءاتها القمعية ضد الشعب الفلسطيني وكانت متحبة المسجد الأقصى في أكتوبر ١٩٩٠ قمة هذه الممارسات والتي راح ضحيتها ثلاثون شهيدا وعشرات الجرحى من الفلسطينيين.

كما أدى الموقف الفلسطيني المؤيد للعراق في تلك الأزمة إلى فقدان الكثير من تعاطف دول العالم مع القضية الفلسطينية.

وعلى الرغم من جهود إسرائيل المستميتة للقضاء على الانتفاضة فإنها ما زالت مستمرة وفي بداية تجرورها أكد إسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق على قدرته على القضاء عليها في ٤٨ ساعة وهدد بشؤون أن يبني كل شيء خلال اسابيع أما اليوم فإسرائيل تؤمن تماما باستحالة الحل العسكري وضرورة الحل السياسي، كما إن الفتحت الذي كانت تتوقفه إسرائيل بين صفوف الانتفاضة لم يحدث وعلى العكس فإن مثيري دهشة أي مراقب على الطبيعة هو روح الإصرار والتلاحم التي تربط بين الأهالي.

فالانتفاضة تشكل من الناحية التاريخية توجيها لعملية إعداد سياسي طويل وهي لم تحدث فجأة كما يعتقد البعض ولكن جثورها تمتد عشرات السنين إلى الوراء محرركها الأساسي وسبب استمرارها إيمان شعب فلسطين الكتل بأن مصير بلادهم في أيديهم وبيدي أطفالهم، أطفال الحجارة، فالانتفاضة ليست مجرد ثورة حجارة إنها حركة اجتماعية واسعة النطاق لا يمكن أن ينتصر عليها أي جيش مالم يلجأ إلى الإبادة والإبعاد بالجملة والترانسفير.

واليوم ومؤتمر السلام انعقد في مدريد يبرز تساؤل حول مصير الانتفاضة وثورها في انجاح المفاوضات الدائرة الآن هل تستمر، لم تتوقف؟ ومن وجهة نظر



المصدر:

١ نوفمبر ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاكاديمي الفلسطيني سري نسييه يقترح ان يعلق الفلسطينيون من جانب واحد في إحدى مراحل المفاوضات بعض اجراءات الانتفاضة ولاسيما العنيف منها لان دخول الفلسطينيين المفاوضات بوجه مسلم وتعليقهم بعض اوجه الانتفاضة في الاراضي المحتلة كمبادرة حسن نية ، قبل ان يطلب منهم القيام بذلك تحت ضغط المفاوضات سيؤدي من وقوف العالم إلى جانب الشعب الفلسطيني من اجل الضغط على إسرائيل لان الانتفاضة وسيلة لتحقيق هدف وليست هدفا في حد ذاتها ، وإن المفاوضات الجارية لحل القضية الفلسطينية هي أحد الاهداف التي حققتها

المصدر: الأهرام الاقتصادي



التاريخ: ٤ نوفمبر ١٩٩١

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعراض اسرائيلية وهو تمر مدريد



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأرقام الاتصالية

التاريخ : ١٩٩١

في خضم النشاط السياسي والإعلامي المحموم الذي شهدته دول المنطقة قبل إنعقاد مؤتمر السلام في العاصمة الإسبانية مدريد في الثلاثين من أكتوبر ١٩٩١.

كانت هناك مجموعة من التصريحات والتطورات التي شهدتها إسرائيل مؤخرا . لتندرج في نطاق الحديث عن السلام ، ولكنها تشكل - وبالقطع - الرؤية الإسرائيلية للخطط الاقتصادية الكفيلة بالخروج من الواقع الى ضمان المستقبل . وهذه التصريحات والحركات قد لا تكون من قبيل اشخاص سياسية ، ولكنها توضح الاتجاه العام . للتفكير الإسرائيلي فيما يتعلق بهذه القضايا الراهنة والمستقبلية . ومن ثم فهي لا تنفصل أبداً عن مؤتمر السلام ولابد ان يؤخذ ذلك في الحسبان .

وانطلاقاً من هذا نجد ان قضية الاقتصاد الإسرائيلي بصفة عامة - في ظل إعساء الهزيمة المتدفقة الناجمة من الاتحاد السوفيتي وشرق أوروبا - تشكل واقعاً فرض نفسه في صياغة الموقف الإسرائيلي من مؤتمر السلام .

وقد شهدت هذه القضية جدلاً شديداً في الأشهر الأخيرة . والأسابيع الأخيرة تحديداً . نتج عن ارتفاع معدلات البطالة من ناحية . فساد الموقف الأمريكي المتشدد إزاء فرض العشرة مليار دولار من ناحية ثانية . وثالثاً وأخيراً : التقارير الصادرة عن مؤسسات مالية أمريكية والتي تتضمن عدم الثقة في قدرة إسرائيل على صدمة إعاء ديونها الخارجية . وتمثل المياد القضية الأخرى ، التي قد تبدو فرعية على صعيد الاقتصاد الإسرائيلي . ولكنها أساسية وجوهريّة في نطاق الحديث عن الأمن القومي الإسرائيلي بمعناه الشامل .

وقد اتضح ذلك في المؤتمر الأخير الذي عقد في تل أبيب ، والذي يعكس بالبحر قضية المياد بالنسبة لإسرائيل من ناحية . وكيف استثمرت واستغلت مصادر المعناه الحوقة في الأراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ .

وقد جاء هذا المؤتمر الذي عقد في الثاني والعشرين من أكتوبر ١٩٩١ في محاولة لامتصاص الغضب الذي شعرت به إسرائيل بسبب تساهل المؤتمر الدول للمياد الذي كان سبباً حقيقياً لثورة بدعوة من الحكومة التركية الأربعة عشر بالقلق إزاء قضية المياد الفلسطينية الإسرائيلية والأراضي المحتلة على حد سواء .

ويدخل في نطاق الواقع والتحدث عن خطة بخروج منه . مايعانيه الفلسطينيون في الأراضي المحتلة فهذا الواقع لا يدخل في اهتمامات إسرائيل . ولتكملة دليل مادي على ممارساتها التمييزية والاقتصادية والاجتماعية غير العادلة . التي أدت الى تدهور الأوضاع الاقتصادية واستنزاف البوارات المائية ناهيك عن احتلال الأرض وبناء المستوطنات وتهدو العقارات مقللة في حين ان الممارسات لا تقتصر مراً على التسعير الفلسطيني فقط . ولكنها تمتد الى الجوانب ذاتها . فقد أصبحت الأوضاع الاقتصادية في الأراضي المحتلة بمثابة قنبلة زمنية . قابلة للافتجار في أية لحظة لتغذي الانتفاضة الشعبية وتركي الأساس في خلاص الوطن وتأكيد الهوية .

وسوف نتناول في عمالة هذه القضايا الثلاث الأساسية . على ان يكون لنا تناول مفصل لكل منها على حدة فيما بعد .

زيرة الافندي



المصدر : الأرقام الاقتصادية

٤ أيلول ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاقتصاد الإسرائيلي والحلقة المفرغة

إذا نظرنا إلى ثلاثة مؤشرات هي البطالة الاسعار ، إضافة إلى قيمة العملة الإسرائيلية في مواجهة الدولار ، فسوف نجد أن محصلتها العامة سلبية ، فيما يتعلق بإداء الاقتصاد الإسرائيلي .
فقد أوضحت الإحصاءات الرسمية ، أن أرقام المتعطلين الذي سجلوا أنفسهم في مكاتب العمل ، بلغت ٧٠٠,١٢٢ الف متعطل شهريا (متوسط عام خلال الربع الثالث من العالم الحالي) ، مقابل متوسط شهري يبلغ ٢٠٠,١٢٥ الف متعطل مسجل في مكاتب العمل خلال الربع الثاني من العام نفسه (١٩٩١) . بل إن المسجل في شهر أغسطس الماضي ، تجاوز هذا المتوسط ، ليلج ٢٠٠,١٣٥ الف متعطل مسجل ، ناهيك عن الأرقام غير المسجلة .

وقد علفت المصادر الحكومية الإسرائيلية على هذه الأرقام ، بقولها ، أن مشكلة البطالة أصبحت أكثر حدة ، في ظل تزايد الإعداد المهاجرة إلى إسرائيل ، والرغبة في الحصول على عمل .
وفي الوقت نفسه سوف نجد أن حركة الاحتجاج قد تزايدت بصفة أساسية بين اليهود الاثيوبيين ، نتيجة الظروف المعيشية في إسرائيل . وقد شهد « فندق شالوم » في قلب القدس المحتلة ، إضراب أكثر من ٦٥٠ من يهود الفلاشا مؤخرا . وتوضّح الأرقام ، أن أعداد يهود الفلاشا الذين وصلوا إسرائيل في الفترة الأخيرة والذين مازالوا يقيمون في مراكز الاستيعاب ، يقدر بحوالي ٥٠٠,٢٤ الف مهاجر ، وبينما يحتاج هؤلاء على

الظروف المعيشية الخاصة بهم ، يشير المسؤولون في الوكالة اليهودية إلى أن تكلفة المهاجر الواحد تبلغ ثمانية آلاف دولار أمريكي خلال السنة الأولى لهجرته ، يضاف إلى ذلك المصروفات الشخصية الشهرية التي تعطى لكل فرد منهم . ومع ذلك تصر إسرائيل على سياسة الاستيطان ، وفرض الأمر الواقع ، وانكار حقوق شعب فلسطين !!
● وإذا انتقلنا إلى التضخم ، فتشير مصادر الإحصاءات إلى أن المعدل المتوقع للعام الحالي ، سوف يكون أعلى معدل يتم تسجيله منذ عام ١٩٨٦ . وقد كان لارتفاع الاسعار في قطاع الإسكان والتشييد - أيضا لظروف الهجرة لإسرائيل - أثره البالغ في ارتفاع الاسعار بصفة عامة . إضافة إلى تزايد المخاوف من حدوث تخفيض لقيمة الشيك في مواجهة الدولار .
وقد تراوح معدل التضخم خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي (١٩٩١) ، بين ٢١ - ٢٢ في المائة سنويا ، بينما كان هذا المعدل يتراوح بين ١٦ - ٢١ في المائة سنويا ، خلال السنوات الماضية كما أن



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرقم القياسي لمجموعة السلع والخدمات الخاصة بالاسمدة المتوسطة القيمة في منطقة حضارية ، بلغ ٢٠٦٠٢ بنظمقابل مائة بنظمثلها الرقم القياسي لسنة الأساس في عام ١٩٨٧ ، مع ملاحظة ان هذا الارتفاع لايشمل الزيادة في اسعار قطاع الاسكان والتشييد .

● وفي اطار كل هذا ، كان الانخفاض الحاد في قيمة الشيكل في مواجهة الدولار ، ونسبة بلغت ٦٢ في المائة خلال شهر سبتمبر ١٩٩١ ، كما انخفضت قيمة الشيكل بنسبة ٢٥ في المائة في مواجهة سلة من العملات الدولية . ويأتي هذا التدهور على الرغم من السياسة الائتمانية المتشددة التي ينتهجها البنك المركزي الاسرائيلي بما في ذلك رفع سعر الفائدة الاساسي . وقد انعكس الانخفاض في قيمة الشيكل ، في زيادة الطلب على الدولار الامريكى . وقد بلغ حجم الطلب على الاخير ، اثنين واربعين مليون دولار (في منتصف شهر اكتوبر ١٩٩١) بينما كان المعدل اليومي ، يتراوح بين ٢٠ - ٢٠ مليون دولار خلال النصف الاول من الشهر نفسه . ● ويرتبط بقضايا اسرائيل الاقتصادية ، وعلاقتها الائتمانية الحديث عن قضية المقاطعة الاقتصادية العربية ، فعلى الرغم من ان « تل ابيب » حاولت التقليل من اهمية هذه المقاطعة في محاولتها اجهاض الاقتراح الذي تقدم به الرئيس مبارك بالنسبة لربط رفع الحظر العربي ، مقابل وقف اسرائيل لعملية اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة . الا ان الواقع يشير الى غير مايتظاهر به اسرائيل .

وسوف نسوق في هذا الصدد ، دلالة واحدة ، وتتمثل في الهجوم العنيف الذي شنته رابطة الدفاع اليهودية على رئيس الاركابن الامريكى « جون بايلول » لرفضه اقتراحا بادراج الشركات الامريكى التي تستجيب لاحكام المقاطعة العربية لاسرائيل ، في قائمة الشركات المحظور على البتساجون التعامل معها ومنحها عقودا عسكرية .

وقد رفضت الموقف المعلن من قبل البتساجون ، والذي استند الى اقتراح الرئيس حسنى مبارك ووصفته بأنه يودى الى تعظيم الشعور الاسرائيل ، بالمحاصرة والخيانة ! ! وانه يتعين على الولايات المتحدة ، عدم الربط بين موضوعات جانبية بموضوع التقدم في عملية السلام .

الثقة الدولية تتضائل :

ويرتبط بقضايا الاقتصاد الاسرائيل ، موضوع آخر ، وإن كان ذا صبغة سياسية اقتصادية مشتركة . وينصرف بتضائل الثقة الدولية في قدرة اسرائيل على خدمة اعبائها المالية الخارجية . وقد اثير هذا الموضوع مؤخرا في ظل تزايد الحديث عن القرض الامريكى الذى يتطلب به اسرائيل ، والذي يقدر بعشرة مليار دولار . وقد كان هذا الحديث وما ارتبط به من تقارير مالية عالمية ، اثره السلبى الواضح بالنسبة لصانعي القرار الاسرائيل ، والذي سياتخذ طريقه الى مائدة المفاوضات في مؤتمر السلام . وهذا ايضا امر ، يجب ان نأخذ به الاعتبار وفي الحسبان . فاسرائيل تعاني اقتصاديا ، وترغب في طوق النجاة ممثلا في الفروض الخارجية ، رفع المقاطعة العربية عن عاتقها ، لتستطيع الخروج من مازق الحلقة المفرغة . وقد كانت هناك تقارير مقدمة الى الحكومة الامريكى ، تشكك في مقدرة الاقتصاد الاسرائيل ، على خدمة اعباء القرض المطلوب وهي تقرير بنسك



المصدر : الأرقام الاقتصادية

نوفمبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التصدير والاستيراد الأمريكي والتقرير المقدم من لجنة الأبحاث في الكونجرس معاً دفع وزير المالية الإسرائيلي « اسحاق مودعي » الى طلبه اعداد دراسات مناوئة تشير الى تحسن الأوضاع واستعادة الثقة الانتمائية الدولية . كما حاولت الادارة الاسرائيلية إصدار تقارير مالية من خلال مؤسسات مصرفية عالمية مثال « سالمون بانر » ، « ستاندرد أند بورر » ، الا ان النتيجة لم تكن مواتية لها تماماً ، إضافة الى ذلك نجد التحرك المحموم من جانب العناصر النشطة في اسرائيل ، على صعيد التجمعات اليهودية والصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية . فما هو وضع اسرائيل على صعيد الائتمان الدولي ؟

لقد اشار تقرير « سالمون براندر » وأيضاً « ستاندر » الى ان ترتيب اسرائيل يأتي في ادنى مرتبة بالنسبة للدول التي تدرج في قائمة الثقة والائتمان من قبل المؤسسات المالية الدولية ، حيث تصنف تحت ترميز B

BB

وقد اوضح تقرير « سالمون » الى ان العيب الاساسي في هذا الترتيب ، ينصرف الى عوامل « الجغرافية السياسية » ويعني آخر الوضع السياسي الاسرائيلي على صعيد المنطقة العربية . إضافة الى العوامل الاقتصادية وهذا يدفعنا الى التساؤل ، الا يمثل هذا التقرير احد العناصر ، التي تدفع بإسرائيل الى مجرد التلويح بالسلام ..

وجاء تقرير مؤسسة « ستاندر اند بورر » ليشير الى نفس الحقيقة ، فاسرائيل لاتعد من وجهة نظر الباحثة التي قامت باعداد التقرير ، في وضع اقتصادي سييء . ولكن المشكلة الأساسية تكمن في اعتبارات الجغرافية اسياسة . وتعتبر المخاطرة وافتقاد الأمان ، ولذا فان المؤسسة نفسها ، ادرجتها مرة اخرى ، في ادنى ترتيب . الا وهو تصنيف « BBB » وفي اطار المحاولات الاخرى ، لتحسين الصورة الاقتصادية لاسرائيل ، كانت الزيارة التي قام بها مؤخراً ، المنتشق السوفيتي سابقاً ، المواطن الاسرائيلي حالياً ، « ناثان تشارنسكي » للولايات المتحدة الأمريكية . وقد طالب « تشارنسكي » ، الجالية اليهودية في الولايات المتحدة ، بضرورة دعم مطالب اسرائيل ، بالنسبة لقرض العشرة مليارات دولار ، وأشار الى انها تواجه ، بتدخل يسبق له مثيل « لا يمكن ان تحل اسرائيل بمفردها .

المياه صراع العطش :

اطلق المفوض الحكومي لشئون المياه في اسرائيل ، تحذيرات ازاء ارتفاع نسبة الملوحة في آبار المياه ، وذلك خلال المؤتمر الذي شهدته تل ابيب في الثاني والعشرين من اكتوبر ١٩٩١ ، والذي دارت جلساته حول « إزالة ملوحة المياه » .



المصدر : الأهرام الاقتصادية

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

وقد اشار الى ان ستمائة مليون متر مكعب من ثلاثمائة مليون متر مكعب من مياه الطبقة الصخرية الملاصقة للسواحل ، لم تعد صالحة للاستخدام ، نظرا لارتفاع نسبة الملوحة فيها .
واشار المفوض ، دان زاسلافسكي ، ان الخطورة تبدو اكثر وضوحا في قطاع غزة . حيث ارتفعت ملوحة المياه الى اعل معدلاتها ، مما ادى الى موت الاشجار والمزروعات .
وقد لخص وزير الزراعة الاسرائيل ، رفائيل ايتان ، ابعاد مشكلة المياه في ازدياد حجم الاستهلاك . حيث وصل الى ١,٤٥ مليار متر مكعب في عام ١٩٩٠ .

يضاف الى ماسبق ، تراكم هذه المشكلة ممثلة في عجز المياه على مدى العشرين عاما الماضية ، ومن ثم فان تحلية مياه البحر والابار ذات المياه المالحة ، هو الطريق الوحيد لتوفير مياه الشرب حيث ان توقع حدوث امطار غزيرة هذا الشتاء ، لن يكون كافيا في حد ذاته ، لاتقاذ البلاد من مشكلة العطش .

ومن هنا فان السلطات الاسرائيلية ستضطر الى اعادة استخدام مياه الصرف الزراعي ، وايضا البحيرات . جنبا الى جنب مع مشروعات تحلية المياه .

واذا كانت هذه التصريحات قد عكست من ناحية ازدياد القلق الاسرائيل ازاء مشكلة المياه ، وهي قضية ستفرض نفسها في مؤتمر السلام . الا انها قد اوضحت من ناحية اخرى مدى الاستغلال الذي مارسه وتمارسه اسرائيل على مصادر المياه في الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ .
كما ان هذه التصريحات ، تفسر ، سبب الثورة العارمة التي تفجرت في اسرائيل ، ازاء تاجيل المؤتمر الدولي للمياه الذي كان مقررا انعقاده في تركيا ، وحيث كان من المفترض مناقشة خطة انقرة . الخاصة بتنفيذ مشروع امداد المياه الى مجموعة من دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل ، بتكلفة تصل الى عشرين مليار دولار .

وبالنظر الى انعقاد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط . إضافة الى تاجيل المؤتمر الدولي للمياه ، فسوف نترك الحديث حول الابعاد الاقليمية لمشكلة المياه ، الى ما بعد ، وذلك بالتركيز على مدى الاستغلال الاسرائيلي لمصادر المياه في الاراضي المحتلة . وهو ماورد في التقرير الصادر عن الامم المتحدة في عام ١٩٩٠ ، شاملا تطور المشكلة الفلسطينية .

فقد اشار التقرير الذي يحمل اسم

THE ORIGINS ANDEVOLUTION OF THE PALESTINE PROBLEM 1917 - 1988 .

في صفحته رقم ٢٢٢ وتحت عنوان [السياسات الاسرائيلية ازاء مصادر المياه في الاراضي المحتلة] اشار التقرير الى عدة نقاط ابرزها :
اولا : ان متوسط نصيب الفرد من الفلسطينيين في الاراضي المحتلة



المصدر : الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

يبلغ ٢٥ مترا مكعبا في المدن ١٥٠ مترا في القرى . بينما المخصصات المحددة للمواطنين الاسرائيليين ، في المستوطنات ، تقدر بتسعين مترا مكعبا للفرد الواحد . كما ان المخصصات المقررة لثلاثين مستوطنة اسرائيلية في المناطق الزراعية ، بلغت ستين مليون متر مكعب من مياه الضفة الغربية . وهذا الرقم يعادل بما هو مقدر لاستهلاك اربعمئة قرية فلسطينية في نفس التاريخ الا وهو عام ١٩٩٠ .

واوضح التقرير الدولي ، انه خلال عام ١٩٨٦ ، قامت اسرائيل بالحصول على نسبة ٢٥ في المائة من احتياجاتها من المياه ، من الضفة الغربية بما يعادل ٤٧٥ مليون متر مكعب سنويا ، من اجمالها ١٠٩٠٠ مليار متر مكعب (. ومن هنا يكون تفسير اصرار اسرائيل على استمرار سيطرتها على مصادر المياه في الضفة الغربية ، وسعيها المستمر الى تجاوز حدود الخط الأخضر .

واشار التقرير الى ان الوضع في قطاع غزة يعد أسوأ مما هو بالنسبة للضفة الغربية ، بالنظر الى محدودية مصادر المياه بها . وهو ما اكده المؤتمر ضمنيا ، المؤتمر الاسرائيلي المشار اليه سابقا . فقد كان للتوسع في حفر الآبار الجديدة عن المستوطنات باحتياجاتها من المياه ، اثره المدمر على القطاع الزراعي في غزة ، والذي يشكل نسبة ٩٠ في المائة من اقتصاديات قطاع غزة ككل .

الايضاح الاقتصادية في الاراضي المحتلة :

في تقرير منشور من جانب الامانة العامة لجامعة الدول العربية مؤخرا ، اوضحت الارقام ان نسبة تصل الى اربعين في المائة من ابناء غزة متعطلة عن العمل ، وان الخسائر الاقتصادية التي مني بها القطاع خلال الفترة منذ يناير ١٩٩١ وحتى مارس من العام نفسه قدرت بحوالي ٤٨ مليون دولار . ولاشك ان هذه الارقام ، سوف تكون اكثر قسوة ووحدة اذا اخذنا في الاعتبار الآثار التراكمية السلبية على مدى السنوات الماضية ، والتي تفاقت حدتها مع اندلاع ازمة الخليج الثانية .

وفيما يتعلق بالضفة الغربية ، فإن معاناتها لم تكن اقل ، بل كانت اكثر حدة (تنوعها ، وشمولها قطاعات اخرى غير الزراعة) حيث امتدت الى الصناعة إضافة الى تقلص الصادرات الزراعية والصناعية وفقدان العديد من ابناء الضفة الغربية ، الفرص العمل المتاحة في الداخل والخارج ، على حد سواء ، وقد انعكس ذلك كله طبعا للتقرير الصادر عن الامانة العامة للجامعة العربية ، في حدوث انخفاض في اجمالي الدخل القومي للضفة الغربية ، يقدر بحوالي اربعمئة مليون دولار سنويا ، اعتبارا من أغسطس ١٩٩٠ .

واذا رجعنا الى الوراء قليلا والى التقرير الدولي السابقة الاشارة اليه ، والصادر عن الامم المتحدة ، نجد ان السياسات الاسرائيلية قد عمدت منذ عام ١٩٦٧ ، الى تقليص الاعمى النسبية لاقتصاد قطاع غزة والضفة الغربية . طبقا للارقام الواردة في هذا الصدد فإن هذه الاراضي المحتلة - حتى عام ١٩٨٨ - اى قبل اندلاع احداث حرب الخليج الثانية ، وما ترتب عليها من انتكاسات اقتصادية لهذه الاراضي - كانت تشكل نسبة لا تتجاوز



المصدر : الأرقام الاقتصادية

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثلاثة في المائة من الواردات الاسرائيلية ، على استبعاد الواردات العسكرية . وفي الوقت نفسه فإن الاراضي المحتلة (غزة والضفة الغربية ، استوعبت نسبة ١٦ في المائة من الصادرات الاسرائيلية غير العسكرية . ولتأتي في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الامريكية من حيث استيعاب المنتجات الاسرائيلية انظر التقرير نفسه صفحة ٢٢٥ .
وإذا استبعدنا الصادرات الاسرائيلية من « المساس » الى الولايات المتحدة ، فإن قيمة الصادرات الاسرائيلية الى الاراضي المحتلة . تأتي في المرتبة الاولى منذ منتصف السبعينات وحتى عام ١٩٨٨ .
تلك لمحات . من الواقع الاقتصادي الاسرائيل وذلك الخاص بالاراضي المحتلة ، وهذا الواقع إضافة الى قضايا المياه والاستيطان ، يشكل الرواية العامة ومن ثم المطالب التي ستسعى اسرائيل الى تحقيقها من خلال مؤتمر السلام . فهي امور حيوية بالنسبة لصانع ومتخذ القرار السياسي في اسرائيل على حد سواء .



المصدر : **الناش**

التاريخ : **١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمن القومي العربي بين الانتفاضة وبغداد ومدريد لا مجال للتفاوض مع إسرائيل حول المياه العربية والتعاون الاقتصادي

لا أخفى ولم أخف أنني لا أتوقع خيرا من المؤتمر المنعقد في مدريد رغم كل ما قيل ويقال عن اختلاف النظرة بين الاستعمار الصهيوني في فلسطين والقاعدة الاستعمارية في الولايات المتحدة، وعن انخفاض القيمة الاستراتيجية لإسرائيل في إطار السياسة والاستراتيجية الأمريكية، وعن عزم الولايات المتحدة الأمريكية على أعمال الشرعية الدولية. وليس ذلك عن تصلب مجرد أو حب للحرب، أو عن تصور لثبات موقف طرف أو آخر. كل ذلك ليس واردا رغم أنني أعترف بأنني متصلب في قضية الحقوق ولا أقبل بالتنازل عن الحق مهما كانت الأسباب، ورغم أنني أرى أن الشعب الذي يستحق الحياة في سلام هو ذلك الشعب القادر على مواجهة تحدي الحرب وتكاليفها، ورغم أنني لا أرى في الموقف الإسرائيلي الحال استعدادا للتغيير رغم أنني لا أستبعد أن يحدث ذلك يوما ما، لكن ذلك التغيير - من وجهة نظري على الأقل - يمكن أن يحدث فقط حينما يتغير الميزان الاستراتيجي تغيرا ملموسا لصالح العرب. أما سبب أنني لا أتوقع خيرا من المؤتمر فإنما يرجع إلى الظروف التي ينعقد فيها المؤتمر المذكور في مدريد.

بقلم لواء متقاعد
طلعت مسلم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأول هذه الظروف هو استمرار الهجرة اليهودية إلى فلسطين ولا أقول الاستيطان اليهودي في الأراضي المحتلة. فلما اعتقد أن إيفانغ الاستيطان بشكل حلّ الهم إلا إذا كان مشمولاً وبخلافه المستوطنات التي شُغلت فيها وضمان استمرار بقائها خالية من اليهود ومنع اليهود من العودة إليها، ثم يفي السؤال عن المكان الذي يمكن أن تستوطن فيه هذه الهجرة والموارد التي تعيش عليها.

ثاني الظروف التي لا تدعو إلى التفاؤل هو مجموع الشروط والظروف التي رتب المؤتمر على أساسها من عدم رعاية الأمم المتحدة له، والاستبعاد الرسمي لنظامه للتصريح للفلسطينيين من أن تمارس دورها بقيادة فلسطينية زعم أيها فعلاً تقوم بذلك الامتياز على الأ يكون في الوجود الفلسطيني أحد من الفلسطينيين اللغويين بالخارج ومسن الفلسطينيين اللغويين بالقدس، ثم أخيراً الامتياز على أن تجري المفاوضات على أساس ثنائي مباشر وليس على أساس مؤتمر شامل. كان القبول بهذه الشروط تراهما لأطراف عربية عن مواقف سابقة قد اعطيت، ولا تستمر أنها قد تراجمت من نفسها نتيجة أترجمة مواقفها السابقة، وإنما تراجمت نتيجة لضغوط مباشرة، وقد وقعت عليها إما مباشرة أو غير مباشرة، أي أنها تراجمت مضطرة.

وأبست مخشاة، وأن الإيجاب وإن كان أحياناً سوريّة - جوربياتدوف قد نكر أن المؤتمر لم يتقدم لسو أن الحرب المبردة لم ينته، فإن صحة الوصف أنه لم يكن ليتقدم لو لم ينسهر الموقف السوفيتي ويتراجع عن دعمه النشط للحق العربي، في حين استمر الموقف الأمريكي مسانداً للموقف الإسرائيلي. وليس أبل عن ذلك أيضاً من خطاب الرئيس الأمريكي بوش وحيدته عن الحلول الوسط فيما يختص بالأراضي.

غيايب التنسيق العربي

رغم كل ما سبق فقد لاحظنا ميكا غيايب التنسيق العربي فيما يخص ما يسمى بوجهة التسوية. وربما كان أول من وجه الانتقاد في ضرورة التنسيق، وأول من طلب بوقف مؤتمر ضم الدول العربية، اللجنة بإسرائيل وتنسيق مواقفها، كذلك طالبنا بموقف ودير الجامعة العربية. وقد جاءت الاستجابة متأخرة فقد عقد مؤتمر الدول العربية المنعقدة بإسرائيل قبل انعقاد المؤتمر مباشرة، وهي استجابة أفضل من التعامل أو عدم الاستجابة. أما الموقف العربي فربما تكون قرارات مجلس الأمن الأخيرة تشكلت حسداً أدنى في هذا المجال، ولكنه بالطبع ليس كافياً، والمطلوب أن يكون مجلس جامعة الدول العربية في حالة انعقاد دائم ليمنع المؤتمر المنعقد في مدريد، ويمنع يتناول قدر

الامكان موقف عربي مساند للمفاوضين اللغويين على التفاوض في ظروف غير مناسبة. لعلنا هنا نتذكر ما جاء بخطاب وزير خارجية لبنان وما جاء فيه عن القصف الإسرائيلي للتبليط في نفس وقت انعقاد المؤتمر، وكأنه يلقي علينا درساً أو على الأقل يذكّرنا بأن انعقاد المؤتمر لا يعني، وإن يعني توقف العدوان والصراع المسلح، فالصراع المسلح هو استخدام القوة لا بد وأن ينعكس على مسار المفاوضات وخاصة إذا كانت ثنائية. لكن المشكلة أن عناصر القوة وإمكانية استخدامها تكاد تكون غائبة في الجانب العربي، بحيث يكاد لا يقع أي ضغط حقيقي وفعال على إسرائيل سوى ما يحدث نتيجة للاتفاقات الفلسطينية التي تسبب صعوبات للحكومة الإسرائيلية. وتعرض عمليات استيطان المهاجرين بشكل ما، إن درس التبليط لا بد وأن يذكر بعض الباحثين أو الخائفين من السياسة العرب هنا وهناك بأن القوة هي أحد العناصر، وربما أهم العناصر هي مساندة المفاوضات وأهم موضوعات المفاوضات. وإن أي فشل عن هذه القوة أو إضعافه عند المفاوضات، وبالعالية إنما هو إضعاف لموقف المفاوض، وهو نزاع المسلح - بل جانب واحد، وهو نوع من المسالمة - بل الإلزام - السياسية التي يمكن أن تؤدي إلى كارثة لا للمفاوض نفسه فقط، وليس للنظام الذي يمثله فقط، بل ولا للدولة التي يمثّلها وحدها، وإنما للأمن القومي العربي كله.

حشد عناصر قوتنا

هنا نتفق أن نعتي عناصر القوة العربية المنتشرة، والتي يجب دعمها وتقويتها، ويتبادر إلى الذهن أول ما يتبادر قوة الانتفاضة الفلسطينية. الحقيقة أن هذه الانتفاضة هي حتى الآن القوة العربية الوحيدة الفاعلة والمؤثرة في الشرق الأوسط. فكلما كانت الدول العربية من جيوش وأسلمة وتقنيات حديثة. يكفي أن نتذكر أن سائقنا فلسطينياً وأحدنا وديون استخدام أي سلاح وإنما باستخدام سيارة قد قتل من الجنود الإسرائيليين ما لم تقتل جيوش عربية خلال فترة طويلة. وإذا كان الأمر كذلك فإنه يكون من الواجب الوطني والقومي أن نعمل على دعم هذه والقومي أن نعمل على دعم هذه الانتفاضة بدعم مسود الشعب الفلسطيني على أرضه أساساً، بأن نوفر له الوسائل التي تمكنه من البقاء على أرض فلسطين، فلا يقدر إلى مغادرتها بحثاً عن الرزق، وأن يعتمد على العمل عند إسرائيليين فيقع في براثن عوامل الضغط المختلفة التي قد لا

يتحملها البعض. إن دعم الانتفاضة الفلسطينية والقائمة البيئات في جنوب لبنان هو دعم للأمن القومي العربي وتمهيد للوصول إلى الحل النهائي للتفدية الذي لا يتصور أنه سيحدث، مديون وهو في نفس الوقت دعم لذلك المفاوض العربي في مدريد الذي تعب مجداً إلى هناك، مهزوماً بغير معركة، تخفوا مما يمكن أن يبطئه عليه المتفعل أسوأ مما هو عليه الآن، هنا إذا هناك ما هو أسوأ مما كان عليه حال الأمن القومي العربي الآن. إذا كانت القوة العربية الوحيدة الفاعلة الآن هي الانتفاضة الفلسطينية فإن القوة العربية الكائنة هي القوات المسلحة السورية. فهي الآن أكثر قوة عسكرية موجهة لإسرائيل بعد أن خرجت القوات المسلحة المصرية تقريبا من المواجهة العسكرية على إثر عقد معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل وما تبع ذلك من قيود على تمرکز القوات والأسلحة ويخر أسلحتها في ميزان القوى زمناً كئيباً بإبطال مفعولها. كذلك هنا جرحاً ما جرى من دعم في القوات الفلسطينية العربية وما يجري من الانزعاج على ما بقي منها، والأخطر من ذلك ما يجري من تجرير وجرمان للشعب العراقي بما يعرضه لارتفاع مخيف في نسب الوفيات واحتمالات انتشار الأمراض والأوبئة؛ الأمر الذي يعرض الموقف العربي كله والشرق السوري خاصة لضغط لظفر. إذا كان لنا أن نتصور أن الصراع العربي

**رسالة العراق
العدد القادم**



الأمريكية إلى عقد مؤتمر للتسوية، ولولا ما حدث للقوة العراقية ما استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية أن تفرض شروطها. إن كل ذلك لا يمنع، ولا يجب أن يمنع من استقرار كل قوة عربية ممكنة، وأن يتنظم عمل مجلس الجامعة العربية، وأن يتابع المجلس سير أعمال المؤتمر المذكور، وأن يعمل على إيقاف أي تنهادر السوفيت، أو أي انزلاق لأحد الأطراف العربية فيما هو محظور سواء بإيران، وعن وغيره، أو عن ضغط وإجبار ودون إدراك أو وعي للمخاطر التي يقع فيها. بل إن جامعة الدول العربية أحق من الجامعة الأوروبية بحضور المؤتمر، وإذا كان لا بد من العمل على تحقيق ذلك، فإنه من الضروري تلاق ذلك بوجود مندوب للجامعة العربية لا يقل عن أحد أمثالها العامين المساعدين في مدريد ليكون حلقة الوصل بين الوفود العربية المشاركة، وبين هذه الوفود والجامعة، واتخذت باسمه باتاري الدول العربية أولاً بأول يصر المؤتمر لتعمع الموقف العربي، ولا تسمح له بالانهيار، حتى ولو أدى ذلك إلى انهيار المؤتمر نفسه وتوقف المفاوضات، خاصة وأنت لا تتوقع منه خلا حقيقياً.

المرحلة الثالثة الخطيرة

رغم اقتصارنا وعدم بعمد جنوبي المؤتمر، وبالأخطاء التي ارتكبت لاعتقاده فلأرد للمره أن يشير باعتماد إلى ما جاء بخطاب رئيس الوفد السوري الذي ربط هذه المرحلة الثالثة من المفاوضات بالوصول إلى نتيجة في المرحلة الثانية، والمرحلة الثالثة هي التي يطلق عليها المفاوضات الإقليمية. والغريب أن نجد بعض صحفنا أن هناك من قفز إلى الحديث عن هذه المفاوضات من قبل أن تبدأ المرحلة الأولى. ربما كان ذلك لاعتقاد البعض عن حسن أن الدور المصري في المفاوضات إنما يأتي في هذه المرحلة، لكن

الإسرائيلي صراع معتد، وأن الظروف الحالية لا تسمح بسمعه سواء عن طريق استخدام القوة أو عن طريق إجراء مصالحة تاريخية إذا كان ذلك ممكناً، إذا كان لنا أن نتصور هذا فإن أي فرد يشعر بمسؤولية حيال الأمن القومي العربي، بل حيال أمن إبنائه وإخوانه عليه أن يعمل على إنقاذ العراق والقوات المسلحة العراقية، أو الاضطرار إنقاذ ما تبقى منها وأن يتم هذا الإنقاذ اليوم قبل غد إذا كان ممكناً، وهنا إذا لم يكن اليوم ممكناً وليس بعد غد، إن تعليق ما سبق على تحقق أي شروط إنفاذ هو نوع من الإيالة على أحسن تقدير، ومن الإيالة في أسوأها وليس لنا أن نتخرف أو أن نسعي لإخراجه مباديء من عقدا... يكفي أن نتذكر ما قاله أولئك الذي تشددوا وبتشددوا بالديمقراطية منذ قديم الأزل عن التحالف مع الشيطان لتحقيق أهدافهم، يكفي أن نتذكر تحالف التفاهة الغربيين الواحد تلو الآخر مع الشيطان لتحقيق أهدافهم، يكفي أن نتذكر من مراحل الحربية يكفي أن نتذكر المصالحة الألمانية النازية تحت قيادة هتلر مع الاتحاد السوفيتي الشيوعي تحت قيادة ستالين في بداية الحرب العالمية الثانية، ثم نتذكر تحالف الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا مع مع نفس الاتحاد السوفيتي وحت قيادة ستالين نفسه فيما بعد ذلك، وإن نتذكر كلمة تشرشل المشهورة عن تحالفه مع الشيطان، نحن هنا لا نطالب بالتحالف مع الحيثان، وإنما نطالب بإنقاذ الشعب العراقي العظيم الذي وقف إلى جانب الحق العربي على مدى التاريخ، والذي استطاع أن يهدد ولأول مرة منذ مدة طويلة العدو الإسرائيلي، والذي ربما لو أنه استطاع أن يتحدي الإرادة الأمريكية وأن يصعد أسلحة فترة طويلة، لا ليس أمامنا وحدها، بل أمام قلب قوي العالم، ربما لو لا ذلك ما سمعت الولايات المتحدة

عن المياه الجوفية الفضة الغربية وقطاع غزة المظلمين، ومضمون هذا الحديث خطير على الأمن القومي العربي إذ يؤسس حقوقاً لإسرائيل في المياه والأموال العربية، وإذا قبل لهذا فإن إسرائيل لن تتوقف عند المطالبة بحق استخدام مياه الأردن والبيطاني والعمرك وأبياء الجوفية في الضفة والقطاع بل إن الأمر لا بد وأن يتم حالياً أو قريباً إلى مياه القران والنيل فليس من حق إسرائيل استخدام المياه العربية ويغني أنها استولت بغير حق على المياه المنتشرة داخل الخط الأخضر في الخنازق الممتدة منذ عام ١٩٤٨، كذلك فإن الحديث عن التعاون الاقتصادي لن يتوقف عن المطالبة بإنهاء القاطعة الاقتصادية، ولا بفتح الأسواق العربية أمام المنتجات الإسرائيلية، ولكنها ستطالب بنصيب في الأموال العربية وفرواقت النفط العربية. صحيح أنها تحصل على جزء منها عن طريق مؤسسات المال الأمريكية والغربية ولكننا نتردد أن تحصل عليها مباشرة ودون وسيط، وإذا قلنا بهذا التعاون الاقتصادي، فإن كل ذلك سيحدث، وأن كنا نكبر، لم نستطع أن نستفيد حقيقة من فوائد الأموال وعاملات النفط العربية، فلا أقل من الاستيفاد العدو الإسرائيلي منها. ولابد هنا أن نتذكر أيضاً أن إنهاء حالة الحرب أو السلام، لا يعني بالضرورة تخليص العلاقات على الطريقة السامائية، وبالتالي فإن ما ورد عن إجراءات إنهاء الثقة، والتفويض الترحيق إيقاف بناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة في مقابل إنهاء القاطعة الاقتصادية، إنما هو مقترح ليس لإنهاء الثقة وإنما للاستسلام، بالمقاطعة الاقتصادية ليست عملاً من أعمال الحرب، وإيقاف بناء المستوطنات غير كاف لإنهاء الثقة، إنما يعني التفتت، الانسحاب من الأراضي المحتلة، وإخلاء المستوطنات وإيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين، هكذا يمكن تناول موضوعات الأمن القومي العربي والمطالبة عليه، وربما ذلك تكون الإيالة، والتفريط، وربما الخيانة.

من الغريب ورغم ذلك أن تبدأ الحديث عن قضايا إقليمية قبل أن نحل قضية الصراع، وهذا في الحقيقة ما يريده العدو ومن يساندونه، يريدون أن يزعزعا سلامنا ويأخذوا أموالنا وسيافنا بعد أن احتلوا أراضينا في حين يرمقون المفاوضات حول الأرض، وإذا فإن صلاحية وزير الخارجية السوري صحیحة رغم الخطأ العام في الموقف، لكن التوقف عند خطأ الموقف وحده لا يؤدي إلى نتيجة بعد أن استنصر المرز واستنصر الخطر وضغطت الهمة وإنهارت الثقة. إن الخطر ما جاءه من المفاوضات الإقليمية ما ورد عن اتفاق إقليمى يقسم حصص المياه، ويمكننا من إضفاء الشرعية على استغلالها أمام أعين نهر الأردن والبيطاني والعمرك فضلاً



المفاوضات الإقليمية هي هدف إسرائيل لتحقيق مصالحها

تقسيم المياه والغاء المقاطعة ونزع الصواريخ المطالب الإسرائيلية

إسرائيل تحتاج ٣٨ مليون متر مكعب مياه

إنما كان إسحاق شامير رئيس وزراء إسرائيل قد تمدد تجاهل مشكلة الأرض في خطابات افتتاح مؤتمر مدريد فقد حرص على أن يؤكد أن التركيز على مشاكل الأرض دون المشاكل الأخرى قد يفسد المؤتمر وكان من أهدافه يتناول عنه بصورة غير مباشرة خرج هذه المشاكل الأخرى وأهمها مشكلة المياه فيجيب الدراسات تؤكد تزايد حاجة إسرائيل للمياه ليست فقط للزراعة ولكن لتزايد عدد السكان حالياً إلى ٤ ملايين نسمة وتوقع زيادتهم إلى ٨ ملايين نسمة مع تزايد الهجرات اليهودية وتقدر المصادر الإسرائيلية احتياجات الدولة العبرية حتى عام ١٩٩٥ والمقرر أن يكون نصف يهود العالم قد انتقلوا فيه لإسرائيل بحوالى ٦٨٨ مليون متر مكعب، ولحل هذه المشكلة ليس أمامهم سوى الاستمرار في سرقة المياه العربية بالإضافة لتجميع مشروع المياه التركي لإسرائيل توفر ٢٠٪ من احتياجاتها المائية من الأردن و ٤٠٪ من الضفة الغربية و ١٦٪ من مياه نهر العوجا و ٥٪ من نهر الجولان والمياه في المياه الجوفية للأرض المحتلة ومحطات تحلية مياه البحر أي أن إسرائيل ولغاً لتقرير فلسطيني مقدم للجامعة العربية تشرق حالياً ١٢٠ مليون متر مكعب من

بعضها بعضاً. وأكدت الوفود - خلال إجتماعات التنسيق المشتركة - أنها سوف تربط بين التقدم في المفاوضات الثنائية وتحطيق الانسحاب من الأراضي وبين المباحثات الإقليمية التي تناهض سوريا والمشاركة فيها قبل الانسحاب وبمبادرة أخرى تجميد أي مشروعات أو مطالب إسرائيلية في المفاوضات الإقليمية لحين استجابة إسرائيل للمطالب العربية بالانسحاب في المفاوضات الثنائية؛

اتفاقيات مائية

وقد أشار تقرير سوري قدم للجامعة العربية قبل أيام حول مشكلة المياه إلى أن إسرائيل تسعى لعقد اتفاقيات مائية ثنائية بينها وبين كل دولة عربية

على حدة لاستخدام المياه العربية وعرض التقرير لبعض المعاسات المائية الإسرائيلية في لبنان والجولان والحدود المصرية الإسرائيلية فلكه التقرير أن مياه نهر الورداني في لبنان تتعرض للسطح بسبب عمليات سحب المياه منه وأن السلطات الإسرائيلية قد رفعت أسعار المياه في الأراضي المحتلة وتمتد قطع المياه عن القرى والمخيمات بنسبة ٢٠٪ من احتياجاتها ونسبة ١١٪ عن المنازل. كذلك أشار التقرير السوري إلى أن إسرائيل تشرق ٤٦ مليون متر مكعب من مياه مضية الجولان وأنها تقيم سفودا على طول الحدود مع مصر احتياجاً مياه الامطار وتوجهها لأمسحراء النقب (تقدر هذه الكميات بنحو ١٠ بلايين متر مكعب في السنة) كما تمد لتأديب سفنة عند رفح لسحب المياه الجوفية من سيناء!

تقدر أن تبدأ المرحلة الثالثة من المفاوضات الإقليمية بعد ثلاث أسابيع من بدء المفاوضات الثنائية على أن يرتبط التقدم في هذه المفاوضات بالتقدم في المفاوضات الثنائية وابتداء المرحلة الأولى الاحتفالية من مؤتمر مدريد وببدا المرحلة الثانية أول أمس الأحد بدأت المطالب الإسرائيلية والثالثة المتعلقة بالمشاكل الإقليمية خاصة مسألة توزيع المياه والغاء المقاطعة العربية والتصانق الاقتصادي تزايد ويؤيدها الموقف الأمريكي، ومن التوقع أن يدخل في نطاق المفاوضات الثنائية رغم الرفض العربي مشاكل المياه والمقاطعة وخفض التسليح حيث سيركز الوفد الإسرائيلي على المياه الثنائية من جانب والمياه التركية في مشروع الأنايب الذي طرح في سبتمبر الماضي وتاجل لحث لحين إنعقاد مؤتمر السلام من الجانب الآخر، كما سيركز على مطالبة الوفد الخليجي بإعلان إنهاء المقاطعة رسمياً ومن هذه الأطراف المتفاوضة الأخرى. وقد أكتت الإدارة الأمريكية على ضرورة الربط بين المرحلتين الثانية والثالثة ورفضه التشفقات العربية، وأكد بيكر أن هناك اقتراحاً رددته المصادر الإسرائيلية بأن تمنع إسرائيل وقد بناء المستوطنات مؤقتاً مقابل قرار عربي يوقف المقاطعة ووقف الانتفاضة الفلسطينية؛ وقد نقل عن مصادر في الوفود العربية في مدريد تأكيداً أنها تتعرض لضغوط أمريكية للمشاركة في المرحلة الثالثة من المفاوضات الإقليمية. وأن الولايات المتحدة تصر على عدم المرحلة الثالثة ولو بدون تقدم في البداية بحيث تسير المرحلتان الثانية والثالثة متوازيتين يدفع



محمد جمال عرفه

اليام سنويًا

استعدادات إسرائيل

وقد استعدت إسرائيل بالفعل لطرح هذه الشكيلة الإقليمية الهامة التي لو استمرت خلقت حربوا جديدة وفي هذا الصدد شكل شامير قبل مؤتمر السلام فريق عمل من ٤٥ خبيراً في المسألة المائية من وزارات الدفاع والزراعة ومراكز استشارية من بعد والفراغات الجوية لإعداد دراسة تفصيلية عن منابع الانهار العربية ومصادر المياه الجوفية - ومن المتوقع ان يستقيم مع الوفد الإسرائيلي في مباحثاته الثنائية مع كل طرف من هذه الجمال ليعقد بناء عليها اجتماعاً من كل طرف على حدة.

ويبدو ان مشروع مؤتمر مياه السلام الذي كانت تركيا تنوي عقده في نوفمبر الحالي وجاهته كان أحد الطقات في هذه التسيويات المائية فقد وضع ان المؤتمر سوفية ميسية عندة مؤتمراً تركيا تأجيلها بعد انضمام مؤتمر السلام حتى يسهل ختم مؤتمر المياه للمرضون دون إضراف عربي، ومن الواضح ان هناك تصميماً تركيا أمريكا

في هذا الصدد بحيث تعرض تركيا مياهها الفائضة للبيع عبر خط أنابيب سلام توله دول المقاطعة وينتهي قطر ويسر على إسرائيل. ويغفر المستوطنون الأتراك بهذا ويتساءلون لم لا يبيع المياه مقابل الجليل؟

طلبا وقف المقاطعة

ولان إغفاء المقاطعة مطلب أمريكي قبل ان يكون إسرائيليا لتضرب الشركات الأمريكية، فقد طالبت الولايات المتحدة الدول العربية بالفعل في خطابات رسمية - وتقبل إنقاذ مؤتمر مدريد - بوقف أو تعليق هذه المقاطعة وقال مندوبون في الأمانة العامة للجامعة الدول العربية ان الطلب الأمريكي كان يركز في دول الخليج خاصة الكويت والبحرين والإمارات والسعودية (التي تشاركه دول جامعي مراقب في المؤتمر). وقد صدرت بالفعل إستراتيجية خليجية جزئية لطلب الخارجية الأمريكية أثناء جولة بيكر السابعة شه الثامنة رغم نفي الربط بين ذلك وبين مؤتمر مدريد وقرر وزراء الخارجية العرب يوم ١٦ أغسطس وقع المضط عن بعض الشركات العالمية ومعظمها أمريكي والتي تتعامل مع إسرائيل من القائمة السوداء لهدى مكتب المقاطعة وعرض الأمر بالفعل على مكتب

ابن بيجن - وهو نفس تصوره حزينس الليكود والعمل - إلى ان السياسة الإسرائيلية ينبغي ان تفرخ على نهر الأردن وفق أي تسوية جغرافية وأنه يجب الانتعاش عن التفكير في الانسحاب من الضفة وغزة لأن ذلك معناه تسليم منطقة التصدير و (الرهابين) الإسرائيلي للسلطة. والأخر أن هؤلاء كما تدبر مراسة لحرب العمل (العزل) - قد يطالبون بحق العودة لعرب يافا والد حيفا. أي أن التصور الإسرائيلي المطروح في المفاوضات لن يطالب فقط بنزع الصواريخ السورية والصربية والسعودية واليمنية (أيضا كانت الهدف من دعوة دول الغرب العربي لمضد المؤتمر) بل وعدم الحديث من الأساس عن سرقات الجولان ومنطقة غرب الأردن لأنها مناطق حيوية لأن إسرائيل

احتفاظ إسرائيل بالصالح

التنوي
ولان بحث مسألة تسخير لسمعة الدمار الشامل بما فيها الصواريخ والأسلحة الكيميائية والنوية سوف يتعرض للسلح السلاح الأمريكي والنوية. فقد طرح الإسرائيليون وجهات نظر غريبة حول منع انتشار الصواريخ النوية في المنطقة يتم إستثناء إسرائيل منه. وقد عبر عن وجهة النظر الإسرائيلية في هذا الصدد زئيف شيف أحد المسؤولين العسكريين المتخصصين في مقال نشر بجريدة جيزدالميم بوست فقال إن إسرائيل لن ترضم المشايخ الذين منع انتشار الأسلحة الذرية خاصة بعد كشف عورة هذا المشايخ في العراق. وقال ان الطالبين بذلك يطعنون: وأفضل ان الخطة الأمريكية الحالية لإعادة صياغة ميثاق منع انتشار الأسلحة الذرية في عام ١٩٩٥ سوف تستثني إسرائيل مرحليا دون التصديق هو توسيع الرقعة على دول العربية؛ ورغم تصفير إسرائيليين يرى الخبراء الأمريكيين ان هذا التعديل يهدف لإخضاع القدرات النووية الإسرائيلية مستقبلاً للتفتيش وليس خلال المرحلة الحالية على الأقل لعدم إحلال السلام وتوافق طرف موضوعية تجعل إسرائيل ترضخ بسهولة للمفاوضات الإقليمية مرشحة إن لتضم دوراً حاسماً في سوريا للضغط على المفاوضات في المفاوضات الثنائية وهي الأخطر والأهم بالنسبة للجانب الإسرائيلي.

المقاطعة في دمشق لإراره إلا انه تأجل. أي ان تصفية المقاطعة قد بدأت بالفعل أثناء جولان بيكر، إلا ان الأسم من وجهة النظر الإسرائيلية هو بداية مرحلة من التعاون الاقتصادي تكون إسرائيل خلالها العرب كما قال أحد كتاب إعدة صحيفة جيزدالميم بوست. ومن المتوقع أن تفرخ هذه القضية خلال المفاوضات الثنائية وأن يؤجل البت فيها لعين التوصل للتأجيل معلومة على الأرض خاصة بعد المعارك الكلامية بين الوفود العربية وإسرائيل خلال جلسات المرحلة الأولى. ومن الطبيعي أن تشاركه دول الخليج في المفاوضات الخاصة بالمقاطعة طلب أمريكي لحل المشاكل المتعلقة بالمقاطعة أو المشاركة في الخطط الاقتصادية الوضعية في هذا الصدد سواء مع حكومة المين الذاتي الفلسطيني التي تحتاج إلى ١٢ مليار دولار لتعاضد الأرض المحتلة كما تشير تقارير منظمة التصدير. أو مع الحكومة الإسرائيلية (السعيدة)

تدمير الصواريخ العربية

في الوقت الذي كان الوفد الإسرائيلي يتجه فيه لدرية، نشرت مجلة (الشؤون الخارجية) فورين ايرس الأمريكية دراسة لابن زئيف رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بيجن (زئيف بيجن) - والمترشح منافساً لرئيس الوزراء الحالي شامير في تشرين فيها الأسباب التي من أجلها منسحب إسرائيل بتدمير الصواريخ العربية طويلة ومتوسطة المدى خاصة السورية وهي أسباب إستراتيجية تتعلق بإسماسية بين الفن العربية واليمن الإسرائيلية. فالساسة بين الجولان والأهداف الإسرائيلية ٢٠ ميلاً وبين الضفة والأهداف الإسرائيلية ٢٠ ميلاً أما مدى الصواريخ التي تمتلكها سوريا أو السعودية أو حتى إيران - وبالطبع العراق - فيصل مداهم من ٣٠٠ ميل إلى ١٤٠٠ ميل. ولا يتسى (زئيف) أن ينكر ضرب إسرائيل بالصواريخ العراقية ويقول ان جيشاً سورياً متحركاً قادر على اجتياز نهر الأردن في وقت أقل من اللازم لحشد قوات الاحتياط الإسرائيلي. بالكامل. كما ان الصواريخ العربية ستكس بسهولة الأهداف الإسرائيلية وبالاحتفاظ بالجولان للعبة الغربية وغزة وهضبة الجولان يشرح ابن بيجن سيناريوهات متعددة لهجوم عربي على إسرائيل حتى ولو كانت الضفة وغزة مزودة بالسلاح وتخلص



كلمة من على:

إسرائيل تتفاوض على الممياه العربية

كلم حسن علي رئيس وزراء مصر ووزير خارجيتها ووزير الدفاع الاسبق، واحد الذين شاركوا في المفاوضات المصرية الاسرائيلية خلال تجربته الموقف الحالي في مدريد وما يمكن ان تنتج عنه المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية واسرائيل:

الوفد الاسرائيلي لم يقدم اي نوع التنازلات حتى الان، سواء الارض مقابل السلام، او مشقة القدس، او حتى الملل للقرارات مجلس الامن وخاصة القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، رغم ان المؤتمر لم يعد الا على هذه الاسس، ورغم ذلك فان محدث كان متوقفا وليس هناك شك ان وجود الوفد اللسطيني ومشاركته في مؤتمر السلام والقاء كلمة باسم اللسطينيين وان يستمع الرأي العام العالي لوجه نظر اللسطينيين يعتبر عسبا كبيرا للقضية اللسطينية على المستوى الدولي. كما ان الموقف الامريكي والسوفييتي المتنا مصادفية كبيرة على استتباب السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط، وتصريحات بيكر، وزير خارجية امريكا تؤكد ان الولايات المتحدة ستظل على اتمتصال مباشر اطراف التفاوض، لدفع المفاوضات الى طريق الحل.

واحدة من الصعاب، لان الدول العربية تطالب بحق وليس حق الخصب، وعن نقل المفاوضات الى الولايات المتحدة الامريكية والخوف من ان تكون هناك ضغوط امريكية على الوفود العربية يري كمال حسن علي: انا شخصيا لا اوافق على هذا القول جملة وتفصيلا، لان الزيارات الترقلمعا بيكر، في دول الشرق الاوسط كانت من اجل عقد مؤتمر للسلام على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والارض مقابل السلام، كما ان الموقف الامريكي ضد القمم المستوطنات في الاراضي المحتلة، وايضا الموقف الامريكي ضد ضم القدس الى اسرائيل، ولا اعتقد ان امريكا في المرحلة الحالية على وجه الخصوص قادرة على مساعدة اسرائيل على الاطلاق، ول تقديري ان المحادثات الثنائية، قد تستغرق عاما، هذا وارد، لذا القضية اللسطينية هي لب المشقة ويجب التركيز عليها، فمن الممكن ان يحصلوا على الحكم الذاتي كاملا خلال الفترة الانتقالية، ويمكن للوفد اللسطيني طرح الحل الازمني، والذي يشمل في القمم اتحاد كتيفيدوال بين الضفة الغربية وغزة والارزين.

واحدة من التنازلات التي انتقدت اسرائيل، وهي اعطت الحرب البرودة بين القوتين الاعظم، وكانت هناك مواجهة وتحد بين بعض دول المنطقة والولايات المتحدة، ولكن بعد اجماع الدول ضد الغزو العراقي للكويت، وتحريم الكويت بناء على الشريعة الدولية، كان لابد ان ترضخ اسرائيل للشريعة الدولية وقرارات الامم المتحدة، التي انتقدت اسرائيل، وحافظت عليها، وانذا لم يتدخل المجتمع الدولي للضغط على اسرائيل فله بذلك يكون منها بانه كبل بمكائيل، المتكامل الاول هو حشد القوى العسكرية الدولية ضد العراق لانه رفض قرارات مجلس الامن والشريعة الدولية، بينما لاتتخذ اي اجراءات ضد اسرائيل عندما تضرب وقرارات مجلس الامن عرض الحائط. وعن المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية ووفد اسرائيل وما تقوم به اسرائيل من استنزازات يقول:

ويكفي كمال حسن علي رئيس وزراء مصر الاسبق قضية هبة مستحوم عليها اسرائيل خلال المفاوضات مع الدول العربية، وهي قضية المياه، حيث ان اسرائيل تعاني حلقيا من عدم توافق مصدر المياه في الوقت الذي تسرق فيه المياه من الارزين وليبنان، وتتصالحم احتياجاتها للمياه خلال السنوات القادمة بعد هجرة اعداد كبيرة من اليهود اليها، وبالتالي او زاد عدد المستوطنين الى مليون، فان نصف اراضي اسرائيل لن تصلها المياه، وقد عرضت تركيا على اسرائيل تد انابيب ضخمة من المياه الى اراضيها مقابل السلام، وهذا يقابل سيتم عن الاراضي العربية، وهذا لن يكون الا في اطار سلام عادل، وحل مشقة المياه في اسرائيل ان ينالوا الا بسلام عادل.



المصدر: الحوادث

التاريخ: 1 نوفمبر 1991

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب السياسية بين العرب واسرائيل حرب المياه ستنتقل مباشرة بعد انتهاء

مقال الأسبوع



المصدر: كواكب

التاريخ: ١ نوفمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ بناء السلام ورشة تشترك فيها جهود كل قوة عظمى

بين الدول العربية الملائمة لإسرائيل يقوم شيء من الشبه القانوني بين وضع مصر بالنسبة لإسرائيل ووضع لبنان. ويجوهه ان كليهما مرتبط بمعاهدة مبرمة مع إسرائيل. ولبنان اقدم من مصر في الارتباط بعلاقة الهدنة هذه، ذلك انه عقد هذه الهدنة عام ١٩٤٩، وبقي ملتزماً بها منذ ذلك الوقت بينما شاركت دول الطوق الاخرى في أكثر من حرب تواجه فيها العرب مع إسرائيل. اما مصر فتعود علاقتها السلمية مع إسرائيل الى أيام كامب ديفيد التي اخرجت القاهرة من صف الدول المحاربة للعدو الإسرائيلي.

لكن إسرائيل ترفض ان تعترف للبنان بما تعترف به لمصر. وحقبتها ان لبنان عقد عام ١٩٦٩ اتفاقية مع منظمة التحرير اعطت الفلسطينيين حق التحرك العسكري المضاد لإسرائيل على ارض لبنان، بل اعطت الفلسطينيين حق اختراق الحدود المنصوص عليها في الهدنة اللبنانية - الاسرائيلية . وابتداء من ذلك التاريخ اصبح التعاقد السلمي مُلغى في الحساب الإسرائيلي مع لبنان.

هذا القول قالته إسرائيل قبل مشروع اتفاقية ١٧ ايار (مايو) وبين لبنان. وقالته اثناء المفاوضات التي كانت دائرة من اجل ابرامه وريدته بعد قرار رئيس الجمهورية اللبنانية أمين الجميل بالاقلاع عن الاتفاقية المذكورة، ولعل هذا الموقف الإسرائيلي هو من الاسباب التي رجحت خيار لبنان بالاشتراك في مؤتمر السلام وأغلب الظن انه لو استمرت إسرائيل معترضة بأحكام اتفاقية الهدنة لما كان لبنان بين الدول المشاركة في المؤتمر ولكن على ابعد تقدير مراقباً بالصيغة نفسها التي اعطيت لمصر في هذا المؤتمر.

ان سلمية لبنان تجاه إسرائيل امر مفروغ منه سواء لحكم نص معاهدة الهدنة او بحكم ضعف لبنان العسكري نفسه. والحجة التي تستخدم إسرائيلياً ضد هذه السلمية عن طريق الاشارة الى اتفاق لبنان مع الفلسطينيين عام ١٩٦٩ مردودة، لان الاتفاق لم يتخذ لبنان وهو، بل كان اتفاق امرواقع فضلاً عن ان هذا الاتفاق نفسه الغي فيما بعد. والسؤال لماذا استمرت إسرائيل تعامل لبنان كبعد محارب؟

في الجواب على هذا السؤال يمكن القول ان إسرائيل تعتبر نفسها مغبوبة سياسياً في لبنان. فهي تنظر الى ذاتها كصاحبة حصّة سياسية موازية للحصّة العربية في لبنان، وقد شجعتها الاتصالات التي اقامتها اثناء الحرب اللبنانية مع لبنانيين من كل الطوائف على ان ترفض ميزان القوى الحالي القائم في لبنان لا سيما وان سوريا هي صاحبة الثقل الكبير في هذا الميزان



المصدر : الجوائد

التاريخ : نوفمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهي الدولة المعروفة بسجلها الطويل في خصومة اسرائيل. كما ان الفلسطينيين انفسهم والقوى السياسية اللبنانية المرتبطة بهم بشكل او آخر هم ايضا اصحاب ثقل في هذا الميزان.

كذلك يرد في باب الجواب على هذا التساؤل التخوف الاسرائيلي من البيئة الاقتصادية اللبنانية المنافسة للبنية الاسرائيلية منحيت طبيعة دورها في الاقتصاد الشرق اوسطي عندما تزول الحواجز القائمة بين العرب واسرائيل. ذلك ان اسرائيل كانت تطمع دائما ولا تزال في ان تسرق من لبنان دوره في العالم العربي. واذا كان لبنان قد سمي في الماضي مستنقش العالم العربي وجامعته ومصيفه ومصرفه وبرلمانه، فان اسرائيل كانت تحسده دائما على هذه الاقناب وكانت تريد ان المجتمع اليهودي في فلسطين الانتداب الانكليزي كان يقوم بالنسبة للعالم العربي ببعض المهام المشابهة، فلا يعقل ان يسلم بان يخرسها بعد ان قامت اسرائيل واصبح لها سلطان في المنطقة اين منه سلطان الانتداب الانكليزي نفسه.

غير ان من اسباب نقمة اسرائيل على لبنان عجزها عن اخذ اعتراف منه بحقها في مياهه. فقد رفض منذ عام ١٩٤٨ بان يكون لها اي قطرة من المياه اللبنانية. بل انه قاد عن طريق علمائه وفنييه معركة العرب المائية ضد اسرائيل والمشاريع الغربية المختلفة التي برزت على مدار السنين بقصد اعطاء اسرائيل حصة من المياه العربية.

وقد كشف الاستاذ في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام خليفة في معرض دراسة له عن المهندس المائي اللبناني النابغة المرحوم ابراهيم عبد العال انه كانت ترد دائما الى وزارة الخارجية اللبنانية رسائل من سفريها في واشنطن انذاك الدكتور شابل مالك تتحدث عن النشاط الكبير الذي تبذله الدوائر الصهيونية هناك للحصول على المياه سواء من لبنان او من سوريا او من الاردن. وكان السفير اللبناني يرقق مذكراته المتتالية بمطالبة حكومته باحالة هذه المذكرات الى جانب ابراهيم بك عبد العال الموظف الكبير في وزارة الاشغال اللبنانية، من اجل ان يزيد هذا الموظف الكبير دوائر الجامعة العربية بالمعلومات والحجج المفيدة ضد مشاريع الاستيلاء على المياه الاقليمية. وبالفعل كان لهذا المهندس اللبناني فضل قيادة المعركة العربية الشاملة للحفاظ على مياه العرب للعرب.

وبين الصرخات التحذيرية التي اطلقها ابراهيم عبد العال في العالم العربي محاضرة القاها في غرفة التجارة في دمشق حول اطماع اسرائيل في المياه العربية.

وفي السياق نفسه يروي المؤرخون انه عند البحث في خريطة الحدود الجنوبية للبنان عام ١٩١٩ ولم يكن لبنان الحالي قد تأسس بعد، كان من رأي الفرنسيين ان تتقدم حدود فلسطين قليلا الى الشمال فتأخذ جزءا اضافيا صغيرا من الارض اللبنانية. وكاد البطريرك الياس حويك الذي كان يقاوض رئيس الحكومة الفرنسية كلمنصو حول هذا الموضوع ان يسلم بوجهة النظر هذه لولا ان المهندس اللبناني البير نقاش لفته الى خطر مثل هذا التسليم قائلا له ان مثل هذا التسليم معناه اعطاء اليهود المياه التي يريدون على حساب المصلحة اللبنانية.

وكان ايضا بين العلماء اللبنانيين الذين حذروا اللبنانيين والعرب اجمعين من الاطماع الاسرائيلية بالمياه المرحوم موريس الجميل الذي كان يقول دائما ان المياه للبنان هي مثل النفط للمملكة العربية السعودية. وكان يوصي بان يهتم العرب اكثر مما يفعلون بمصير مياههم، وكانت نظرتهم شمولية تشمل مياه لبنان كما تشمل مياه العراق وسواها.

وقد تذكر اللبنانيين هؤلاء الثلاثة الكبار البير نقاش وموريس الجميل وابراهيم عبد العال بمناسبة الضجة القائمة حاليا حول مصير المياه العربية



المصدر: الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ نوفمبر ١٩٩١

سواء تلك المحاذية لاسرائيل الشمالية اوتلك المتدفقة في العراق، او مياه النيل المصري نفسها. فالياه هي موضوع واحدة من اهم المعارك السياسية والاقتصادية والانمائية العربية. وفي الاحوال الطبيعية كان يتوقع ان يكون الفكر اللبناني من اقوى السدود في وجه الاطماع المختلفة بمياه العرب. ويقول مسؤول لبناني كبير ان حرب الماء مستتلق مباشرة بعد انتهاء الحرب السياسية بين العرب واسرائيل. فيمجرد طي ملف الصراع العربي - الاسرائيلي من الواجهة العسكرية السياسية سوف يفتح ملف المياه بين الاطراف المعنية، وسيكون مقر بحث هذا الملف مؤتمر المياه العتيد في اسطنبول. وحسب قول هذا المسؤول نفسه فان استراتيجيه لبنان في مؤتمر السلام هي عدم السماح بالطرق لموضوع المياه قبل اوانه فمصلحة لبنان والعرب هي ابعاد موضوع المياه عن التائر باي اعتبار سياسي، فالاعتبارات التقنية والانمائية وحقوق السيادة الشرعية هي التي تبت به.

وقد كرسست عوامل عديدة منها حرب الخليج، اسطنبول عاصمة للمياه في الشرق الاوسط، وامام الحكم الجديد القائم في تركيا على اثر الانتخابات الاخيرة فرصة هي دخول الشرق الاوسط من باب المياه الواسع. فاذا كان لتركيا العثمانية سلاح الاسلام لتبني به مجدها فان لتركيا الحديثة سلاح المياه وهي السيطرة على منابع دجلة والفرات والمشاركة في ملكية مياه نهر العاصي الذي يصب في ارضها.

ومن قرأ الصحف الاسرائيلية يلاحظ ان مفكرين يهودا كثيرين يروصون حكومتهم بالاهتمام بكسب تركيا الى جانبهم في سعيهم للحصول على المياه. ومنهم من يقول ان مياه لبنان قد لا تكفيهم وربما احتاجوا الى مياه تآتهم من تركيا نفسها.

لقد اعطى مسرح مؤتمر السلام في مدريد دورا للاتحاد السوفياتي الذي كان الى جانب الولايات المتحدة في رعاية المؤتمر. وكان ظهور الاتحاد السوفياتي في هذا الموقع لافتا للنظر في فترة لم يسمع فيها العالم بالاتحاد السوفياتي الا في معرض الاهتمام بمشاكله الذاتية ولا سيما مواضيع الانفصالات والانشقاقات والاستقلالات المتوادة، كالفطر في جسم الجبار السابق.

ولكن هذا الدور السياسي المعطى عمدا للاتحاد السوفياتي لم يغط حقيقة ان السلام بين اطراف الصراع في الشرق الاوسط هو بالدرجة الاولى مسؤولية امريكا وامريكا تعتبر تحقيق هذا السلام بداية جديدة في العالم شبيهة بالبداية الاخرى التي حصلت في اوربوا الشرقية والاتحاد السوفياتي والكلام هذا لوزير الخارجية الامريكى جيس بيكر.

ولكن اذا كان تحقيق السلام هو من صنع امريكا والاطراف المحلية فقط فان بناء السلام وريشة تشترك فيها جهود كل قوة عظمى في العالم. واذك كانت زيارة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي لفرنسا مهمة في نظره كزيارته للولايات المتحدة الامريكى. والطبخة اللبنانية ستكون سورية - فرنسية - فاتيكانية بقدر ما هي امريكى، وستكون لكل دولة عربية طبختها الخاصة التي يدخل فيها حساب امريكا وغير امريكا.

اما اسرائيل فقد تكون احدى الدول الشرق اوسطية الاكثر نشاطا في اوربوا لا سيما بعد ان لمست في مؤتمر السلام ان امريكا لم تعد لها وحدها كما كانت في الماضي، ففي بروكسيل عقدت المنظمة اليهودية بنيابريت، المنتشرة في ٤٧ دولة اجتماعا خصصته لوحث النشاط اليهودي داخل المجموعة الاوروبية. وانبثج الاجتماع رسائل الى النواب اعضاء البرلمان الاوروبي وعددهم ٥٧٨ دعتهم فيها السفارة الاسرائيلية في بروكسل الى السامعة في الغاء قرار الامم المتحدة الذي اعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية. كما طالب نائب رئيس لجنة حقوق الانسان التابعة لهذه المنظمة النواب الاوروبيين بالربط بين



المصدر : جوائد

التاريخ : ١٩٩١ نوفمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لبنان قاد المعركة ضد اطماع اسرائيل في المياه العربية

موافقة البرلمان الاوروبي على البروتوكولين المالىين الثالث والرابع المبرمين مع سوريا والتزام دمشق السماح بالهجرة للمواطنين اليهود الراغبين بذلك.

ومن النقاط التي ركز عليها اجتماع اللوبي اليهودي في أوروبا مشاكل المقاطعة العربية والسياسية الخارجية الأوروبية ومبيعات الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط واوضاع الاقليات اليهودية في القارة الاوروبية.

وتستمد هذه المنظمة فعاليتها من كونها تشارك بصيغة غير حكومية في اعمال «مجلس أوروبا» ومنظمة «ديونيسكو». وبين الافكار التي يصر عليها الاسرائيليون في احاديثهم مع دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية وقد جاءت في ١٢ صفحة تحت عنوان «التعاون الاقليمي» ان العلاقات الاقتصادية هي قوام السلام. ويجب ان تسبق هذا السلام. واذ كانت الظروف الراهنة تساعد على اقامة مشاريع تنموية كبرى بين دول الشرق الاوسط فان المشاريع الصغرى تمكن من السير خطوة خطوة في اقامة تعاون اقليمي يأتي قبل السلام السياسي ويكون تدعيما له. فإيا كان حجم المشاريع الصغرى فان تأثيرها كبير. والمطلوب للبدء بمشاريع صغيرة اردنية - اسرائيلية - واردنية - اسرائيلية - مصرية، بالتعاون مع مؤسسة التنمية التابعة للمجموعة الاوروبية. والمؤسسات العلمية فيها.

وهكذا فان اسرائيل لا تهمل العنصر الاوروبي اطلاقا في كيفية الاستفادة منه لبناء السلم الذي تريد وهي متفائلة بالمساعدات التي يمكن ان تقدمها أوروبا على هذا الصعيد.

لكن الرابع الاكبر من المساعدات الاوروبية في هذه المرحلة هو لبنان، لا سيما بعد زيارة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس هراوي الى باريس ووجعا. وقد كان الرئيس اللبناني عفويا ومعبرا عن شعور الصداقة التاريخية العميقة مع فرنسا حين قال على اثر اجتماعه بالرئيس الفرنسي ميتران: ان هذا الاجتماع هو افضل لقاء عقدته حتى الآن!

ويبقى لبنان بعد ارض فلسطين نفسها وحتى آخر لحظة ساحة المؤشرات العملية الأكثر شفافية على عافية السلم في الشرق الاوسط. فعلميا لم يصدق العالم ان السلم في المنطقة المنتهية اصبح، فعلا، حقيقة قائمة الا بعد انحلال مشكلة الرهائن والمخطوفين في لبنان، فعند ذاك وذلك فقط تاكد الناس ان السلم مقبل الى المنطقة. فكما انه قد يفهم المرء ما يجري في العواصم العربية من اطلاقه على ما يجري في واشنطن، كذلك يفهم الناس سرعة مسيرة السلام الشرق اوسطية في العالم من مراقبتهم لانعكاسه على الساحة اللبنانية والساحة الفلسطينية الاسرائيلية الداخلية.



المصدر :

الطبع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

أغسطس ١٩٩١

المحاولات مستمرة لسرقة الأعمار العربية

مكتب سنويا من المياه العريضة المدو يسرق ١٣٠٠ مليون متر



المصدر :

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة من - السيد أبوناود ود. ليل بيومي:

□ حضرت جميع الدراسات من استمرار المخطط الإسرائيلي لسرقة المياه العربية والتي تبلغ ١٣٠٠ مليون متر مكعب سنويا، وأكدت الدراسات نشوب حرب بين الدول العربية واسرائيل في مطلع القرن القادم بسبب الصراع على المياه وكشفت الدراسات عن قيام اسرائيل بسرقة ٢٠٠ مليون متر مكعب سنويا من مياه مصر عن طريق خزان للمياه الجوفية بالمصراع المتاخمة للحدود المصرية - الاسرائيلية - ويمتد الخزان الى عمق كبير داخل الاراضي المصرية.

وكشفت مصادر دبلوماسية في القاهرة عن قيام اسرائيل حاليا باجراء دراسات لاستفادة من هذا الخزان بأكبر قدر ممكن. وأعربت المصادر عن خوفها من امتداد يد اسرائيل لسرقة المياه الجوفية من شرق الفلثا والقناة وشبكة الدلتا والمؤشرات وقوع صراع بين العرب واسرائيل حول المياه في بداية القرن الحادي والعشرين. فاسرائيل تحاول منذ زمن طويل نهب المياه العربية بكل الوسائل والطرق مستغلة في ذلك الدول المجاورة للعرب والتمسكة في منابع الانهار مثل ليبيا وتركيا وقيل ان يصل للمخطط الصهيوني في الاستيلاء على المياه العربية التي اتسمت بمواجهة هذا المخطط في المرحلتين الحالية والمقبلة.

المسلمون وضعت القضية على مائدة الخبز والباسة والعسكريين لفحصها وتحسينها واتساءه الرأي فيها.

فماذا قالوا؟
الدكتور مغاري دياب عميد كلية العلوم بجامعة الشوفية واستاذ المياه الجوفية يقول: ترجح أزمة الغداه في العالم العربي واضطراره لاستيراد ٦٠٪ من احتياجاته من الميول إلى عدم وجود موارد مياه كبرى لدى المساحات الشاسعة في الأراضي الصالحة للزراعة. وتوقع زيادة الأزمة في الدول العربية والمناطق افريقيا بسبب الظروف المناخية ومشاكل التلثية. ولا يمكن التغلب على هذا العجز إلا بتطوير وتنمية واستغلال موارد المياه غير التقليدية. وتحاول تركيا حاليا استثمار الفوائد لديها من المياه والذي

اسرائيل منذ انشائها بتأمين مصادر المياه وقامت بمشروعها القومي الأول ومشروع المياه في الفترة من ١٩٥٧ إلى ١٩٥٧. كما قامت بمشروعها القومي الثاني مشروع نهر الأردن من ٥٩ إلى ١٩٦٩. وكان المشروع بهدف إلى تحويل مجرى نهر الأردن إلى صحراء النقب في قناة مفتوحة مزودة بمحطات الرفع والضخ وتخزين المياه في بحيرة طبرية. ولم يكتب للمشروع النجاح التام والممد له.

ظمام تاريخية

وإذا عدنا بالذاكرة إلى الوراء، فإن وقائع التاريخ تؤكد اهتمام الصحافة الاثرائ بموضوع المياه. حتى قبل قيام اسرائيل. وامتدت لطعامهم إلى مياه المنقطة من النيل إلى الفرات. وليس مياه فلسطين المحتلة فقط. والليلين. رسالة حاييم وايزمان في ٢٩ فبراير ١٩١٩ إلى رئيس وزراء بريطانيا آنذاك، التي طلب فيها تحسين حدود الوطن القومي اليهودي، وكانت الذريعة الكبرى التي استندت اليها هي: المياه وكان وايزمان يرى ضرورة ان يضم المشروع الصهيوني، حوض الليطاني وجبل الشيخ حرمون الذي يحتوى على منابع نهر الأردن وبنياس واليرموك. ول عام ١٩٢٠ كور بين جوربون، مطالب به حاييم وايزمان وكان وشيودور مرتزاه قد قدم إلى الحكومة البريطانية في عهد الملكة فيكتوريا، والخبير عباس الثنائي في مصر مشروعا لتحويل مياه النيل إلى سيناء. ويدل جهودا كبيرة لتحقيق المشروع الذي يهدف إلى توطئة اليهود في شبه جزيرة سيناء، واتخاذها نقطة للوثوب على فلسطين، ورغم الموافقة لسرئ على المشروع، إلا انه فشل بسبب ظروف دولية خاصة بالوقائع الدولية، ومكلا تعوى الاطماع اليهودية في مياه النيل إلى بدايات هذا القرن!

واظمام حديثة

ترى دوائر البحث الاسرائيلية في نهر النيل المصدر الذي سيجلب مشكلة اسرائيل اللثائية في المستقبل، مما يجعلها تهتم بمصر واليوبيا في هذا المجال، بل ان اسرائيل ترى انها صاحبة دور اساسي بسبب امتلاكها تقنيات عالية في مجال

يقدر بنحو ستة مليارات متر مكعب سنويا في تغذية دول الخليج العربي، الاردن واسرائيل وسوريا والعراق اللثين لها حق استخدام مياه انهار جلثة والفرات بشكل طبيعي، باعتبارها من دول مصبات هذه الانهار، وقامت تركيا بالفعل باتشاء عدد من السدود أهمها سد اقاتشوركه، الذي اقيم في شرق هضبة الاناضول، والذي منع مياه نهر الفرات من التدفق لمدة ثلاثة اشهر متتالية حتى تما المياه بحيرة السد.

وتؤكد دراسة هامة للدكتور مغاري دياب ضرورة دراسة مايرتب من آثار على موارد المياه في نهري دجلة والفرات، إذا استمرت تركيا في التوسع في انشاء هذه السدود حتى عام ١٩٩٥.

المياه مقابل النفط

لم تنس تركيا استغلال أزمة الخليج، لتتبادر بالاعلان من مشروعها لاستثمار فاض المياه، واطلقت عليه اسم مخط مياه السلام، ويتكون من خطي انابيب احدهما يتجه إلى الكويت ودول الخليج عبر العراق بطول ثلاثة الاف كيلو متر. ويتجه الخط الأخر إلى اسرائيل والاردن بطول اربعة آلاف كيلو متر. الشيء المؤكد ان تركيا ان تتربع بالمياه حيا في العرب، وانما ستعاطل بالقبائل.. والمقابل غالبا سيكون البترول. أو المائل، وينظّل السؤال: وماذا تعنى اسرائيل لتركيا مقابل المياه؟ الواقع أن اسرائيل لا تملك ما تعاطله. بل انها لن تعطي حتى لو كانت تتكلم.

الخضير في الامران للمشروع التركي سيكون على حساب حصص سوريا والعراق من مياه جلثة والفرات. وتهتم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

أكتوبر ١٩٩١

اربعة مستويات الأول كوني واسره إلى الله منزل الغيث، ومدير الأمر والثاني أرضي، وقال ان العداة للإسلام بدأ يأخذ وضع السفور ابتداء من عام ١٩٩٠، ولا يخفى القرب هذا العداة فهناك تحالف بين إسرائيل وأمريكا زعيمة العالم لإعادة رسم خريطة العالم وهناك دول في سبيل الذوبان مثل الصومال واليوتيبيا والسودان والعراق، أما المستوى الثالث فهو القليبي وفيه الاتجاه الجنوبي حيث الصراع مع اليوتيبيا وجون قرشق والاتجاه الشمال الشرقي حيث دولة اليهود والاتجاه الغربي حيث ليبيا وبما يمكن ان يحدث بسبب انشاء التهر العظيم، وتأثيره على المياه الجوفية في الصحراء الغربية وأخيرا المستوى الرابع وهو مديني ومثني منه اثنا اعداد الفنتسا وواجب الترشيح استخدام المياه، وأوضح اللواء طابلي اننا نأخذ ٧,٥ مليار متر مكعب من حصة السودان ويستهلك الفرد المصري ٢٠٠ لتر مياه يوميا، وهذا معدل كبير جدا، كما طالب بأن يمدد الترشيح إلى التركيب للمحصول، وحول المنظر السياسي لهذه القضية، يرى الدكتور حسن بكر استاذ العلوم السياسية بجامعة اسيوط ان عقد المياه المحدودة في الشرق الاوسط فمن المستحيل مع انخفاض معدل تدفق المياه إلى دول المنطقة توفير المياه للجبل القادم في التسمينات؛ كسان من نتيجة ذلك الاستشراف للمستقبل ان عقدة إسرائيل واتصالاتها وعلاقتها بدول الجوار العربي أو مايسمى بالخليج الاستراتيجي الثالث في الصراع العربي الإسرائيلي بل شاركت في نهب ما أمكنها من الانهار والمياه الجوفية لضرب العمق الاستراتيجي العربي في مقتل الأمن المائي، ويصف الدكتور حسن بكر الصراع العربي - الإسرائيلي القديم، بأنه صراع مصري على موارد المياه، وسوف تستخدم فيه الاسلحة المشروعة وغير المشروعة.

وتجسد نقطة الماء بصورة الحلم الصهيوني في انشاء إسرائيل في قلب الصحراء فالإيديولوجية الصهيونية ومنذ بداية التفكير في انشاء وطن قومي طرحت فكرة البحث عن موارد المياه اللازمة لتحويل الحلم إلى حقيقة، ولما كانت موارد المياه محدودة والهجرة إلى إسرائيل مفتوحة على اتساعها وبإذات اليهود السوفييت، فقد نشأت فكرة سرقة المياه العربية، وتم تنفيذها - جنبا إلى جنب - مع ازدياد التوسع الإسرائيلي على حساب الأراضى العربية. بل ان أحد أهداف إسرائيل التوسعية هو الوصول إلى

حوض الانهار العربية. ولم تكف إسرائيل بذلك بل شاركت بشكل سياسي والعربي للعب على هاجس دول الجوار غير العنصرية للعب على هاجس الأمن المائي بمناسبة ودون مناسبة في مواجهة الدول العربية المشاركة في حوض الانهار، وإنا علمنا ان أكثر من ٦٦٪ من موارد المياه العربية تأتي من أراض غير عربية لارتكا أهمية وصية بن جوريون في الاقتسام بالبعد الثالث في الصراع العربي الإسرائيلي، وهي دول الجوار الاستراتيجي وهي ايران وتركيا واليوتيبيا وكينيا، الخ.

ويرى المهندس فحسي شهاب أحد المهتمين بهذا الموضوع ان معركة المياه ليست معركة تقليدية أو نوعية لكنها اشد شراسة الخاسر فيها سيمرت عطشا وقرعا بسبب الجفاف والتصحر. ■

تكنولوجيا المياه، لامتلاكها الآخرون. وظهرت فكرة المشروع الصهيوني الجديد عقب زيارة الرئيس الراحل أنور السادات لإسرائيل، وتحديث عن المشروع صحيفة معاريفه الإسرائيلية يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٧٨، وكثبت تقول نقلا عن الصحفي الأمريكي ان هناك القرحا إسرائيليا بأن تقوم مصر ببيع المياه من نهر النيل إلى إسرائيل، ويقوم المشروع على نقل المياه بواسطة أنابيب تحت قناة السويس بجانب الاسماعيلية و إلى الجانب الأخرى تصب المياه في قناة مبطنة بالخرسانة تقع في الشمال الغربي بالقرب من طريق العريش حتى خان يونس، وعند خان يونس تسحب المياه إلى جزئين أحدهما لقطع غرّة والأخر ليرى سبع، ويبلغ طول هذه القناة من الاسماعيلية إلى خان يونس بكل تقريعاتها نحو ٢٥ كيلو مترا.

طبول الحرب

ويؤكد تقرير خطر حول السياسة الخارجية الأمريكية ومصادر المياه في الشرق الاوسط ان عقد التسمينات سيشهد صراعا على المياه في الشرق الاوسط مما قد يؤدي إلى تعزيق الروابط والهشة القائمة بين دول المنطقة، كما ان الصراع سيؤدي إلى عدم استقرار، لم يسبق له مثل في المنطقة، ويرى زيف شيف المحلل العسكري الإسرائيلي في واشنطن ان أية اتفاقية مستقبلية بين العرب واليهود لابد ان تتطرق إلى المشاركة في موارد المياه طبعا لحاجة كل من الطرفين، وأن ترك هذا الموضوع الهام والحساس يؤدي إلى قيام حرب مستقبلا.

وتعود إلى دراسة الدكتور مغاوري دباب التي أكد فيها ان اليوتيبيا تساهم بحوالي ٨٠٪ من مياه النيل وباقى الدول بنسبة ٢٠٪، ويبلغ العجز في مصر ٧ مليارات متر مكعب وتوقع ان تصل احتياجات مصر من المياه عام ٢٠٠٠ إلى

٧٢,٧ مليار متر مكعب. أي ان مصر ستعاني عجزا اضافيا قدره ٨,٦ مليار متر مكعب، وأشار الدكتور دباب إلى قلق مصر من قيام اليوتيبيا بإنشاء سدود على النيل، لأن اليوتيبيا لديها ووفرة هائلة تكفي احتياجاتها وتفيض، كما يرجح التعلق إلى وجود اليهود كثيرا لتفقيض هذه المشروعات، وإذا نفذت اليوتيبيا مشروعات السدود فسوف تعاني مصر عجزا قدره ٧ مليارات متر مكعب بالإضافة إلى العجز المتوقع عام ٢٠٠٠ ويبلغ ٨,٦ مليار متر مكعب، ويضاعف هذا القلق ان اليوتيبيا ترفض التوقيع على اتفاقية ١٩٥٩ التي وقعت عليها مصر والسودان.

ويقسّم اللواء أركان حرب فوزي طابلي الخبير الاستراتيجي هذا الموضوع إلى



مشكلة ملحة أمام مفاوضات السلام

اسرائيل تنهب موارد المياه الشحيحة في غزة

غزة، الشرق الأوسط،
من أحمد عيسى

تضمية المياه في الأرض المحتلة وفي قطاع غزة خصوصاً من المشاكل الملحة التي ستطرخ في أي مفاوضات مقبلة للسلام، وستفرض هذه القضية نفسها بشكل ما حتى لو تعثرت لتسيرة السلمية، نظراً لكونها تنمك بشكل أساسي الآن على صحة الناس في القطاع المزدهم والفقير بالمياه. ولدى المؤسسات الوطنية في الأرض المحتلة تصور واضح عن حجم المشكلة وطرق حلها وبلغات للتفاوض بشأنها إذا لزم الأمر.

لا يوجد في قطاع غزة، حيث يعيش أكثر من ثلاثة أرباع مليون نسمة، أي أنهار جارئة أو استغلال لويان صغيرة في الشتاء، قد تحضن مياهها في سدود، كما أن القطاع محروم من محطات توليدية نظراً لتكلفتها العالية وتعطيل سلطات الاحتلال لملل هذه المطول للحفاظ على لقطاع فقيراً ومحتاجاً، بل إن اسرائيل تنهب من المصدر الجوفي الوحيد للمياه في القطاع وتسمح منه لاستخدامها في، في الوقت الذي تمنع فيه السكان المحليين من حفر الآبار وتبيع المياه اليهم بأسعار عالية حسب نظرية شامير أن اسرائيل تسيطر على الأرض

ومصادرنا الطبيعية وهو ما سيطرحه في أي مفاوضات سلمية قائمة، إذ قد يتنازل عن السيطرة على السكان ولكنه يخطط للسيطرة على الأرض. المياه الجوفية كمصدر وحيد في القطاع تواجه مشكلة طبيعية أيضاً نظراً لزيادة عدد السكان من عام لآخر ونظراً لصعوبة الوضع الاقتصادي الذي يتطلب التوسع في زراعة المحاصيل المرورية.

ويستهلك سكان قطاع غزة العرب حوالي ٦٥ مليون متر مكعب من المياه الجوفية لأغراض الزراعة، ٢٠ مليوناً لأغراض الشرب والاستخدام الصحي والصناعة، ويشترى السكان من هذه الكمية حوالي ٥ ملايين متر مكعب من شركة مكروت، الاسرائيلية التي وضعت يدها على المياه في الوقت الذي تعاضد فيه سلطات الاحتلال كل من يخرق بئراً أو يستعمل من بئره المصرح به أكثر من الكمية المحددة التي ترصدها عدادات خاصة وشعبها الجيش، وتضخ الشركة الاسرائيلية حوالي ٢٥ مليون متر مكعب من مياه القطاع لاستخدامات اسرائيلية، منها ١٥ مليوناً للمستوطنات التي يسكنها حوالي ١٠ آلاف يهودي في القطاع وتبيع خمسة ملايين للعرب وتحول الخمسة الباقية لاسرائيل. ويصل بذلك إجمالي استنزاف مياه القطاع إلى ١١٠

ملايين متر مكعب سنوياً. متوسط استهلاك الفرد من العرب في قطاع غزة يتراوح بين ٥٠ و ١٥٠ لتراً في اليوم حسب تعداد السكان عام ١٩٨٨ وهذا المعدل تناقص مع زيادة السكان ونقص التساح من المياه، وبالمقارنة مثلاً مع متوسط استهلاك الفرد في الولايات المتحدة تتضح خطورة الواقع، إذ يستهلك الأمريكي ٦٠٠ لتر في اليوم وتصل في المناطق الصناعية إلى ٨٠٠ لتر. ومن الجبهي ان يؤدي هبوط استهلاك المياه في غزة إلى مشاكل صحية إضافة إلى القصور الصناعي والاقتصادي، فمياه القطاع على ندرتها في مياه منخفضة الجودة في معظمها وترتفع فيها الملوحة والشوائب الكيميائية والبكتريولوجية.

فحص العينات

وتفحص العينات والمجاسل المحلية في القطاع بالتعاون مع دائرة الزراعة ودائرة الصحة عينات من المياه تؤخذ من الآبار المعدة لأغراض الشرب ومعمل مرتين أو ثلاث مرات كل سنة. ومن النتائج المتوفرة للأعوام ما بين ١٩٨٧ و١٩٨٩، نتضح التالي:

١. نسبة العينات غير الملائمة للاستعمال الشخصي والتي تشتمل على أكثر من ٤٠٠ جزء في المليون في الكلووريد تصل إلى ٠.٤٪ من عينات مياه الآبار.
٢. نسبة العينات غير الملائمة التي تشتمل على أكثر من ٩٠٠ جزء في المليون من الكبريتات تساوي ١٠٪.
٣. نسبة العينات غير الملائمة والتي تشتمل على أكثر من ١٠٧ جزء في المليون من الكلوريد تساوي ١٦٪.



الحشوية والزراعية، والتي تعتبر في معظمها، خسارة بالصحة فإن المياه الجوفية معرضة لخطر زيادة نسبة هذه المواد أو المواد المتحللة منها، وأيضاً نتيجة لعدم توفر أي دراسات حول هذه المشكلة فلا يعرف مقدار الضرر الذي قد يلحق بالسكان نتيجة تلوث المياه بها.

أضافة إلى ما سبق فهناك المشكلة الكبرى المتمثلة في النقص المتزايد في كمية المياه الجوفية التي بدأت تتعرض آثارها السلبية في زيادة نسبة الملوحة في مناطق كثيرة من القطاع، مما قد يجعل من الاستحصال استخدام هذه المياه للشرب أو للزراعة ويزيد في مشكلة المياه التي يعاني منها القطاع.

من واقع هذه الدراسات والدراسات السابقة تبين أن قطاع غزة مقبل على مشكلة كبيرة تتمثل في النقص المتزايد لمياه الجوفية إضافة الى مشكلة التلوث العضوي والكيميائي مما يحتم العمل الجاد من أجل إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل، ومن ضمن هذه الحلول:

أولاً: إنشاء نظام صرف صحي لتجميع مياه المجاري ومعالجتها ثم إعادة استخدامها للأغراض الزراعية، إذ إن الزراعة تشكل الجزء الأكبر من مجمل الاستهلاك المحلي للمياه.

ثانياً: البحث عن محاصيل زراعية بديلة يكون استهلاكها للمياه قليلاً مع استخدام وسائل الري الحديثة.

ثالثاً: مع العلم بأن الزراعة تستهلك ٦٥ مليون متر مكعب من المياه و٢٠ مليوناً تستهلك للأغراض الأدمية والصناعية وفي حال توفر نظام صرف صحي لتجميع المياه مع زيادة عدد السكان الكبيرة، وبما أن مصادر المخر لتغطية الأبار الارتوازية في القطاع فإن حل مشكلة النقص في المياه يتطلب تحلية مياه البحر.

رابعاً: إجراء الفحوصات الدورية للكشف عن اللوثات التي قد تكون لها آثار سلبية على صحة الفرد والمجتمع.

ميكروبيولوجي أو كيميائي، إنما هناك دراسة أجراها مركز الأبحاث الصحية في قطاع غزة، أشارت الى وجود زيادة كبير في عدد حالات التسمم بالفلور في المناطق التي تحتوي على نسبة عالية من الفلوريد في مياهها. فمثلاً بلغ عدد الحالات في مدرسة دير البلح الاعيانية للذكور ٢٢ حالة من بين ٥٦ تلميذاً تم الكشف عليهم، أما في مدرسة مصفون هاني الاعيانية للبنات فكانت هناك حالة واحدة من بين ٢٢ تلميذة ممن بلغت أعمارهن ١٥ سنة، ومن المعروف أيضاً أن زيادة نسبة الفلوريد قد تسبب مشاكل في العظام لدى الكبار في السن وأن نقص الفلوريد يسبب تآكل الأسنان خاصة لدى الأطفال.

هناك ارتفاع ملحوظ في نسبة التترات في مياه قطاع غزة أكثر بكثير من المعدل المسروح به (١٠ ملم/ لتر نيتروجين) وخطورة مادة التترات تكمن في إمكانية تحولها الى مادة التريتوب التي تعتبر من المواد التي قد تسبب السرطان، وعليه لا بد من اتخاذ الإجراءات الضرورية لتقليل نسبة التترات والتي من مصادر زياتها غزو مياه البحر للمياه الجوفية نتيجة للعجز الكبير والمتزايد في ميزان الاستهلاك وكثرة استخدام الأسمدة العضوية والكيميائية المحتوية على التترات، وكذلك وجود المخلفات العضوية الكثيرة التي تدفن في التربة وكذلك نتيجة لهبوط كثافة نظام الصرف الصحي.

أما المشاكل الصحية التي قد تنتج عن ارتفاع نسبة الكبريتات وخاصة كبريتات الأومنيوم فهي الاصابة بالأمراض الجلدية والموعية والشهاتيات المفصلات لدى الكبار ولين العظام لدى الأطفال، وهناك أيضاً الممانن الثقيلة التي قد توجد في المياه الجوفية والتي تسبب الكثير من الأمراض مثل الرصاص الذي تؤدي زيادة نسبته في الدم الى التسمم بالرصاص وعند الأطفال قد تسبب في الاصابة بالتخلف العقلي، ونظراً لعدم إجراء الفحوصات الدورية للكشف عن هذه العناصر في المياه فلا يعرف مدى تأثيرها على الناس في القطاع.

٤ - نسبة العينات غير الملائمة والتي تشتمل على أكثر من ٥٠ ملجم/ لتر من التترات (١٠ ملجم/ لتر من النيتروجين) تصل الى ٧٧٪،
٥ - نسبة العينات غير الملائمة والتي تشتمل على أكثر من ١٠٠ ملجم/ لتر من التترات تبلغ ٤٤٪،
٦ - نسبة العينات الملوثة بالبكتريا تبلغ ٧٢٪ من عينات أبار المياه في القطاع والمعدة لأغراض الاستعمال البشري.

وقد أظهرت دراسة أجراها مركز الأبحاث الصحية التابع لإدارة الصحة في القطاع إن مستوى الفلوريد في مياه الشرب في القطاع يتراوح ما بين ٠.٨ جزء في المليون و ٢.٣ جزء في المليون وهي على النحو التالي:

- مدينة غزة من ١.٢ - ٢ جزء في المليون في منطقة حي الشجاعة.
- مدينة دير البلح - جزان في المليون.
- قرية القرارة (خان يونس) ٢.٧

- جزء في المليون.
- قرية بني سهيلا (خان يونس) ٢ أجزاء في المليون.
- جزء في المليون.
- قرية عيسان (خان يونس) ٢.٨ قرية جباليا ٠.٨ جزء في المليون.
- مدينة رفح المعدل الطبيعي.

المعدل الطبيعي لنسبة الفلوريد المسروح بها في مياه الشرب يتراوح ما بين ٠.٧ و ١.٢ جزء في المليون حسب توصيات منظمة الصحة العالمية، أما المعدل في الولايات المتحدة الأمريكية فهو حوالي جزء واحد في المليون وقد يزداد أو ينقص تبعاً لكمية المياه التي يستهلكها الفرد لأغراض الشرب والأكل. فمثلاً في المناطق الحارة يستهلك الفرد كمية أكبر من المياه وعليه تكون نسبة الفلوريد المسروح بها أقل، أما في المناطق الباردة فتكون النسبة أكبر حيث يستهلك الفرد كمية أقل من المياه لأغراض الشرب والأكل.

التأثيرات الصحية الناتجة عن وضع المياه في قطاع غزة

لا تتوفر الآن دراسات حول علاقة المياه مع بعض الأمراض المنتشرة في قطاع غزة سواء كانت من تلوث

المبيدات الحشرية

ونظراً لزيادة استخدام المبيدات



المصدر: الجهادية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ رجب ١٤١١

الماء قد تكون النقطة التي يطغى فيها قدح المؤتمر

إسرائيل: الفأس المثلثية



إسرائيل لم تعد إسرائيل. امورا كثيرة تغيرت في حجمها وغطوسيتها بعدما قامت صحوة عالية ادانت ممارساتها غير الانسانية ولا المنطقية. فالاستعمار على امريكا فشلت في ان تظافرها وخاض معها معركة مكشوفة وقف خلالها الكونغرس معه، وهو امر ما كان يجري به يوماً خيال تل اببيب، فايظها على واقع جديد يجب ان تتعامل وياه، هو الذي قاندها على كره منها، إلى مدريد مستسلمة لمنطق القوة بعدما شعرت بانكفاء كبير من حولها. وقد احس العالم بانها صارت كالفأس المثلثية التي فقدت قدرتها على الحسم والبتر. فالسيف لم يكن يوماً سيفها، بل سيف امريكا. فما ان لوتحت لها بالنعف والتخني، حتى عادت الى بيت الطاعة خوفاً من ان ينفض العرابان: بوش وغورباشوف

والدريكان الموقومان بيكر وواتكين ابيدهم منها وان يتابعوا المؤتمر ليجلس الى توصيات تقرض عليها فربضاً ككل مدعى عليه، تليغ مذكرة الجلب ويقض ان يمثل امام المحكمة.

ومعجوبة القوة كانت واضحة في كلمتي باتكين وبيكر اللذين تحدثا من اعلى تاطحات السحاب، فتمسحا واخسما واستخلصا العنبر، ودعوا الى كسر الحزمات القديمة والارتقاء الى افاق الغرض الجديدة التي تحتفل بدياليتها وتعمل لان تكون لها نهاية. وكان الوسط من المنبر الدولي عالي التبرة في حجرتي باتكين وبيكر. مستقوم بواجبنا، ولكن لا نستطيع ان نقوم بواجبكم. فالسلام نسعى له ولكن لا يسعنا ان نقوم به بدونكم. ان بناء الثقة والتماس العبد الانساني لهذا النزاع هو شانكم انتم لا شاننا نحن. فالجاس والحرام والاحباط التي يعاني منها الامهات والارباب والاطفال يجب ان تضعوا لها حدا يتفاهمكم، اما نحن فنستدخل ونرشد وقد نخلف واياكم وقد نتاهم، وقد نقول ما ترتاحون اليه وما يفضيكم. وقد نتخفون من المواقف ما لا يبرحنا، الا ان علينا جميعاً ان نعمل لما يضمن السلام والاستقرار والامن في المنطقة وان نجعل من الحدود جسور محبة. قال جيمس بيكر.

انها معجوبة القوة - كما يقول السبيلاتور فولبرايت - وهي تميز عن نفسها باستمرار، ولا يمكنها ان تتواضع ان تلبس لباس المسكنة. هذا منطق المبالغة.

وتوافق الماردین على ان إعادة الارض امر واجب والتعمية العالمية لصلحة العرب وضع إسرائيل في الزاوية وجعلها تتصرف انطلاقاً من دفاع عن موافقها واقفها الجديد لا كفاش ضاربة بل كفاش ملطية بها من قراع الدارعين فلعل.

وشامير كان يمي كل هذا ساحة قدر ان يرثس الولد ويخني لبيغ الذي قدم كثيراً من التنازلات، وكان شامير قد لقي التزاماً قام بهما لبيغ مع بيكر مما جعل هذا يبحو اسم لبيغ من مفكرته كصاحب رأي وقرار.

والنقد الذي شكله شامير، من اصل الثلاثة عشر عضواً بيرز اثنان او ثلاثة: بوسي بين اهارون والبايكم وبيشتاين، وهما من اركان شامير المقربين لاولئك يتكلم عليه اللوف في وجه السوريين، والثاني اعده لمواجهة الفلسطينيين وهو المرجع القانوني الذي يحفظ عن ظهر قلب كل الوثائق التي وقعتها رؤساء الولايات المتحدة الاميركية منذ اربعين عاماً، ولا ننسى الجنرال يكتيتيل مور من الاستخبارات العسكرية.

وقد قرأ شامير ان يأخذ صدره كل التبعات مؤمناً او محولاً ان يقنع نفسه، وبالتالي العالم، انه، بمواجهة الرئيس الاسد، سيكون احسن من متلجب بعين في مواجهة نور السادات في غابات كيب دايد، ناسياً ان حافظ الاسد ليس انور السادات، وانه قابل بمؤتمر مدريد لاستعادة ارضه لا للاحتفال

بميلاد الصداقة مع إسرائيل، وان هاشم المناورة محدود مع الرئيس السوري الذي يعرف كيف يضع حدوداً للدلال والتسلف. عدا ان مراعاة شامير على ماضيه تحمل في مظلوبي عناصر وعواقب شدة. فقد استفاق في رئيس حكومة إسرائيل، مكيابيه شامير القائد الازماني القديم لعصابة مشترون، التي اغتالت عدداً كبيراً من البريولتيين وصوامع قبل ان تقوم إسرائيل، وان اربعين عاماً مضت لم تتغير شيئاً من نفسية شامير الضيق المتقدم في السن الذي اشرف على التناقد. فهو دائماً يحب ان يعمل في السر والباطنية بدليل تصرفه منذ ادرك ان مؤتمر مدريد قد لا مقر منه، والاعوام السبعة والسبعون التي يصلها على كاهله لم تتسع



المصدر: **كلمات**

التاريخ: **٨ نوفمبر ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من انهان الناس ماشيه الداكن كارهايي، ثم رجل اعمال فاشل، وزعيم مجموعة تجسس تعمل للموساد، ثم رئيس الكنيست، ثم وزير خارجية. فقد جعل من الكتمان البالغ فيه نسقاً وأسلوباً ونهجاً. وابعاد ليهي اثار نعمة عرف وزير الخارجية كيف يستغلها في ارساط اليهود الشرقيين الاشتكاز ضد السفارات (النخبة اليهودية الغربية) فرفض ان يستقيل واعلن استمراره في منازاة شامير ومحاربهه في رئاسة الحزب لولاية جديدة. وريفة التقزق والاشنتتال بمقادير المفاوضات جعلت شامير يتجاوز كل الحدود، فأخذته العزة بالنسب وتبعاته وجعلته يتصل بشمعون بيريز ويساله ان يتنبد بالنائبة العمالية ادنا سولودار لتمثل حزب العمال في الوفد. ورد بيريز: شكراً للدعوة، ولكن مكتب الحزب يقرره ويعد ساعة ابلغه ان الحزب لم يختار الصغر سولودار بل احدى الصمائم المعتلة. فقال شامير: لا، اني ارفض. واقلل السماعة.

وتبين لشامير ان الذين يتعامل وابعاهم ويخلص بمواجهتهم ليسوا تعاجزاً، وانهم يمثلون تضجاً وعتاداً يتجاوز مستوى تفكيره وحجم اعضاء وفده.

وقد يكون ملف الماء نقطة الماء التي يطرح بها قدرح المؤتمر. فالحاجة الى المياه قد تقزبه. ولان ليس هناك ما يكفي للجميع، فيجب اما التعاون لاقتسام عادل او استمرار الاقتتال. وامام هذه العقبة وكثير سواها تفق عجلات المؤتمر دون ان تجدي محاولات الاغراء التي يبديها الاسرائيليون واستماتتهم في نقل المؤتمر الى ارض عربية. فالارض العربية ان يتم ولوجها قبل اعادة كل الاراضي المحتلة. فكذا قرر العرب.

واسرائيل تعتمد 40٪ من حاجتها الى المياه على القطاع والصفه مما قد يجعل، حسب مجلة نيويورك الامريكية، والتفاوض حول مبادلة الارض والسلام شأناً متأخراً. كذلك يرى اكثر الاسرائيليين بمن فهم الصمائم البيضاء، ان لا حياة لهم بلا مياه الجولان. ومن هنا صعوبية المفاوضات في ظل تخوف تل اببيب من ان يحول العرب روافد نهر الاردن كما حاولوا عام ١٩٦٤.

ومع ان البحث لم يتناول بعد موضوع المياه، فان اهم سؤال يطرح هو: من تكون له الرقابة على الماء؟ وفي الاجابة عنه تبدأ الصعوبات او الطول.

ماذا. هل أرحي بان هناك بناء قصور في ... الهواء؟ وبان الحوار الذي تمياً العالم لواقبته هو حوار طرشان وشان مستحيل؟

فلنكن. فان من لا يبني قصوراً في الفضاء لا يستطيع ان يملكها على الارض. وان حوار الطرشان هو في كل حال حوار، وقد يتم بالإشارات والامیاعة. ثم ان المستحيل - كما نقول دائماً - هو الذي يأخذ وقتاً اطول ليصبح ممكناً. خصوصاً بعدما فقد التمر انبياه وصار فاساً مقلولة. فلنتفائل.



المصدر: السيار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ نوفمبر ١٩٩١

الخطيب وقضايا المياه

■ أعلن وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب ان الوفد اللبناني الى مؤتمر السلام في مدريد، سوف يتسحب من المفاوضات، اذا ما تطرق الجانب الاسرائيلي الى قضيتي المياه والحدود. وقال: تحضيرات ومشاركة لبنان الرسمية في هذا المؤتمر امام الاستحقاقات: جميعنا نواكب مؤتمر السلام، ونواكبه تحديدا بعد حرب الخليج، فلقد وادت فكرة انعقاد المؤتمر بتصوري، بعد حرب الخليج، وبعدم ادراك الاميركيين انه يجب عليهم معالجة كل قضايا المنطقة والعالم، لانهم اصبحوا اليوم القوة الرئيسية في العالم والمتحكمة بمصائرهم. فوجود الاميركيين انه لا بد من التعامل مع قضايا المنطقة بمعيار واحد، لا بمعايير عديدة كما في السابق، لانه في نهاية المطاف من صالح اميركا بعد النتائج التي ترتبت على حرب الخليج، ان تسعى الى عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط.



عقد مؤتمر السلام... وجلس العرب واليهود بالحوار والمواجهة وساد الصمت المهيب قبل الإفتتاح... وكانت فترة كالمية للأحلام المربنية بما يبجل بطوار أعضاء الولود... وحذيراته... والشروط التي اطلقها وكالت نقراته... وحقق راسه طوال المؤتمر تفسيراً لحولاته تقف على التقنات مع جيرانه في اول اجتماع يضمهم معه...

كانت حركات وتقلبات شامخ لا تتلامح مع صاحب... اي حق... وبذلك حكم على نفسه بماقره العائنة قبل الافتتاح المؤتمري... والحق تقول ان من اسباب الاجساس بيهده المعاني ان هذا المؤتمر كان الاول من نوعه في تاريخ السياسة الدولية الذي حظي بكل اسباب الاهتمام رغم مساندة إسرائيل لكي لا يكون... دولياً... ولكنه حقق هذه السعة... عملياً... بفضل التطور الاعلامي المرئي الذي شهدناه لأول مره وقت ازمة الخليج...

وهيئة اخرى تدعوها... من باب الاجتهاد... بيان حضور شامخ على رأس وفد إسرائيل اعطى الانتباه... ولو صورياً... بماشام إسرائيل بالؤتمري رغم قائلها... (في الاسم القديم) بحضوره... فقد عرف العرب ما سئلوا عن العرب من حقائق كثيرة من جديد وفي مواجهة... وكان يعلم انه آخر من يستلهم عددهم لهذا اراه ان يضفي على كلمة إسرائيل اهمية اعلامية سببية بابلان حضوره في آخر لحظة...

وهو يكون من اسباب حرصه على حضوره ان حقق لنفسه دعوة اعلامية لترتبه بالؤتمري بما قد يساعده على تجديد انتباهه في الانتخايات القادمة خلال عام ١٩٩٢... وامام كل ذلك الاحتمالات تسمع الاجتهادات في تحميل وقلم واحداث المؤتمر لحالات استنفاد بعض الحقائق من واقع ما جرى حتى الآن سواء في مرحلة او جولة الافتتاح... والى ما بعد ذلك من المشهود لحوادث المرحلة الثانية... والخامسة بالقياسا للثانية بين إسرائيل من جانب وبين كل من الأطراف العربية المسندة وهي... فلسطين والاردن وسوريا ولبنان...

حتى اذا انتهت تلك المرحلة الثانية... التي بعدها المرحلة الثالثة التي ستكون ذات صبغة... القومية موسعة... تضم اطرافا اخرى مثل مصر ودول مجلس التعاون الخليجي... وقد تضم نوايا عربية اخرى وربما يتطور الموقف في المستقبل لتتسع لتشراك اطراف اخرى غير عربية حسبما تقتضيه الظروف العامة وقتئذ...

العقلية العربية كما يراها... شامخ... وكان شامخ يعلم سلفا مدى حرص العرب على استرداد الاراضي المنخفضة في الضفة وهضاب غزة... وكان يعلم ترتيب الاولويات العربية في المفاوضات المتوقعة مع إسرائيل... فقد اعلن زعماء العرب شعور الارض مقابل السلام رغم ما اعطه شامخ في مرس الخفي غلب انتباهه...

صدار من قضايا القضايا الاقليمية بالقضايا

عاصمة الصحراء... باستعداده للتفاوض... القضايا الاقليمية... القضايا الاقليمية... القضايا الاقليمية...

جس القفض العربي... وكان ذلك في تقديرنا تحولاً جيداً في استراتيجية إسرائيل بمنهج الواقعية... وديما اراه شامخ من مبادئه هذه... جس نضض المعالي والقلب العربي في فهم مضمون المعبرة الاسرائيلية الخاصة باليهاد... وخصوصاً انها جاءت بعد لقاء تم بين شامخ وبين ميرين والريس التركي... اوزال في استمرامه وكان ذلك بتلاقي مسبق في حد ادعت تركيا مؤتمراً ليعقد في نوفمبر الحالي... وتقرر تأجيله... اي بعد ثمانية اشهر من ذلك اللقاء... وبحضره عرب الشرق الاوسط واطراف اخرى لمحت امكان توليف المياه التركية في حل مشكل الشرق الاوسط على اساس بيع فلضض مياه الفرات الى سوريا مقابل تنازلاً عن بعض مياه نهر اليرموك وذلك ليتوار اسرائيل من مياه اليرموك ما يسهل حلها للمهاجرين اليهود السويديت... وبذلك تكون تركيا اسهمت عملياً بتوفير الحاجة الجديدة لتلبية لطل من سوريا واسرائيل والاردن واعتبرت اليرموك امراً واقعاً غير الازن... وهكذا كانت هناك مقاربة مقترحة لجهة ان دول الخليج عبر العراق مقابل حصول تركيا على حصة من غاز وينزل الخليج... ويبدو ان الاعلام او التخبط الاستراتيجي العربي لم يزل يرى ان مبدأ

الارض مقابل السلام... رغم حيويته... هو محور النقوض ولكن لم يدخل في الحساب حاليًا تقال الاعتراف الجديدة المتخلقة والمؤازرة مباشرة في تقويم الارض... وهو عنصر التدفق المستمر في الهجرة اليهودية السوفيتية الى اسرائيل والتي لم تكن موجودة من قبل ذلك عندما رفع العرب شعارهم... الارض مقابل السلام... والتخوف الخلف في الاولية الاعلامية والموضوعية تقول...:

اولاً ان ازالة المستوطنات او تحميمها حاليًا لا يعنى بالضرورة حتمية اعادة الارض الا بمعنى اسرائيل وفق البناء وترك المستوطنات خالية... بما قد يربح اعصاب العرب... وهي تعلم ان المهاجرين امامهم كل ارض اسرائيل متاحة لهم وان تسير الهجرة الى مواقع يهودية اخرى لا يمنع او يوقف خطر التوسع العدواني والذي يعتمد اساساً على القوة البشرية والسلاح والقذرة الانتلجية والتي تعتمد على الماء...

ثانياً ان اسرار اسرائيل على بناء المستوطنات خارج الحدود ضد الراي العام الدولي وضد كل العرب وضد الامم المتحدة التي ادانت الاسيطان في الارض المحتلة مما يزيد من تثبيت العرب بهذا المطلب...

وفي آخر لحظة تقام اسرائيل مخرجا للسلموه به وهو لتلقيم بحصة مياه اضافية من الواود العربية مقابل اخلام بعض اراضي الضفة المحتلة والتي تقدم ٥٠٪ من المياه لاسرائيل وهكذا تضمن اسرائيل موريا مديلا عن مياه الارض المحتلة وتضمن ايضا ما يكفي لتجديبات المهاجرين... في حد ان جاء مطلب وقف الهجرة سلفا ليعطي المطلب هذا بوقف اطعام اسرائيل في السلموه من اجل اياه ومع وقف الهجرة تتحدد وتتغير فكرة اسرائيل العودانية...

القيمة الحقيقية للارض

فليست اراضي الضفة في مصدر القوة لاسرائيل الا بقدر ما يعيش عليها من افراد وما تحزته من مياه في جولها اي ان الارض اصبحت وسيلة وليست غاية لقلبية للعرب واسرائيل وتلك اشياء في الامن ومن اطراف الامن تقوم الدفاعية والانتلجية ويقل مقومات التنمية...

مناورة اسرائيل لخلط القضايا

لذا حاول الوفد الاسرائيلي في الجولات الانتلجية للفرجة الثانية ان يربط بين طبيعة الجولة الثانية التي تعني بخلها



د. كمال عبد الحميد

انتهاء الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو

وحقيقة أخرى وهي أن المملكة العربية السعودية حضرة المؤتمر، كمرآة، رغم أن أمين مجلس التعاون الخليجي حضر كمرآة لتمثيل كل دول الخليج ومعلوم أن المملكة العربية السعودية هي أكبر الدول الخليجية العربية بالمجلس ويكفي القسيس .. بما يعقد عليها من أمل في تكتيل بعض الوافق لضمان نجاح المؤتمر للوصول إلى حل عادل للفلسطينيين وخاصة وأن مراحل الإنجاز المتوقعة للمؤتمر ستمتد إلى ست سنوات ، على الأقل ، لتغطية المرحلتين الثانية ، الخاصة بالحكم الذاتي ومستقبله ، والثالثة ، الخاصة بالقضايا الإقليمية كالتعاون الإنمائي وحماية البيئة والتعاون الأمني ، والذي يقضى كما تأمل إسرائيل أن المصالحاة الكاملة مع العرب بعد قيام الدولة الفلسطينية واتحادها التكنولوجي مع الآخرين كما أعلنت المصالح الإسرائيلية الفلسطينية لمسرائيل تتلخص في غاية بلغة الامية وهي الاعتراف العربيين بها رسميا .. رغم أن مجرد الحضور للقولوا معها يعني عمليا الاعتراف بوجودها وأن كان لا يعنى الاعتراف بصداقتها مثلا !! أو الاعتراف بضرورة التعاون معها ..

من تجارب التاريخ

ونذكر من واقع التجارب القريبة المعاصرة ما فعله الإنجليز في منطقة قناة السويس بين عامي ١٩٥٤ و١٩٥٦ وهي الفترة بين توقيع اتفاقية الجلاء بالأحرف الأولى في يوليو وبين تمام الجلاء في يونيو ١٩٥٦ فقد بشرنا القامة اعظم وأكثر المرافق والمنشآت كطاهرة ضفتها نسي على المصريين المتشوقين لجلالهم وتم الجلاء وبقيت المرافق لأمر وظاهرة أخرى بالمتسبة لإسرائيل تجاه المستعمرات التي ألقمتها في سيناء والتي تقرر انسحابهم منها في المرحلة الأخيرة في اتفاقيات كلفي بديف لإستسحابهم فقد نظروا يضيئون في مستعمره ، ياميت ، تحصينات أن ما قبل الانسحاب بيلام قليلة تأكيداً لعدم انسحابهم من تلك المستعمرات ولما كانت مظاهرات تطالب بدم الانسحاب .. وفي آخر ٢٠ ساعة تم تسخيرها والانسحاب منها قبل الموعد المحدد بيلام ساعات وذلك لعلوا في طفا حتى بعد إعلان قرار التكتيم ولهذا سوف نتناول حياة المؤتمر وتناول معه انقلنا والحديث ببقية ليل لقاء قريب أن شاء الله .



شامير

الصراع المباشر ، محليا ، وبين طبيعة الجودة الثالثة التي تعنى بقضايا المنطقة بصورة عامة كقضايا ، التلوث والبيئة والمياه والتعاون الإنمائي والأمني ، وهذه المرحلة الثانية العنينة بالقضايا التكتيلية وأصعبها القضية الفلسطينية . وثمةا قضية الجولان .. وبعدها قضية جنوب لبنان .. وما يتعلق بهذه القضايا الثلاث من المسائل الخاصة ، بالحدود ، السياسية والحدود الأمنية وما يتعلق بالمناطق المزروعة السلاح وحجم القوات المسلحة وأنواع تسليحها على منطلق الحدود ..

ولكن لا ننسى

وهناك حقائق أخرى لا يجوز إغفالها وهي أن إسرائيل حاليا ومستقبلا في أشد الحاجة إلى الاستقرار - ولو لفترة النقاط الانفاس - وخاصة بعد أن انتهت الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن وبعد أن أصبحت أمريكا في غير حاجة إلى خدمات إسرائيل وخصوصا وأنها لم تكن الخليفي الصديق إذ عبرت بامريكا بكتجسس عليها وتقديم ابق أسرارها إلى موسكو رغم القطعية الرسمية معها .. وكان هدف إسرائيل من هذه الخدمات القسوي للسلويت تهدف لتحقيق غايتين رئيسيتين .. هما

- الغاية الأولى : كسب الرضا السوفياتي للتسلل في هجرة اليهود إلى إسرائيل .
 - والغاية الثانية : هي عدم التوسع في أعداد سوريا والعراق بالأسلحة وعدم التعاضد في التعامل مع الفلسطينيين .
- إسرائيل .. في الميزان الأمريكي فأمريكا أصبحت ترى إسرائيل بصورة غير التي كانت تريدها به للتعاضد للتعاضد السوفياتي مع بعض العرب .. ولهذا رأينا يوش بوجه تعمد إسرائيل بجزء لم يسبق أن طرأه أحد معهسوى في حالة نشوء أرتزهاون بمطلبه بالانسحابها من سيناء عام ١٩٥٦ وهكذا لفتت إسرائيل ، امتيازها ، الإستراتيجي بعد



المصدر: الشريان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ نوفمبر ١٩٩١

المياه سبب الحرب... وربما السلام

هل يكون الماء العامل الحاسم في رسم مستقبل المنطقة سلاماً أم حرباً وهل يصبح الذهب الأبيض محور المفاوضات باعتباره خزين الأرض واحد عوامل ثرائها وأهميتها؟ لا شك أن إسرائيل تراه، وقبلها المنظمة الصهيونية العالمية أهمية مصادر المياه في الشرق الأوسط التي تمثل إلى الجفاف نسبياً. ولقد حاولت الحركة الصهيونية بدون جدوى في مؤتمر باريس عام ١٩١٩ تحديد حدود الكيان الفلسطيني ليشمل مصادر المياه المجاورة خصوصاً في جنوب لبنان. وتبرز الأهمية الاستراتيجية لهذه المياه بالنسبة لإسرائيل إذا عرفنا أن إسرائيل لا يمكن أن تعيش بدون مياه الضفة الغربية ولبنان والاردن والجولان. وستسعى إسرائيل خلال مفاوضات السلام للاحتفاظ بالأراضي المحتلة، أو بجزء كبير منها لضمان تدفق المياه، وفي حال اضطرابها إلى الانسحاب من هذه الأراضي فإن إسرائيل ستفاوض لعقد اتفاقات ومعاهدات بضمانات دولية تضمن لها مصادر كافية من المياه. وسلاح الماء هو عنصر إضافي في يد المفاوض العربي في محادثات السلام لأنه يعطي للعرب ورقة قوية تؤكد حاجة إسرائيل الماسة إلى السلام مع جيرانها لتستطيع إرواء الأرض ومن عليها. وكما كانت المياه عاملاً حاسماً في دفع إسرائيل إلى التوسع الدائم، فإن هذه المياه نفسها قد تكون عاملاً حاسماً في دفعها لقبول بالسلام، إذا التفتت بأن مخاطر الحرب تفوق بكثير الخسائر الظرفية للسلام.



المصدر: الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ فبراير ١٩٩١

لجنة الشؤون الخارجية بالشورى تحذر

من مشروعات المياه الأمريكية

كتب حازم منير:

حذر عدد من أعضاء لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشورى من سائير المفاوضات الإسرائيلية والأمريكية على عملية السلام ومؤتمر مدريد ومحاولات الكيل بمكيالين في حل النزاعات بالمنطقة. وكشف وحيد الدال عضو اللجنة عن الاقتراحات الأمريكية حول المياه وحذر من المشروع الإسرائيلي الذي يتكلف ٨٠ مليون دولار، ويهدف إلى زيادة حصة مصر من مياه نهر النيل سنويا إلى ٨٠٠ مليار متر مكعب بدلا من ٥٥ مليارا حاليًا على أن تحصل إسرائيل على ٥٥ مليارا أخرى من مياه من مصر بالإضافة إلى المشروع التركي والذي يتكلف مليارات و ٢٠٠ مليون دولار للاستفادة من مجتمعات المياه في السودان والمنطقة المختلفة حيث تقوم تركيا بإمداد السعودية وإسرائيل بالمياه وتستفيد سوريا والعراق من مرور المياه في أراضيها وذلك مقابل أن تقلل إسرائيل احتلال السلام في المنطقة وحل أكبر مشكلة تواجهها لإقرار حق تقرير المصير للفلسطينيين وانتهاء الصراع القائم في المنطقة.

واقترح يحيى الرزيات إلى أن المنطقة ستشهد نوعا جديدا من الصراع في أعقاب نجاح المؤتمر وحلّ من المحاولات الإسرائيلية. لنشر ثقافتها وفرض هيمنتها الاقتصادية بعد تحقيق السلام في المنطقة.

وأعرب عدد كبير من الأعضاء عن قلقهم من مؤتمر طهران وتنامي نفوذ إيران على الدول الإسلامية وقيادتها لحملة ضد مؤتمر مدريد وعملية السلام وطالبوا بتشكيل وفود دبلوماسية وشعبية للشرح الفنية وإبصارها وأن يلعب الإعلام المصري الدور المطلوب من ذلك على المستوى الدولي والمحلي.

وأعرب د. مفيد شهاب رئيس اللجنة عن ثقته في أن ممثلي الشعب الفلسطيني في المؤتمر يعبرون عن منطق وفكر وقرارات منظمة التحرير الفلسطينية وأن المنظمة باركات تشكيل الوفد الفلسطيني وتأييم نشاطه وراجعت الكلمة التي قامها ونجحت في عرض الحق الفلسطيني بمتنتهي القوة والمنطق وهو ما جعل المنظمة الحاضر الغائب في المؤتمر وادى إلى نقادى الحجج الشكلية الإسرائيلية لمقاطعة المؤتمر.

وأكدت اللجنة في بيانها الذي أصدرته على مبادئ الشرعية الدولية. ومبدأ الأرض مقابل السلام. وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٢٤٨. وقرارات حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«لئونوفيل اوبسرفاتور»

الرهان الآخر لمؤتمر مدريد

حرب الماء

■ الجولان مع منابع نهر الأردن والضفة الغربية مع احتياطيها من المياه الجوفية يشكلان خزائني المياه بالنسبة الى اسرائيل. [إدراك] يصعب تحقيق أي سلام دون اقتسام جديدي للذهب الأبيض.

في هذه المنطقة، من لديه ماء يعيش، ومن ليس لديه يموت. هكذا لخص نائب اسرائيلي الوضوح الجيوستراتيجي في الشرق الاوسط ببساطة ثورتية منذ تأسيسها، شنت اسرائيل حرباً شرسة ضد لبنان، سوريا، والأردن للحكم بهذه الشروة الجوفية، أي المياه.

الدولة العبرية التي خرجت منتصرة في هذا الصراع، تستولي منذ عام ١٩٦٧، على الحصة الأكبر من مياه نهر الأردن ومن المياه الجوفية في الضفة الغربية وقطاع غزة، أي درجة انها لا تستطيع ابداً التخلي عنها. كيف يمكن اقتسام هذه الشروات المائية التي هي نفسها بدأت تجف؟ إنها إحدى القضايا الموقوتة التي تهدد نتيجة مفاوضات السلام في مدريد.

منذ عام ١٩١٩، حاول مملو الصربية اليهودية، في مؤتمر باريس، الحصول [على موافقة] بان تضمن نهر فلسطين المحتلة نهر الليطاني، منابع نهر الأردن في جبل حرمون، ومنخفض نهر اليرموك الذي يصب في نهر الأردن بعد بحيرة طبريا (الظفر الخارطة). لم تكد تعلن دولة اسرائيل حتى بدأت الزراعات. في بداية الخمسينات، باشرت اسرائيل تنفيذ اعمل لتحويل مياه نهر الأردن انطلاقاً من بحيرة طبريا نحو صحراء النقب. أراد السوريون والأردنيون هم ايضاً، استغلال مياه نهر اليرموك بواسطة سد [بحجز المياه]. ردت اسرائيل بخصف مختلف

التاريخ

١٤ نوفمبر ١٩٩١

تسبباً التثاقيب في التلفزيون الفرنسي ان الجور في توزيع المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة - حيث الوضع صار أكثر - هو احد اهم اسباب الانتفاضة.

يتفادى القبط حتى في اسرائيل طبقات المياه الجوفية الكبيرة الواقعة على الشاطئ، بدأت تنضب واصبحت ملوثة بالمياه المالحة بسبب تزايد التفريغ بواسطة الأمضحة بعد ثلاث سنوات من الجفاف، اصحبت بحيرة طبريا تنضج نصف الكمية اقل من السنوات السابقة. لقد بدأت تنضب ثروات المياه الجوفية التي لا تتجدد وبدا التفكير باستيراد المياه من تركيا عبر البحر.

التكاثر الديموغرافي يضاعف الحاجات، ولم يعد من المؤكد ان اسرائيل سوف تتكهن من متعة صب مئات الاف الامتر الكعبية من المياه في الصحراء لكي تنضج فيها البنورة وتستقبل في الوقت عينه دفعات جديدة من المهاجرين السوفيات. منذ الآن يخضع تسون المدن وجزء من الزراعة الإسرائيلية بالمياه للخصف من طبقات المياه الجوفية في الضفة الغربية، التي تزود اسرائيل بأكثر من ربع مياهها (٩١٠ مليون متر مكعب). يشكل ذلك تبعاً للامم المتحدة أكثر من 7٠٪ من الشروات المائية السنوية في الضفة الغربية.

الشرط الرئيسي لتسليم هو عودة الأراضي المحتلة الى اصحابها الشرعيين. أي الجولان في سوريا، الضفة الغربية الى الفلسطينيين. ولكن هناك توجد المياه التي تحتاجها اسرائيل، ضمن اية شروط وبإية ضمانات سيتم التقاسم؟

يجب التفاوض في ذلك ليس مع السوريين فقط بل ايضاً مع الأردن الذي يمكنه ان يغالب بجزء من مياه نهر الأردن، والذي يعني من حالة قحط مأساوية. منذ الآن صرح شمعون بيريو الى مندوب برناباس «رايستانس»، قائلاً: «إذا لم نجد حلاً للقاء، يمكن لهذا الاخير ان يصعب سبياً لضرب جديدة. ولكن شراء الماء اقل كلفة من القيام بالحرر».

المحاولات السورية لحبس منابع نهر يابيس والحاصباتي في اعل نهر الأردن، مع متابعتها لمساعيها الخاصة لحبس المياه انطلاقاً من بحيرة طبريا. انتهى السوريون والأردنيون الى بناء

سد على نهر اليرموك دمّرتة غزة للطيران الإسرائيلي في شهر نيسان (إبريل) عام ١٩٦٧. كان ذلك غشياً حرب الأيام الستة التي كان الماء احد أكثر رهائقتها. باستغلالها على الضفة الغربية، الجولان و منابع نهر الأردن، بدأت اسرائيل مذاك تحل مشاكلها المائية على حساب جيرانها.

في الضفة الغربية وقطاع غزة، أعلن الماء مباشرة كشرورة استراتيجية وضعت تحت سلطة الحكومة العسكرية. تلك الأخيرة (الحكومة العسكرية) فرضت رقابة شركة المياه الإسرائيلية على الشروات المائية المحلية. بفضل مجموعة من الاسلحة التشريعية والقضائية.

لا يملك الفلسطينيون حق حفر ابار ارتوازية في حين ان الاسرائيليين ينفرون العشرات منها لتلبية حاجاتهم الخاصة. ويبيعون المياه الى الفلسطينيين بسعر اغل من ذلك الذي يطبقونه على المستوطنين. الابار المحلية (في الضفة والقطاع) ليست عميقة بما دون ان يكون لدى اصحابها حق اصلاحها. الجزء المروي من الزراعة الفلسطينية الذي كان يشكل الثلث عام ١٩٦٧، نصف اليوم الى اقل من 1/4. نصف القرى الفلسطينية ليس لديها مياه جارية في حين ان المستوطنات لديها وفره من الماء بفضل الحسبي، منسق الوفد الفلسطيني في مدريد. اوضح في البرناباس التلفزيوني Resistances، (مقاولات تبنية

مصادر غير تقليدية: تعاون وتكنولوجيا واردة

ظل العالم العربي اسير موارده المائية التقليدية طوال تاريخه العريق ونحن نعتقد بحزم انه مالم يلتفت العرب الى مصادر اخرى استفادا الى تعاظم احتياجاتهم من المياه فأن حماية مواردنا المائية من الاطماع والحفاظ عليها من الهدر لن يكون كافيا لمجابهة تحديات المستقبل ، ولعلنا لن نبالغ اذا قلنا ان اكتشاف مصادر اخرى مرهون الى حد كبير بتعاون العرب (الاثرياء وذوي الخبرات المتميزة) ومرهون ايضا بالاعتماد على التكنولوجيا وتطويرها لخدمة ظروفنا البيئية الخاصة ومرهون اخيرا بأرادة تحقيق التقدم والتنمية التي تستند ضمن ماتتند على انماء مواردنا المائية .

مصادر غير تقليدية : تعاون وتكنولوجيا واردة

١	مياة عذبة من البحار	د- أسامة الخولي	الأهرام الاقتصادي (نوفمبر ١٩٦٦)..... ١٧٩٥
٢	المزارعون يشكون نقص المياه فسي الأراضي المستصلحة	إيناس عبدالمعلم	السياسي ١٢ ابريل ١٩٨٧..... ١٧٩٦
٣	١٠٠ مليون متر مكعب من مياه الأمطار تدعب الي المجهول	كفاح أحمد	صوت العرب ١٨ أكتوبر ١٩٨٧..... ١٨٠٠
٤	في ندوة ترشيد وتنمية مصادر المياه احتياطي مصر من الكهرباء صفر	طاهرة مختار	صوت العرب ٦ مارس ١٩٨٨..... ١٨٠٥
٥	ولى العهد رعى المؤتمر العالمى الرابع لتحلية المياه - د- الرقية : نتطلع لتطوير طرق التحلية لخفض تكلفة الانتاج		الوطن الكويتية ٥ فبراير ١٩٨٩..... ١٨٠٩
٦	مناجم المياه تعادل الذهب	جيروم سترا سولا	الوطن الكويتية ٢٥ يونيو ١٩٨٩..... ١٨١٣
٧	انتاج المياه باستخدام الحرارة النووية حتى باجماع الوفود		الوطن الكويتية ٢ أكتوبر ١٩٨٩..... ١٨١٤
٨	د- فاطمة العوضى : ٤٠ دولة و ٥٢٠ باحثاً نصفهم من الخليج يشاركون بالمؤتمر	محمد سالم	الوطن الكويتية ٢٨ أكتوبر ١٩٨٩..... ١٨١٥
٩	إختتام أعمال المؤتمر العالمى لتحلية المياه الصحية المعالجة	نبيل الديبىرى	الوطن الكويتية ٩ نوفمبر ١٩٨٩..... ١٨١٧
١٠	د- الحافظ: التخطيط لوحداث تحلية تنتج ٦٠ مليون غالون يومياً		الوطن الكويتية ١٤ ديسمبر ١٩٨٩..... ١٨١٨
١١	٤٥ مليون دولار منحة هولندية لمصر	عادل شفيق	الأهرام ١٠ يناير ١٩٩٠..... ١٨١٩

الأخبار ٢٦ فبراير ١٩٦٠ ١٨٢٠	دراسات مع ليبيا لاستغلال المياه الجوفية	١٢
الوفد ٢٦ فبراير ١٩٦٠ ١٨٢١	دراسات اقتصادية وفنية لاستغلال خزانات المياه الجوفية في مصر والسودان وليبيا	١٣
الأهرام ٢٦ فبراير ١٩٦٠ ١٨٢٢	مشروعات مياه مشتركة بين مصر وليبيا والسودان	١٤
الوفد ٢٦ فبراير ١٩٦٠ ١٨٢٣	تنفيذ مشروع لتدعيم مياه الشرب بالبحيرة بتمويل من البنك الدولي والحكومة الفرنسية	١٥
الجمهورية ٢٢ مارس ١٩٦٠ ١٨٢٤	٢ وزراء يحضرون أو مؤتمر علمي للاستفادة من مياه الصرف	١٦
الأهرام ٢٢ نوفمبر ١٩٦٠ ١٨٢٧	اجتماع سعد على هامش مؤتمر دمشق للتعاون العربي - مركز معلومات للتجارة العربية ومشروعات للمياه الجوفية	١٧
الشرق الأوسط ٢٨ نوفمبر ١٩٦٠ ١٨٢٨	فاروق لقمان انهار تحت النيل	١٨
مايو ١١ فبراير ١٩٦١ ١٨٢٩	فاطمة عزت مياه مصر الى أين ؟	١٩
وطنى ١٧ مارس ١٩٦١ ١٨٣١	نادية برسوم استخدام مياه الصرف الصحي في الري .. نعمة أم نقمة ؟	٢٠
الأخبار ٢٩ مارس ١٩٦١ ١٨٣٣	جمال الشراوى مياه النيل الضائعة في البحر	٢١
الأخبار ١ أبريل ١٩٦١ ١٨٣٦	جمال الشراوى تخزين مياه السدة الشتوية في البحيرات .. مشروع معلق منذ ربع قرن	٢٢
الأهرام ٢٢ أغسطس ١٩٦١ ١٨٣٩	سمير شحاتة اكتشاف بحيرة لتخزين المياه تحث أرضية مدينة سيوة	٢٣

الصناعة والاقتصاد ١٠ سبتمبر ١٩٩١ ١٨٤٠		الاتحاد السوفيتي يعرض على دول شمال أفريقيا توفير مصادر للمياه بالطاقة النووية	٢٤
الأهرام ١٢ سبتمبر ١٩٩١ ١٨٤١	سيد علي	مطروح تصنع مياه النيل	٢٥
الوفد ١٤ سبتمبر ١٩٩١ ١٨٤٤		المجلس القومي للانتاج يطلب اتخاذ اجراءات حماية مجرى النيل	٢٦
الوفد ٢١ سبتمبر ١٩٩١ ١٨٤٥	عباس الطرابيلى	مهم مصرية ..	٢٧
صوت الكويت ٢٢ سبتمبر ١٩٩١ ١٨٤٦		محطات تحلية المياه تحقق معدلات عالية	٢٨
الأهرام ٢٥ سبتمبر ١٩٩١ ١٨٤٧	عبد المنعم عثمان	البحث عن المياه الجوفية النقية	٢٩
الجبهة ١ أكتوبر ١٩٩١ ١٨٤٨	عبد الرحمن الحيدري	صالح: المياه أهم من النفط ونحتاج لتفجير طاقات الشعب	٣٠
الأخبار ١ أكتوبر ١٩٩١ ١٨٤٩	كريمة السروجي	وقف صرف مياه النيل في البحر	٣١
الشرق الأوسط ٤ أكتوبر ١٩٩١ ١٨٥٠		مساعدة مالية أوروبية للأردن للتنقيب	٣٢
الأهرام ٦ أكتوبر ١٩٩١ ١٨٥١	أحمد نصر الدين	مصر تقدم خيارها في المياه الجوفية للدول الصديقة	٣٣
الأهرام المسائي ٦ أكتوبر ١٩٩١ ١٨٥٢	أحمد نصر الدين	لدينا مياه جوفية تكفي لتطوير الخدمات الاقتصادية والبتروولية	٣٤
الأهرام ٧ أكتوبر ١٩٩١ ١٨٥٣	مصطفى كامل مراد	رأى المعارضة : الوزير .. الملياردير	٣٥

- ٢٦ هل استعدت سيناء لموسم السيول ؟ أحمد الشريف الأحياسين ١٠ أكتوبر (١٩٩١) ١٨٥٥
- ٢٧ مصر تدخل عصر تحفلية مياة البحر وانتاج الطاقة باستخدام المفاعلات الذرية الأهرام ١٦ أكتوبر (١٩٩١) ١٨٥٧
- ٢٨ صفحة ونص : ياسينول الخريف إننا صبرى موسى صباح الخير ٢٤ أكتوبر (١٩٩١) ١٨٥٨
- ٢٩ النهر الضائع ١١٥ مليون متر مكعب من سيول سيناء أسامة هيكل الوفد ٢ نوفمبر (١٩٩١) ١٨٦٠

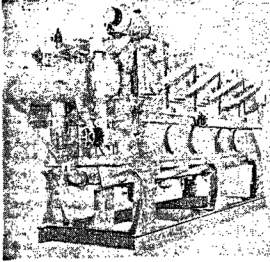


المصدر : الأهرام الإخباري

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٦٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مياه غذية من البجار



وحدة نظير بالتخبر لتعمل في السن وتنتج حوالي ٢٠٠٠ متر من المياه العذبة في اليوم عن طريق خمس مراحل متتالية

تغطي المياه مساحة تقرب من ثلاثة أرباع سطح الكرة الأرضية إلا أن أغلبها في المحيطات الشاسعة التي تفصل بين القارات . وهي مياه ملحة لا تصلح للاستخدامات الحضرية التي تحتاج جميعا إلى المياه العذبة . وتشكل هذه الندرة النسبية للمياه العذبة قيدا ماديا ثقيلا على قيام وتطور وانتشار الحضارة الإنسانية بأوسع معانيها . فالإنسان يعتمد اعتمادا تاما منذ القدم على المياه العذبة في الزراعة وهي ما زالت حتى اليوم السبيل الوحيد تقريبا لحصوله على الطعام بشتى صورته . وهو يعتمد منذ قيام الثورة الصناعية إلى يومنا هذا اعتمادا متزايدا على المياه العذبة في معظم وجوه النشاط الصناعي . فصناعة الورق مثلا تحتاج إلى حوالي ٢٠٠ متر مكعب من المياه لكل طن من الورق ، بينما تحتاج صناعة الصلب إلى أقل قليلا من هذه الكمية لكل طن من الحديد المنرفل ، والمشاهد فعلا أن العمران يرتبط ارتباطا وثيقا بتوافر المياه العذبة ، خصوصا بعد أن ازدادت احتياجات الإنسان نفسه إلى المياه العذبة في حياته الصحية اليوم ، ووصلت في بعض الأحوال إلى مئات اللترات من الماء لكل شخص في اليوم الواحد .

بقلم : الدكتور أسامة الخولي



المصدر: الأهرام الإقصرارى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١ نوفمبر ١٩٦٦

يجز اليوم أن التطورات الأخرى في هذا الجوانب تبث على الأمل في إمكان تخفيض هذه العبء الاقتصادية بما يشتر بأن يصبح (تصفية) المياه الملوثة واحدا من أهم الاجتازات العلمية المطلوبة في تاريخ التقدم التكنولوجي كله . وذلك لبل حقيقى اليوم أن تخفيض الطرق الحديثة تكاليف إنتاج المياه العذبة من المياه الملوثة أو الرائدة الى حوالى ٢٠ سنتا للتر المكعب من الماء العذب ، أى ثلاثة أضعاف من مياه الشرب في المدن اليوم ، وعلينا أن نذكر هنا أنه من الصعب تحديد قيمة مطلقة للمياه العذبة ، من الواضح أن اللتر الواحد من الماء العذب يكون ذا قيمة كبيرة جدا في بعض الصحراء ، بينما تخفض قيمته كثيرا في المناطق القبية بمرور المياه العذبة = وفي بلدنا اليوم قيمة خاصة (بتعبئة) المياه الملوثة ، تدرس امكبات تصفية هذا في واقعا على أوسع نطاق سكن وبأقل التكاليف ، وخمسة أنه تد تعدد الطرق المتاحة لهذا والغرض استخدامها تجريبيا وساميا في كثير من نطاق الأرض ، بما يتيح لنا فرصة الحصول على معلومات

جانبه فلا سيول لتسرعها دون توسيع موارد كلفة من المياه العذبة . ولقد دعت هذه الامتيازات الانسان منذ القدم ، الى محاولة الحصول على بعض احتياجاته من المياه العذبة من المياه الملوثة التي تحيط بالقرات . ولما كان المناطق الشمالية الباردة على سواحل البحر الى استخلاص بطورات الثلج التي من المياه الملوثة المتجمدة . واستخدام الانسان وسائل مختلفة لتنظيف المياه الملوثة على ظهر السفن لتزويدها باحتياجاتها من المياه العذبة ، كما حاول أيضا استخدام طاقة الشمس في تطهير المياه الرائدة في بعض مناطق أمريكا الجنوبية .

ولكن الاهتمام « بتصفية » المياه الملوثة ازداد بشكل واضح في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وخصمت له بعض الدول تنظيمات حكومية وهيئات علمية تشتمل على دراسة مشاكله في التطبيق والبحث عن طرق جديدة للحصول على المياه العذبة بأقل التكاليف . والواقع أن العبء الثقيل الذي تواجهه جميع مشاريع الحصول على مياه عذبة على نطاق واسع هي التكاليف الباهظة لهذه العملية . إلا أنه

ولقد نجح من هذا الاعتماد المتزايد على المياه العذبة خطر نفاذ الموارد المتاحة منها ، الأمر الذي أصبح يهدد اليوم في بعض المناطق المتخلفة استقرار الحياة على المستوى الحضارى القائم فيها . وغياق موارد المياه العذبة سبب رئيسي في عدم انتشار تجمعات السكان ومراكز النشاط الزراعى والصناعى التي تحقق وانتاجها الزيادة اللازمة لمواجهة الزيادة المطردة في عدد سكان الأرض ومحاولات رفع مستوى معيشتهم . ولعل الموقف في الجمهورية العربية المتحدة مثال واضح لهذه الامتيازات ، فالزراعة مرتبطة ارتباطا تاما حتى الآن بجزى النيل وما يحيط به من فرع ومجار جنوبية للنيل ماء العذبة ، وتكاد سواحلنا وهي تتخذ على طول حدودنا الشمالية والشرقية تكون مجهزة تماما . والعلة الكبرى في سبيل امتداد النشاط الحضارى إليها هي نقص موارد المياه العذبة اللازمة للحياة فيها ، خصوصا في مواطن الثروة الطبيعية مثل أهل البترول والتاجم الواقعة على سواحل البحر الأحمر . أما الصحارى للشاسعة التي تحيط بجزى النيل على



١٢٢٥



البخار . ويمكن أن تصنع منها وحدات صغيرة بخلفة تصعد احتياجاتها من الطاقة من شبكة الكهرباء أو من وحدة ديزل مستقل . وفي غرب أفريقيا وحدة كبيرة من هذا النوع تملك منذ أكثر من عشر سنوات وتنتج حوالي ٥٠٠٠ لتر من المياه العذبة في الساعة .

وتجرى الآن محاولات شبيهة بحالات سكان المناطق الشمالية العذبة (التغيب)

المياه عن طريق تجميدها . فالمياه الحمة تجدد عند درجة حرارة أقل كثيرا من درجة حرارة تجمد المياه العذبة . وعلى هذا فإن المياه الحمة عند درجات الحرارة التي تقع بين مائتين الفرجين ، تمنى على بلورات صغيرة من الثلج اللين داخل حلل محلول ملحي . وتشتقر المحاللات حول إيتكر أساليب ثلاثة لفصل بلورات الثلج التي من المحلول اللحي . والأمر الأكبر في هذه الطريقة هو انخفاض احتياجاتها من الطاقة كثيرا من احتياجات أجهزة التبريد والتدعيم بشكل كامل الأجهزة وتراكم الرواسب بها عند درجة الحرارة المنخفضة هذه . ولكنها تواجه مشاكل

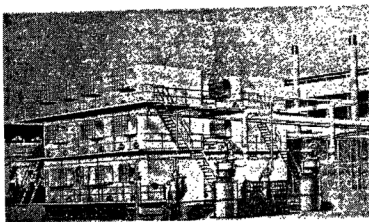
أقلب الصفحة

التالية أثناء تكثفه هو إلى ماه منسوب وبتكرار العملية على عدد من المراحل تزداد كميته ، أي ينضج استهلاكها من الطاقة الحرارية ، بلزوياد مسدد المراحل ، ولكن ذلك يزيد بالطبع من تمدد الجهاز وارتفاع تكاليف صناعته وصيانته . وتفظظ المرحلة الأخيرة عادة تنرا من المياه يكون على درجة عالية من اللوحة ، حتى لاتنضج المياه كلها تاركة ورامعا وواسبا ملية من الألاح على جدران غرف التقطر . والواقع أن هذه الطريقة بمصطنعة منذ عشرات السنين في الصين ، وهي على درجة عالية من الكفاءة والقدرة على العمل لفترات طويلة دون توقف أو منطب . ولقد بلغت من كبر الحجم بحيث يكفى عدد منها لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة لتزويد مائة حبيبات كبيرة بكل احتياجاتها من المياه العذبة بما طالت رحتها.ولقد جرى تطويرها أخيرا وتضاف حجمها عدة مرات بحيث صنعت منها وحدات كبيرة على الشواطئ تزود بخينة بالكلفة باحتياجاتها من الماء العذب . ومن أشهر هذه الوحدات الوحدة الفرنسية الموجودة بالكويت .

وهناك إلى جانب هذه الطريقة التقليدية طريقة أخرى انتشرت في السنين الأخيرة ، هي طريقة سفسط الأبخرة . وبها يفسط البخار المتصاعد من غرفة التقطر في سفائط خاصة تنار بالكهرباء أو بحركات العزل بحيث ترتفع درجة حرارته بنسج درجات ، ويعد بعدها إلى فرصة التقطر ليمثل بدوره على تيفر أكثر من المياه الحمة أثناء تكثفه إلى ماه منسوب . وتنتج هذه الطريقة بأن احتياجاتها من الطاقة الحرارية قليلة ، إذ أنها تستفيد من بعضها بالطاقة اللازمة لتشغيل سفائط

أكثر دقة من المشاكل التي تصاحب كلا منها ومن تكلفته الحقيقية . وترتبط تكاليف (تجميد) المياه الحمة ارتباطا مباشرا بمدد من المشاكل الهندسية الأساسية في كل خطوة من خطوات العملية تقريبا . ولعل أهمها هو مشكلة الحصول على الطاقة اللازمة بتكاليف زهيدة . منزالة الألاح من المياه تحتاج إلى تسفر معين من الطاقة لإيد من بلته لتحقيق هذا الغرض . ويزداد هذا التفر بلزوياد درجة بلوحة المياه . وهناك بعد هذا مشكلة تراكم طبقات كثيفة من الألاح والرواسب الشديدة التماسك على جدران الأجهزة المتصلة وصعوبة إزالتها باستمرار ودون إن تتوقف الأجهزة عن العمل لفترات طويلة . وترتاد هذه مشكلة كليا ارتفعت درجات الحرارة التي تملك فيها هذه الأجهزة .

والطريقة الثالثة (لتجميد) المياه هي تطريها ، أي تسخينها حتى تتبخر المياه خلفه ورامعا الألاح ، ثم تكثيف الأبخرة لتعطي ماء عذبا . ويمكن نقليل بعض العذبات السالفة الذكر عن طريق أحداث التيفر داخل أجهزة تطهر بمرغسة جزئيا من الهواء بحيث يكون السفسط بها أقل من السفسط الجوى . ومن المعروف عن السوائل أن درجة الحرارة التي تتبخر عندها تنخفض كلما انخفض السفسط الواقع عليها . وعلى هذا فإن المياه الحمة عندما تدخل ، بعد تسخينها إلى درجات حرارة منخفضة يتبخر منها جزء مباشر ، وتتكرر هذه العملية عدة مرات متوالية ، وهكذا يحقق وتسرا في الطاقة اللازمة ، إذ أن البخار الخارج من غرفة التقطر الأولى يلام بسفئين المياه الداخلة إلى الغرفة



وحدة تعطر بالتبخير في الكويت ، تنتج عشرة ملايين لتر من المياه العذبة في اليوم

المكسب من المياه العذبة، أي أقل كثيرا من ثمن مياه الشرب في كثير من مدن العالم . وتكفي مثل هذه الوحدة لتزويد مدينة يبلغ عدد سكانها مليونين من البشر باحتياجاتها من المياه العذبة والكهرباء . ومن المتوقع أن يتم قريبا بناء وحدة تجريبية صغيرة لدراسة اقتصاديات تشغيلها على الطيعة والثاكد من صحة التقدير البدئي لتكاليف تشغيل الوحدة الكبيرة تبيل بثأها .

المصارف الاستشارية وتكاليف الصيانة بالنسبة إلى كمية المياه العذبة الناتجة . وتجري الآن دراسة تجريبية جادة لاستخدام الطاقة النووية في (تصليب) المياه ، بحيث يمكن بناء وحدة تنتج حوالي ألف مليون لتر من المياه العذبة في اليوم . وستتولد بمساعات نووية شخسة هذه الوحدة باحتياجاتها من الطاقة الحرارية اللازمة لتبخير المياه المالحة ومن الطاقة الميكانيكية اللازمة لإدارة مولدات كهربية تنتج حوالي مليوني كيلوات من الكهرباء وتكاليف كلية لا تجاوز خمسة سنتات للتر

لا يستهان بها في تعريتك بولرات الطح الملب ودنهما خارج الجهاز ، وهذه صماب لا وجود لها في حالات تصريك السوائل والابخرة .

وعنك مجموعة أخرى من الأجهزة تستند إلى أسس طيبة بخلفة ثلها من أسس تبخر المياه أو تجمدها لتزج الألاح عنها . وتشتمل هذه الأجهزة انشبية متنوعة من أنواع خاصة من اللدائن (البلاستيك) لها خاصية السماح لبعض أيونات المحاليل بالنتاذ خلالها دون البعض الأخر . وقد تستخدم الطاقة الكهربائية في الخلايا التي تصلل بينها هذه الألياف، أو قد تصعد على الخاصة التي تميز بها جذور النباتات ، وهي السماح للسوائل بالانتقال من محلول إلى محلول أكثر تركيزا وما زالت هذه الطرق بمصورة حتى الآن على الوحدات الصغيرة ولم يتم بمسد استخدامها على نطاق صناعي واسع .

ويرتكز الفكر الأكبر من الجهود اليوم على مشكلة صماتر وتكاليف الطاقة اللازمة ، وتستخدم الطاقة الشمسية في الإجراء الخاصة ، في تعطر المياه اللحة داخل أحواض مغطاة بالزجاج أو اللدائن الشفافة . ويتكلف البخار المتصاعد من الأحواض بفعل التسخين الشمسي على السطح الداخلي للغطاء الشفاف المسائل وتتمتع تطرات المياه العذبة عليه إلى أسفل وتجمع في قنوات خاصة . ويحتاج الأمر إلى نظمية مباحث شامسة من الأحواض للحصول على متادير ذات قيمة من المياه العذبة ، بحيث يقابل انعدام تكاليف الحصول على الطاقة ارتفاع



المصدر: المساعي

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٠٢١٧ ميل ١٩٨٧

التاريخ والسياسة في الأراضي المستصلحة

كتبت ايناس عبد العظيم

رغم أن جملة ما تولفه الموارد المالية في مصر - يزيد بما يقرب من عشرة مليارات متر مكعب في السنة - على حجم الاحتياجات الفعلية من المياه اللازمة للمساحة الزراعية القائمة - إلا أن سوء استخدام مياه الري يؤدي إلى فقد كميات كبيرة من هذه الموارد - واهدار الفائض الذي يمكن أن يوجه إلى مناطق الاستصلاح الحديثة - وبالتالي ضياع العديد من الفرس التي تتيج التوسع في الرقعة المستزرعة - عن طريق استغلال الأراضي الجديدة والاستفادة منها -

والفترة الأخيرة - أثرت بعض المشاكل - حول نقص المياه اللازمة للري في هذه الأراضي - بما يؤثر على تطوير العمليات الزراعية بها - وتتلقى «السياسة» مع بعض الاستراتيجيات والجهات المعنية - للوقوف على أسباب نقص المياه في الأراضي التي وجهت وزارة الزراعة إلى استصلاحها مؤخراً - وكيفية القضاء على هذه الأسباب -

وفي الفترة الأخيرة - لم يترك بعض الفكارى - حول نقص المياه اللازمة للري في هذه الأراضي - بما يؤثر على تطوير العمليات الزراعية بها - وتتلقى «السياسة» مع بعض الاستراتيجيات والجهات المعنية - للوقوف على أسباب نقص المياه في الأراضي التي وجهت وزارة الزراعة إلى استصلاحها مؤخراً - وكيفية القضاء على هذه الأسباب -

دراسات مستمرة ..

يقول د. يوفى حصى (مدير معهد بحوث الأراضي) - أن المعهد يقوم بسماعة وزارة الري في تقدير احتياجات المحاصيل الزراعية من المياه - ولتحديد صلاحية هذه المياه أيضاً - كذلك يتولى عملية حصر وتقييم الأراضي - ورسم السياسة للمساعدة للدولة - إلى جانب التصرف على مشاكل التربة - بمختلف أنواعها - وإزالتها - والتوصل إلى السبب الفعلي المسبب لهذه المشاكل -

وتقدم وزارة الري دراسات مستمرة على مياه الصرف والمياه الجوفية - لتفوسل إلى الاستصلاح الأمثل لها -

مصاعفة الفائض ..

ومن خلال الأرقام - يوضح الدكتور نفس جاد (المدرس بقسم الهندسة الزراعية) كيفية الاستفادة من الفائض الموارد المائية - في استصلاح الأراضي الحديثة - يقول:

إن ٩٩٪ من وزن النبات الأخضر - عبارة عن مياه - والنسبة الباقية تتشكل في المادة الجافة - وهذا يؤكد أهمية المياه للفوسل على أعلى فائدة ممكنة من الأراضي الجديدة - التي تحتاج إلى تغذية معينة للري -

أما مصادر المياه في مصر - فتفرق فائداً يزيد على الحاجة الفعلية للمساحات المستزرعة - الحديثة - هناك بحدود مليار متر مكعب من مياه النيل واربعة مليارات من مياه الصرف - و٥٥٠ ألف متر مكعب لتورفاة مياه الأمطار في شمال سيناء

ولذلك - هناك - لا توجد زراعة في مصر تعتمد بشكل أساسي - على مياه الأمطار - الحديثة -

للتناهي وعدم انتظامها - خاصة في فترات نمو المحاصيل - وإذا كانت هذه المياه تعود إلى الزراعة في سوية أخرى - عندما تسرب إلى التربة أو في جوانب الأرض -

من مصادر المياه في مصر - أيضاً الأبار الجوفية - التي توفر ٥٪ مليار متر مكعب سنوياً -

أي أن جملة ما تولفه هذه الموارد من المياه - يصبح حوالي ١٢.٨٢٧ مليار متر مكعب في العام - بينما يبلغ حجم الاحتياجات الفعلية للمساحة الزراعية حوالي ٥ مليارات - وبالتالي يكوّن هناك فائض يمكن توجيهه إلى مناطق الاستصلاح الحديثة -

وتقول الدراسات أن هذه الكمية التي تتوافر من المياه في مصر سنوياً - سوف تزداد إلى ٨.٤ مليار متر مكعب - بعد الانتهاء من مروعات أعلى النيل - مما يساعد حجم الفائض الذي نتج عن طريق توسيعه في استزراع أراضي جديدة - تصادف إلى الرقعة الحالية -

ويوضح د. جاد عدم الاستفادة من الفائض الذي تولفه المصادر الجوفية في مصر - إلى عدة أسباب - من مقدمتها سوء استخدام مياه الري - حتى أن المزارع المصري أصبح سرفواً بأسرافها لها - وعدم المحافظة عليها في الزراعة - في الوقت الذي تحاول دول العالم أن تكثر من طرق الري التقليدية لتفسي الكميات المستهلكة من المياه -

بالإضافة إلى ذلك - فإن التوسع في بعض المحاصيل التي يتم زراعتها في الأراضي القديمة - كالأرز - يخضع من الحاجة إلى مياه الري - كذلك فإن المساحات التي يتم استزراعها - من القمح العربي - التي يحتاج إلى كميات كبيرة من المياه - في نفس الوقت الذي قد يستحق فيه الخضاض في الري المياه الجوفية - بسبب الأضرار -

في جانب هذا كله - تعاني بعض شبكات الري الحديثة من سوء في الصيغيم - وهي الكيفيات التي تصل بنظام - والتنظيف - أو «الري» - وطرق الطرق تحتاج إلى عمالة فنية مدربة - وصيانة مستمرة -

وفي النهاية يؤكد أنه لا بد من التركيز على مآخذ نقص مياه الري - لا باستخدام الطرق الحديثة -



المصدر : صوت العرب

التاريخ : ١٨ أيلول ١٩٨٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكي تكون هناك تنمية في سيناء لابد ان تكون
هناك زراعة وصناعة ...
ولكي تكون هناك صناعة وزراعة لابد ان تكون
هناك مياه ...
كل شيء اذن بيدنا بالمياه فدون توفير المياه
سيناء ...
ودون رسم خريطة دقيقة لمصادرها واحكامها
لن تكون هناك تنمية ولا زراعة ولا صناعة ولا
توطين وتعميق ...
من اجل هذا كانت هذه الرحلة في عمق

١٠٠ مليون متر مكعب من مياه الاقطار تنزله الى الجمهور

صوت العرب تشارك
في بعثة البحث
عن مياه سيناء



من السهل ان اردت الحصول على خريطة جغرافية لشبه جزيرة سيناء محدد عليها مواقع المدن والقرى والجبال والسهول ... الخ

ولكن من الصعب الحصول على خريطة مائية لها فحسى المسئولين عن المياه والرى لا تضم اوراقهم مثل هذه الخريطة لسبب بسيط ولكنه عجيب ان احدا طوال السنوات العاضية لم يهتم برسمها !

هى ليست مجرد رسم على مستطيل من الورق يحمل دوائر الكنتور والانوار البنسى والاصفر في تدرج وتنسيق تبدو معه كلوحة فنية !

ولكنها خريطة محدد عليها كميات الامطار التى تسقط سنويا هنا أو هناك والوديان ومواقع كميات المياه المخزونة تحت سطح الارض ومواقع الابرار العميقة والسطحية وعددها والامكان المناسبة لحفر غيرها مستقبلا

ويماجز هى خريطة هيدروجيولوجية تحتاج ال العمل العلمى والجهد والوقت لاتمامها وهو ما لم يتقدم فيه مشروع تنمية الموارد المائية بسيناء خطوة طوال ست سنوات مضت (٨١ - ١٩٨٦) رغم ان الماء ضرورى للحيلل خدام البترول نفسه قبل الزراعة والصناعة اى ان مصادر المياه وطرق استغلالها هو مفتاح تنمية سيناء

الجنوب أكثر أهمية

... ثلاثة ايام بين وديان جنوب سيناء مع فريق بحث من خمسة متخصصين في المعالجة الجيولوجية والجيوفيزيائية والمياه الجوفية من بينهم المهندس احمد عواد مدير مشروع تنمية الموارد المائية بسيناء الذى تولى ادارة المشروع منذ سبتمبر ٨٦ الجيولوجى تاج السلتار ود . السيد زاملول والمهندس اسامة يأسف والمهندس عبد الرؤوف بالاضافة ال ثلاثة من مهندسى الجيولوجيا مصطفى لطفى وشوقى سالى ومحمد عبد الحق وهم ضمن عدد من المهندسين ايناء محافظات مختلفة لكنهم يقيمون شمالا في العريش ومنها ينتشرون في انحاء سيناء ... بحثا عن مصادر المياه

وجنوب سيناء بعدها خليج العقبة من الشرق وخليج السويس من الغرب ويسكنها مع محافظة شمال سيناء ما يزيد على ٢٢ الف نسمة يتركز اكثرهم في الشمال لانسباط الارض وكثرة الوديان والعيون والرواد التى تتكون من مياه الامطار المتحدرة اليها من المرتفعات الجنوبية وهضاب المنطفة الوسطى وتشير التقديرات الاولى ال ان اكثر من ١٠٠ مليار متر مكعب من مياه الامطار تسقط سنويا على سيناء يترسز عليها حوالي ١٠٠ الف فدان في الشمال ومع ذلك يحتل جنوب سيناء اهمية خاصة فالتقديرات تشير ال ان المياه الجوفية في الجنوب اقل من الشمال الا انها اكسر غلوية خاصة في وادى فيران الذى يقلبه من حيث الاهمية والاسكانات المائية وادى العريش في الشمال فضلا عن ان جنوب سيناء من اكسر مناطق مصر التعددية والتروية لفيه مصادر الفيروز والتحاس والمنيجن والقصم والحجيس واع حقول البترول في مصر تقع بمحلاة خليج السويس : مثل بلاعب وابو رديس وسدر ومظارمة فيران ... اما منطفة وسط سيناء فهى اللى سكانا وذات طبيعة صحيرية والمياه الجوفية اللى بها

تحقيق :

كفاح احمد

مشروعات بلا دراسة

ترتبط تنمية شبه جزيرة سيناء بلسر اتجبة لتنمية الموارد المائية. خلال مشروعات اقامة السدود وحفر الابرار ويسبق ذلك مرحلة هامة يتم فيها دراسة كميات الامطار لتحديد احجام السدود ومواقع المياه الجوفية وكيفية امداد صر قرار بتسجيل جهيز مشروع تنمية الموارد المائية بسيناء عام ٨٦ ومقره بمحافظة الجيزة ليقيم بهذه المهمة وهو جهاز ضمن معهد بحوث تنمية الموارد المائية وهو واحد من ١١ معهدا في مركز البحوث المائية التابع لوزارة الري والمخرج مكتب في مدينة العريش وما زال يبحث عن مقبب له في جنوب سيناء

وقد توفر للمشروع محة من السوق الاوروبية المشتركة عام ١٩٨٢ قدرها ٢ ملايين دولار على مسرتطين بالاول لدراسة الاسطر والسبول ومواقع الخزائت الجوفية الشائبة لتصميم وتنفيذ السدود وحفر الابرار السطحية والعميقة واتشاء من ارج تجريبية لكن المسئولين السفين عن المشروع بدأوا بمرحلة التفتيد مياقة مختطين الدراسة والبحث فحسات الاعمال والانشاءات التى اتفق عليها اسوال

مطللة للجنة ... املا و



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر: صوت العرب

صوت العرب

التاريخ: ١٨ أكتوبر ١٩٨٧

١٨ أكتوبر ١٩٨٧

**فلال الماشية
التي الماشية
تم ضربها
بمخاضة ١,٥ مليون
جنيه اضع اشيا
جافة ٢٧ برا اضع
انها صالحة! امكانات
البحث محدودة للغاية
والمهندسون يترون
الاشراك على شراهم!
جهاز التعمير
يرفض ان يبيع
جهاز التعمير
الموارد المائية
بالاسل التي يطرف**

الارض وتحديد ايها يحمل المياه
وبرجة ملوححتها في زمن قياسي .
ويضيف د . السيد زلسول - ان
المسح الجيوفيزيائي يرافقه مسح
جيولوجي فوق سطح الارض لتأكيد
المعلومات التي توصل اليها عن

السياحة قبل الزراعة

إلى الجنوب ، عند ٥٠ كيلو متر
تقريبا قبل مدينة الطور ، يمكن رؤية
جبل القليلات على مرمى البصر إلى يمين
الطريق وإلى الإمام جبل موسى الذي يقع
ضمن سلسلة من القمم العالية تكون في
مجموعها جبل الطور ويعد ٦٠ كيلو
مترا من مدينة الطور وإلى يسار الطريق
جبل ، سريال ، وهو من أشهر جبال
سبها بعد جبل موسى ، ويقع شمال
العدينة ، وله خمس قسم على شكل
نصف دائرة يبلغ ارتفاع أعلاها نحو
٦٧٠٠ قدم عن سطح البحر ، وإسفل
هذا الجبل يمتد سهل القاع في مساحة
تصل إلى ٢٥٠ ألف فدان ويؤكد
الباحثون أن تحت سطحها خزان مياه
جوفى والغر ويعتبر هذا السهل - وادي
فيران - من أفضل الأراضي التي يمكن
زراعتها في جنوب سبها ، ، لكن محافظ
الجنوب يرى إعطاء الأولوية للمناطق
السياحية في خطة تنمية الموارد المائية
في مقدمتها شرم الشيخ التي يتقال إليها
العام من مدينة الطور بتكاليف باهظة .
توقفتنا ، ولما فريق البحث بتجهيز
الأدوات اللازمة للكشف عن اتصال
الخزان الجوفى تحت سهل القاع ،
باستخدام جهاز فوس كهرلي خاص
(للمسح الجيوفيزيائي) يقسول
المهندس عبد الرؤوف أنه من أحدث
الأجهزة في مصر ويقوم برسم تطبيقات

خلال الست سنوات الأولى تم حفر

٦٠ بئرا بمتكفة ٥ ، ١ مليون جنيه اضع
أنها جافة لإخطاءه في التنفيذ أو
بئرا أخرى حفرتها جنب المساجل
الشمسان لسببها على مياه البحر المعالجة
(!!) ون وادي ، غرندل ، شاهدت
تصميما خاصا (هدان) لقياس كمية
السيول المتكونة في مجرى الوادي ،
ونتيجة لعدم القامته في موقع مناسب من
الوادي فانه لا يقوم بقياس شيء وأنفق
عليه ١٤٠ ألف جنيه ! .. وهناك ٨
هدارات أخرى في سبها .

محطة أرساد .. تأتاه

وعلى حدود وادي فيران ، شاهدت
كذلك ، محطة أرساد جوية أصابها
المعهد بدون ضرورة إذ أنها في نفس
منطقة بحة مياه أخرى تابعة لهيئة
الارصاد الجوية . وهناك محطات
القياس في مواقع ثابتة لا تتناسب مع
طريقة ادارتها ، إذ يستلزم تغيير
بنائها كل ١٢ ساعة . ومحطة أرساد
أخرى ضاع موقعها من ذاكرة المعهد
واعتبرت محطة مفقودة !! علما بأن
نوع محطة الارصاد يصل إلى ٥٠ ألف
دولار .

لقد جاء تقييم السوق الأوروبية
المشتركة بعد ثلاث سنوات من
المنحة . بأن مائة من سبها بعد ٢
سنوات من المرحلة الأولى - لاشي !
وقررت السوق سحب الجزء الثاني
والغاء المنحة .. غير أنه تم إقناعهم
بان الظروف التي أحاطت بالعمل في
الفترة السابقة قد تغيرت ، فصادت
المنحة مرة أخرى - كما يقول
المهندس أحمد عواد - في العام الماضي
أن أول مهمة منذ تسول الإدارة
الجديدة ، هي ترتيب أوضاع المعهد
الداخلية .. حتى لا تكون لتركة الإدارة
السابقة التي يدين منها أفضل للعمل
البحثي .



المصدر : صوت العرب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٨٧

إمكانية لزراعة ٢٠ ألف فدان في الجنوب والمحافظ يعطي الأولوية للسياحة

من يصدق

محطة أرصاد جوية مفقودة في سيناء !

المشروع ؟ .. هل عدم الاهتمام يرجع الى أن محافظ الجنوب يعطي الأولوية للسياحة كما يقرر ذلك ؟

هناك من يرى - كذلك - تخصيص الأبار كمصدر لمياه الشرب فقط ، ويمكن تركيب وحدات تحلية بالطاقة الشمسية على الأبار التي تزيد مسوحة مياهها عن الحد اللازم .. وإن تكون مكلفة حيث أن نسبة الملوحة في مياه الأبار لتزيد على ١٠ آلاف جزء في المليون في كل الأحوال ، في حين أنها تصل الى ٢٥ ألفا في البحر الأحمر مثلا .. وإن يوضع مبلغ تكاليف تحلية مياه خليج العقبة مليون جنيه سنويا .

أما مياه رى الزراعات في سيناء ، فالمسئول الوحيد لتوفيرها بمسألة دائمة هو تنفيذ مشروع تزعة المسام لتقليل ٢ ، ١ مليار متر مكعب سنويا - تصلها من مياه النيل والأخر مياه صرف - عبر

البيانات ضرورية لإجراء الكشوف النوري على الأبار وليس منسوب الماء فيها للتأكد من عدم زيادة ضخ الماء عن الحد المسموح به حتى لا تزداد ملوحتها ، مثلما حدث في العريش وجميع الزراعات هناك مهددة . كما وعد المحافظ أن يوفر للمعهد مكتبا لإدارة العمل في الجنوب .

٢٢ مليون جنيه من المقرر إنفاقها قريبا لإنشاء ثلاثة سدود على وديان الجديرات ، والمغارة ، والكرم لحجز حوالي ٦ ، ٣ مليار متر مكعب من مياه السيول أمامها وللنروي مايقرب من ٣ آلاف فدان في شمال سيناء ، ويقال من جبل موسى في جنوب سيناء ، في منطقة تسمى ، الوادي - كان يوجد سد قبل عام ١٩٦٧ لرى ٥٠٠ فدان وتم تخريب السد والمشروع يعند ذلك ، فلماذا لا يعاد إقامة السد واستغلال

تركيب الطلمبات وتواجد المياه الجوفية قبل اكتمال الكشوف تحمل الجهاز رغم أنه الاستخدام الثالث له للقطب في الشهر الماضي استخدم مرتين في مواقع بشمال سيناء .. توقف العمل وسيحتاج لإصلاح الاتصال بـ كندا ، إلى وقت طويل وتتساءل : لماذا لا يطور أكثر من جهاز كاتحياطي - لمنه ٧٥ ألف جنيه - للوضاح أن الاعتبارات المالية للمعهد ضئيلة بالنسبة إلى حجم العمل المطلوب في سيناء ..

لماذا إخفاء البيانات

مدينة الطور هي عاصمة جنوب سيناء ، تعتمد في الشرب على ٧ آبار ، تنتج ٦ ملايين متر مكعب سنويا ، الشتان منها تمدان شرم الشيخ بالمياه

اللازمة ، ويحاول فريق البحث معرفة مصدر المياه الجوفية أسفل الطور والتي يادر مسكها بحوالي ٢٠٠ متر ، وفي فندق الطور ، فسينا ليلتين ، كانت المياه تنقطع أو تضعف أحيانا ، وأحيانا تكون المياه مصحوبة برمل .. قبل أن ذلك بسبب شبكات المواسير التي تضعف فيها مياه الأبار ، وقد قسم فريق البحث بلقاء محافظ جنوب سيناء - محمد نور الدين عفيلى - وكان أهم ما تم تناوله في هذا اللقاء .. كما يولون ، السيد زعلول ..

« طلبنا من المحافظ أن يساعدنا في الحصول على البيانات الخاصة بالأبار التي يقوم جهاز التحمير بظرفها ، فهم يرفضون تزويدنا بها مثل : عمق البئر ودرجة ملوحته .. الخ . فمثل هذه



للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

صوتنا العربي

التاريخ :

١٨ أكتوبر ١٩٨٧

فقر الميزانية

ما زالت المعلومات التي تلحن عن الميابه في سيناء ، تقديرات أولية .. والمؤكد منها قليل ، لكنه حصيلة بحث عام كامل كان من الممكن أن تكون أكثر لولم توضع ست سنوات هباء . ويؤكد المهندس تاج الدفتار ، أن هدف المعهد النهائى لتسويق خسرطة هيدروجيولوجية لسيناء سيتم خلال عام ، بعدها نستطيع أن نجيب : كيف يمكن إدارة استغلال الميابه هنا ، سواء السطحية أو الجوفية .

لكن الامر لا يخلو من فقهية يجب علاجها لضمان النتيجة ، ذلك أن مشروع تنمية الموارد المائية في سيناء ، يلقى عدم الاهتمام بميزانيته العالية . وحكايه جهاز القياس الكهربى يدل على نقص الأجهزة اللازمة ، وربما إذا قلنا أن المهندسين يقومون ببعض النقطات على حسابهم الخاص مثل شراء اسلاك كهرباء ، فكان ذلك أكثر دلالة .

إستراتيجية مفلوذة

ونحن نرى - إضافة الى ذلك - إن سيناء تحتاج الى توجيه كل الاستغلات اليها ، ولانتصوير تنمية وتعمير سيناء .. مليا وزراعيا وصناعيا .. وحتى سياحيا ، دون أن تكون هناك خطة عمل وبرامج متكامل بين جميع الوزارات والاكاديمى . سيناء بلا تخصص دون إستراتيجية متكاملة ، ومحددة ، وواضحة ..

سحارة تحت قناة السويس جنوب بورسعيد ، وهي كمية تكفى لرى حوال ٤٠٠ ألف فدان .

وادي فيران

وادي فيران أهم أودية جنوب سيناء ، فهو أكبرها ، ومجرى السيول فيه أكبر ، والميابه الجوفية يمكن الوصول اليها على عمق لايزيد عن ١٠ أمتار كما أن تربته أفضل للزراعة .

ويوال فريق البحث في هذا الوادى رصد الطبقات الجيولوجية وغير ذلك من خطوات الدراسة للتوصل إلى مصاسر الميابه الجوفية فيه وكمياتها .. إلخ ..

لقد سالت السيد براه فوره ، خبير الميابه الجوفية والمولد من المسوق الأوروبية المشتركة الذى رافق فريق البحث في جنوب سيناء ، عن خبرته مع معهد تنمية الموارد المائية .. فأكد أنه منذ العام الماضى والعمل جاهد ويتواجد الباحثون في سيناء يوما فغسلا عن الكفاءات المتوافرة ، وأن ذلك يختلف كلية عن الفترة السابقة .



المصدر: صحف العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٦ مارس ١٩٨٨

في ندوة ترشيد وتنمية مصادر المياه

وزير الكهرباء :

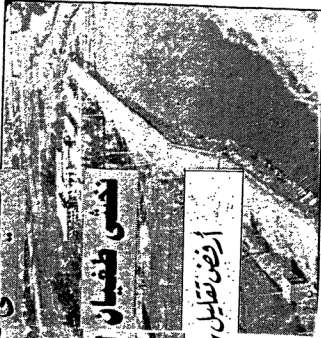
احتياطي مصر من الكهرباء صفر

وزير الأشغال والموارد المائية :

نخس طفيان المياه المالحة على الدنيا

وزير الاعلام

أرض تقليل ساعات الإرسال الإذاعي والتليفزيوني





المصدر: صوت العرب

التاريخ: ٦ مارس ١٩٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتبت - طاهره مختار

أعلن المهندس ماهر أباينة وزير الكهرباء والطاقة أن انخفاض ايراد النهر وتناقص كمية المخزون خلف السد العالي وسابترتب عليه من نقص الطاقة الكهربائية الناتج عن توقف توربينات السد يفرض البحث عن بديل خاصة أن مصر غير مشتركة مع شبكة طاقة كهربائية عالمية أو أن لديها محطات لتوليد كهرباء تعمل بالبنزول أو الفحم . أو الطاقة النووية .

وأضاف وزير الكهرباء في كلمته التي ألقاها في الندوة العلمية التي أقيمتها المركز القومي للمحوث ومركز النيل للاعلام واشتركت فيها خمس وزارات . ومرفق مياه القاهرة وأجهزة البحث . العلمي وكلينا الهندسة والإعلام جامعة القاهرة حول بحث اساليب تنمية وترشيد مصادر المياه

كإعلاميين دوراً كبيراً في مجال توعية المواطنين بضرورة ترشيد استهلاك المياه وذلك من خلال النزول الى القرية والوصول للجماعات المستهدفة من الفلاحين والمواطنين لخلق رأي عام يؤمن بضرورة مواجهة هذه القضية القومية والتي لها انعكاساتها واضرارها فلا يكفي أن يشرح التلفزيون مجموعة برامج لترشيد الكهرباء ولكنها تحتاج إلى وقفة مختلفة في وسائل الاعلام لاننا نناقش قيس

تواصلت في المجتمع على مدى التاريخ . فوسائل الاعلام تواجه تغيير قيس هذا المجتمع مع طول رسوخها فالعادات الزراعية وقيم التعامل مع النهر وقيم استهلاك المياه والكهرباء لا بد من وقفة صادقة امام هذه المشكلة لانها تهدد حضارته ومستقبله ودور وسائل الاعلام هو النفوذ داخل المواطن لتغيير هذه العادات التي رسخت في داخله على طول قرون عديدة .

ويضيف وزير الاعلام ان المشكلة ليست في الصنحراء حيث الاراضي المستزرعة حديثا لانها تستخدم الري بالرش والتذقق ولكن المشكلة في الاراضي القديمة وأرض الوادي فخطة الوزارة تقوم على بث الوعي لدى الفلاح وابتقاء ضميره للمصلحة العامة التي تهدر من المواطن استخدام المياه لفسى أوروبا وهراري توجد عدادات وكمبيوتر يحسب كمية مياه الري واذا زادت عن الحد المطلوب يتحجج المزارع

أضاف الوزير : انه حتى وان بدأ العمل في اقامة مثل هذه المحطات من الآن فلن تنتهي قبل عام ١٩٩٢ وان الوجه الاخر للمشكلة هو ان الزراعة والصناعة لا يمكن ان تستغنيا عن الماء او الطاقة الكهربائية المولده او تقللها لانها مصادر انتاج وانه لا بد من ايجاد بديل سريع قبل ان ياتي يود لآخذ فيه طاقة كهربائية تدير المصانع وموارد مائية تروى المزارع .

وأعلن المهندس ماهر أباينة انه قد تم الاتفاق مع بعض الدول لتوقيع اتفاقيات توريد وحدات كهربائية في دمياط وجنوب القاهرة والبنوبارية وتمت موافقة الحكومة ووزير التخطيط على اقامة محطات فحم عملاقة في سيناء وكريمال .. وسيد كريب وسيداً طرحتها علميا خلال هذا العام .. وسوف تدخل هذه المحطات في الخدمة الخمسية الثانية حتى نسؤمن مصر خاصة ان احتياطي مصر .. صفر .

لذلك فالبحث الآن يجري مع الاردن لاقامة شبكة مشتركة تشارك فيها السعودية وتركيا التي ترتبط والشبكة الأردنية برباط قوي . وخلال العشر سنوات القادمة سيكون هناك ربط كهرسي بين مصر والشرق الاوسط وأوروبا . هذا طبعا مع ترشيد الاستهلاك الداخلي .

تغيير قيم راسخة

ثم يتناول صلفوت الشريف وزير الاعلام الناجحة الاعلامية قائلا ان علينا



المصدر: سموت العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٦ مارس ١٩٨٨

غرامة اذن فالصحة الذاتية تجبره
على التفكير في الصالح العام .
كذلك لا بد لوزارة الصناعة ان تقدم
للمواطن الادوات ذات العمر الطويل
ولا بد لوزارة الكهرباء ان تراعى عدم
ترك اعمدة الانارة بالشوارع مضاءة
نهارا حتى لا يكون المواطن مستغنيا
وحدد بتحمل المسؤولية وحتى تكون
قدوة له فالجودة بين التطبيق والدعوة
تتلى مع وسائل الاعلام عينا اكبر . . . على
الوجه الاخر تقوم وزارة الاعلام باعداد
خطة تتلاءم مع كل طبقات المجتمع
وندعو المواطن لتشديد استهلاك
الكهرباء داخل مكتبه ومصنعه ومنزله
خاصة انه وجد ان عمارة واحدة داخل
القاهرة تستهلك كهرباء بنسب القدر
الذي تستهلكه مدينة كاملة من مدن
الدلتا لانها مليئة بالاجهزة الكهربائية
والمكيفات بانماط الاستهلاك لم تعد
تقتصر على اضاءة ليلية واحدة .
وإن نقل من الارسل الاذاعي لانه
يشتمل برامج تعليمية وثقافية

وترايحية ولكن اذا وصلنا للتقنة
الخرجة سنرحل البرامج التي ليس لها
جمهور كبير الى الاوقات التي لايزيد فيها
استهلاك الكهرباء واذ كان يقال ان هناك
٧ ملايين جهاز تليفزيون في مصر فلا بد
ان نذكر من جهة اخرى ان برامج مصر
تصل للدول العربية ويجب ان نحقق
تواجدا اعلاميا والشبكة اكبر مما
تتصور ونحتاج لتوعية المواطنين
دورة جفاف تاريخية
وقال المهندس عصام راضى وزير
الاشغال والموارد المائية اننا نسمي
حقيقتين هي اننا نستهلك ١٥ مليار متر
مكعب من المياه
ثانيتها ان السد العالي مشروع ممتاز
وانتقد مصر من فترة الجفاف التي
استمرت لبلان ٩ سنوات وهذه الدورة
ليست حديثة دائما وانما تكررت على
مدى التاريخ والمشكلة اننا نعقد
لزيادة عدد السكان وزيادة المساحات في
الاستهلاك واحتياجنا لاستصلاح
اراض جديدة وفي نهاية بولاية القائم



المصدر: صوت العرب

التاريخ: ٦ مارس ١٩٨٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيصل منسوب النهر الى أكثر من ١٥٠ م قليلا وقد بدأت الوزارة اجراءات ترشيد استهلاك المياه منذ عدة سنوات . حاليا يقدم برنامج على اخص حصة مصر بسائل من ٣ مليارات م وتخزينها بالمسد. العسالي وتوجيهها للاراضي المستصلحة الجديدة والتي تروي ٣ مليون فدان وخفضت زراعة الارز الى ٩٠٠ ألف فدان وقرنتا بذلك مليارم
بالإضافة الى اتخاذ اجراءات طويلة الاجل منها تطوير النهرو وإعادة

استعمال مياه الصرف الزراعي حيث تستعمل الآن ٣٠٠ مليارم
وحذر الوزير من حفر ابار على بعد ٢٢ كيلو من تسعة الاسماعيلية لان المياه مالحة وحذر كذلك من خطورة سحب كل المياه الجوفية والا طفت المياه المالحة على المياه العذبة وأعلن ان الوزارة تصدح حفر ابار في سيناء وشمال المنوفية وجنوب الغربية وحسب اجنحة لجنة البترول والمعاهد بمسكننا زراعة ٩١٢ ألف فسدان في العوينات والوادي الجديد أي بزيادة ١٠٠ ألف فدان عما يزرع حاليا اما في سيناء فيتم الري عن طريق الابار وهناك نهضة زراعية يشكر عليها اهل سيناء فقد تم خلال الاربع سنوات الاخيرة زراعة ١٠٠ ألف فدان



المصدر: الوطن اللبني

التاريخ: ٥ فبراير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولي العهد رعى المؤتمر العالمي الرابع لتحلية المياه

د. الرقبة:

نتطلع لتطوير طرق التحلية لخفض تكلفة الانتاج خطة طويلة المدى لتوفير المياه للزراعة والتخضير

استهل الحفل بثلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم القى وزير الكهرباء والماء د. حمود الرقبة كلمة نيابة عن سمو ولي العهد قال فيها: انه لمن نوعي سروري ان انوب عن سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفله الله راعي هذا المؤتمر بالافتتاح المؤتمر الرابع لتحلية المياه واعادة استخدامها نيابة عن سموه وانتقل لكم ترحيب سموه بكم في الكويت وتمنياته بالنجاح والتوفيق لهذا الحشد العلمي الكبير المعمل لكافة انحاء المعمورة.

تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح افتتح وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة امس المؤتمر العالمي الرابع لتحلية المياه واعادة استخدامها بحضور وزراء التخطيط والصحة بالنيابة، والدولة لشؤون مجلس الوزراء، والتربية، والتعليم العالي والأشغال وهم: د. عبدالرحمن العوضي ورائد السراشد والنور النوري ود. علي الشملان، وعبدالرحمن العوضي، والمهندس جميل العلوي وكيل وزارة الكهرباء البحريني وعند كبير من المدعوين.



المصدر: الوطن الكويتي

التاريخ: ٥ فبراير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. بشناق:

الكويت ستبقى أكبر سوق لخدمات التحلية



• د. عادل بشناق

د. فاطمة العوضي:

القارات الخمس تشارك بالمؤتمر



● ٦٣ مرة

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسبيحون. وقال جل شاناه **بوجعلنا من الماء كل شيء حي** كورد ذكر الماء ثلاثا وستين مرة في آيات القرآن الكريم مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحياة واستمراريتها على هذه الأرض وهذا تكمن أهميته.

● موضوع الحياة

واضاد د. الرقية : ولما كان الماء وسيل توفيره في عالم متغير هو موضوع مؤتمركم هذا فهو موضوع الحياة واستمراريتها... وهذا تزايد أهمية اجتماعكم لانعقادها في منطقة تعتمد اعضاها شبه كلي على تحلية المياه لتأمين احتياجاتها. وقال ان اختياركم لتكويتم مقرا لإقامة مؤتمركم ليؤكد حرص مجتمع التحلية على إبراز الدور الهام لتقنيات التحلية وضرورة استمرار تطورها لتوفير المورد الرئيسي للحياة في هذه المنطقة.

● الدور الرئيسي

وبين وزير الكهرباء اهتمام الكويت برعاية وتشجيع هذا المنتدى العلمي الكبير يؤكد أهمية الدور الرئيسي الذي تضطلع به تقنيات التحلية في توفير المياه اللازمة لتطور الحياة في الكويت واستمراريتها فقد دأبت الكويت منذ بداية الخمسينيات على تشجيع تطوير هذه التقنيات لزيادة كفاءتها وخفض تكاليفها لما لذلك من انعكاسات على

الحياة الاجتماعية والاقتصادية لهذه الدولة. ولا ينبغ هذا الاهتمام من انعكاساته على عدم الجوانب المهمة فحسب وإنما يمسر في الأساس عن اهتمام اصيل بالعلم وتوفير المناخ المناسب لازدهاره وتقدمه.

● المسؤولية جسيمة

لا ريب انكم ترونكم شركتون المسؤولية الجسيمة التي تضطلع بها الدولة لتوفير المياه لكافة قطاعات الاستهلاك المختلفة في منطقة تكاد تعتمد فيها مصادر المياه الطبيعية الصالحة للاستخدام والتكاليف الباهظة التي

تتكبها في سبيل ذلك.. خاصة وان دولة الكويت تتحمل ٧٠٪ من قيمة التكاليف الفعلية لإنتاج وتوزيع المياه العذبة والتي تعتبر التحلية عماد توفيرها ومن هذا المنطلق تحطى دولة الكويت مؤتمركم هذا أهمية خاصة لما قد ينتج عنه من تطور لطرق التحلية وامكانات تطبيقها واعادة استخدام المياه لتأمين الاحتياجات وخفض التكاليف خاصة وان الكويت بصدد اعتماد خطة طويلة المدى لتوفير المياه اللازمة لقطاع الزراعة والتخضير.

● خفض المهدور وتعمية الطاقات

ومضى فلاننا ان الكويت وهي تحتضن مؤتمركم هذا لتأمل ان تولوا الاهتمام في مؤتمراتكم القادمة موضوع المحافظة على المياه وخفض المهدور منها لما لذلك من أهمية اقتصادية وبيئية لا تقل أهمية عن موضوع إنتاج المياه بطرق التحلية المختلفة ونذكر ان الاهتمام بصناعة تحلية المياه يدعوني الى الإشارة الى عنصر توليصة الدولة الاهتمام الأكبر وهو اعداد وتنمية الطاقات البشرية الصناعية المحلية وتهيئة الكفاءات الوطنية القادرة على ادارة وتشغيل وصيانة هذه المشاريع

ووطنيتها.. والأمل كبير في ان يعطي العلماء والمختصون في مجال تحلية المياه وكذلك منجذبو تقنياتها هذا الجانب اعضاما خاصا للمحافظة على هذه الاستثمارات الصناعية وإزالة فترة استغلالها لما لذلك من مردود اقتصادي عسى مستخدمسي هذه التقنيات.

ونسأل الله سبحانه وتعالى في الختام ان يوفقكم في لقاءكم وتقاظكم البناء وان يكون مؤتمركم مساهمة طيبة فيما تصبو اليه الإنسانية من توفير المياه العذبة بكميات كبيرة وبأقل التكاليف. وان يوفقنا الله لخدمة وطننا في ظل صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وولي عهده الامين راعي هذا الحفل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

● كلمة مؤسسة التحلية العالمية

والقى رئيس مجلس ادارة مؤسسة التحلية العالمية الدكتور عدل بشناق

كلمة مؤسسة التحلية العالمية وقال فيها اود ان اغتنم هذه الفرصة لا عبر عن امتنان وتقدير اعضاء جمعية تحلية المياه الدولية لسمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح لرعايته هذا المؤتمر والمشرفين الكويتيين. وتشكر اولئك الذين عملوا وساهموا في انجاح هذا الحدث وخاصة رؤساء واعضاء لجنة التنظيم والجنة العلمية وعلى زيارتهم. فاطمة الخويطر. ويعكس اختيار الكويت لهذا المؤتمر دورها القيادي وساهمتها العلمية في تطوير تكنولوجيا تحلية المياه. والكويت مثال جيد فيما يتعلق بطريقة استعمالها لمصرها المائية وتأمين احتياجاتها من المساء تحت كل الظروف. والكويت في قلب منطقة ستقل اكبر سوق للمنتجات وخدمات تحلية المياه وتشهد منطقة الخليج عدة تغيرات. ربما كانت أسرع منها في الاجزاء الأخرى من العالم ان صناعة تحلية المياه بحاجة لأن تتكيف مع احتياجات العالم الذي تنحدر.

● التغييرات والتحديات

ومع وصولنا عمبة التسعينات فان من المناسب طرح السؤال التالي: ما هي التغييرات والتحديات التي ستحدث؟ باعتبارنا ان العقد القادم لن يكون متفجرا مثل اوائل الثمانينات ولن يكون راتكا مثل السبعينيات الماضية. ومن المؤكد ان يتطلب عقد التسعينات ادارة جيدة وحلول ابداعية لتحقيق تقدم ورياح في عالم يضغط للمنافسة بشكل كبير. وفيما يلي تعريف مختصر لبعض احتياجات العالم المتغير الذي يتعمق على صناعة تحلية المياه ان تحفته. ان التحدي الكبير للعقد القادم لن يكون فنيا بل سيكون تحديا تكنولوجيا اقتصاديا. ولهذا يجب تطوير بدائل تحويل ابداعية وخلاقة وسيقوم



المصدر : الوطن الكويتي

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

٥ فبراير ١٩٨٩

مستيرة لمناقشة امكانية خفض تكلفة انتاج المياه بطرق التحلية المنخفضة . ونوهت رئيسة اللجنة المنظمة بان اعمال المؤتمر تشمل الامة معرض عالمي مواز لجلسات المؤتمر طيلة ايام انعقاده وفي نفس موقع القامته لعرض أحدث التطورات التقنية في مجال

تحلية المياه . ووصفت د. العوضي هذا المؤتمر بأنه اجتماع على التخير .

ورفعت نيابة عن الحضور والجهات المنظمة اسمي آيات الشكر والامتنان الى مقام سمو امير اليمام الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والي سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

المؤتمر . ويبدأ ان استضافة الكويت للمؤتمر الرابع لتحلية المياه وامتثال الدولة المتواصل بموضوع التحلية يعكس الوضع الخاص لاعتماد الكويت على تقنيات التحلية في تلبية اهم مورد من موارد الحياة والتطور والاستمرار .

واتكرت د. العوضي ان عقد هذا المؤتمر في دولة الكويت يتيح الفرصة لاجتماع اكبر عدد من العلماء والمختصين من المؤسسات العلمية ومصنعي تقنيات التحلية ومستخدميهما للاطلاع على أحدث ما توصلت اليه تقنيات التحلية وتبادل الخبرات في هذا المجال .

● تجمع عال

وخطبت العوضي المشاركين بالقول ان تجمعكم العلمي هذا يعتبر عالميا بكل معنى الكلمة حيث بلغ عدد المشاركين فيه من اللارات الخمس ما يزيد عن ٥٥٠ مشاركاً يمثلون اربعين دولة وقد قدموا للمشاركة باعمال هذا المؤتمر اكثر من

١٨٠ بحثا علميا تم اختيار ١٢٢ بحثا منها .

ولشارت الي ان المؤتمر سيتطرق في جلسات اعماله الي مناقشة عدة مواضيع منها: التحلية في اطار ابارة موارد المياه، طرق التحلية غير التقليدية، الخبرات التشغيلية لطرق التحلية الحرارية، الخبرات التشغيلية لتحلية مياه البحر بالتناضح العكسي، البحث والتطوير في طرق التحلية الحرارية، البحث والتطوير في طرق التحلية الغشائية، الاجهزة والتحكم الالي، اعادة استخدام المياه والتخلص من المياه المالحة المركزة، ازالة عسر المياه باستخدام الانشبية ومعالجة المياه قليلة العلوحه، ترابيط النظم التحلية الحرارية الغشائية، مأسدة

المستهلكون بترام الماء وانيس النباتات، ولهذا فان مرفق المياه سيجذب تموليا من القطاع الخاص وسيؤدى الى خفض تكلفة تحلية المياه اذا توالست المناسفة، وستقلل استثمارات ترفاق المياه طويلة المدى تكلفة التحلية عن طريق ايجاد سوق

نام مستقر لكل المنتجات والخدمات المتعلقة بمرق المياه .

● تعاون اقليمي

وهناك حاجة لتعاون اقليمي لتأسيس برامج ابحاث تحلية طويلة المدى، وسيكون الهدف الأول تخفيض التكلفة المرتفعة للتحلية، وفي حين ان هذا الهدف قد يبدو مستحيلا في الوقت الحاضر ولكنه مطلوب حتى يستفيد اكبر عدد من الناس في العالم من تكنولوجيا التحلية، ان الحافز الاقتصادي لتلك الدول التي تقوم بتحويل مثل هذه الابحاث واضح جدا ذاته، وسيتمو سوق التحلية بشكل كبير ليس بسبب التوسع الجغرافي فحسب بل لان القطاع الزراعي في الدول النامية يستطيع الاستفادة من مثل هذا التقدم .

واخيرا فان من المؤمل ان يكون العقد القادم عقدا اخضر وان اللقلق حول البيئة سيساعد على تحلية المياه واعادة استعمالها بطرق شتى، وسيستفيد اولئك الذين يستعملون تحلية المياه من الطرق الجديدة لاعادة تدوير المياه وتقليل مخلفات المصانع، واعتقد ان اللقلق البيئي الرئيسي في هذا الجزء من العالم هو تأثير التلوث الحراري لمحطات الطاقة ومحطات المياه الكبرى على المياه الضحلة والمعلقة بالخليج .

وانني على ثقة انكم ستكتشفون تحديات ومخاطر اكثر من تلك التي تم التركيز عليها .

● كلمة الجهات المنظمة

ثم القت د. فاطمة العوضي كلمة للجهات المنظمة وشكرت في مستهلها باسم اللجنة التنظيمية العليا للجهات الوطنية المنظمة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح لشموله هذا المؤتمر برعايته الكريمة، وشكرت وزير الكهرباء والماء لحضوره نيابة عن سمو ولي العهد لافتتاح هذا



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

لوفيقارو الفرنسية

مناجم المياه تعادل الذهب

بقلم : جيروم ستراسولا

الأرض أم حنون وهي تخفي في أعماقها بحيرات ضخمة من المياه النقية وبالتحديد في تلك المناطق التي تبدو السماء أقل رحمة تجاهها حيث تحرق اشعة الشمس القشرة الأرضية في الساحل الإفريقي وأستراليا وباريونا.

الواقع أن التقديرات الرقمية للمياه على سطح الأرض خادعة للغاية فمن بين مليار ونصف كيلومتر مكعب من المياه، هناك ١١٠ آلاف كيلومتر فقط صالحة لارواء نلما الإنسان وقطعانه ومن وعائه. وهذا الكم «الصغير» من المياه يدور وفقا لنظام لا يتغير تعلمته عدة أجيال من الطلبة في مدارسهم وهو دورة مياه والمحيطات التي تنتج مكونة السحب التي تطمر انهارا تصب في المحيطات. وقد اتاحت دورة المياه هذه الفرصة للاعتقاد بأن مواردها لن تنضب ابدا ولكن علماء الهيدرولوجيا لم تعد لديهم تلك القناعة اليوم. وقد بدأ الإنسان يستعين بمخزونات المياه الدفينة منذ آلاف السنين في طبقات أعمق من تلك التي تحوي المياه الجوفية التقليدية. وهي عبارة عن خزانات عملاقة من المياه يقدر حجمها الإجمالي بـ ٥٠ ألف كيلومتر مكعب من الماء أي ما يعادل تقريبا كمية المياه الجارية على سطح الأرض. ولكنها تختلف عنها من حيث أنها لا تتغذى بمياه الأمطار من جديد وهذا يعني ان كل لتر يسحب منها لا يعود مرة أخرى ولذا يطلق عليها اسم «مناجم» المياه لأنها قابلة للنفاد شأنها في ذلك شأن المناجم المختلفة من ذهب وفضة وغيره.

وفي كل من تونس والجزائر وقرانيا في ليبيا، تمثل هذه الملايين من لترات المياه النقية المصفاة والتي لم تلوثها الجراثيم هبة مساوية حقيقية. ويعد استقلالها الاقتصادي أكثر مردودية من عملية إزالة ملوحة مياه المحيطات التي مازالت لتجا إليها بعض الدول.

وتحاول دراسات اليونسكو التي تجري منذ عام ١٩٨٥، تقدير كم من الوقت يمكن لمناجم المياه الليبية، على سبيل المثال، ان يغذي نهرا اصطناعيا لامداد بنغازي وضواحي طرابلس بالمياه الصالحة للشرب. ويساعد التقسيم التكنولوجي على استغلال أفضل لهذه المياه ولمدة أطول مما كان متوقفا في بادئ الأمر ولكن ليس هناك ما يؤكد بان ليبيا سيبقى لديها حتى عام ٢٠٥٠ نقطة مياه احتياطية واحدة.

ويستخدم الإنسان المياه الدفينة في أعماق الأرض لخزين رئيسيين هما الشرب وري المزروعات. وفي الدول التي يهددها خطر التصحر، يعد منجم المياه كنزا حقيقيا، وتتضام مساوي، استغلاله كثيرا امام مزاياه، فالواقع اننا حين نرفع جييا جوفيا من المياه دون ان نبلأه مرة أخرى فان هذا يضعف الطبقة الأرضية اعلاه وأسفله مما يهدد بانهار الأرض.

ولكن المشكلة الأهم من وجهة نظر علماء الهيدرولوجيا ليست جغرافية فيزيائية بقدر ماهي مشكلة تبيد الموارد المائية غير القابلة للتجدد. ويقول جاك مارجات من مكتب الموارد الجيولوجية والمعدنية بان المعدل الحالي لحفر الآبار يهدد بنضوب هذه المياه في عشرات قليلة من الأعوام، وخاصة في تلك الدول التي تعتمد أساسا على هذه الموارد.



المصدر: الوطن الكويتي

التاريخ: ٢ أكتوبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤند الكوئيت الى مؤتمر وكالة الطاقة الذرية

انتاج المياه باستخدام الحرارة النووية حظي باجماع الوفود

لان الوكالة هي الجهة الاكثر تاهيلا لاجراء مثل هذه الدراسة الاولية بالكل التكاليف لتوافر الخبراء لديها.

كما ابرز ايضا اهمية المشروع السوفياتي الذي يهدف الى انشاء مركز لبحث انعكاسات حادث تشيرنوبيل على وضع الطاقة النووية السلمية من جميع الجوانب التقنية والفنية والبيئية. وقال ان هذا المشروع مفيد لجميع الدول سواء من الناحية الفنية لتطوير جيل جديد من المفاعلات النووية مع ضمان السلامة والحماية بشكل اكبر او بالنسبة الى تطوير اساليب الوقاية والحماية من الاشعاعات النووية.

واوضح الخبير الكويتي ان مشكلة تلوث البيئة اصبحت تهم جميع الدول في العالم بغض النظر عما اذا كانت تملك مفاعلات نووية او لا تملك تلك المفاعلات. وأشار الى ان الحوادث النووية لا تعرف كما ثبت في حادث تشيرنوبيل السوفياتي في عام ١٩٨٦ الحدود بين الدول. كما اوضح ان

العديد من المسائل والقضايا الفنية الاخرى قد تم بحثها في المؤتمر العام الاخير للوكالة كتطور التقنيات النووية الحديثة لانتاج جيل جديد من المفاعلات او الانتار المعكرو وتبادل المساعدة في حالة وقوع حوادث نووية في منطقة ما من العالم.

وكان الجسار قد حضر من وزارة الكهرباء والماء لتعزيز الوفد الكويتي في اجتماعات الدورة العادية الـ ٣٣ للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية التي اختتمت مساء الجمعة الماضي.

قال مؤند الكوئيت للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية احمد خالد الجسار مدير مشروع محطة الصبية لتوليد الطاقة الكهربائية ان المشروع اللبني الذي طالب الوكالة بوضع خطة لإنتاج المياه بتكلفة رخيصة باستخدام الحرارة النووية يعد من افضل مشاريع القرارات الفنية التي بحثها المؤتمر في دورته العادية الأخيرة في فيينا قبل يومين. وابتغ وكالة الإنهاء الكوئيتية ان هذا المشروع حظي باجماع الوفود باستثناء تحفظ دولة صناعية واحدة تملك التقنيات التقليدية المستخدمة حاليا لتحلية المياه وذلك بواسطة التقطير بالحرارة عبر غلايات تحرق النفط او الغاز الطبيعي.

واوضح الجسار ان المشروع اللبني يكتسب اهمية خاصة للدول التي تعاني من نقص في مياه الشرب الطبيعية وهي الدول الافريقية ومعظم الدول العربية. و اضاف ان الدول التي تحتاج الى تحلية المياه لا تملك حتى الان التقنيات المتطورة خلافا للدول الصناعية التي تملك كميات ضخمة من مياه الشرب وفي نفس الوقت ايضا التقنيات المتطورة لتحلية المياه والتكنولوجيا بتطبيقاتها. و اوضح المسؤول الكويتي ان للمشروع اللبني يعد مبادرة مهمة للتفكير بجدية في مواجهة مشكلة النقص في مياه الشرب في مناطق عديدة من العالم على المدى البعيد. و أكد على اهمية الدراسة الاولية الفنية التي ستقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية باعدادها عن الجدوى الاقتصادية لاستخدام تقنية الحرارة النووية لتحلية مياه البحر نظرا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٢٨ أكتوبر ١٩٨٩

ولي العهد يرعى المؤتمر العالمي الرابع لتحلية المياه

د. فاطمة العوضي: ٤٠ دولة و ٥٣٠ باحثاً نصفهم من الخليج يشاركون بالمؤتمر



كاتب محمد سالم

التطبيقي والتدريب وجهات أخرى بالكويت مهتمة بموضوع تحلية المياه

بالعالم وكذلك المستخدمون لتقلية تحلية المياه بالتعاون مع جهات تختارها.

وأوضحت ان المؤتمر العالمي الأول عقد بمدينة فلورنسا الإيطالية سنة ١٩٨٢ والثاني عقد بجزيرة بروما سنة ١٩٨٥ والثالث عقد بمدينة كان الفرنسية سنة ١٩٨٧، وحيث ان الهيئة تعقد مؤتمراتها العالمية كل سنتين لطرح كل المستجدات في مجال الأبحاث والتكنولوجيا الخاصة بتحلية المياه فان المؤتمر العالمي الرابع يعقد بالكويت من ٨ - ٤ نوفمبر تحت شعار التحلية في عالم متغير، كما ان المؤتمر يحظى بأهمية كبرى للكويت نظرا لما لها من باع طويل في تطوير تقنيات التحلية منذ خمسينات أذفة في الاعتبار أفر التطورات التقنية العالمية في هذا المجال.

وردا على سؤال حول حجم المشاركة الخليجية بالمؤتمر قالت رئيسة اللجنة المنظمة العليا: يبلغ عدد المشاركين من دول الخليج العربي أكثر من مائة وخمسين باحثا ومتخصصا في مجال تحلية المياه... وبالتالي فإنه يمكن القول بان حجم المشاركة الخليجية ككل بما فيها الكويت يقرب من نصف المشاركين بالمؤتمر من كافة أنحاء العالم والذين يبلغ عددهم ٥٢٠ مشاركا.

واختتمت د. فاطمة العوضي حديثها بقولها: لقد أعدنا عددا من البرامج الاجتماعية للوفود المشاركة للتعرف على الكويت من خلال زيارات لجزيرة فيلكا ومتحف الكويت الوطني وجهات أخرى بالكويت للتعرف على وجه الكويت الحضاري، كما ان هناك برامج علمية تتضمن بين أمور أخرى زيارة محطة الدوحة لتحلية المياه والتي تعتبر ثاني أكبر محطة تحلية مياه بالعالم، كما ان الوفود المشاركة ستقوم بزيارة دولة البحرين الشقيقة للاطلاع على محطات تحلية المياه هناك ومن ثم تقارن التي المملكة العربية السعودية عن طريق جسر الملححة بالبحرين. السعودية لزيارة محطة تحلية المياه بمنظمة جبل والنتي تعتبر أكبر محطة تحلية المياه

أكدت رئيسة اللجنة المنظمة العليا للمؤتمر العلمي الرابع لتحلية المياه وإعادة استخدامها وعضو مجلس إدارة مؤسسة التحلية العالمية ومدبرة مركز تنمية مصادر المياه التابع لوزارة الكهرباء والماء الدكتور فاطمة العوضي ان الاستعدادات تجري على قدم وساق وتسير وفق ما هو مخطط له لافتتاح المؤتمر العالمي الرابع لتحلية المياه وإعادة استخدامها الذي يعقد بالكويت تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح خلال الفترة من ٨ - ٤ نوفمبر المقبل، والذي سيفتحه وزير الكهرباء والماء حمود الرقبة نيابة عن سمو ولي العهد وذلك بشرط يجتاز بالاس. د. فاطمة العوضي قالت في تصريح خاص لـ **الوطن** ان المؤتمر سيفتح بمشاركة ٤٠٠ دولة وأكثر من خمسمائة عالم ومتخصص بموضوع تحلية المياه وإعادة استخدامها، وقد تم تقديم ١٨٠ بحثا من قبل الدول المشاركة وقع الاختيار على ١٢٢ بحثا منها.

وأضافت ان البحوث التي تم اختيارها لتقدم خلال اعمال جلسات المؤتمر قسمت الى مجموعتين، المجموعة الاولى وتضم ٦٢ بحثا وسوف تلقى شفويا بالمؤتمر، اما المجموعة الثانية والتي يبلغ عددها ٦٠ بحثا فسكنون عبارة عن مقالات توضع بلوحات داخل صالات وقاعات الاجتماعات ليطلع عليها المشاركون نظرا لقص مدة انعقاد المؤتمر وكثرة اعداد البحوث المقدمة اليه.

وردا على سؤال حول حجم مشاركة الكويت في فعاليات المؤتمر قالت رئيسة اللجنة المنظمة العليا د. فاطمة العوضي: تشارك الكويت بـ ١٥ باحث وعشرين ورقة بحثية تتناول معظم مواضيع المؤتمر وترتكز أكثرها على مجال الأبحاث والدراسات التطبيقية إضافة الى مشاركة حوالي مائة باحث ومتخصص في مجال تحلية المياه وإعادة استخدامها من وزارة الكهرباء وجامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، والهيئة العامة للتعليم

العالمية.

وأضافت ان من بين أوراق البحث الكويتية التي ستقدم الى المؤتمر ورقة علمية حول إعادة معدنة المياه المعالجة المنتجة من محطات التطهير بالكويت والتي سيقدمها وزير الكهرباء والماء د. حمود الرقبة ووكيل الوزارة بصفتها العلمية.

ومن الجهات التي ستقدم أوراقا علمية الى المؤتمر:

- مركز تنمية مصادر المياه التابع لوزارة الكهرباء والماء: توكوين المركبات الهالو جينية في المياه المقطرة المنتجة من محطات التطهير.
- الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية: زيادة الطلب على التحلية.
- جامعة الكويت: تقدير لفاعليات الأيضية في أنظمة وحيدات التضاضح العكسي لتحلية مياه البحر.
- معهد الكويت للأبحاث العلمية: جهاز تبادل الضغوط وخفض استهلاك الطاقة في أنظمة التضاضح العكسي لتحلية المياه، وكذلك ورقة بحثية حول معالجة مياه الصرف الصحي بطريقة التضاضح العكسي.
- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب: تجميع مياه الأنهار واستخدامها لري بالكويت.
- وزارة الكهرباء والماء: معدات تضاضح عكسي متنقلة لتحلية المياه قليلة اللوحة بالكويت.
- وحول أهمية عقد المؤتمر العالمي الرابع لتحلية المياه بالكويت قالت د. فاطمة العوضي: إنه كان من المفترض عقد المؤتمر الرابع بسنغافورة ولكنه تم بالكويت بناء على طلب قدمناه بضرورة عقده بالكويت كي يكون قريبا من المناطق المستخدمة لطرق تحلية المياه وكذلك لاتاحة الفرصة أمام المتخصصين بتكنولوجيا تحلية المياه المشاركة بالمؤتمر كي تسم الفائدة أكبر قدر من الدول والأشخاص والهيئات.
- وأضافت: إضافة لسلسلة المؤتمرات العالمية التي تعدها مؤسسة التحلية العالمية وهي مؤسسة نفع عام يشارك بها جميع مصنعي مصانع ومحطات التحلية

اختتام أعمال المؤتمر العالمي الرابع لتحلية المياه

الاستفادة من المياه الصحية المعالجة

تنظيم برامج تدريبية وحلقات عملية لنقل التكنولوجيا

كتب نبيل الديري



● جانب من الحضور في الجلسة الختامية

لمساهمتها الفعالة في التمويل والاعداد لهذا المؤتمر. ولا يفوتني في هذا المقام الا ان تقدم بالشكر لسعادة وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة على تفضله بالافتتاح مؤتمرنا هذا نيابة عن سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ومشاركته في اعمال هذا المؤتمر.

ودعم المؤسسات الإقليمية المتخصصة في مجالات المياه حيث انها الازالة للفعالة لبناء القاعدة العلمية في المناطق المعنية.

● كلمة الختام

والقت رئيسة اللجنة التنظيمية للمؤتمر د. فاطمة العوضي كلمة في ختام الحفل جاء فيها :

يسرني ونحن في ختام اعمال المؤتمر العالمي الرابع لتحلية المياه واعادة استخدامها والذي سيحمل اسم مؤتمر الكويت ١٩٨٩، ان اتقدم بالشكر الجزيل الى مجلس ادارة مؤسسة التحلية العالمية لعامي ١٩٨٨/١٩٨٩ على اختياره للكويت مقرا لاتخاذ مؤتمروهم العالمي الرابع والى الجهات الوطنية المنظمة وزارة الكهرباء والماء ومعهد الكويت للأبحاث العلمية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي وجامعة الكويت

اوصى المؤتمر العالمي الرابع لتحلية المياه واعادة استخدامها بالاستفادة من المياه الصحية المعالجة واستخدامها في اغراض الزراعة والتخضير وطلب المؤتمر في ختام اعماله من مؤسسة التحلية العالمية ان تتبنى احياء جهود اللجنة الاوروبية للحوار العربي الاوروبي لانشاء هيئات فنية للجمعية وعالمية لمتابعة وتنسيق جهود الابحاث والتطوير والحاجة لانشاء صنابيرق تمويل مشاريع الابحاث في مجالات المياه المختلفة وخاصة في دول مجلس التعاون نظرا لاعمية تضامير الجهود العلمية لاجراء الحلول لمشاكل الموارد المائية في المنطقة.

وان تتولى مؤسسة التحلية العالمية تنظيم برامج تدريبية وحلقات علمية لنقل التكنولوجيا وتوطينها وتدريب العمالة على تشغيل محطات التحلية وكل ما يتعلق بها من معالجة للمياه وتوزيعها.

ولابت من العمل الجاد لترشييد استخدامات المياه والمحافظة عليها نظرا لارتفاع تكلفة انتاجها، وان تؤخذ في الاعتبار في المواضيع التي تطرح في المؤتمرات القادمة. ومراعاة الآثار السلبية لمحطات انتاج الطاقة والمياه على البيئة والعمل على تخفيض هذه الآثار ما أمكن. وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في زيادة مصادر المياه وانشاء صناعات قطع الغيار والاجهزة والسود المستخدمة في محطات ومرافق المياه. وتشجيع التعاون الاقليمي والعالمي لوضع حلول بديلة لتغطية الاحتياجات المستقبلية وضمان توفير المياه في كافة الظروف.

محاضرة حول المقتنات المائية بجمعية المهندسين

د. الحافظ: التخطيط لوححدات تحلية تنتج ٦٠ مليون غالون يومياً



● تصوير وليد هاشم

● د. سيد احمد عبدالحافظ واحمد علوم

ضمن نشاطات جمعية المهندسين الزراعيين لهذا الموسم قامت الجمعية امس الاول في مقرها محاضرة بعنوان «المقتنات المائية واثرها في المحافظة على المصادر المائية في الكويت». وتحدث فيها اخصائي الري بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الدكتور سيد احمد عبد الحافظ الذي قال ان المياه الجوفية تعتبر المصدر الطبيعي الوحيد للمياه في الكويت، والتي يمكن استغلالها واستخدامها بدون معالجة. واذ ان المياه المتواجدة في حقلين الروشيين وام العيش وتقل نسبة تركيز الاملاح الذائبة فيها عن الف جزء في المليون ولا يمكن استعمال هذه المياه لأغراض الزراعة والري نظرا لصلاحيتها لأغراض الشرب، ولضرورة التقنين في إنتاج هذه المياه للمحافظة عليها كمخزون استراتيجي للمياه العذبة في البلاد نظرا لضعف مياها.

● المياه الجوفية قليلة الملوحة

وقال ان المياه الجوفية قليلة الملوحة تتراوح الاملاح الذائبة فيها ما بين ٣٠٠٠ - ٧٠٠٠ جزء في المليون وتستخدم لأغراض الزراعة والمخلط مع المياه العظرة وسقاية الماشية. ويتم إنتاج المياه قليلة الملوحة من حقول إنتاج المياه الجوفية الرئيسية لوزارة الكهرباء والماء وهي حقول الشفايا وتتكون من خمسة حقول، وحقول الصليبية وحقول ام قدير وحقول الوفرة، وحقول العبدلية التابع لشركة نفط الكويت. بالإضافة الى ذلك يتم إنتاج المياه قليلة الملوحة من مزارع الوفرة الواقعة في جنوب الكويت والعبدلي في شمال الكويت.

● المياه الصالحة

وإشار الى ان المياه المالحة تتراوح الاملاح الذائبة فيها ما بين ٧٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ جزء في المليون ولا ينصح باستغلال هذه المياه في الوقت الحالي بسبب عدم صلاحيتها للاستعمال المباشر.

● ٦٠ مليون جالون

وأضاف ان الدولة تخطط لبناء وحدات تحلية متفرقة لتحلية المياه قليلة الملوحة ومياه البحر لإنتاج ٦٠ مليون جالون امبراطوري من المياه العذبة، وسوف تخفف مياه المحطات للزراعة، وتدخل ضمن شبكة المياه قليلة الملوحة.

● تحلية المياه للمتنزهات

وعن تحلية المياه للمتنزهات قال تقع اغلب المتنزهات المعظمت اقامتها اما

قريبة من البحر او في مناطق تحتوي على مياه جوفية مالحة تصل درجة ملوحتها الى ١٠٠٠٠ جزء في المليون، لذا فإنه بالإمكان إقامة وحدات تحلية صغيرة تعمل بالأغشية بتضاهج عكسي او ببلورة كهربائية، لإنتاج مياه تكفي لحاجة هذه المتنزهات خاصة وأنه بالإمكان استخدام مرحلة واحدة من مراحل التحلية لإنتاج مياه صالحة للري تحتوي على نسبة املاح اعلى قليلا مما تحتوي عليه مياه الشرب وبتكلفة اقل. عضو جمعية المهندسين المهندس احمد علوم الفتح المحاضرة بكلمة أكد فيها على دور جمعية المهندسين الزراعيين بالجمعية ومشاركها بمختلف النشاطات مع الجهات الزراعية والفنية الأخرى لتكامل الصعوبات التي تواجه القطاع الزراعي.



المصدر: الألمانية

التاريخ: ١٠ يناير ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٩٠٠ مليون دولار منحة هولندية لمصر

لتنمية موارد المياه الجوفية والتدريب والمعلومات

كتب - عادل شفيق :

وقع المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية اتفاقيتين للتعاون المشترك مع الحكومة الهولندية تحصل مصر بمقتضاها على ٩ ملايين فلورين هولندي (حوالي ٤,٥ مليون دولار) منحة لاترذ وتنص الاتفاقية الأولى على منحة قدرها ٥ ملايين للورين هولندي (حوالي ٢,٥ مليون دولار) تخصص لاعداد اطلس خرائط المياه الجوفية بمصر بالإضافة الى وضع خطط مراقبة وحماية المياه الجوفية من التلوث ، وتطوير قاعدة للمعلومات القومية لمصادر المياه الجوفية بواى النيل والدلتا والصحارى لخدمة مشروعات تنمية الموارد المائية الجوفية واستخداماتها ، ويتولى معهد بحوث المياه الجوفية التابع لمركز البحوث المائية تنفيذ الاتفاقية.



عصام راضي ، محمود أبو زيد
الصفوف الغطى وإعادة استخدام مياه الصرف الزراعي وتقييم مصادر التلوث لهذه المياه ، كما تشترك مع السوق الأوروبية المشتركة في منحة قدرها مليون دولار بفرص دراسة اثر التغيرات المناخية على ارتفاع مياه البحر المتوسط يشترك فيها معهد ديفلت بهولندا مع معهد بحوث حماية الشواطئ احد معاهد مركز البحوث المائية □

ومصر الدكتور محمود أبو زيد رئيس مركز البحوث المائية بأن الاتفاقيتين مدتهما ثلاث سنوات وتتعاون تدريب الكوادر الفنية بمصر والخارج بالمؤسسات العلمية الهولندية لنقل التكنولوجيا الحديثة في مجالات تقييم الخزانات الجوفية وأجهزة البحوث الهيدروليكا وكذلك تزويد معامل بحوث الهيدروليكا والطقى بالمعدات اللازمة والأجهزة الحديثة والنماذج الهيدروليكية وتقديم المشورة الفنية لمشاكل النيل ومنشأته .

وأضاف ان الحكومة الهولندية تقوم حاليا بتقديم منح أخرى لتطوير دراسات

والاتفاقية الثانية وقدرها ٤ ملايين فلورين هولندي (حوالي ٢ مليون دولار) تخصص للقيام ببعض الدراسات الهيدروليكية في نهر النيل ومنشأته .
ومصر السيد مازنات السفير الهولندي بالقاهرة بان الحكومة الهولندية تقوم بتحويل ١٧ مشروعا في مجالات المياه بمصر وتشمل الصرف الصحي والزراعي وتتفق المياه ومياه الشرب والملاحة ويتركز معظمها في محافظة الفيوم ، وأضاف انه تم التركيز على التعاون مع مصر في مجالات المياه نظرا للاهمية البالغة لها وحيث تتوفر الخبرات اللازمة للتعاون في هولندا في هذه المجالات ، وتم اختيار محافظة الفيوم لمكانية التحكم في منظم الظروف الخاصة للري والصرف بها .



المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩٩٠ أيار ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دراسات مع ليبيا لاستغلال المياه الجوفية

تجرى الآن دراسات مع ليبيا والسودان لاستغلال خزانات المياه الجوفية بحوض الحجر الرملي النوبي الممتد جنوب الوادي ودخل حدود ليبيا والسودان. تشمل الدراسات بحث اقامة مشروعات مشتركة في هذا المجال، مع دعوة الصناديق العربية ومنظمات الأمم المتحدة لتسويقها والمساهمة في تنفيذها. صرح بهذا المهندس عصام رأسي وزير الأشغال. وأكد الدكتور كمال حلفي مدير معهد المياه الجوفية أن المخزون الكلي من المياه الجوفية بحوض الحجر الرملي النوبي يكفي لرى وزراعة ٧٥٠ ألف فدان بالدول الثلاث.



المصدر : الوقت

التاريخ : ٤٦ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

دراسات اقتصادية وفنية لاستغلال خزانات المياه الجوفية في مصر والسودان وليبيا

الحاملة للمياه تتراوح ما بين ٣٠١٠ متر.

واشرف مدير معهد المياه الجوفية، انه بقسمه مصر فإن الخزانات الجوفية سيستلم في زينة رقعة الأراضي الزراعية بمنطقة الوادي الجديد وشرق العوينات بحوالى ٢٩٠ ألف فدان جديدة، منها ١٨٠ ألفا بمنطقة شرق العوينات وحدها، وملاة ألف فدان بقواصي الجديد لتصبح جملة المساحات المزروعة بقواصي حوالى ١١٣ ألف فدان. وتبلغ المساحة المزروعة حاليا ٤٣ ألف فدان فقط.

واطن الدكتور كمال حنفي، انه سيتم حفر عدة كيبين من الابار على اعماق من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ متر، بحيث تقوم البئر الواحدة برى مساحات تتراوح ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ فدان، ويعمل استخدام ١٠ ملايين متر مكعب يوميا من المياه.



عصام راضى وزير الري

على اري وزراعة ٧٥٠ ألف فدان بحلول الثلاث لدة ٢٠٠ سنة على الاقل. وانه مدير المعهد ان مساحه خزانات المياه الجوفية بحوض قفر بحوالى مليونى كيلو متر مربع، وان سمك طبقتها

اغن المهندس عصام راضى وزير الاشغال العملة والموارد المائية، ان الوزارة تجرى حاليا دراسات اقتصادية وفنية بالاشارة مع الجامعات الليبية والسودان لاستغلال خزانات المياه الجوفية الموجودة بحوض البحر الرمل الغربى الممتد جنوب الوادي داخل حدود ليبيا والسودان. وأوضح ان الدراسات تشمل امكانيات القعة مشروعات مشتركة في هذا المجال مع دعوة الصناليق العربية للتطوير، ومنظمات الامم المتحدة للمساهمة في تنفيذها.

وصرح الدكتور كمال حنفي مدير معهد المياه الجوفية، بأنه ثبت بالفعل ونتيجة للدراسات العلمية التي جرت على الطبيعة بعدة مواقع باراضى الحوض وبخبر العديد من الابار المائية، ان المخزون الكلى من المياه الجوفية يقدر بحوالى ٢٠٠ ألف مليار متر مكعب على الاقل، وهو مخزون



المصدر : ٢١ أكتو ١٩٩٠

التاريخ : ١٩٩٠ ربيع ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشروعات مياه مشتركة.

بين مصر وليبيا والسودان

اطن المهندس عصام راضي وزير
الاشغال العامة والموارد المائية ان
الوزارة تجري حاليا دراسات اقتصادية
وفنية بالاشتراك مع الجماهيرية الليبية
والسودان - لاستغلال خزانات المياه
الجوفية الموجودة بحوض الحجر الرمل
النوبي الممتد جنوب الوادي داخل
حدود ليبيا والسودان



المصدر: ألفرد

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تخصية مشروع تدعيم مياه الشرب بالبحيرة بتحويل من البنك الدولي والحكومة الفرنسية

اعلن المهندس حسب الله الكفاوي وزير الاسكان والمرافق والمجمعات العمرانية الجديدة، انه يجري حالياً تنفيذ المشروع العام لتدعيم مياه الشرب بمحافظة البحيرة بتحويل من البنك الدولي والحكومة الفرنسية.

واوضح المهندس الكفاوي في تصريح له امس ان المشروع يشمل تطوير وإنشاء محطات وشبكات وخطوط مواسير وخزانات مياه وإبراز مراكز صيانة وتدريب بمختلف أنحاء المحافظة، بتكاليف إجمالية تبلغ حوالي ثلاثمئة مليون جنيه.

وأضاف وزير الإسكان، أن من أهم المشروعات التي يتم تنفيذها حالياً المشروع العام لتدعيم مياه الشرب بمحافظة كفر الشيخ بتحويل من بنك التنمية الإنمائي الفرنسي، ويشمل تدعيم وتطوير وإنشاء محطات مياه وشبكات وخطوط مواسير وخزانات ومراكز صيانة وتدريب بإنحاء المحافظة، بتكاليف حوالي أربعمئة مليون جنيه.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣ وزراء يحضرون أول مؤتمر علمي للاستفادة من مياه الصرف

١ مليون دولار من الصندوق العسري للانماء
لأقامة اول محطة مصرية للصرف الصحي

تحقيق
أبو العجاج حافظ

وقد أكد الحاضرون على أهمية هذا الموضوع وألقى المهلثس حسب الله الكفراوي وزير الإسكان والتصميم كلمة قال فيها الموضوع الذي نتكلم فيه جاء في وقته .. جاء في وقته جدا .. أننا طبعاً كلنا عارفين .. إن مصر تأخرت كثيراً جداً في بناء المرافق الرئيسية بتاعتها .. وبدأت في مشروعات المياه والصرف الصحي ببلوت .. وهذه البداية تكلفتها بالمسبة لاقتصاد مصر .. كبيرة رغم أنها بداية .. فأى عمل يسهم به مواطن سواء كان فرداً أو مجموعة حكومة أو أهالي أى عمل لتحسين أداء هذا المشروع .. ويبقى عمل كبير جداً ومشكور جداً من ربنا ومن الناس الموضوع يتنام الفكرة التهادية موضوع في غاية الأهمية وفي غاية الحيوية ويكفى أن نعرف حجم المياه التي تستلج في القاهرة لوحدها حوالي ٣ مليار .. فتعالوا نرى أمر النيل عائشة على مليار واحد عشان نبقى عارفين يعنى .. تصوروا بقى لما نصنع محطة ٥ أو ٦ مليار تستخدمهم على مستوى الجمهورية تبقى عملنا ايه نيلنا .

عقد في فندق شيراتون الجزيرة أول مؤتمر علمي لمعالجة مياه الصرف الصحي وتحقيق الاستفادة من ١ مليار متر مكعب من المياه التي تضيع على الاقتصاد القومي . حضر المؤتمر المهلثس حسب الله الكفراوي وزير الإسكان والتصميم الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الإدارية والدكتور عادل عز وزير البحث العلمي والدكتور محمود محفوظ رئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى ووزير الصحة الأسبق والاستاذ أحمد العمارة رئيس اتحاد عمال مصر ووكيل مجلس الشورى ومستر لارس أولوف بريلوبوس سفير السويد في القاهرة ومنتوبون عن الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية ومنتوبون شركة الشبة المصرية افتتح الدكتور فؤاد هاشم رئيس مجلس إدارة بنك الاستثمار العربي معلناً أهمية المؤتمر وما توصل اليه علماء شركة الشبة المصرية من إنجاز علمي في هذا المجال .

١ مليون دولار

لاول مرة في الشرق الأوسط وأفريقيا
تسم اتمساج « الشبة » المصرية



كما أعلن الدكتور عاطف صيد وزير مجلس الوزراء والبيئة في كلمته أن السيد عبد اللطيف الحمد رئيس مجلس إدارة الصندوق العربي للإتماء قد أبدته أن الصندوق قد رصد مبلغ نصف مليون دولار لمصر لإقامة محطة لتقية مياه الصرف الصحي على أن تصنع بالكامل في مصر وأن هذا المبلغ متاح من الإسبوع القادم إنشاء الله كما ألقى الدكتور عامل عز وزير البحث العلمي كلمة قال فيها : أن مشكلة المياه تعض من المشاكل الحالية في وطننا العزيز وهي من أهم المشاكل التي تواجهها مصر إلى جانب مشكلة الزيادة السكانية الراهية وطالب بتكوييم جاه للحدود الاقتصادية في حالة تعدد البدائل التي تتنافس في الموضوع الواحد

الدكتور فؤاد هاشم إن نهر النيل الذي تعتبر مصر حية له وبض على جانبيه القابلية العظمى من سكان مصر ومن الأهمية بمكان أن نحافظ على هذا الشريان المائي نظيفاً حتى يمكن أن يروى الزرع والناس بمياهه الثلثة ومن هنا فإن هذه الندوة تروى أن نتناقش بمضن الجوانب الحديثة في معالجة مياه الصرف على وجه العموم ومع نظرة خاصة لتوضيح في مصر . هذا وقد صرح الدكتور احمد الصاوي شكرى الخبير الكيماوى أن الإهتمام العلمي بهذا الموضوع نتيجة لوجود ٢٨٠٪ من مياه الصرف من الماء الذى يجب علينا المحافظة عليه واستثماره خصوصاً لمواجهة مراحل التنمية التي يجب أن لموضوعها لمصلحة شعبنا وكذلك مجموعة من المواد التي لها قيمتها الاقتصادية

مصر تنتج الآن الصادة الاستراتيجية الحيوية لتتقىسمة ميساه الشرب وصناعة الورق

واعلن أن ثبة من علماء مصر وعلى وجه الخصوص الدكتور مختار الحلوي سيعملون على المساهمة الجادة لإنتاج هذه الندوة .
رئيس مجلس إستمثار
كما أعلن الدكتور فؤاد هاشم رئيس بنك الإستثمار العربي دعوة عدد من الخبراء العالميين للإستماع إلى أحدث للتجارب والوسائل في المعالجة الكيماوية للوصول إلى محطات معالجة بأقل التكاليف وتطو في النهاية لتنتج أفضل .. ثم قال

والطمية ومن الممكن معالجتها وتدائها بطرق معينة . هذا وقد توصل المؤتمر إلى بعض الكيماويات الطبيعية التي لا تسبب تلوثاً كيماوياً وقد أصبح نتاج هذه الكيماويات محلياً يمكن الآن بفضل الكيماويين والعلماء المصريين .
أنتجت مصر لأول مرة في شمالي الأوسط وأفريقيا المعادة الأستراتيجية الحيوية لتتقىسمة مياه الشرب وصناعة الورق بإستخدام التكتولوجيا المتقدمة في مصانع شركة الشبة المصرية .. وتعتبر هذه هي المرة الأولى على مستوى العالم كله التي يتم فيها إنتاج مادة الشبة من خام « الكاولين » كخامة أساسية بدلاً من استخدام « البوكسيت » كما هو متبع في صناعة الشبة في العالم .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٦٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ على هامش مؤتمر دمشق للتعاون العربي :

مركز معلومات للتجارة العربية ومشروعات المياه الجوفية

كثبت - ابتسام سعد :

في إطار تقديم هيكل التعاون بين الدول العربية في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية عقد مؤخرا بمدينة دمشق مؤتمر ناقش سبل التعاون في مجالات الطاقة والتجارة ومصادر المياه.

وصرح الدكتور صفوت ايوب مدير إدارة التعاون الدولي للتنمية بوزارة الخارجية .



د . صفوت ايوب

بينها لا يتعدى نسبة ٥ ٪ من إجمالي التجارة العالمية للدول العربية فقد رحب المؤتمر بعرض الوفد المصري لفكرة إقامة شبكة معلومات عربية للتجارة من أجل توفير معلومات منتظمة عن الفرص التصديرية والاستيرادية .

وتناولت الورقة الرابعة دراسة تطوير المرحلة الثانية لمشروع المياه الجوفية بين مصر والسودان بحيث تشمل هذه المرحلة دخول ليبيا وتشاد في هذا المشروع وأشار الدكتور صفوت بأن المرحلة الثانية من هذا المشروع تتضمن انشاء شبكات متكاملة لإدارة المعلومات في مجال المياه الجوفية في مصر والسودان وليبيا وتشاد .

بأنه تم تقديم أربع وثلاث عمل خلال مؤتمر دمشق ناقشتها الوفود العربية بهدف وضع الخطوط الرئيسية للعمل العربي المشترك في الفترة القادمة وقد تناولت الورقة الأولى مشروع إقامة مركز للبيئة والتنمية للمنطقة العربية وأوروبا وقد عرضت مصر إستضافة هذا المشروع الذي يهدف إلى ضرورة إدماج البعد البيئي في مفهوم التنمية كما تهدف إقامة هذا المركز إلى تنمية موارد المياه العذبة وحماية الأراضي الزراعية بسبب تآكل التربة والتصحر وإدارة الموارد البحرية في المياه الإقليمية وأعلى البحار أما أوراق العمل الثلاث فإنها تتعلق بالطاقة والتجارة ومصادر المياه .

فيما يتعلق بالطاقة يضيف د . صفوت بأنه نظراً لأن البيانات والإحصائيات محدودة جداً في مجال الطاقة الكهروإتية بين الدول العربية ولأن توافرها ضروري لعملية التخطيط من أجل ربط شبكات الكهرباء بين الدول العربية بما يؤدي إلى تحقيق نظام يسمح باستخدام الفائض في إحدى الدول لتعويض النقص في أخرى مما يؤدي إلى إستغلال أمثل للطاقة الزائدة فقد طرح برنامج الاسم المقعدة للتنمية مشروعا لمساعدة الدول العربية في هذا المجال .

أما الورقة الثالثة فتتعلق بتنمية التجارة بين الدول العربية ونظراً لأن حجم التجارة بين الدول العربية ونظراً لأن حجم التجارة



عالم بلا حدود

انهار تحت النيل

الانهار يكفي لزراعة مائتي ألف فدان بقة تآكلت عام متواصلة.

ويجوز القول ان السودان والصومال واليوبيا ودول الساحل تشترك مع مصر في امتلاك لثروة مائية ضخمة تحت صحاريها الجارية التي لا تعد وتتلقى قطرة مطر ولم تعد ترى فيها استغناء عن المياه الا على شواطئ الانهار الرئيسية فيها. ولما زاد نضوب بعيدا وقد البتت الحكومة المصرية ان بإمكانها استغلال المياه الجوفية على نطاق واسع، ما تضاوت الموارد المائية والقنفة الحديدية التي يمثلها السيد روبرت بيسون صاحب شركة جنوبيكس الامريكية والهنسة الكورية التي نفذت المشروع وتمكنت الحكومة المصرية من شطف وفتح قمبات هائلة من المياه الحلوة عبر صحرائها التي فتواطنه البحر الابيض المتوسط المأهولة بدلا من اللجوء الى التحلية المكلفة.

لكن من اين لل دول الافريقية الفقيرة ومن بينها مصر مثل تلك الموارد الفلكية للاستفادة من الانهار الكامنة تحت اراضيها منذ ثلاثين الف عام؟ العملية لن تنفذ في عام او عامين او خمسة بل يجب ان تخضع لخطط التنمية الجديدة منذ اليوم حتى بداية القرن القادم اي انها يجب ان تنفذ على دفعات وأقسام الفعالة المكلفة من كافة جهاتها قبل ان تنطلق القطرات الاولى من الملة القطرات المفقودة تحت اقدامنا ولم تكن ندرى به.

كذلك فعلت مصر بالنسبة لنقل مياه النيل فن تحت قناة السويس الي صحراء سيناء في العقد الحالي تدريجيا حتى استطاعت ان توصل الماء الي الرمال الصافية وتحليها الي مزارع زاهية وحدائق يابسة. وكان من احكم واعقل المشاريع التي رتبها وقرارت عنها في مجال نقل المياه من موقع الي آخر تكبرني بما فعلته المملكة العربية السعودية عنينا. نقلت مياه الشرب الحلاة من الخليج العربي الي الرياض عبر صحراء نجد كلها.

فأرواق لعمارة

لو كانت الدول الافريقية متفرقة او مجتمعة تلك الموارد المائية الكافية فان بإمكانها الاستفادة من الانهار الكبيرة الجارية في اعماق اراضيها كما ذكرت دراسة حديثة نشرت مؤخرا.

وتحمت الدراسة عن مؤتمر شيق ومفيد عقد في القاهرة خلال العام الجاري لبحث إحدى المشاكل الكبرى والمستعصية حاليا التي تواجه القاهرة بأسرها ولا شك انها ستواجه بول الجزيرة العربية والخليج العربي خلال العقود القادمة بالرغم من قدرتها الحالية على انتاج الماء بواسطة التحلية ومن الابار العميقة.

لكن التحلية عالية التكاليف ولا تستطيع ان تفي بحاجة الزراعة مهما انقفت الدول من مال عليها بسبب قلة الامطار المعروضة.

حضر مؤتمر القاهرة عدد من الخبراء المشهود لهم بالبالغ الطويل في الابحاث العلمية والفضائكية ومنهم الدكتور المصري كمال حفتي مدير معهد المياه الجوفية المصرية والاستاذ روبرت بيسون ممثلا عن شركة امريكية رائدة في تحديد مواقع الانهار الجوفية ثم الاستفادة منها بارخص الامان الممكنة. وتابعت وقائع المؤتمر في حينه ثم تحليلات خبراء البينة عن الامكانيات المشجعة الناجمة عن الدراسات التي وفرتها صور الأقمار الصناعية عن طريق الاستشعار عن بعد، وهي القدرة على اختراق طبقات الارض للوصول الي طبيعة ونوعيات الصخور المدفونة والمياه المخوفة هناك.

وقيل ان مصر والسودان والصومال على سبيل المثال تقف فوق شبكة من الانهار الجوفية تفوق كميات نهر النيل كلها بعدة اضعاف. وأن مصر وحدها تملك تحت ترابها ثمانية اضعاف انهار او خزانات تسمى بالانجليزية داكويري، تغطي سبعين بالمائة من صحاريها الحالية. وأن تلك المياه العذبة الصالحة للزراعة والاستهلاك البشري بعد تصفية سريعة تبلغ من العمر بين خمسة وعشرين وخمسة وثلاثين الف عام.

وقال الدكتور الباز بكثير من الحماس ان احد



مياه مصر

إلى أين؟

مع تزايد عدد سكان العالم .. ومع الحاجة الملحة إلى التوسع الزراعي والصناعي .. ومع ظروف الجفاف الذي يجتاح العالم .. أصبحت تنمية الموارد المائية والحفاظ عليها وترشيد استخدامها من أهم مايشغل معظم دول العالم .. وإلى مقدمة هذه الدول بلدان الشرق الأوسط .. حيث تعتبر مصادر المياه العذبة في هذه المنطقة محدودة .. مما جعل البعض يتوقع أن الحروب القادمة في هذه المنطقة سوف تكون من أجل المياه



حديث:

فاطمة عزت

تبهرنا الزيادة مواردها المائية بمشروعات تزيد من تجميعها في مياه النيل إن مصر بهذا الوضع تعتمد كلية على مياه النيل .. والنيل من الأنهار المتفتحة حيث أن له موسم فيضان يبدأ أواخر

يونيو وينتهي أوائل أكتوبر .. ومياه النيل مصدرها مضيقتان: الهضبة الأستوائية (بحيرة فيضوريا) وتند النيل بحوالي ١٤٪ والهضبة الحشيشية وتند النيل بحوالي ٨٦٪ وهذه هي مياه الفيضان.

وجملة التصرف السنوي للمياه في موسم الفيضان تختلف من سنة إلى أخرى .. فهي في سنة تكون شحونة مقلما حدث في عام ١٩١٣ - ١٩١٤ حيث كانت جملة تصرفات النهر ٤٣ مليار متر مكعب .. وفي سنة أخرى تكون غالية مقلما حدث في عام ١٩٧٨ - ١٩٧٩ حيث كانت جملة التصرف ١٢١ مليار متر مكعب .. ولأن مياه النيل تختلف من شهر إلى شهر .. ومن سنة إلى أخرى حيث كانت التصرفات أثناء الصيف تقل عما يكفي حاجة مصر .. لذا بدأت فكرة التخزين .. وأشهره خزان أسوان عام ١٩٠٢ .. وكانت سعته مليار متر

مكعب ثم تمت تعليته عام ١٩١٢ وزارت سعته إلى ٢ مليار متر مكعب ثم تمت تعليته للمرة الثانية عام ١٩٢١ لتصبح السعة ٥.٤ مليار متر مكعب .. كما أنشئ خزان جبل أولياء لصالح مصر بسعة ٢ مليار متر مكعب كذلك أنشئ خزان الرصرص .. على النيل الأزرق لصالح السودان بسعة مليار متر مكعب كمرحلة أولي.

وجميع هذه الخزانات تعتمد على التخزين السنوي .. أي الطاع جزء من مياه الفيضانات لمره هذه الخزانات وأستخدامها لمقابلة الاحتياجات وقت الصيف .. إلا أنه نظرا للتفاوت الكبير في

تصرفات نهر النيل في السنوات المختلفة فإنه قد يتعذر مره هذه الخزانات السنوية في بعض السنوات مما دعا إلى التفكير في التخزين المستمر.

وبدا التخزين في البحيرات الاستوائية فإقليم خزان أولين .. على مخرج بحيرة فيكتوريا لرفع منسوبها ثلاثة أمتار أي بسعة مقدارها ٢٠٠ مليار متر مكعب (حيث أن مساحته البحيرة ١٧ الف كم^٢) وسامت مصر في إنشاء هذا الخزان بمقدار مليون جنيه استرليني لضمان الحصص المائية الخاصة بمصر والسودان إلا أن هذه السياسة التي وافق عليها مجلس الوزراء عام ١٩٤٧ كانت للحد من المياه المتساقطة على الهضبة الاستوائية وهي كما قدما قليلة بالنسبة للتصريف الكلي لنهر النيل.

وعند قيام ثورة ١٩٥٢ أعيد النظر في السياسة المائية وسياسة التخزين وأدى أن السياسة التي تم الإقرارها تتحكم في نسبة يصبغت من مياه النيل .. في الوقت الذي يعيد فيه خزان أولين .. عن بحيرة



فيكتوريا مسافة ستة آلاف كيلو متر مما يتعدى التحكم في مياهه إلا بعد الاتفاق مع الدول الواقعة حول بحيرة فيكتوريا وبحيرة البرت، حيث كان من المقرر إقامة خزان مماثل على بحيرة البرت.

كما كان مقروا أيضا إنشاء قنطرة كويجا، لتقليل المياه التي تسفح بالبحر في مناطق السود.

ويؤى في ذلك الوقت ضرورة التحكم في مياه الفيضان التي تعال الجزء الأكبر من تصريفات نهر النيل، وتمت البحوث الخاصة بإقامة خزان كبير السعة لتخزين المستمر في موع قريب من سد أسوان، وهو السد العالي ويقع على بعد ٦٠ كيلومترا من خزان أسوان القديم.

تعاون كامل

ويعتبر الدكتور المهندس احمد على عمال السودان للاتفاق عام ١٩٥٩ بين مصر والنيل، كان على مصر قبل أن تبدأ في تنفيذ مشروع السد العالي أن تتفق مع السودان على إقامة مياه النيل وعلى التعميمات التي تدفعها مصر عن الأراضي والممتلكات السودانية التي سوف تغرقها مياه التخزين أمام السد العالي والتي سوف تمتد نحو ١٥٠ كيلو مترا داخل حدود السودان وقد بدأت المفاوضات في هذا الشأن في عام ١٩٥٧، وتمتعت ثم استؤنفت وانتهت في الاتفاق الذي وقع في اليوم الثامن من شهر نوفمبر ١٩٥٩ بقرار وزارة الخارجية بالقاهرة.

ويعتقد هذه الاتفاقية أصبح نصيب مصر من مياه النيل بعد إنشاء السد ٥٥٠ مليار م^٣، وحصة السودان ١٨٠ مليار م^٣، ونظرا لحاجة مصر الشديدة

للمياه لمقابلة احتياجات السكان المتزايدة فقد تم الاتفاق على أن تأخذ مصر سلفة من السودان مقدارها ١٠٥ مليار م^٣ على أن تزيد هذه السلفة في عام ١٩٧٧ على أساس أن يكون قد تم في هذا التاريخ مشروعات للتخزين في أعالي النيل مما يوفر هذه الكمية.

هكذا ترى أن مصر في أمس الحاجة إلى زيادة مواردها المائية من ناحية أخرى والحديث للمهندس احمد على كمال - اذا نظرا إلى القواعد العامة للاتفاق المشترك بمياه الأنهار الدولية والتكثيف القانوني لها ترى أنه ليس في القانون الدولي قواعد قانونية بالمعنى الدقيق للاتفاق المشترك بمياه الأنهار الدولية، إلا أن هناك بعض المبادئ القانونية التي يمكن أن تؤخذ لتقنين الاتفاق بمياه النهر الواحد بين الدول الواقعة في حوضه.

وحيث أن احتياجات مصر من الموارد المائية أخذت في الزيادة نظرا للتزايد الكبير في عدد السكان وضرورة توسيع الرقعة الزراعية لمقابلة احتياجات السكان الزراعية للاكتفاء الذاتي من الغذاء وكذلك مقابلة زيادة استهلاك الماء لأغراض

الشرب والصناعة. الخ، نجد أن المؤشرات السابقة تلف إلى جانب مصر في مطالبتها بالزيادة من مياه النيل، فهي الدولة الوحيدة بين دول حوض النيل التي تعتمد في حياة أهلها على مياه النيل منذ وجد الإنسان على أرضها. وعن سياسة مصر تجاه الحفاظ على حقوقها الطبيعية والتاريخية في مياه

النيل لابد أن تكون واضحة ومعلنة لكل الأطراف المعنية في أنها في كل الأوقات وتحت كل الظروف لن تسمح بإقامة أي عمل يمس كمية المياه التي تصل إليها، أو تأخير موعد وصولها بإعتبارها الدولة الوحيدة بين دول حوض النيل التي تعتمد في حياة أهلها على مياه النيل، وإن البروتوكولات والاتفاقيات هي من قبيل الاتفاقيات الموقرة وليست المتسلسلة لحق مصر الطبيعي في مياه النيل ودعوة دول حوض النيل إلى إنشاء هيئة فنية دائمة مشتركة لدراسة مشروعات تنمية الموارد المائية والكهرومائية على ضوء الاحتياجات الفعلية لهذه الدول، دون المساس بالطوق المخصصة لمصر في مياه النيل ولربحية الموارد الطبيعية للعمل على إرساء قواعد التعاون المشترك بين دول حوض النيل.

ولتنظيم استخدامات المياه لابد من الإسراع في البت في مشروعات الاستفادة بمياه النيل التي نهدر في البحر أثناء السدة الشتوية، والتي تبلغ نحو مليونين من الأمتار المكعبة، لتقلية حصة مصر عند المطالبة بزيادة حصتها من ماء النيل، والاستمرار في الشروع القومى لتطوير وترشيد استخدام مياه الرى وكذلك العمل على ترشيد استخدام المياه في مجالات الصناعة والشرب والأغراض المنزلية. والعمل على الاستفادة الأمثل لمياه نهر النيل، والمحافظة على مياهه من التلوث.



استخدام مياه الصرف الصحي في الري ..

نعمة أم نقمة؟! |

● ورد النيل .. منحة سماوية فلا تبيدوه

● منظمة الصحة العالمية ترفض .. والتجربة مستمرة!!

الآن الجبهة الانتاجية

■ ولكن تحفظ بعض المتخصصين على العناصر الثقيلة التي تعطيها مياه الصرف الصحي وتتربص في النباتات لهذا ترى في هذا القول

■ المتصور بالعناصر الثقيلة المنصر التي تنزل الى التربة مثل الزنك ، والزرنيخ والنيون والرصاص وغيرها ، وهذه الأوزان القوية المبيدات توجد في مياه الصرف الصحي ، ان لها نتائج مدمرة على النباتات في محاصيل التربة ويمكن التخلص منها

■ الا يقوم النبات بتحويل طاقته لهذه العناصر ، او يتخلص من العناصر منها

■ فلا يتخلص النبات من العناصر الضارة ، الا ان بعضها يترسب في التربة .. والخطبة انه قد توجد سلبيات لري الارض بمياه الصرف الصحي الا ان مواجهة العقلة يكون بواجبها ويجاد حل لها وليس بتجاهلها او زفها

■ هذا من راي المزيدين لاستخدام الصرف الصحي في عملة الري ... لهذا يقول المتخصصون على التجربة لا تجوز الا في التمشير

■ كان القاء مع ايدى رشا حرام رئيس مشروع اصلاح واستصلاح الاراضي الرطبة ، والمشرك في مؤتمر ميونخ الذي تلتته منظمة الصحة العالمية ابعث مدى حلاخية مياه الصرف الصحي في الري ، ويقول

■ ان موضوع استخدام مياه الصرف الصحي في الرزامة يرجع الى الستينات عندما ارتفع شمار اعادة استخدام المخلفات حتى ناهضت على الابد نظافة وكان ضمن الخطط مياه الصرف الصحي وانضات الامتيا الحوية بالعلم منظمة تنظيم مخلفات الصرف الصحي لقرية بجزائر مدينة ميونخ ، ولتتها عندما

نستخدم المبيدات الحشرية ، ولا نهجلا بلتها تبيد الحشرات وتجاهل ما تسببه من تلوثفي البيئة واضرار بالخصبة . وتتناول الاغذية المحفوظة وما بها من مكسبات لسون وطعمم ورائحة ومضادات للاكسدة . انج ولائني الا بطلاوة المالخ وتتجاهل ما تسببه لنا من امراض على المدى البعيد بالآثار التراكمي لها !! .. وينفس المنطق الذي يقول « اصبني التهادرة وموتني بكره » استخدم مياه الصرف في ري الزروع والت التي نكاتها مع ما تسببه من خال في الجينات وفي الصفات الوراثية للانسان ، وذلك وفق ما صرحته منظمة الصحة العالمية عندما حاولت قربة المائية استخدام مياه الصرف الصحي بعد معالمتها في الري ان بعض الدول التابعة ومنها مصر تعمل على زيادة استخدام مياه الصرف الصحي في الري .. ومن هنا تنفضر احادي المشاكل الخطيرة .. هل نستمر في هذا الاتحاح .. او يصبان تتوقف على الفور !! فمنا ان يقول المتخصصون

نادية برسوم

الميكروبات ، يتم تلقيح المياه قبل استخدامها .. ولكن ايضا بمستويات تصسن جودة الارض

ولزيد من التفاصيل التفتنا مع المختص الزراعي جورج حلي بمديرية الرزامة بمخالفة القاهرة وهو يوافق على استخدام الصرف الصحي في الري ، ووجهته ان هذه المياه تنقل حوالي ١٠٠ الف لترات من مخطي الري .. ويقول ان تجربة استخدام مياه الصرف الصحي في الري ليست غريبة على مصر فهي حقيقة في الجبل الاسفر وفي ارض البركة .. ومياه الصرف الصحي تنقل من مياه الجائر فالخيرة نظوي على نسبة ملوحة تفر بالتربة ، اما مياه الصرف الصحي فتحتوي على العديد من العناصر الغذائية المفيدة للنبات ، وخاصة البوروا ، التي تفضل عنصرا غذائيا اساسيا للنبات ، فمخصن جودة الارض ، وقد ليت ان انتاجية الارض المروية بالصرف الصحي المالح تفوق انتاجية غيرها .. مثل ذلك : منقطة التوبرية التي لم تحقق الى

في لقاء مع د. سلوت جيد الدائم أمين عام مركز البحوث المائية ، سألناه اني اري مدى صلاح مياه الصرف الصحي في الري ؟ ورد قائلا : توجد مستويات لمعالجة مياه الصرف الصحي ، وكل مستوى من المعالجة يحدد نوعا معين من المحاصيل الزراعية التي صلاح لمعالمتها

■ ولكن هل يمكن معالجة المنصر التلقية كالتزنيخ والرصاص والزنك ، وغيرها وهي مواد سامة ..

■ تعالج بمستويات ايضا ، ومخطبة الصحة العالمية وضمت ميونخيا مصعدة للمعالجة وطرف خاصة لري ، وبسج معا باستخدام مياه الصرف الصحي في الري ، ولطفا يتم التخلص من



طلب تصريحا من منظمة الصحة العالمية باستخدامها في تسييد الارض ، وهدت المنظمة مؤشرا عالميا - كتك اهدد المتبركين فيه ، وانصح المزارع الى عدم الموافقة على التصريح باستخدام مياه الصرف الصحي في الزراعة مالمات تحتوي على العناصر الثقيلة التي تضر في جينات الانسان ، ويمكن ان تلحق العلة بين الجبل والجبل السلس ، فالعناصر الثقيلة - التي تيسل في السبية - والتي ترسب في التربة المزرى بمياه الصرف الصحي ، تنقل الى الانسان بتناولها ، فترداد شديدا في جسمه ويسبب عليه اضرار شديدا في فترة زمنية محدلة طليا بشل الجسم مع السبب المائية لاهد العناصر ، ان يتسبب منها توتيجا ، اما اذا طالت فترة تواجدها داخل جسمه فتراد على جينات الانسان وخاصة في السيدات والحوامل والاطفال ، ويؤدى ذلك الى حدوث بعض التغيرات في الصفات الوراثية ، ولما كان الهل قد خسل الانسان في احسن صورة ، فبالضرورة ان ما يصيبه من تثير يكون الى الامور لان اى تدخل لا يمكن ان يفسد في خلق الله ، وهكذا كتلت فلسفة رفض استخدام مياه الصرف الصحي في الزراعة هبة للانسان ولجباله القائمة من اى تثير يؤدى الى الاسامة بصلاته التي وهيا الله له .

■ ولكن يقول المزيون لاستخدام مياه الصرف الصحي في الرى ، بأنها تلحق كيميائيا للتلخس من العناصر الثقيلة ، فابن الحيلة ؟

■ هذه العناصر لا تلحق كيميائيا ، فتركيز هذه العناصر يكون منخفضا بحيث يسهل جزلها كيميائيا ، ولى امريكا وكندا كثيرا يحاولون معالجة مياه اسبازوج ورد التلح عليه ، اذ يتسبب ورد التلح العناصر الثقيلة من المياه ، اما في مصر فيتمتدحون في منطقة الجبل الاسمر على رى مياه الصرف الصحي في الشمس ، والاشعة - الكورن - اليا كيميائيا قتل الميكروبات خط ، اما معالجة العناصر الثقيلة فلا تم ، ولكن الا تحتوي مياه التلح ايضا

على هذه العناصر الثقيلة نتيجة تليات الصانع التي تلحق في القيل ا - الان لا تلقى اي عمليات في مجرى انهر بعد ان تتهب النولة الى خطورة هذا الموضوع ، اما في المنى فتكتت التليات تلقى في نهر النيل كميات كبيرة وين الجائل انها كتكتت تحتوي على عناصر ثقيلة ، ولكن المصدة قد حمت بحر من اضرارها لانتشار نبات ورد النيل الذي يفسد هذه العناصر ، ولو انى لا استبعد ان تكون قد تارترا فعلا بيهد العناصر الثقيلة ، فذا تارترا اوتخص الانسان المصرى ، فذا تارترا اوتخص معاصر يتنقل رسميسا - وهو الحجم الاصلى للانسان المصرى - الذى حنمه رسميسا تستقر فيه روحه اذا بلى جسمه يد وغانه لوجندا الفراق الهائل بين الاتين .

■ بالمقارنة ، هل يعنى ذلك ان متقوية ورد النيل اجراء خاطرة ؟

■ نعم ان القضاء على ورد النيل خطا ، والاسلوب الذى استخدم فيه بالمبيدات خطا اكبر ، فذا كان يعزل اللعنة ، يمكن تخفيف تلك الخطر كما رادت بحرقه ميكائيكيا ، ولكن لا يصح القضاء عليه نهائيا لانه صمام اسنان من ملوثات المياه .

■ ولكن الا نلصق سمويات معينة من معالجة مياه الصرف الصحي محاصيل زراعية معينة ؟

■ لا يصح استخدام مياه الصرف الصحي الا في التثجير حيث لا توتكل المحاصيل الزراعية . اما اى نوع من الزراعة يكل الانسان لوره اوورته او جلوره ، فلا يصح ان يورى مياه الصرف الصحي ، خاصة اذا تلتكرنا حضارة مصر وجندا ، وانها ليست دولة متخلفة يجوز لها ان ترتكب هذا التصدى في حق شعبها .

■ الا توجد وسيلة تعد على اقل من الاضرار الصحية لاستخدام مياه الصرف الصحي في الرى ؟

■ توجد بعض الوسائل التي تترق الى حد ما وصول تلك العناصر الثقيلة الى التربة ، اهمها اسلوب الرى ، فاسلوب الرى بالرش لا يصلح اطلاقا

لانه يؤدى الى ترسب اكر نسبة من تلك العناصر الثقيلة في التربة ، اما الرى السطحي فينتج القرمصة الارض ان تنقد بعض العناصر ، فلا تكون ضارة للتربة .

■ ويستطرد : ربما عزام مسقاها قتلا :

■ ليست مياه الصرف الصحي المستخدمة في الرى هي التصدى الوحيد على صحة الانسان بامتصاصه من عناصر ثقيلة ، فجميع موائير المياه كتكت تمنع من الرصاص حتى وقت قريب ، وتمتل مصدر تلوث المياه ، بل ان الميكروكروم المستخدم في علاج الجروح يفتوى في احد مركباته على الرئتين ووخسه على مخلفات الجروح واتسبب الدم بسبل انتشاره في كافة اجزاء الجسم ولابد من ان تستبدل به صيغة الورد .

■ نحن لا نذكر اننا نلصق من مشكلة تسمية في مياه الرى ، لخاص البدائل اذا كان استخدام مياه الصرف الصحي مرفوضا ؟

■ المثل اسلوب ان نتبع الاساليب التكنولوجية الحديثة في الزراعة ، بحيث لا نتحاج الى كميات المياه الكبيرة في الرى ، والمعلول كثيرة منها الرى بالتنقيط ، والتكثيف الزراعى يستلقت اقتصادى ، واستخدام المركبات التي تساعد القرية الريلية على الاحتفاظ بالماء ، والتي ترفع كفاءة المياه الى ثلاثة اضعاف ، والاشعة انوع المتقدمة الوراثية في التربة لانتاج انواع لانتحاج الى كميات كبيرة من الماء .

■ هذا التلاف يلحق بالجرم مشكلة حادة تربط بصحة الانسان ونحن نلصق ان يفسد التلاف ويسرع ولا تفل ندر في خلقه نولة داخل ثمارات البحت مضدين على الحسل - امينى الفلارة .. وموتى بكرة .



استراتيجية و ٤ لجان

وطرحت الاستراتيجية الجديدة على اللجنة العليا للمبانيات لقرتها من حيث المبدأ ، وقوت تشكيل لجنة فنية من الوزراء المعنيين لخراصة التفاصيل . واجتمعت اللجنة برئاسة المهندس محمد راضي وزير الري ، ثم قوت رئاستها للمهندس اسماعيل بدوي نقيب الوزار حينئذ .

ثم شكل الدكتور يوسف والي لجنة اخرى لخراصة مشروع التخصيب في البحيرات فهد برئاسة الدكتور رجاه عبدالرسول مدير المعهد القومي للتخطيط السليم . ولجنة ثلاثة برئاسة الدكتور مصطفى الجبلي وزير الزراعة الاسبق ، ورائهه برئاسة الدكتور ابوالمعز عبداللطيف رئيس الاكاديمية السليم . وشارة في اعمال هذه اللجان وتقديم اوراق حول الموضوع عند كثير من الخبراء من جميع التخصصات : من الري و د . محمود لويدي رئيس مركز البحوث المائية و د . عبدالهادي راضي مدير معهد بحوث التوزيع الحي و د . كمال طهني مدير معهد بحوث المياه الجوفية . ووكلاء الوزارة ثروت فهمي ومحمد امين محمدن وحلمى محمود ومن الزراعة و د . يحيى حسن رئيس هيئة الترسى السميكة والمهندس طاهر يوسف رئيس العمليات بالهيئة عندئذ . و د . ابراهيم عنتر رئيس جهاز تحسين الاراضي . و د . عبدالرحيم شحاته رئيس مركز البحوث الزراعية السابق . و د . حسن خضر مدير المكتب الفني للوزير عندئذ . ومن التعمير المهندس عبدالصمد الطويل رئيس الجهاز المركزي للتعمير . والمهندس اسماعيل بدوي رئيس هيئة التعمير والشروعات الزراعية . الى جانب الدكتور الصمدى عبد رئيس جهاز شئون البيئة بسجله الوزار . وراثة يوسف ابراهيم مدير شعبة الري بوزارة التخطيط ، والسفير احمد فؤاد حسنى مدير شئون السودان بالخارجية ، والمهندس محمد حه الصفتى وكيل اول وزارة الكهرباء والمهندس محمود سامى وكيل الوزارة لشئون المكتب الفني والدكتور عماد الشرقاوى نائب رئيس هيئة كهرباء مصر ، واللواء اركان حرب مصطفى جويده العيسى مساعد رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة ، والدكتور احمد الرفاعي يوهي مدير معهد علوم البحار والمصايد ، والمهندس عبدالقصد احمد صادق رئيس الهيئة العامة للتلل النهري . كما استعدت بعد اخر من الخبراء .

وقد قت بدراسة شاملة لاصال جميع هذه اللجان التي استمرت اجتماعاتها حوالى العام . وخلصت من المعاصر والتقرير والتوصيات النهائية الى :
● اجمع الخبراء على تضامنهم مع وزارة الري في ان المحافظة على كل المعلقة من ماء وايضى له الاالوية المعلقة عند دراسة اي سياسة مائية .
● ابدى العديد من الخبراء (خامسة الزارعين والمستويين عن الثروة السمكية) تحفظات ، وبنيه الكتبيين الالى دراسة الاثر الجانبية للمشروع بدم . مع اقرار الكل بان اي مشروع قومي كبير لابد ان تكون له اثار جانبية ، وان هذه الاثار لا تفي اعمية المشروع ولكنها تيب القاتنين على تنفيذ مع دراسة اي بدائل اخرى .

● لكن الجميع ترفق امام الضخوة الخطيرة ، وهي ان اربعة مليارات متر مكعب من المياه العذبة تضيع في البحر (كانت ستة مليارات قبل ذلك ، ثم قضت الاثر الالى من اربعة نتيجة شطب وتقليم ثم اربعة نتيجة حكاية هذه السدة

وقبل ان نضى معا في استعراض وتقييم كل ما طرح من وجهات نظر اتناء اجتماعات عام ٨٥ - ٨٦ ، ومن خلال اللقاءات التي ابريتها مؤخرا مع جميع اطراف الموضوع الرئيسيين ، اعمرة وجهات نظرمه الاثن وعيد مضي حوالى خمس سنوات على انتهاء عمل اللجان .

ما هو مشروع تخزين مياه السدة الضخوة في البحيرات الشمالية ؟
وقبل ذلك : ما هي السدة الضخوة اولاً ؟
من الفترة من السنة ، التي يكون فيها الجو بارداً (من اواخر اكتوبر حتى اواخر مارس) ، تكون السدات في احتياج بسيل المياه . فالجو رطب والتربة تتحفظ بالرطوبة . ولذلك تسمح وزارة الاصلاح والمزارع المائية باقل تصرفات من السد العالي ، حيث ان اي زيادة لا لزوم ولا فائدة لها . بل شعربا يكون اكثر من تفها . وهكذا يترك تصويب المياه في السد والترع والرياحات في ابدى حد .. على قدر الاحتياجات المطرية .. لكن داخل هذه الفترة ، توجد فترة الشتاء الاكثر برودة (بميسور ويتاير) لى هذه الفترة لا يكون السدات في اى حاجة للمياه ، ولذلك ، ومن عرف نظام الري الحديث في مصر ،

اسوان نتيجة تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع قناة جونيل اعتبارا من ١٩٨٥ + ٢ مليار من الخزان الجوى + ٧.٧ مليار من إعادة استخدام مياه المسارف ، لتصبح جملة الموارد ٧٧.٤ مليار متر مكعب . ويقيى هذا المقدار نفسه هو جملة مواردنا حتى نهاية القرن العشرين عام ٢٠٠٠ .

يقابله استخدامات تبلغ عام ٩٠ حوالى ٦١.٦ مليار متر مكعب ، ترتفع في نهاية القرن الى ٦٤.٥ مليار متر مكعب ، مما يوجب ٧.٩ مليار لاتراض التوسع الاثني على اعتبار ان استصلاح اراض جديدة سيكمن عندئذ لى حدود مليون و ٥٨٠ ألف فدان .

عجز الموارد

لكن هذه التقديرات واجة تحقيقها عظيمان :
● الاولى : عدم تنفيذ قناة جونيل بسبب المعوقات العسكرية في جنوب السودان ، مما اتقص التقديرات ٢ مليار متر مكعب .
● الثانية : تلوث بعض مياه الصرف ، ما انقصها عن التقديرات بحوالى ٤ مليارات متر مكعب .
● وازاء هذا المآزى (التي واجهته وزارة الري في الموارد المائية) ، والذي لم يترجها من حرجه الا تتخلف برامج الاستصلاح ! راجعت سياسستها ، ووضعت استراتيجية جديدة لتعويض النقص .
قررت وزارة الري الاسراع في تنفيذ المخطط القومي لتطوير الري بترشيد الاستهلاك وضبط التل . مع التوسع في استخدام المياه الجوفية في افراض الري والشرب . ومياه المسارف ايضا .

وبعدت الوزارة في دفاترها القديمة فوجدت دراسات تخزين مياه السدة الضخوة في البحيرات الشمالية . عندئذ وجدت نفسها امام موقف عسير ، فهي تحسرى في تنفيذ مشروعات التطوير بتكاليفها الباهظة وتستنزف خزائنا الجوى مع دفع تكاليف ضخمة ايضا . بينما لديها مياه سائبة مهددة ذات نوعية ممتازة .. ويكمن واجة .. تخزينها وصايتها والاستفادة منها لا يكلف كثيراً .

وهكذا اضيف بند الاستفادة من مياه السدة الضخوة وفترة اللل الاحتياجات اللى الاستراتيجية المائية .



فكم تبلغ هذه الكميات التي تطلق .. لتذهب إلى البحر؟ قبل السد العالي كانت تصل إلى ٢٢ مليار متر مكعب ، ثم وصلت بعده إلى حوالي ستة مليارات . لكن وزارة الري قدمت بياناً حسابياً عن متوسط العشر سنوات من ١٩٧٥ حتى ١٩٨٥ على النحو التالي : أكتوبر ١٢٠ مليون متر مكعب - نوفمبر ٢٢٠ مليوناً - ديسمبر ١٢٠ مليوناً - يناير ٢٠٥ مليوناً - فبراير ٨٢٤ مليون . متوسط عام سنوي ٤١٢٤ مليوناً متر مكعب . تم تمكثت وزارة الري - وفق بيان

الوزير - من أن تقلص هذه الكميات الضخمة بصورة جذرية في عام ٨٦/٨٥ . وهكذا نزلت الكميات المنصرفة إلى البحر في ذلك العام إلى : أكتوبر ١٠٢ مليون - نوفمبر ١٦٦ مليون - ديسمبر ١٢٥ مليون - يناير ١٢٥ مليون - فبراير ١٥٩ مليوناً . لتصبح الكمية الضخمة ٢٩٠٢ مليون متر مكعب .. أي حوالي ثلاثة مليارات بدلا من أربعة .

وفي لقاء مؤخرا مع المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية قال لي : لقد عملنا على انقاص المياه الضخمة إلى أدنى حد ممكن . بحيث لن تزيد هذا العام عن ١,٨ مليار متر مكعب . لكن ذلك لا يعنى أن المشكل انتهى .. فالليبار و ٨٠٠ مليون متر مكعب تكفى لرى مساحة لا تقل عن نصف مليون فدان .. أي حوالي خمس المساحة المخططة لاستصلاحها في أراضي مصر كلها !

ويصفه خاصة بعد إقامة السد العالي . تسمح وزارة الأشغال بإمرار كمية من المياه في المجرى الرئيسي للنهر ، لكنها تطلق بوابات الترع والرياحات تماما ، وتتمتع عنها المياه ، حتى تصبح في حالة جفاف . ولا يستثنى من ذلك إلا الترع التي تمد مدنا بمياه الشرب .

والسدة الشنتوية تبدأ (كما هو الحال هذا العام) في ٥ يناير في قبل ، وتستمر ثلاثة أسابيع ، ثم في اليوم ١٢ يناير وتستمر ثلاثة أسابيع ، ثم في ١٩ يناير وتستمر ثلاثة أسابيع ، أي أن مدتها ٣٥ يوما ، من ٥ يناير إلى ١٠ فبراير . والسدة الشنتوية ثلاث فواصل أو ضوابط :

● فالأرض والنبت لا يكونان في حاجة بالرة لأي مياه . بل أن المياه في هذه الفترة تكون ضارة للنتين (باستثناء الأراضي الجديدة الرومية) .

● وهي فرصة لغسل الأرض بالرة العامة التي تسمى السدة الشنتوية . ثم تخلف الأرض من المياه الأرضية ، مما يحسن التربة ويحافظ على خصوبتها ، ويقيد الزرع . لتأتي الربيع العامة التالية لها والأرض في حالة احسن .

● أما الفائدة الثالثة فهي أن فترة السدة الشنتوية هي الفرصة التي تستغلها وزارة الأشغال لتطهير الترع وصيانة الأعمال الصناعية بها . ويضع لسناسات الانتشاءات المائية الجديدة .

ومن هنا فقد دارت مناقشات كثيرة حول هل نبقى على السدة الشنتوية أو نلغونها .. واعتبرت مناقشات غير ذات موضوع ، أمام هذه الاعتبارات .

ليس للزرع وحده مجرى النهر

المشكل الكبير الذي يواجه المسئرين في مصر هو التناقض بين

احتياجات الأرض والنبت من المياه واحتياجات جهات ومناصر أخرى . فبينما تكون الأرض والزرع في فترة أقل الاحتياجات والسدة الشنتوية في غنى عن المياه تماما لو بنسبة كبيرة جدا .. فإن هذه الجهات والمناصر تكون في حاجة إلى كميات أكبر بكثير . ولا يجد المسئرون عن الأشغال مفرًا من إطلاق هذه الكميات التي لا يستفيد منها الزرع . وفاء بذلك الاحتياجات الأخرى . هذه الكميات تطلق في النهر حتى فرغى رشيد ويمياط .. ثم منها ما إلى البحر .. حتى الآن .



المصدر: الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 1 أبريل 1991

البحر الضائع النيل مياه

الكهرباء استنفدت.. والنقل النهري يخسر مليارات جنيهه!

تخزين مياه السدة الشتوية في البحيرات

.. مشروع معلق منذ ربع قرن

استنفدت تلك الكميات الضخمة من المياه ..
 واستغرق كما قومه المهندس حلمي محمود وكيل وزارة الري مشروع تخزين ٢,٣ مليار متر مكعب من المياه الضائعة في البحر ..
 مليار في بحيرة الدرية .. و٣٠٠ مليون في بحيرة البراس .. وقد
 اختارت البحيرات لإخفاء أكبر حجم إلتنا الشمالية .. وأكبرها قدرة على
 استيعاب تلك الكميات الضخمة من المياه ..
 والشروع كما قومه المهندس حلمي محمود وكيل وزارة الري
 لتخزين المبرومات عام ٨٥ .. وكما شرجه في مؤتمر المصور محمود
 أبو زيد رئيس مركز البحوث المائية والتكوير عبدالهادي راضي مدير
 بحوث وتوزيع المياه .. وكما سمعت وشاهدت موافقة على
 التنفيذ مع المسجلين المطينين عن المشروعات والبروة السككية في
 البحرين .. يتلخص في ..



مهندس
إبراهيم

- تنفيذ البحيرات بملء العذبة خلال فترة السدة الشتوية (ديسمبر يناير فبراير) .. بعد الفراغها من المياه الخالصة ..
- سحب المياه العذبة منها لاستخدامها في أعمال الري خلال شهور الاحتياج لها ..
- مع الفراغها في شهر نوفمبر من كل عام .. لاستقبال المياه الجديدة مع السدة الشتوية التالية ..
- وفي كل الأحوال يتم الحفاظ على منسوب (ارتفاع) تصف من من المياه العذبة في كل بحيرة .. كمسعة متجة (لا تستخدم) تكون بمثابة ضاغط ملأى من المياه العذبة .. يمنع قداخل الملاوكة من مياه البحر ..



للشهر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ أبريل ١٩٩١

المصدر:

الأخبار

والمشروع بالنسبة للمنزلة (كان) :

تعدى البحيرة بمياه السدة الشتوية العذبة من فرع دمياط من طريق ترعة السلام أمام قنطرة دمياط الجديدة .. ثم يمدح سحبها لتغذية ترعة السلام بجزء من المياه وبالراحة (أي بدون ربح) أمام محطة الرفع رقم ١ وبعد دراسات فنية رأى أن يكون منسوب (ارتفاع) التخزين في البحيرة مترا ونصف المتر ، وهو المنسوب الذي تسمح به مناسيب فرع دمياط وسد دمياط .

وحتى يتحقق ذلك قدر أن يدخل للبحيرة من فرع دمياط مليار متر مكعب . وأن يتدفق بها المصارف ٨٠٠ مليون متر مكعب . لتصبح جطة المياه الداخلة ١,٨ مليار متر مكعب . ويصد الخبز والقواعد الأخرى لاي أسباب اتضح أنها مليار متر مكعب . ليكون المسأل الذي يمكن سحبه لأغراض الري هو ٨٠٠ مليون متر مكعب .

مع ملاحظة أن المشروع افترض اذباب ثلثي البحيرة فقط ، وترك الثلث الثالث للتصمل بالبحر كما هو .. ودرست اللوحة في البحيرة بشهور على مدار السنة ، فكان متوسطها (بمصادرنا المختلفة) يتراوح بين ١١٤٠ و ٤٨٠ جزءا من المليون وهي ملحوظة في الحدود المسموح بها في الري ..

وقدرت وزارة الري الأعمال الصناعية اللازمة للمشروع بالنسبة للمنزلة (عندئذ) فكانت ٧٠ مليون جنيه .

وبالنسبة للري :

تدخل المياه العذبة اللى البحيرة عبر قنات من فرع رشيد أمام قنطرة ادفيئا ، ثم يعاد تنصب جزء منها بالرفع الى فرع رشيد مرة أخرى ، لاستخدامها في الري والمساحات المجاورة للبحيرة وفي شمال الدلتا .

واستقرت الدراسات على أن يكون منسوب (الارتفاع) التخزين بالبحيرة مترين ونصف متر وأن يكون ميزانها المائي كالآتي :
- يتخطا من فرع رشيد ١,٢ مليار متر مكعب . ويتخطا من المصارف بالبحر والقواعد الأخرى ٧٠٠ مليون متر مكعب ليكون المسأل الذي يستفاد منه للري ١,٥ مليار متر مكعب .

وحسبت اللوحة على مدار السنة فكانت متوسطاتها يتراوح بين ١١٠٠٠ و ٤٧٠ جزءا من المليون ، وهو في الحدود المسموح بها للري .
أما الأعمال الصناعية اللازمة فهي :
- إنشاء قنطرة المأخذ من امام قنطرة ادفيئا .
- قنات التخذية التي تحمل تصرف السدة الشتوية من امام قنطرة ادفيئا .
- قنات البحيرة بطول حوالي ١٥ كيلو مترا (هذه القنات موجودة أساسا لها في منيل بريوات الذي سيجرى توسيعه وتجهيزه لحمل التصريفات المطلوبة) .
- كوبري علوي لتقاطع القنات مع البحر الأبيض للفرع رشيد .

- قنطرة لصرف المياه الزائدة من البحيرة للبحر (عند بوعاز اليراس) .
- أعمال صناعية المأخذ الري (٨) مأخذ لري المناطق المتاخمة للبحيرة .

محطة طلمبات لرفع المياه بأرجح اللى فرع رشيد لري الأراضي بشمال الدلتا مع التغطية اللازمة .
- ثلاث محطات طلمبات لرفع مصارف رقم ٧ ورقم ١١ ونشرت للبحيرة .

تحقيق

جمال الشرقاوى ، تصوير : مناع محمد

- جسر واقى حول البحيرة بأرناق أربعة أمتار وعرض ٧٠ مترا .
- مصرف قطع محيط بالبحيرة لتدمير مياه المصارف التي تستحب في البحر ، بطول ٦٧ كيلو وعرض ٥٠٠ متر .
- وقدرت تكاليف هذه الأعمال ، مع تكاليف ترعة الملكية (عام ١٩٨٥) بـ ١٢٠ مليون جنيه .

رى نصف مليون قدان

وقالت وزارة الري في مشروعها ان يوفر مياها تكفى :
● بالنسبة لبحيرة المنزلة ، لاستصلاح حوالي ١١٥ الف قدان على مياه ترعة السلام المأخوذة من البحيرة .
● وبالنسبة لبحيرة اليراس ، لاستصلاح ٥٠ الف قدان جديدة ، علاوة على رى ١٦٢ الف قدان من الاراضى القديمة من مياه البحيرة .
وقد دار جدل واسع ومجاد بين الخبراء حول المشروع ، خاصة بين خبراء الري وخبراء الزراعة واسفر الجدل في النهاية عن نتيجة إيجابية اضافت مشروعا ثانيا الى مشروع البحيرات ..

فالتخزين ، بالبحيرات (في ظل

أرقام ذلك الحين) ان يستوعب سوى ٢,٢ مليار متر مكعب من مياه السدة الشتوية وفترة أقل الاحتياطات التي كانت تبلغ حينئذ ٤ مليارات متر مكعب ..
ومن هنا فقد تقدم الدكتور عبدالرحيم شحاته رئيس مركز الحوث الزراعية (محافظ اليوم حقا) بمذكرة تتضمن رأى وزارة الزراعة ، تطالب بزيادة مشروع لاستخدام جزء من مياه السدة الشتوية لري محصول شتوى في الساحل الشمالي من ترعة النصر ..

وهو المشروع الذي يتحسس له كاتب هذه السطور . لأنه يحظى إمكانية توسع في الزمان منتظمة للفتح بالمساحل الشمالي الغربي .

والتق خبراء الري مع هذا الاتجاه ، كما وافقت عليه كل اللجان التي بحثت المسألة اللاتية ، مع القرار بان هذا المشروع الأخرى يسد بديلا لمشروع البحيرات (لأنه ان يستوعب الاز جزءا بسيما من مياه السدة الشتوية) وإنما مكملا له .. وأعدت وزارة الأشغال والمرايد المائية دراسة كاملة عن هذا المشروع ، بمقتضاها يتم مد مياه ترعة النصر حتى منطقة الضبعة والعلمين ، وتوفر حوالي ٢,٢٢ مليون متر مكعب يوميا في الفترة من اول ديسمبر الى نهاية مارس من كل عام لري زمام حوالي ٢٠٠ ألف

فدان بمحافظة مطروح ويا تكديلا مع المحر لزراعة القمح والشعير .. وقال لي المهندس عصام راضي وزير الأشغال في لقائى الأخير معه بان الوزارة عملت حساباتها على أساس صرف ٢٠ مليون متر مكعب من مياه السدة الشتوية لهذا المشروع .. ورغم انقاص التكلفة العامة لهذا المياه ..

موقف الكهرباء تغير

غير أن المياه التي تجرى في النيل وباربعه وترعه لانصخش والري الزراعية .. جعدا .. فهناك اطراف أخرى لها علاقة بكسبات المياه في النهر .. فملحيا تتوقف حياة هذه الاطراف .. اولها : وزارة الكهرباء .. فتقريباً السد العالي ، ومحطتى اسوان وأسوان ١ ، خصوصاً هي محطات توليد طاقة من المسائل المائية . هذه الطاقة غير ممكن توليدها اذا لم يتم تصريف قدر معين من المياه ، على ٨٥ م٢ بما يتراوح بين ٩٠ و ١٤ مليون متر مكعب يوميا . بينما حاجة الزراعة والاستهلاك في فترة السدة وإل الاحتياطات لتأمين ١٠ مليون متر مكعب في ذلك الوقت كانت هذه المحطات تنتج حوالي ثلث الطاقة الكهربائية في مصر .

وبادرات مناقشات طويلة عندئذ حول إمكانية تخفيض استهلاكنا من الكهرباء .. حتى يصل فرق مياه لها في



فترة السدة الشتوية إلا أن مملتين
وزيادة الكهرباء رداً بأن هذه الفترة
تغسها من فترة الذروة في الاستهلاك
المنزلي، حيث تستأثر الآتارة وحدها
بحوالي ٢٠٪ من الطاقة.

وتوقفت إمكانية خفض الطاقة
المستخدمة في الصناعة، بأن تجري
المصانع الأكثر استهلاكاً للكهرباء
(ذكر في ذلك المين مصنع كيميا
للأسمدة وجميع الألومنيوم بنج
حمادي) عمراؤها السنوية في فصل
الشتاء أو توقف عملها ولو جزئياً في
ذلك الفصل، إلا أن ذلك استبعد
بسبب ظروف الصناعة ذاتها ..

لكن عندما علمت مؤخرًا بأن
وزارة الأشغال انزلت المتصرف في
السدة الحالية من ٧٥ مليون متر
مكعب يومياً العام الماضي إلى ٧٠

مليوناً فقط، سألت المهندس ماهر
أبو الفتح وزير الكهرباء، فقال لي
بالحرف الواحد: أنا لم يعد يهمني
ذلك، حتى لو بلغ المتصرف من
المياه صفراً، فقد أصبح لدى فائض
من الطاقة ..

سألته وبالنسبة لحطة السد
واسوان وأسوان، بالذات.
قال: ربما يعطيان بعض الأيام
لكن لا يؤثر على حمل الأوقاف ..
وأضاف: المشكلة في الواقع تخص
النقل النهري، الذي يتقل لنا أيضاً
بعض القوادى اللازمة لمصطلاتنا ..
فهذا النقل يتوقف إذا تقل المنسوب في
النهر أكثر من ذلك ..

النقل النهري: لازم

وبالفعل، فقد لاحظت أن المهندس
عبدالمقصود احمد صادق رئيس
الهيئة العامة للنقل النهري في ذلك
الحين، كان أكثر المدافعين عن

ضرورة استمرار وجود منصوب
معين في النيل والفرع ويتناسب مع
احتياجات النقل النهري .. وكان
مطالباً عندئذ أن لاتقل أمية التصرف
من السد العالي خلال السدة الشتوية
عن ١٦٠ ملايين متر مكعب (تزلت
هذا العام إلى ٧٠ مليوناً وهو ادنى
منسوب يتحملة النقل النهري) ..

وعندما طرحت فكرة إمكانية تبديل
النقل النهري (مقابل استئناء
الكهرباء عن المياه في فترة السدة
الشتوية على أساس حجز المياه التي
تصرف في هذه الفترة لغير أغراض
الزراعة والاستهلاك المنزلي وتذهب إلى
البحر، خلف السد العالي، وبالتالي
الاستئناء عن مشروع التخزين في
البحيرات) رفضت الفكرة تماماً ..
وفي الدراسة القيمة لكل عنصر من
عناصر المشروع، التي جاءت بتقرير
الدكتور رجاء عبدالرسول رئيس

اللجنة الفنية التي عالجت الموضوع
بعناية ودفقة وشمول، سجلت
الدراسة:

● أن طاقة النقل النهري سنة ٨٥
كانت ٥ ملايين طن، يتوقع أن تصل
سنة ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠ وبعام ٢٠٠ مليون
طن ..

● أن هذه الوسيلة لا تبديل لها في
مجالات معينة مثل نقل السكر من
المصانع والموانئ إلى أوروبا - السياحة
النهرية - نقل الركاب الداخلي
: الاتوبيس النهري ٧ خطوط ونصف
مليون راكب (عندئذ)، و ٣٠٠
معدية ..

● أن هذا المرفق ينقل جزءاً من الطاقة

لبعض مصطلات توليد الكهرباء مثل

حطة أسبوط ..

وقدرت الدراسة (بأرقام عام ٨٥)

الخصائر المترتبة على عدم وجود

منسوب في النهر وفروجه وترعه يسمح

بفطس متناسب للباخر والعتائل

٣ - ١٦٥ مليون جنيه فرق بين النقل

وبالنيل والنقل بالبر ..

- إنشاء ١٠٠٠ كيلو حرق بركة جديدة

قدرت قيمتها بـ ٢٠٠ مليون جنيه ..

- نقل السكر (صعب تقدير

خسائره) ..

- نقل الموالس إلى أوروبا، ٢ مليون

دولار ..

- النقل بالاتوبيس النهري والمعديات

(صعب تقدير خسائره) ..

- السياحة ٦٦ مليون جنيه ..

ولو قدرت خسائر هذا المرفق

وحده بأسعار اليوم لتجاوزت المليار

جنته .. فضلاً عن أربك الطرق

والمرور الذي يصعب حساب

تكاليفه ..

xxx

على أنه إذا كانت الكهرباء أصبحت

على الحد والنسبة لمشاكل السدة

الشتوية .. بينما النقل النهري يرتبط

ووجوده باستمرار تدفق المياه الشاعما

وتذهب إلى البحر أو البحيرات،

لايهم .. فإن الشروة السمكية لها

وضع خاص جداً ..

وهذا موضوع بحثنا في الحلقة

التالية ..



المصدر : الزهرام

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اكتشاف بحيرة لتخزين المياه تحت أرض مدينة سيوة

مرسى مطروح : سميح شحاتة :

* عن طريق الصدفة ولثناء الحفر لتصريف المياه الزائدة من أرض زراعية لحمايتها من الاصابة باللوحه وبعد حفر بئر في منطقة الدكور بمدينة سيوة تم اكتشاف بحيرة تخزن المياه الصالحة للشرب يصل عمقها الى ٢٢٢ م وقطرها ١٤٠ كيلو مترا وتعطي ٦٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا لمدة ١٥٠ سنة ويأتي اكتشاف بحيرة دكور بعد العثور على بئر سخنة الذي يحتوى على بحيرة تعطي ١٤ مليون متر سنويا .

ويقول كمال منصور محافظ مطروح انه بدأ عمل انابيب ضخمة تمتد من سيوة الى مطروح ووجوه والنجيلة وسيدي براني وجنوب العلمين لاستغلال المياه الزائدة عن حاجة السكان وكان قد تم اجراء تجربة لخلط مياه البحيرة المختنطة مع المياه الملحة فاعطت مياه قريبة من مياه النيل يمكن استغلالها لزراعة ١٠٠ الف فدان تحتاج لـ ٢٠ الف اسرة لزراعتها . المعروف ان مطروح كانت سلة الخبز أيام الرومان .



المصدر: الصناعة والاقتصاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ سبتمبر ١٩٩١

الاتحاد السوفيتي يعرض على دول شمال أفريقيا توفير مصادر للمياه بالطاقة النووية

علمت ، الصناعة والاقتصاد ، ان الوكالة الدولية للطاقة النووية تبحث في اجتماعها في الجزائر الشهر الحاق عرض الاتحاد السوفيتي على دول شمال افريقيا بشأن تزويدها بمحطات تخزين عملاقة لتحلية مياه البحر بالطاقة النووية تنتج يوميا ١٠ االف متر مكعب مياه عذبة لكل دولة على حدة ، ويهدف هذا العرض إلى دراسة توفير مصادر جديدة للمياه التكنولوجيا بإشراف الوكالة الدولية . كما علمت ، الصناعة والاقتصاد ، ان عدة دول مجاورة لدول شمال افريقيا وخاصة اسرائيل تجرى محاولات مع الاتحاد السوفيتي بهذا الشأن .



مطروح تصنع مياه النيل !

ضلخت الأرض بما رحبت في مصر . حيث يعيش ٥٧ مليون مصري في ٤ ٪ من مساحة الجمهورية . ويهدد ترويض الوادي لظف البشر . ولم يعد أمامنا بديل آخر سوى غزو الصحراء . وتشجيع الهجرة الداخلية . ولكن قبل ذلك لابد من إنشاء مناطق جديدة بها كل المرافق التي تجلب البشر . وتؤكد الدراسات الكثيرة أن محافظة مطروح التي تبلغ مساحتها ربع مساحة مصر الكلية هي المكان الأمثل لإقامة مجتمع جديد . . . حيث تبلغ مساحتها ٢٥٠ ألف كيلو متر مربع . بينما مساحة الجمهورية نحو مليون كيلو متر مربع . وكما يوحي اسم مطروح بالاتساع . فإن سكانها لا يتجاوزون ٣٠٠ ألف نسمة . أي أن كل ١.١ قره يقعون في كيلو متر مربع . بينما في الوادي متر مربع لكل قره !!

ولأن الله جعل من الماء كل شيء حي . . . فقد كشفت الصلة عن وجود المياه من المياه العذبة النقية في مطروح وخاصة في واحة سيوة التي ستكون واحة الخير . وهناك نهران إيرادعما السنوي ٧٤ مليون متر مكعب سنويا لمدة ١٥٠ عاما . والذات المرادعما أن سيوة تطلق فوق نهر كبير من المياه النقية العذبة يمكن خاؤها بكامل من مياه البحر لتصبح في مروج عذوبة مياه النيل . . . وهكذا تعود لسيوة سيرتها الأولى لتصبح سلة غذاء مصر كما كانت أيام الرومان . ورغم ذلك سعنا أن نحافظ مطروح اشهد بها الجفاف في الايام الماضية بصورة هدئت حياة البشر والحيوان على السواء ١٩٩١ .

تحقيق : محمد علي

اما المصدر الرابع الحيوي والمياه فيوجد في منطقة المنخفضات (القفرة وسبو) فهي منخفضة القشرة الركن الجنوبي الغربي توجد واحة . أم الصغيرة . ويطلق عليها البدو . أم الجيزة . وعل بعد ٥٠ كيلو غربها نفس المنخفض ثم الحفر على عمق ٦٩٧ مترا . وتم اكتشاف بحيرة استراتيجيية من الماء العذب قطرها ١٢٠ كيلو مترا وعمق المياه ٢٢٢ مترا أي بارتفاع يتعده مسبح من ٧٠ طبقا . وهذه البحيرة أعذب بكثير من مياه النيل حيث أن درجة عذوبتها ١٦٤ وحدة في المليون بينما المياه لعلبة التي تباع تبلغ درجة عذوبتها ٤٤٠ وحدة في المليون وتبلغ درجة حرارة المياه السطحية ١٥ درجة مئوية . وعل هذا يطلق عليها سكان الجيزة . العين السخنة . والذات

للرى اسما . وفي الجزء الشرقي من المحافظة برج العرب والحمام اختزلهما ترعنا بنبج والنصر . وهناك اراض مساحتها ١٠٠٠ ألف هكتار لزراع كالمجنيز وموزعة على خريجي الجامعات والمدارس المتوسطة بواقع ١٦ هكتار لكل خريج وهذه المزارع تنتج وتصدر للخارج والتخطيط أن تمتد ترعة النصر من الحمام غربا الى الضبعة الى فوكه لتصل الرمال وتفتح الحياة لسلك ٢٠٠ كيلو متر عبر الصحراء . وإقامة مجتمعات عمرانية جديدة على جنبتي الترع . واستصلاح مئات الآلاف من الأهنة .

المهم ان تطلق الحياة وال عمران مؤالفة في محافظة مطروح بزيارة ويبيى علينا لظ ان جنوبيه النورثف وتحسن استغلال هذه الكميات الكبيرة من المياه منذ الآن . بعد ان صارن نقطة المياه اقل بكثير من أنشط . وتتل كل المؤشرات ان الحروب القادمة ستكون من أجل الصراع على المياه . . .

وقبل الحديث عن المياه العذبة النقية في سيوة . لابد من الاشارة ان ان هناك ايضا نحو ١٣ الف متر روباعية منها نحو ٥ الاف متر مطروحة . من ايام الرومان ومزارات تستخدم حتى الآن . و A الاف متر جديدة تم حفرها بمعرفة سكان الصحراء وهناك مائيسى . والسوانى . وهي المياه الجوفية الصالحة للشرب على اعناق بسيطة بخداه السائل وتستخدم



● الصفة تكشف نظيرين إيرادهما السنوي ٢٤ مليون متر مكعب في سيوه

● ربع مصر يطفو فوق المياه العذبة ويشكو الجفاف



● الفرد في مطروح يعيش في كيلو متر مربع وأنتسان الوادي يعيش في متر مربع واحد!

● الجبارة تعيد مطروح سلة للجبوب كأيام الرومان

الدراسات انه يمكن ان نحصل من هذه البحيرة على ١٤ مليون متر مكعب سنويا لمدة ١٢٠ سنة .
وهذه الكشافة هذه البحيرة تحت بعض الصعقة ففي عام ٧٢ وبينما كانت اشراكات تلتك من العرول والثام عمليات الحفر عزت على الماء الابيض بدلا من الذهب الأسود . ومزالت المياه تنفق بجزارة بلرتاع ٦٠ الى ٧٠ مترا . ولكن تم التحكم فيها بتأليف من الصاب . وكان خطفها اعطب صحراوية كلية تمحيط فيها حيوانات وطيور برية . وهذه المناطق الصحراوية تمحيط بها اليرمال الصغار ترفرف فوقها الطيور البرية . فهذه مجتمعات مستوطن بالطيور وينتظر الاصل من الانسان !

مياه انقى من النيل

ويحتاج الجنوب الغربي من تلك المنطقة مسافة ١٤٠ كيلو مترا وفي منطقة واحدة سيوه ، تم حفر بئر في جبل العرور بعمق ٩٦٠ مترا في الصخور واكتشفت بحيرة اخرى جوفية استراتيجية اخرى عمق المياه بها بنفس عمق البحيرة الاول ، ولكن عموية المياه فيها انقى من مياه النيل بكثر من ثلاثة اضعاف حيث تبلغ درجة الملوحة حوالي ٢٥٠ وحدة بالمليون مع العلم بان درجة ملوحة مياه النيل من ٦٠٠ الى ٨٠٠ وحدة بالمليون .

ويبلغ عمق هذه البحيرة ١٤٠ كيلو مترا ودرجة حرارة المياه السطحية ٤٥ درجة مئوية وضغط المياه يصل الى ٦٠ مترا ارتفاعا والنتج الدراسات ان انتاج هذه البحيرة سنويا يمكن ان يصل الى ٦٠ مليون متر مكعب سنويا لمدة ١٥٠ سنة .

ويشير المحافظ كمال منصور الى ان واحدة سيوه تصبح فوق بحيرة استراتيجية وبنائية من المياه العذبة وغيرها الله لهذا الجيل والجيل القادمة خاصة وان هذه البحيرة موجودة منذ القدم ولكن عندما ضلقت الارض بما رحبت تلجوت المياه لتجلب الانسان اليها لاصهارها ، وانذا كان قطر البحيرة ١٤٠ كيلو مترا ومساحة واحدة سيوه ٨٥ × ٢٥ اي ان لمساحة الكلية الف كيلو متر مربع اي ان سيوه مساحة فوق بحيرة من الله العلي .

ويقترح المحافظ انه لو جمعنا انتاج البحيرتين سيوه ٧٤ مليون متر مكعب سنويا ولانها مياه عذبة نقية فمن غير المعقول ان تروى الارض بها ولهذا يقترح الدراسات حقل هذه المياه النقية بنسبة من المياه المالحة نسبيا من العين المنتشرة في سيوه (٢٥٠ عينا) انتاج اعدادها ٣٠ الف متر مكعب يوميا حتى تكون المياه الناتجة من حقل مياه البحيرتين ومياه العين مشابهة مياه النيل والتي يمكن بها زراعة جميع محاصيل وادي النيل في صحراء مطروح .
والمشكلة الدراسات انه يمكننا الحصول على ١٥٠ الى ٢٠٠ مليون متر مكعب سنويا لمدة تتراوح ما بين ١٢٠ الى ١٥٠ سنة .
إن هذه المياه العذبة الاساسية مؤلفة بجمع حقل في مطروح .. كيف تكون المياه او تم تصدير ربع مصر!

يحدد اللواء كمال منصور .. استخدام وتوظيف هذه المياه لتزويد اولا في مناطق التقليل بدلا من الاعتماد لقط على مياه الاسطر ثم استصلاح واستزراع مساحة مائة الف فدان وربما اكثر في مناطق سيوه والجبارة ، وبعد ذلك يتم نقل المياه المخطوطة شمالا عبر الصحراء بواسطة انابيب ضخمة .

ويقترح ان تمت انابيب المياه من عين السخنة في الجبارة الى مدينة مرسى مطروح واحولها مسافة ٣٠٠ كيلو متر من العين السخنة الى منطقة فوكه واحولها مسافة ٢٢٥ كيلو مترا ومن العين السخنة شرقا حتى (بـ) (٣) وهي منطقة ابرز البترول التي تقع جنوب مدينة العلمين بحوالي ١٧٥ كيلو مترا .
ويقترح الدراسات ايضا نقل المياه من سيوه الى منطقة الخبيجة على الساحل الشمالي لاستصلاح وري الأراضي حولها وكذا من بئر العرور في سيوه الى المنطقة وسيدي براني على ان يتم استخدام الري بطريقة التنقيط والرشاشات اربعة مئات الافل من الالفة دون الاعتماد على الاسطر لقط في تلك المناطق التي كثيرا ما تتناحر وقد تهدت الحياة بعاجف .. كما تتحدث في السنوات السابقة

مطروح سلة للجبوب

ويشير المحافظ بان مطروح بهذا المشروع ستعود سيوه الى اول سلة للجبوب والذين بدأ كلت في عهد الرومان . وخاصة بعد تقدم الوسائل العلمية في الاستصلاح والزراعة وسيضيف اليها انذاك حقل تجريبية زراعة القمح اذ نجحت على مياه الاسطر وتم زراعة ٦٧ الف فدان . اعطت ربع مليون ليرب الاصل كبير في هذا البئر الجديد (٢٠٠٠٠ متر افلا من الالفة

ويقترح اللواء كمال منصور انه يمكن ان يكون من مونة التنمية العربية بفروض طويلة الاجل بفوائد بسيطة تسدد من ملة التملكين ، او ان يطلع كل خريج او ملة للاراض الف جنبه . فيمكن تجميع ميلات من تلك الحمولة ابدية في المشروع كبريان هذه الفلتر جريئة لتزيد في هذا المشروع القومى الكبير الذي لنزيد ان يمدد ربع مصر ويجلب السكان بحيث يمكن ان نمدد اميرتات كتيابه لشركة عالمية ادة محدثة التي تنقله وتعمل على علة وري من ملةن الارض الزرعة .. ومن الخطي ان هذا المشروع ايرال يلى حلى من الاحوال عن مشروعات قومية حلت .
التعب احسر ثل السد العالي او من الاتفاق او مشروع الصرف الصحي .. مع العلم بان ابدية في تنفيذه ليقوم افضل بكثير من البذ وانا في ذلك سوايق حلت

والمشكلة تكون محافظة مطروح التي تتعامل نحو ربع مساحة مصر الكلية مكن جذب للوجبة الاقتصادية والقوة مجتمعات صرائية جديدة تامة على الانتاج والري مكننا المسألة فقد تفكر المحافظة في إنشاء منطقة صناعية على مساحة الف فدان شرق مدينة مطروح الخاصة بحوالي ٦١ كيلو مترا . وسوف تكون اية المنطقة



المصدر: الأ. ر. م.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٩١

شعبية يعملتر من رمضان تتمتع
بالاطعامات التي ينس عليها قانون
الاستثمار وبها مصانع لحج وغزل ونسج
الطن قمير اللينة حتى تصنع الملابس
الجاهزة وسيداً للمصنع بحوالى نصف
مليون قطار من القطن
وتم اختيار منطقة مطروح لزراعة
القطن لمسح الثلاثة حتى ليردى زراعة
الطن طويل اللينة في الواى .
علاوة على إنشاء مصنع للحج وغزل
ونسج الصوف وصناعة الملابس
الصوفية والسججيد خلال مصنع
للزجاج الذى سيصنر لنول شغل غرب
الريفيا وما يشجع على ذلك توالى البنية
الاساسية (السكة الحديد - الطريق
النول السريع - وخط المياه العذبة الممتد
من الاسكندرية . وكذا وجود المطار
والجلاء وشبكة الطرق . . . ويخص لمن
الارض التي تكه تكون بلا لمن سوى
تكلفة البنية الاساسية ورخص العماله
للتوافرة وخط التليب الغاز) وسيداً للعمل
في إنشاء هذه المنطقة الصناعية فور
اعتمدها من الدكتور علف صدى .
وحتى تتم هذه المشروعات العماله
القومية لأن المحافظة بدأت في استغلال
واحة سيوة بعلاها من سعة سيحلية
علاية حيث تم التخطيط لإنشاء منتج
طبي عالى للعلاج الطبيعى في جبل
الدكتور على مساحة ١٥ هكتاره بتكلفة ١٥
مليون جنيه لتفاده شركة مصرية ايطالية
ومصنع لتعبئة مليونى زجاجة مياه نقية
من العين الجديدة باندكروور . وتم
التصديق عليها من اللجنة العليا
للاستثمار التي يرأسها الرئيس مبارك
واستغلال جبل الرخام الموجود غرب
سيوة بحوالى ٣٥ كيلو مترا (غرب قرية
بجى النين) بطلقة ٣ ملايين متر مكعب
من اجود انواع الرخام الابيض والوردى
وإذ تم تحليل الخامة بواسطة الشركات
الإيطالية ووافقت على استغلال هذا
الجبل . أى أن كل الاستثمارات قطاع
خاص بتحويل مصرى . اجنئى ويهدأ
سوف تطور سيوة نفسها ويجذبها
الساحل الشمال أيضا بعد قرار رفع
الحظر عن دخول سيوة .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوفاء

التاريخ: ١٤ سبتمبر ١٩٩١

المجلس القومي للانتاج يطلب اتخاذ إجراءات حماية مجرى النيل الاستفادة من المياه المهدرة في البحر وتخزينها في البحيرات

للمياه العذبة. نشر التقرير الى ان تحويل مياه النيل، التي تهرق في البحر الى هذه الخزانات، يسهم في توفير كميات إضافية من مياه الري، فضلا عن استخدامها في إنتاج مزيد من الطاقة الكهربائية. اوصى التقرير بالاستمرار في تنفيذ برنامج الانتاج بالمياه الجوفية في وادي النيل والدلتا، وتكون الاقوية لتنفيذ في المناطق التي تخدم فيها الابار الغراض الري وخضف مناسيب المياه الجوفية. دعا التقرير الى الاسراع في اتخاذ اجراءات اعادة استخدام مياهى من مكعب من المياه تمثل الكمية المستخدمة في توريد المحطات الحرارية لتوليد الكهرباء، وذلك باعادة هذه المياه الى النيل او الترع الكبرى بعد توريدها ومعالجتها. وافى المجلس بوضع خطة قومية تشترك في اعدادها الوزارات المعنية لتنفيذ التشريعات الخاصة، لمنع تلوث المجارى المائية، مع مراعاة الشروط التي تكفل ضخامة التربة والنبات والاشجار والحيوان من الاضرار التي يسببها تلوث مياه الري.

دعا المجلس القومي للانتاج والشؤون الاقتصادية الى العمل على الاستغلال الامثل لمياه نهر النيل، والاخذ بنظام الري الحديثة واتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية مجرى النيل. اوصى المجلس بتكوين مجموعة عمل على مستوى رابع من خبراء الري والزراعة، لتحديد مستويات الاستخدام الامثل والمأمون للمياه، ووضع نظام دقيق ومتطور للاقتصاديات استخدام المياه والتزييب المحصولي المناسب طبقا لتصنيفات التربة المصرية. طلب خبراء المجلس بالاستفادة من المياه التي تهرق في البحر أثناء السدة الشتوية، وفي اوقات تجاوز النصف من اسوان للاحتياجات، وتخزين المياه في البحيرات، او بملحزين الجوف. وأكد المجلس على أهمية الانتهاء من الدراسات الخاصة بتحديد امكانيات استخدام بحيرة المنزلة وبحيرة البراس ومنخفض وادي الريان ومنخفض وادي القرون خزانات



مصر مصرية

في الرد الذي نشرته أمس لوزير الإسكان والموارد المائية المهندس عصام راضي، عدة نقاط تحتاج إلى تدقيق. إذ يبدو أن الوزارة فهنت خطأ التي اعطت بإطلاق مياه النيل قبل وصول مياه الفيضان النيل، حتى تحصل المياه المخزونة. وقد قيل، وتلقى بها إلى البحر المتوسط عند مصب فرعي معينا وروشيدي. وهذا ما لم نطالع به، ولا يمكن. لأن في هذا اهدار لشروة مصر المائية، وعلى الوزارة ان تعيد قراءة ما كتبت هنا.

لذلك انني اطالب بتوضيح استهلاك المياه، فكيف الترح اطلاق هذه المياه لتفقد مصر ما اختزنته امام السد العالي وخلف خزان اسوان وكل القنطرة والسدود.

وفي الحقيقة.. فان الوزير الشجاع عصام راضي شرح في اربعه مواقف. وقال: ان اى اهدار للماء يعطى لدول حوض النيل الفرصة للاعتراض على اى مشروعات مستقبلية لضبط موارد المياه عند المنابع ومشروعات حملتها خصوصا في منطقة المستنقعات كمشروع قناة جوبلج، الذي مررت وقتلته الحرب الاملية في جنوب السودان. كما ان اطلاق المياه يعطى لمن حولنا المبررات للمطالبة بها. ويستطيع اسرائيل بعبثة. فلماذا نعلم ان اسرائيل تحام بالحصول على مياه النيل.. وام يقترأه فكيف هذا؟

٣٠٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا، بينما هذه الحصة المأمورة عن تنمية احتياجاتنا الزراعية والصناعية، والمرفق الصحف.

فلاذى طالت يد هنا، هو محاولة تجميع ورد النيل قبل ان نطلق المياه اللازمة لتلبية احتياجات الرأى، أو للسدة الشنتوية. لأن هذه المياه يسهل جمعها وهي محبوسة خلف القنطرة والسودود بلا من تركها لتسبح مع المياه المنطلقة من الجنوب إلى الشمال، ليعم القصور وينتشر الوباء.

وكذلك.. لابد هنا من إنهاء المسألة التي تحدث كل عام عند السدة الشنتوية. لأن مصر مجبرة على اطلاق هذه المياه في وقت لا تحتاجه الزراعة أو الرى، حتى تكفى احتياجات التهرأه وتحافظ على منسوب المياه في السلسلة الصعيد حتى لا تنفد مياه هذه المياه النيلية التي تنفد شتاء وهذه المياه تضيع هباء في البحر المتوسط.

هذه المسئلة تطرح قضية عدم اهدار مياه السدة الشنتوية. وهناك مشروع اقوى كبير كترسه وزارة الإسكان منذ سنوات (لتخزين هذه المياه في البحيرات الخشبية تحت اسم، تحلب البحيرات، والفكرة تقوم على تحويل مياه السدة الشنتوية (٣٠٠٠ مليون متر مكعب سنويا) إلى بحيرة المزة مثلا لتحويل جزء منها من بحيرة معلقة، إن بحيرة عليا، كما فعل القراعتة في بحيرة القروان التي كانت خزانا يستقبل الفيضان من مياه الفيضان وهي أيام المشروع الذي حول الفيضان إلى واحدة قلناه على من السدود).

وإذا كانت الفكرة على يد المهندس عصام راضي في فترة لجمعية صحة مصر من مياه النيل، فمشروعه لتزويد الاستهلاك وتطوير نظم الرى، وتجارية الرائدة في وسط وغرب الدلتا وفي المنيا، أو في تحسين الترع وضمان وصول المياه إلى النواحيات. لأن مشروع «التحلب» يحتاج إلى دراسات طويلة، وأعلم ان الوزير يقابل ايرجائه صغر كل الأراء، والاعتراضات.

لذلك ان المشروع سوف يقترأ تماما بطبيعة منطقة بحيرة المزة وسكوتحات سكنها. ولكنني اقول: ان المشروع لو انه نيل، يجب ان تشرح فيه، حتى نوافق استمرار اهدار مياه السدة الشنتوية، وثانيا حتى يتم التقليل من مساهم اليوم، قبل ان نكف عن الذين يعرضون اسماهم، بل يعرفون كم قدرنا يمكن ان نترجعه بهذه الكمية الهائلة من المياه (٣٠٠٠ مليون متر مكعب) من ان عدم اهدار مياه السدة الشنتوية قضية يجب ان تخدم ومشروعه لفرام ان نكفها على عام، بل على ان نصيب مصر من مشروع قناة جوبلج لم يكن يصل إلى نصف هذه الكمية.

مبارك الطر ابيطى



المصدر: صوت اليوم

التاريخ: ٢٤ شهر ١٤٠٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محطات تحلية المياه تحقق معدلات عالية

الغذب والطاقة الكهربائية، ولم تكف المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بتوزيع المياه للحلابة على المدن الساحلية على امتداد السواحل الشرقية والغربية للمملكة، بل جرت المياه الى المدن الداخلية مثل مدينة الرياض التي تسهلها المياه من محطة تحلية الجبيل قاطعة بذلك أكثر من خمسمائة كيلومتر على خطين، وكذلك مكة المكرمة والحديفة المنورة وابها، فقد اخترقت مشروعات توصيل المياه الجبال الصلدة، من أجل خدمة المقيمين المقدسين. وقد بلغت محطات التحلية في المملكة ٢٩ محطة تضخ يومياً من المياه الصلابة ٥٠٢,٠٠٠,٠٠٠ غالون يومياً كما تنتج من الكهرباء، ما يعادل ٢٥٠٠ ميغاوات.

١٤٠٢، كما عمدت الوزارة الى حفر الآبار في مختلف المناطق حيث بلغ عدد الآبار التي أنجزتها الوزارة أربعة الاف وستمئة وسبعاً وستين بشاراً وتشمل آبار الضرب الأنبوبية واليدوية والمراقية والاختيارية والمخصصا لأغراض الزراعة. أما الآبار الأهلية فقد بلغ عددها أربعة وأربعين الف بئر وأنشأت الوزارة سدوداً، بلغ عددها سبعة وأربعين موزعة على مختلف المناطق بغرض زيادة الرقعة الرعوية ورفع المحاصيل المائي الأرضي ورفع الكفاءة الانتاجية الزراعي الطبيعية. وفي مجال تحلية المياه المالحة تعتبر للمملكة العربية السعودية هم الدولة الأولى في العالم من حيث الاستانة من محطات تحلية المياه المالحة لإنتاج الماء.

الجبيل - صوت الكويت» تعد المياه من أهم عوامل الحياة، ولها الدور الأكبر في الاستقرار والتطور منذ قديم الزمان وقد عمدت الحكومة السعودية الى الاهتمام بمصادر المياه وطرق المحافظة عليها من خلال وزارة الزراعة والمياه التي أقامت السدود وشيدت الخزانات وأنشأت محطات تحلية المياه وحفرت الآبار الارتوازية. فقد بلغ عدد السدود بالمملكة مائة وثمانين سداً من مختلف الأنواع والأحجام مقابل اثنين وستين فقط عام ١٤٠٢. وتبلغ السعة التخزينية لتلك السدود اربعمائة وثمانية وأربعين مليون متر مكعب. كما عمدت الوزارة الى إقامة المزيد من خزانات المياه في مختلف مناطق المملكة حيث بلغ مجموعها ألفاً وثلاثمئة خزاناً مقابل سبعمائة وثلاثين خزاناً عام



المصدر : المدرسة

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البحث عن المياه الجوفية النقية في قرى محافظتي الشرقية والغربية

كتب - عبد المنعم عثمان :

عمدت لتكاديمية البحث العلمي الى فريق من كلية علوم الزقازيق ببحث عن المياه الجوفية النقية الصالحة للشرب في قرى محافظتي الشرقية والغربية . ووافقت الاكاديمية على خطة بحث مقدمه من الدكتور بدر مبروك رئيس قسم الجيولوجيا بجامعة الزقازيق ويستهدف اجراء دراسة حقلية ومعملية حول المياه الجوفية النقية وازالة المعادن الزائدة في المياه . وذلك لصعوبة الحصول على المياه النقية من المرشحات التي تستخدم مياهها من مصادر سطحية غالبا ما تكون ملوثة ببعض الكيماويات او مخضبات التربة . مما يدفع التجمعات الكثيفة لاستعمال مياه جوفية يبدله عن التخلص في كمية المياه المرشحة .

وتقرر البدء في اجراء مسح القرى في المحافظتين بالاستعانة بميزانية مخصصة من الميزنة الامريكية . ويشارك عمل متخصص برئاسة الدكتور عبد الحسن زبكر أسنلا مساعد الجيولوجيا بكلية علوم الزقازيق . لجمع عينات المياه تحت السطحية . واجراء دراسة اجتماعية لتحديد انسب عشر قرى من كل من المحافظتين لتبدأ بها الدراسة ويشترك في هذه الدراسة خبراء من محافظة الشرقية واساتذة من جامعة طنطا .



بدء التشغيل في بئر الكامل في اليمن صالح: المياه أهم من النفط ونحتاج لتفجير طاقات الشعب

□ صنعاء -

من عبدالرحمن الحبري:

او المعادن ولكنها بحاجة الى ان
تتجر طاقات الشعب من اجل تحقيق
التنمية الشاملة.

وجدد الرئيس اليمني الدعوة
للاستثمار الوطني للاستثمار في
المجال الزراعي واحياء الارض في
اي منطقة من مناطق اليمن.
واعلم انه سيجري سلطنة مطار
سيئون في القرية العاجل وسيتم
وضع حجر الاساس لطرق مهمة
وكبيرة منها طريق سيئون - مارب -
صنعاء.

وقال ان التوجيهات صدرت الى
الحكومة بتوفير عدد من المولدات
الكهربائية لتلبية احتياجات المدينة
من الكهرباء، كما سيتم سلطنة عدد من
شوارع سيئون.

وكان الرئيس اليمني اعن عشية
الاحتفالات بالعيد القومي التاسع
والعشرين ان المؤشرات الأولية لنتائج
الاستكشافات النفطية في وادي
السيئة بمحافظة حضرموت اظهرت
وجود النفط بكميات تجارية وان
التقارير الأولية تفيد ان ما جرى
استكشافه حتى الآن يقدر بـ ٤٠
مليون و ٧٠٠ ألف برميل من النفط.
وان البحث والتفجير مستمران،
وسوف يتم الاعلان عن الاحتياط
الكامل في الايام المقبلة.

■ دشمن كل من الرئيس علي
عبدالله صالح ونائبه السيد علي سالم
البيضي، امس في محافظة حضرموت،
أبار النفط التي اكتشفتها شركة
«اوكمسي» الكندية، وقام المسؤولون
بإدارة عجلة التشغيل في بئر الكامل،
والشعلة الشعلة فيه.

وقال مسؤول في شركة «اوكمسي»
الثاء شرح مراحل الاستكشاف
بالصور، وان النتائج مشجعة وتبعت
على كثر من التلال، وأن المؤشرات
المستقبلية تدل على نتائج جيدة
وممتازة للنفط في المنطقة.

وأوضح ان من النتائج الطبيعية
التي جرى اكتشافها أثناء عملية
التفجير عن النفط في المنطقة اكتشاف
كميات كبيرة من الخزون المائي.

وقال الرئيس صالح عقب عملية
التدشين ان الاكتشافات النفطية لم
تأت الا «نتيجة الايمان والاستقرار
والهدوء والسياسة المترنة والمعقولة
والمسؤولة على الصعيد الوطني
والاقليمي والدولي» وأضاف بالنسبة
لينا ان المياه أهم من النفط.
وقال: «ان الأرض واعدة بالخير
سواء في المجال النفطي او الزراعي



المصدر: ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩١

مؤتمر الموارد المائية الدولية يوصى وقف صرف مياه النيل في

البحر حماية المياه من التلوث .. ومعالجة مياه الصرف لاعادة الاستخدام

كتبت كريمة السروجي

اتخذ مؤتمر الموارد المائية عدة توصيات مائة للحفاظ على المياه . أوصى المؤتمر الدولي بوقف صرف مياه النيل في البحر ، لاستخدام هذا الصرف في الزراعة ، كما أوصى



عصام راضي

وتنفيذ مشروعات الري لرفع كفاءتها بما يحقق الاستخدام الأمثل للمياه .
ول إطار توصيات المؤتمر تم الاتفاق على بدء دراسات حماية نوعية المياه من التلوث ومعالجة المياه المصروفة لاعادة استخدامها .. والأخذ بالأسلوب العلمي والتعاون مع الجهات الأجنبية في تمويل دراسات المياه وأبحاث الري .

المؤتمر بحماية المياه من التلوث ومعالجة مياه الصرف لاعادة استخدامها في الزراعة .
وتتخذ صياح البوع الجلسة الختامية لأعمال المؤتمر الدول للوسائل البيئية لتنمية وتطوير الموارد المائية برئاسة المهندس عصام راضي وزير الأشغال .

وشرح الدكتور محمود ابوزيد رئيس مركز البحوث المائية ومقر المؤتمر أن من أهم توصيات المؤتمر التعاون مع دول حوض النيل لتنمية موارد النيل ، ورفع كفاءة استخدام الموارد المائية المتاحة والحفاظ على نوعيتها والحد من الآثار البيئية لاستخدام وتنمية هذه الموارد وأن تعتمد دراسات المستقبل في الموارد المائية على تحقيق هذا الهدف .

كما أوصى بضرورة المشي في مشروعات تطوير الري لزيادة العائد من الفوائد المائية وتوفيقها لري أراض جديدة ويده الدراسات الخاصة بتخزين مياه السدة الشترية في إحدى البحيرات الشمالية واعادة استخدامها في أغراض التنمية ، والعمل على وقف صرف المياه في البحر لاستخدامها في الزراعة .

والعمل على نقل تكنولوجيا الري في المجالات المتصلة بالمياه من خلال المعاهد العلمية التابعة للمركز لتصميم



المصدر : الشرق الأوسط (الأسبوعية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ تموز ١٩٩١

مساعدة مالية اوروبية للاردن للتصويب عن المياه

عمان : مكتب الشرق الأوسط . ر

تم امس في عمان التوقيع على اتفاقية تمنح المجموعة الأوروبية بموجبها أربعة ملايين وحدة نقد اوروبية (نحو ستة ملايين دولار) للاردن للبحث عن لياض على مدى السنوات الأربع المقبلة. ووقع الاتفاقية نيابة عن الحكومة الأردنية وزير التخطيط الدكتور زياد فريز وعن المجموعة الأوروبية مدير مكتبها في الاردن كريستان فانكرفسكي.

وستتم عملية البحث في حوضي حماد وسرحان الواقعين في شمال شرق الاردن. ويعاني الاردن من نقص حزين في المياه. وقد تفاقمت المشكلة مع عودة ٢٠٠.٠٠٠ شخص تقريبا من منطقة الخليج وخصوصا الكويت منذ انتهاء الحرب مع العراق في فبراير (شباط).



المصدر : الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١

راضى في الندوة الدولية لتخطيط المياه الجوفية : بهر تقدم خبراتها في المياه الجوفية للدول الصديقة

كتب - احمد نصر الدين :

اعلن المهندس عاصم راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية في مصر سوف تعطي خلاصة تجربتها في مجال تنمية المياه الجوفية ، لكل من يعطونها من الدول الشقيقة والصديقة .

والقى الوزير ، في كلمته للندوة الدولية للتخطيط لتنمية المياه الجوفية بالمشاقق الفعالة التي بدأت بالقاهرة افس والتفاما عنه الدكتور محمود ابو زيد رئيس مركز البحوث المائية - بومبيج خيرات مثل وخبراء الدول المشاركة في الندوة محل البحث ، وتبادل الآراء والخبرات لتأسيس اساس تخطيط يحسن ادارة تنظيم واستخدام وتنمية مصادر المياه الجوفية .

وأشاد الدكتور كمال حنفي رئيس معهد بحوث المياه الجوفية بدور الحكومة الهولندية المشاركة بفاعلية في معظم أبحاث المياه الجوفية ، وبالتعاون المصري - الهولندي - الذي ساهم في استئثار هذه التربة من المياه بكفاءة عالية .

وقال السيد فان دلم سفير هولندا بالقاهرة أن بلاده ستقف مع مصر في كل المجالات العلمية .

تستمر أعمال الندوة حتى يوم الأربعاء القادم حيث يناقش علماء ١٤ دولة عربية وأفريقية وآسيوية وأوروبية ، الأبحاث والدراسات التي تمت في بلادهم للتخطيط وتنمية مصادر المياه الجوفية وتقييم المشروعات التي تم تنفيذها ، ووسائل ترشيد استخدام مصادر المياه الجوفية ، وطرق حمايتها .



□ عصام راضى للاهرام المسئلى :

لدينا مياه جوفية تكفى لتطوير الخدمات الاقتصادية والبترولية زيادة استغلال المخزون المائى بالوادى الجديد والعيونيات

كتب - احمد نصر الدين :

في تصريحات خاصة للاهرام المسئلى ، نك المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان لدينا من المياه الجوفية مليكى لتطوير الخدمات الاقتصادية والبترولية والسليحية والتعدين واحتياطات البدو مؤكدا على امكانية استغلال المياه الجوفية في الوادى الجديد وشرق العيونيات التى لا يستغل منها سوى نصف مليار متر مكعب سنويا حيث سيتم زيادتها الى ٢,٢ مليار متر مكعب وكذلك استغلال المياه الجوفية بالصحراء الشرقية وخاصة خزانات المياه بقطيقات الويدانية والسحل الشمال لسيناء وشقوق الصخور القلعة بالصحراء الشرقية .

يشارك فيها علماء ١٤ دولة عربية والبريقية واسبوية واوروبية . و نك المهندس محمود أبوزيد رئيس مركز البحوث المائية انه يمكن استغلال ٢,٣ مليار متر مكعب لرى ٢٠٠ الف فدان في الاراضى الجديدة شرق الدلتا وغربها وفي الوادى القبلى .

و ٣٠٠ مليون في الدقهلية و ٥٠٠ مليون بالبحيرة والقاهرة ، و ٢٥٠ مليون في مناطق غرب الدلتا . من ناحية اخرى .. بدأت اسس بالقاهرة اعمل الندوة الدولية لتتمية انياه الجوفية بالمناطق القلعة والتى

قال : انه يتم السحب حاليا من خزانات المياه الجوفية بالوجه البحرى حيث يسحب ٥٠ مليون متر مكعب سنويا في الاسماعيلية و ٣٠٠ مليون بالشرقية ، و ١٧٥ مليون في المنوفية ، و ١٧٠ مليون في الغربية .

وفي دراسة تحليلية لل الدكتور كمال حفنى رئيس معهد بحوث المياه الجوفية ان مصر تملك خريطة تفصيلية للمياه الجوفية كما تم تزويد بنك المعلومات بالمعهد ببيانات حديثة مشيرا الى كفاة الخزانات الجوفية بواى النيل .

كما اشار السفير الهولندى الذى حضر افتتاح الندوة ان بلادهم ستمتد في دعم المشروعات المشتركة لاسداد مصر والسول المحيطه بالامكانيات والخبرات الرائدة لزيادة الموارد المائية وخاصة المياه الجوفية .



• رأى المعارضة • الوزير ! الملياردير !

في مصر وزير مشهور
ومعروف وهو في نفس
الوقت ملياردير !! اي
يمتلك اكثر من الف
مليون جنيه !! فمن
هو هذا الوزير؟
خاصة وانته لا يمتلك
اكثر من الف مليون
جنيه فقط ولكن دخله
السنوي يزيد على الف
مليون جنيه !! ولكنه
لاسلاف الشديدي لا
ينفقه فيما ينفق او
يغيد بل الحقيقة انه
يلقي بها الى البحر ذلك
الوزير الخيطير هو
المهندس عصام راضي
وزير الأشغال العامة
والموارد المائية !!



مصطفى كامل مراد

كما نعلم هي الفترة التي تغلق فيها بوابات الترع لعدم
حاجة الأرض الى الري بسبب أمطار الشتاء ولكن وزارة
الموارد المائية تضطر الى رفع منسوب المياه في النيل لتوليد
الكهرباء من السد العالي ولاستمرار الملاحة في نهر النيل
وحتى وقت تحرير هذه المقالة فإن هذه الكمية الضخمة من
المياه تتلقى في ماء البحر وعند مناقشة هذا الموضوع في
مجلس الشورى منذ عامين اوصى المجلس بإلقاء هذه المياه
في بحيرات البرلس والمزلة حتى تضع الحكومة خطة
لاستخدامها في الري إذا أنها تكفي لزراعة ٢٥٠ الف فدان
سنويا ربا مستديما بوزارة محمولين خلال السنة
الزراعية !! وفي باقي اشهر السنة تلقي وزارة الموارد المائية
حوالي ١١ مليار متر مكعب من المياه في البحر !! وبذلك
يكون مجموع ما تلقىه وزارة الري سنويا في البحر ليذهب
هباء منثورا حوالي ١٤ مليار متر مكعب سنويا فإذا علمنا ان
تكلفة المتر المكعب من المياه العذبة الناتجة من محطات
التحلية ماء البحر يبلغ ١,٥ دولار اي حوالي خمسة
جنيهات ! وان تكلفة استخراج المتر المكعب من المياه العذبة
من باطن الأرض (المياه الجوفية) يصل الى ٣٠ سنتا اي
حوالي جنيهه لاتضح لنا ان مصر وعلى رأسها وزير الموارد
المائية اكبر ملياردير في العالم !! يلقي سنويا مياهها تبلغ
قيمتها ١٤ مليار جنيهه على أقل تقدير اما إذا احتسبنا
بأسعار مياه التحلية من البحر فإنها تصل الى ٧٠ مليار
جنيهه اي ما يزيد قليلا على الدخل القومي للبلاد البالغ ٥٠
مليار جنيهه سنة ١٩٧٠ !!

هذه هي الحقيقة التي نريد ان يعلمها الشعب والتي لا
شك ان المهندس عصام راضي وزير الموارد المائية يعلمها
تمام العلم وبدقة وتفصيل لا تصل الى علمنا .
إن مشروع النهر الصناعي العظيم الذي انشأته
الجمهورية العربية الليبية يعطى عند انتهاء مرحلته
الآخيرة ٢,٣ مليار متر مكعب سنويا وبتكلفة قرها ٢٣
مليارا اي ان متر المياه الواحد من المياه العذبة المستخرج
من جنوب الجمهورية الليبية يحتاج الى تكلفة استثمارية
مقدارها ١٠ دولارات وهذا يعني أننا لو كنا نستخرج ١٤
مليار متر مكعب من المياه الجوفية في مصر (وهو القدر الذي
تلقفه في البحر سنويا) لاحتجنا الى استثمارات تبلغ ١٦٠
مليار دولار اي ما يعادل أربعة أمثال الدين المصري
الخارجية قبل إعادة جولة الديون ولكن الله سبحانه
وتعالى كريم مصر واعطاهم من فيضه ونعمه ٥٥ مليار متر
سنويا بلا مقابل في نيلنا الميمون نستخدم منها في الري
حوالي ٥٠ مليار متر مكعب سنويا وحوالي خمسة مليارات
متر مكعب في الصناعة ومياه الشرب وهذا يعني ان الفدان
الواحد يروي بحوالي ٨٥٠٠ متر مكعب سنويا !!
وهي ضعف الكمية التي تروي بها الأراضي بطريقة الري
بالرش او بالتنقيط

فمن هو عصام راضي وكيف يلقي بهذه
البيلايين سنويا الى البحر لتذهب هباء
منثورا !! هو مهندس رى على درجة عالية من
الكفاءة والخبرة الطويلة في شؤون الري
والاشغال العامة اضف الى ذلك انه تولى
منصب محافظ دمياط لعدة سنوات وكان
ناجحا في عمله اي انه تفرس في اعمال
السياسة والادارة وقبل ذلك هو نائب عن
الشعب اي عضو في مجلس الشعب منذ
سنوات طويلة وهذا يعني انه من الوزراء
القلائل للحكومة الذين كوكبت لهم خلفية
شعبية سياسية. تعينه في عمله الوزاري ...
ولكن هل يعلم السيد الوزير عصام راضي انه
يلقي خلال شهرى يناير وفبراير من كل عام اى
في فترة السدة الشتوية حوالي ٣ مليارات متر
مكعب من الماء العذب في البحر ... والسدة
الشتوية .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١

وهذا يعني أننا نستطيع أن نضاعف المساحة المزروعة في مصر من ٦ ملايين فدان إلى ١٢ مليون فدان أي ٢٤ مليون فدان محصول لو إستطعنا أن نقصد وندير عمليات الري في مصر أو نرشد عمليات الري وهو ما أعلنه وزير الموارد المائية في مجلس الشورى وأن لديه خطة لترشيد الري !! هذا ما يجري في مصر فإذا إنتقلنا إلى تركيا لوجدنا أنها بدلا من أن تلقى مياه نهر الفرات في البحر فإنها تفكر في عمل مشروع أنابيب السلام الذي يهدف إلى مد المياه لكل من سوريا والأردن والعراق والكويت وقطر والإمارات والبحرين وسلطنة عمان حتى يحصل ٩ ملايين مواطن عربي يوميا على ٤٠٠ لتر مكعب من المياه لكل منهم وتعتمد تركيا على الجدوى الاقتصادية للمشروع الذي أعده مكتب امريكي للاستشارات وتصل تكلفة مد خط الأنابيب ومحطات الرفع إلى حوالي ٢٦ مليار دولار وأنه يمكن تصنيع هذه الأنابيب محليا في تركيا على أن تتحمل التكلفة الأطراف العربية المستفيدة من المشروع وأن تكلفة المتر المكعب من مياه أنابيب السلام ستصل إلى ٨٠ سنتا وهكذا فإن تركيا تتوقع أن تحصل على دخل سنوي من بيع هذه المياه يزيد على ١٠ مليارات دولار بالإضافة إلى ما تستفيد من تصنيع معظم مكونات المشروع في تركيا.

فهل يستطيع الوزير المصري الملياردير أن يفكر في خط أنابيب مصري يحمل مياه النيل التي تلقى في البحر (١٤ مليار متر مكعب) إلى الأخوة العرب في الخليج والسعودية كما فكرت تركيا لتحصل مصر على ما يقرب من ١١ مليار دولار سنويا ؟ ذلك ما نريد الاجابة عليه من الوزير الملياردير الذي يلقي بالأموال التي وهبها الله له في شكل مياه النيل العذبة إلى عرض البحر !!

ليست مصر أولى بإخوتها العرب من أبناء العمومة من تركيا ؟ أيها الملياردير الخطير !! ؟

مصطفى كامل مراد



حتى لا يتكرر طوفان الربيع هل استعدت سيناء لموسم

السيول؟! ثلاث مليار متر من المياه تذهب الى الخليج لماذا؟

تحقيق:
احمد الشريف

توصلا الى طرقة وتخطيط لقرى المحافظة تتفق مع طبيعة السيول مخاطر من الريف ومعايير لسد طبقة الطريق تحظى بدعم مياه السيول لها

كيف نحافظ على الماء؟
هذا بعض مآثر عمله لتجنب اخطار السيول فمادام يمكن عمله للاستفادة من مياهها
ابناء سيناء يعرفون أهمية المياه بالنسبة لانتعاش محافظتهم .. القرى السياحية في شرم الشيخ ودهب وتوزيع العامل الحاسم في ترميمها هو المياه يتعاون عليها عن طريق ما يستخرج من الآبار ومحطات التحلية والتي تحطمتها ما يقرب من ١٢ الف متر مكعب مدينة الطور بطاقة ٢٢ الف متر مكعب في اليوم.
ويقار محافظ جنوب سيناء بيانا يشير الى جملة الأرض المزروعة في المنطقة ٢١٢١ فدانا غير بعض الزراعات البسيطة في وديان محمية جبال العجوة والتي .

المهمة الاولى لاستعدادات العمل وما تم فيه حتى الآن هي كيف ندرأ اخطار السيول الزهية ونحاصرهما في اضيق الضوايق .. ان تستطيع محافظة السياحة من أهم نشاطاتها ان تتعرض طرقها للتدمير كما فعل بها سيل شهر مارس الماضي .. وان تتفحص خطوط التليفون والكهرباء .. وان تشارك مصادر ثروتها يكفي ان تحل محل الغاز في بلاعب بسبب السيول افقدنا ما يعادل ٢٢ الف انبوبة بوتاجاز يوميا .. واستمر لمدة ايام .. وكان العمل يسير وفق تخطيط دقيق تمثل في:
تكسيات لجوانب الطرق التي تهددها السيول .
● ثم احيطت مدينة نويبع والقرى السياحية .. التي تصادف وجودها عند نهاية وديان مجاري السيول بساتين ترابييه مقواة بالحديد والخرسانة المسلحة في بعض اجزائها .
تم عمل معوقات في اماكن انحداد السيول تشكلت لى تلال صناعية اقيمت لتفادي صغفيرة تحت الطرق الهامة لترسيخ مياه السيول دون ان تفلح الطريق

استعدادات جنوب سيناء لموسم السيول هذا العام لها طوقس خاصة بعد معاناة سيول الربيع الماضي .
كيف نخطط لاستقبال ٢٠ مليون طن حملة بالاجحار والطين تهبط من ارتفاع ٢٠٠٠ متر في ساعتين فقط ..
تكتسح كل ما تعترضها ؟
وحتى لا تتفكك الطرق .
ويقذف بالسيارات والسكنن الى مياه الخليج .
وتنتهي ربع الثروة الحيوانية في ساعات ان معركة السيول عمل واستعداد يسير بسرعة وفق تخطيط دقيق تتلقى مع واضعيه ومهندسيه .

كيف نزيل الخطر
تأكد العمل في معركة الاستعداد لمراجعة السيول اللواء عبدالمنعم سعيد محافظ جنوب سيناء يحدد اسس الاستعداد لحماية اخطار السيول التي تتعرض لها المحافظة مرتين كل عام ويتحدد تاريخها منذ زمن بالاستماع الاوّل من شهر مارس والاسابيع الاخيرة من شهر اكتوبر .



ويقدم دراسة قدمت في مؤتمر المناطق الصحراوية الذي انعقد بمدينة الطور في يناير الماضي تقول انه يمكن التحكم في هذه السيول في جزم كبير من مياهها عن طريق ما يعرف (بمخاربات السيول) . ويمكن دراسة اقامة سدود منها .

- سد وادي تير ويحجز ١٤ مليون متر مكعب من المياه يمكن زراعة ١٧٧٥ فدانا عليها .

- سد وادي دهب ليحجز ٥,٢٥ مليون متر مكعب

- سد وادي الجراب بطاقة ٤,٩ مليون متر مكعب

- سد وادي كبير بطاقة ٣,٢٢ مليون متر مكعب من المياه

والحكم المحلي مجابهة مشرفة مع غول سيول مارس الماضي جعلت منه الاستعداد الذي يقوم على قدم وساق لمجابهة خطر سيول الخريف يتكلم عنها نقيب عزت ابراهيم رئيس مجلس مدينة الطور :

يحتضن جبل الطور المدينة التي سميت باسمه ولم تكن مواسم السيول التي تجتاح المنطقة تجد امامها شيئا للتسبب في خسارتها .

ويشمل الحكم المحلي المنطقة كانت الطور هي العاصمة وتحولت الى مدينة يمكن ان تنال منها السيول .. ولم يكن تعاملنا مع السيول في السنوات السابقة يستطیع بإمكاناته ان يجابه سيل مارس الماضي .. كان هناك سد ترابي اراحه مثل ما اراح امامه من عربات ومبانٍ وشرق ليقتذف بها في مياه الخريف .. واجهنا سيل ١٧ مارس يعمل ٤ تكسيات في الطريق حتى لاتهاجم المياه المدينة وتدمر جوارها

متدفقة نحو البحر عن الفيضانات المكتسبة في مجابهة السيول يتكلم رئيس مجلس مدينة الطور :

كانت السرعة في انمام السد وقيل وصول سيل الخريف وان يتدرج الارتفاع حتى يقلل من سرعة اندفاع مياه السيل ان تكون للتكلفة معقولة .. سد يلي مدينة يكملها ومشكلة سيامية مجاورة لها هي حمامات موسى لاتزيد تكلفته عن نصف مليون جنيه وكان الفضل هو تعاون الاجرة التنفيذية ومراكز الابحاث العلمية

الخطر وجد الجهود

محمد شبل الليودي سكرتير عام المحافظة لم تكلف بالزيارات الميدانية التي قام بها عسدد من المراكز البحثية دعونا الجيوع في عدة مؤتمرات مناقشة مشكلة السيول وتوقع المياه في المحافظة .. وصلنا الى نتائج ايجابية - جملة هذه المناقشات والابحاث مثلا معهد البحوث المائية رايه استشاري يقنع بالبحوث والاحتمالات لوجود المياه من ادارة الري بوزارة الاشغال تشجع القياسات والاجراءات التنفيذية - جهاز التجمع والتنفيذ يسرع وفي ما وصلت اليه هذه الاجراءات التنفيذية هذا الترابط كان من نتائجها :

حفر ١٢ بئرا للمياه العذبة تقدم خفض خط مياه السوسيس الطور ومطالقة ٢٢ الف متر مكعب في اليوم .. ولم تعد مياه الشرب مشكلة يعاني منها سكان الطور

البدء في انشاء عدة آبار في الهضبة الجبلية العالية حيث تجمعت البؤ .. تساعد على الاستقرار

رأى ابن البلد

فتحي سالم سليمان من قبيلة الرماحية تطلق وادي الكيف جرف السيل نصف ايلة واغنامه وكارة لعلت بالامر التي تسكن المنطقة .

جاءت سيول مارس الماضي على سفن قرية الشيخ عطية الدليل والسيوب ونقل ابناء القرية بلا طعام لعدة ايام .

اقتضت مياه السيول حقل يتروى بلعيم لم يساعد العاملين فيه سيلا يمثل هذه القرية من ٢٧ عاما عمر القفل

سالم حبيبي سالم من وادي فيران مركز السيول الماضية يؤكد على الخبرة التي اكتسبها بدو المنطقة عن اجدادهم ويذكر واقعة انشاء منشأة سياحية في نهجى مجرى واد تعرضت للسيول لم تؤخذ نصيحتهم بالبعد عنه .. وكانت الخسارة بالملايين عند هطول سيل مارس هذا العام .

وكانت هذه الواقعة عاملا مهما في توافق معطيات الخبرة العلمية مع الخبرة التي يورثها ابناء البدو الذين يعيشون في المحافظة لاتي الاستعداد على مستوى التمدى الذي تعرض له من سيول .



مصر تدخل عصر طبيه مياه البحر واتاح الطاقة باستخدام الغاطلات الذرية

دخلت مصر عصر خطية مياه البحر باستخدام الغاطلات الذرية ، وقد تم ارجوع مخططة الضمعة والسلموع ، على السجل الساسل الجغسي لثبات خطية انتاج الطاقة الكهرلبيكية ، حتى يسهل مياه البحر . لتحتج هذه الخطية الجى من مياه والوصى التقرير الغائري للزيادة الجى من مياه البحر الذى الذى اوفقت الوكالة الدولية للطاقة الذرية لبنيينا في نهاية هذا العام الجيد ، في اختيار ٤ مواقع لانشاء ٤ محطات تحلية تعمل بالطاقة الذرية من بينها موقع في مصر ضمن خطة لانشاء مشروع تحلية على الساسل الساسل الايطالي وكلم الدول الخمس : مصر - ليبيا - تونس - الجزائر - والمغرب . لانشاء اربع محطات تعمل بالطاقة الذرية ، لتدية مياه البحر ، ولوليد الطاقة الكهرلبيكية ، براسة المشروع كقائمت مليون دولار ، فاعلمها الوكالة الذرية والدول الخمس المتضرجة في المشروع . وستت هذه الزيادة براسة علمية مستخدمة . كما يمول الدكتور مسلم مختبر البليحت في مجموعة

البحر والبحار واليابان والصين والهند والارجنتين . علم وحدي ويكفي مشوب الاجرام انه يخب اعداد التقرير الذريكي سوف تخرج متفصه يئنه اربع محطات في اربعة مواقع وتستخدم الامتدحات للتحية لاجل المياه الذرية في الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي وفرنسا واليابا والجناب واليابان والصين والهند والارجنتين .

ومن نتيجة اخرى ، كانت عليه العلوم بجعة الذرية ، قد انقوت من مؤسرها العلمي حول مؤلف المياه في الوطن العربي ، الذي اعد له الدكتور مطوري شعله بيب عيب الكلية واسئلة جهورلوجيا المياه ، واتوصت بضرورة عقد مؤخر من المياه ومواردها في الوطن العربي واتقاء مشروعات مشتركة تحسين استغلال مواردها اللقية . وجاء دور مؤلف المياه الجوفية والمياه عموما في مصر .. وتبين ان هناك عجزا في ايرادات مصر من المياه بنحو ١.٦ مليار متر مكعب سنويا وان استخدامات مصر من المياه في عام ٢٠٠٠ ستصل الى ٧٢.٧ مليار متر مكعب ، اي بزيادة قريبا ٩٠ ٪ . وهه مليار من مياه النيل ، وتقومها بمعدل ٩٠ ٪ من مياه مصر ، و ١٠ ٪ من خزائنها المياه الجوفية يعادلى في السنة ٢.٧ مليار من مياه البحر ، و ٢ مليار من مياه البحر . وفي عام ٢٠٠٠ مليار



المصدر: صباح الخير

التاريخ: ١٩٤٤ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ياسينول الخريف إنا ملتظرون



المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٩ أكتوبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهكذا ، كالعناد ، بدأت تهل علينا عناوين الصحف اليومية محذرة منكرة ، كعادتها في كل عام : « ثلث مليار متر مكعب من المياه تذهب هدراً في البحر .. لماذا ؟ .. » وحتى لا يتكرر طوفان الربيع .. هل استعدت سيئات الموسم السيول ؟! .. وعناوين كبيرة أخرى من هذا النوع ...

والحق لها لا تتكرر مرة واحدة في العام ، بل أكثر من مرة . لأن سيول سيئات تأتي في الربيع .. وتأتي في الخريف ... والحق أيضاً لها لا تتكرر بلقضية لسيئات فقط .. فهناك سيول هادرة أخرى تظهر فوق الصحراء الشرقية المتناخمة للبحر الأحمر والصعيد .. عشرات الملايين من الأمتار المكعبة من المياه العذبة تظهر من السماء على قمم الجبال في صحارينا الشهيرة ، سيئات والبحر الأحمر ، حيث ترتفع الجبال عالية وحادة ، تلجج الأبخرة الكثيفة في كتل السحب ، فتسيل اسطراً جازفة تكتسح كل ما يعترضها ، فتقطع الأحجار والصخور من الجبال وتلقف بها أمانها ، وتهدم الطرق ، وتلقى بالسيارات والمسكن التي توجد في طريقها إلى مياه الخليج ، أو إلى رمل الصحراء

حالة جوية تتكرر بضع مرات كل عام ، منذ زمن بعيد حتى أصبحت مواعيدها معروفة ومفردة سلفاً .. وحتى أصبحت لهذه السيول من كثرة تكرارها طرق ومسارب ومسالك ، وأضحى ومعروفة أيضاً ... فما الذي نفعله ؟

إننا في كل مرة ننتظر حتى تقع الكارثة ، ثم نقيم الجنازة قبل أن ندفن الموتى ، ونقوم بفعول والنواح ونحن نسعف الجرحى والكتل ، ثم نبدأ الأجهزة المعنية في دراسة التكاليف ، لإعادة البناء ..

سيول الربيع التي انهمرت فوق جنوب سيئات في الأيام الأولى من شهر مارس الماضي ، قضت على ربع الثروة الحيوانية بتلك المحافظة في ساعتين .. وقطعت خطوط الغاز والكهرباء ، وعطلت حقل الغاز في بلاعيم بشسارة تملك ٢٢ ألف أنبوبة بوتلجاز يومياً .. وحاصرت وعزلات مدينة نويبع والقرى السياحية بها ، وهاجمت مدينة الطور هجومًا شرسًا في طريقها إلى البحر ، بعد أن دمرت مخازن الدقيق ، واغرقت الثروة الحيوانية ... !

هذا بالإضافة إلى تدمير الطرق وما عليها من بشر وسيارات ؟ فما الذي فعلناه ، أو نفعله ، أو سنفعله ؟

في حديث لصحيفة الأخبار اليومية يقول السيد اللواء عبد المنعم سعيد ، محافظ جنوب سيئات : « لن نستطيع محافظة تعتبر السياحة من أهم نشاطاتها أن تتعرض لطرقها للتدمير كما فعل بها سيل شهر مارس



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٩٩٤ أكتوبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المضى . ولذلك كان عملنا وفق تخطيط دقيق يتمثل في تكميات لجوانب الطرق التي تهدمها السيول .. وإحاطة المدن والقرى السياحية التي تصلف ، وجودها عند نهاية مجارى السيول بسواتر ترابية مقواة بالجبش والخرسنة المسلحة في بعض اجزائها . ثم عمل موقلات على شكل تلال صناعية في أماكن إحضرار السيول . وإقامة أنفاق صغيرة تحت الطرق الهامة تمر منها مياه السيول دون أن تقلع الطريق . والحق الأول لكم ... او الحق يقوله لكم الخبراء من أهل العلم ، ومن أهل الخبرة سكان سيناء من عشرات المئات من الستين .. إن هذا كله ، تشبه بمعالجة الداء بالمسكتات . وإن هذا الذي نفعله ، رغم ما نناق فيه من عظيم الجهد ، والوقت ، والمال ، لن يقضى على مخاطر وخسائر السيول ، وإنما سوف يقلل فقط من بعض أضرارها ، او يؤخرها بعض الوقت !

فهذا هو بالفعل ما نفعله في كل عام ، ورغم ذلك يتزايد حجم الكارثة وحجم خسائرها عاما بعد عام بقدرا ما يتزايد نشاطا في تعمير سيناء ... وعلى سيول المثل ذلك التعمير الذي جاء في حديث السيد المحافظ عن القرى السياحية حين يقول . يتصالح ، وجودها عند نهاية مجارى السيول . وهي قرى بنيت وانشئت في زمننا الحديث ، رغم تحذيرات البدو ، ورغم تحذيرات مجارى السيول هذه . المحفورة في الأرض والجبال منذ مئات السنين !

ما علينا ! ؟

إن السيول والفيضانات ليست ظواهر طبيعية تختص بها مصر ، ولكنها ظواهر تختص بها كل مناطق الأنهار والجبال في الأرض كلها .. وقد تخلبت الحضارات الإنسانية عن هذه الظواهر بإقامة السدود وتحويل مجارى الأنهار ، والتحكم في السيول وتوجيهها إلى بحيرات صناعية او خزانات صناعية ضخمة تخزن مياهها التي تهدر في الصحارى والأنهار ، لتستخدم بعد ذلك في زراعة هذه الصحارى الجور التي تفتقر طوال العام ، لمصادر المياه .

ولقد كانت لنا مأساة سنوية مع نهر النيل العظيم ، عندما كانت تفيض مياهه في منتصف صيف كل عام ، فيكتسح الفيضان قرى الوادى ويهلك الزرع والضرع ، ويغرق البيوت ، وينتشل بقاء شهور الصيف والخريف بمعالجة اثر الكارثة ، وتعويض الفلاحين عن خسائرهم ليستطيعوا مواصلة الحياة والزراعة . والذين لا ينتفرون هذا يستطيعون التسلسل بالرجوع إلى أرشيف الصحف والمجلات لمساعدة صور الكارثة وهي تملأ الصفحات الصادرة طوال تلك الشهور في ذلك الزمن القديم . قبل ان نحزم امرنا ونقر ببناء السد العالي ، وبنيتيه فعلا ونسيطر به على النهر ، ونختزن خلفه المياه التي تعيش عليها الآن في



المصدر: صحاح الخير

١٩٩٤ أكتوبر ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بحيرة ناصر .

إن كارثة السيول التي تهبط علينا بضع مرات كل عام في محافظتي جنوب سيناء وشمالها ، وفي محافظة البحر الأحمر في حلجة إلى مثل هذه المواجهة العلمية ، مرة واحدة وبكل لثني صورة الكارثة وتحولها إلى صور من الخبز نفيض علينا من السماء . وقد سبقنا في ذلك الكثير من الدول ، حتى في آسيا في تحويل مجارى السيول على الجبل ، وتوجيهها إلى خزانات ضخمة أو بحيرات صناعية تخزن هذه المياه التي كانت تهدر في البحار أو الرمال ، لتستخدم بعد ذلك على مدى الزمان في الحياة اليومية والرعى والصناعة .. اى تستخدم في تحويل تلك المناطق النائية المهجورة بسبب افتقارها لمصادر الماء الدائمة ، إلى مناطق عمران ونحضر حديثة .

ونحن والله الحمد ، ان نلتفت الدراسات العلمية الجادة لمثل هذه المواجهة ، فهي موجودة وجاهزة في مراكز البحث العلمى المختلفة ، وفي وزارة الأشغال والموارد المائية .. ولدينا الخرائط الهيدرولوجية التي قام بها علماء مركز البحوث المائية . وكل هذا قد تم عرضه ومناقشته منذ ايام قليلة ، في مؤتمر تطبيقات علم الاراضى في مجالات موارد لمياه الذى اقامته كلية العلوم بجامعة المنوفية .

وهناك دراسات تم عرضها في مؤتمر المناطق الصحراوية الذى انعقد بمدينة الطور بجنوب سيناء ، في شهر يناير الماضى - قبل كارثة سيول الربيع بضعه اسابيع ! - تؤكد ضرورة التحكم في هذه السيول وحجز

جزء كبير من مياهها عن طريق ملء بحيرات السيول ، وعرضت امكنة محددة لإقامة هذه السدود والهرابيات ، ومنها : سد وادى تير ويحجز اول مليون متر مكعب من المياه . وسد وادى دهب ليحجز خمسة ملايين وربع متر مكعب ، وسد وادى الجرائق ويحجز ٤,٩ مليون متر مكعب . وسد وادى كبير ببلقة حجج ٣,٢٢ مليون متر مكعب من المياه .

هل لنا ان نتصور كم من مئات الالاف من الافدنة من الاراضى البور نستطيع ان نزرعها بهذه المياه التي يمكن ان نستغلها من الإمدار في البحر ، وادى نوع من الحياة الحديثة يمكن إقامتها في صحارينا هذه . لو قررنا بالفعل مواجهة السيول ، مرة واحدة بطريقة علمية ، وبكل قوتنا ! الا نتخجل إذا عرفنا ان ملائزحه الآن في محافظة جنوب سيناء لا يزيد عن الفين ومائة وواحد وعشرين فدانا فقط !

لبنين



المصدر: ...

التاريخ: ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النهر الضائع

١١٥ مليون متر مكعب من مياه

سيول سيناء...

إهدارها سنويا في البحر دون

أدنى استفادة!

متى تستفيد الدولة
من توصيات العلماء؟!
وهل ينجح الإنذار المبكر
في منع خطر السيول؟!

تحقيق

اسامة هيكل

سيول سيناء .. هذا الكنز الذي يضيع كل عام في مياه البحر . هل يمكن أن ياتي اليوم الذي نستفيد به - في كل عام وفي مثل هذه الأيام بقايا جميعا بان سيول سيناء دمرت عدة طرق وحاصرت مئات السيارات والسائقين ... كيف يمكن مواجهة هذه السيول؟ هل تجدي عمليات الإنذار المبكر لمنع أخطارها ؟ وهل يمكن الاستفادة من هذا النهر الذي ياتي مرة كل عام؟ ماذا يقول العلماء والمتخصصون عن السيول ؟

أكد علماء الجيولوجيا أهمية استغلال ١١٥ مليون متر مكعب من مياه السيول لتظل سنويا على جنوب سيناء . واوصوا بضرورة استخدامها لدعم خطط التنمية بالمحافظة . ناقش العلماء الأخطار الجسيمة التي سببتها السيول خلال السنوات الأخيرة . وطرق الوقاية منها عن طريق الدراسات والأبحاث العلمية المتخصصة التي تمت مناقشتها في إطار ندوة مخاطر السيول وطرق مجابهتها والاستفادة منها . والتي عقدت بمدينة طور سيناء .



في بداية الندوة رحب اللواء عبدالمعتمد سعيد محافظ سيناء بالعلماء الذين حرصوا على تقديم نتائج أبحاثهم العلمية خلال الندوة. ثم تحدث الدكتور محمود شريف فاروق بضرورة التركيز على الاستفادة من السيلول. وأضاف أنه من غير المغلوف أن تشق ١١٥ مليون متر مكعب من المياه طريقها إلى البحر سنويا مروراً بارض سيناء دون الاستفادة منها. وفي بداية الأبحاث التي قدمت. تحدث الجيولوجي تاج الفخار بمعهد بحوث الموارد المائية. فقل إن مساحة جنوب سيناء تبلغ حوالي ٣٠ ألف كيلومتر مربع. وتتميز أرضها بوجود الصخور النارية والبركانية. وأكد أن مصدرا لإصلاح تو حدين. فلما أن تكون مصدرا للرياح والخراب. ولكن يستفيد من هذه السيلول. لابد أن نعلم تماما كميات الإمبر والسيلول. ونحدد معدلات الإمبر واليومية والسبوتية ومدخلات الإمبر واتجاه وسرعة الرياح وتحدد درجات الحرارة اليومية ونسبة سطوع الشمس.

مجاهلة السيلول

ثم تحدث الدكتور جابر محمود نعيم بالهيئة المصرية العامة للمساحة الجيولوجية عن مشروع مجاهلة السيلول. وأكد أن مصر تقع ضمن الحزام العالمي للمحاراة الجافة الحارة. ورغم ذلك فإن صحرائها الشرقية وسيناء تتميز ببلدية صرف طبيعية من خلال الوديان. وأضاف أن نهر النيل في مجدهم يقل أيضا ظاهرة جغرافية فريدة حيث أنه لا يتلقى أي موارد مائية بطول ٢٥٠٠ كيلومتر كلفة بدءا من المنصب. ولذلك كان لابد من دراسة هذه الظاهرة الجغرافية الجيولوجية الفريدة بهدف تجميع وتتميز الدراسات المحلية. وتحدثت قاعدة المعلومات وتحديد رؤية قومية للسيلول. وأضاف أن السيلول نعمة بالتمسك لأهل البو. في حين يعتبرها أبناء المن

طقة. ويجب الأخذ في الاعتبار وجهتي النظر حينما ندرس خط السيلول وطرق الاستفادة منها. وأكد الدكتور جابر نعيم خسانات السيلول الأخيرة بلغت ٢٥ مليون جني. وحده الخطر أمكن السيلول في سيناء داخل وادي فيران وواي وتر. ثم تحدث الدكتور سمير عبدالنواب باسم الجيولوجيا - كلية العلوم جامعة عين شمس. فأوضح أن السيلول يمثل مشكلة بيئية خطيرة في سيناء. وأن وادي وتر وشهد سيلولا مدمرة في أكتوبر ١٩٧٠. أدت إلى تدمير معظم الجزء الجنوبي الشرقي من طريق نويبع - رأس الشب اللوق. وانقلاب عدد كبير من السيارات. وفقد بعض الأشخاص. كما حدث جريان سيل جارف في وادي فيران خلال أبريل ١٩٧٠ أدى إلى تدمير أجزاء كبيرة من طريق سانت كاترين - فيران. وتنازل أجزاء من المزارع وفقد بعض الأبرار المائية في قرية فيران. وأكد الدكتور سمير أن

تلك الطرق أثناء السيلول يرجع إلى اختلاف المناسيب. وأن مخزرات السيلول لا تلقى نصيبها من الصيانة. ولم تصمم على أساس علمي سليم. وأوضح أن سيلول سيناء نعمة كبيرة إذا أحسن استغلالها. فللمياه في سيناء غزيرة جدا. وأن خطط التنمية تحتاج لكل قطرة ماء. وأن المخزون المائي لسيناء يعتمد بصفة رئيسية على مياه الأمطار والسيلول. وأوصى الدكتور سمير عبدالنواب بضرورة ارساء نظم الإنذار المبكر. والتنسيق بين الجهات العلمية المختلفة عن طريق المحافظة للاستفادة من دراسات العلماء. وقل أن مخزرات السيلول لابد أن تتناسب مع شدة السيل

وأضاف الدكتور سمير عبدالنواب أن حوض وادي فيران يتميز بشكل سطوي وكثافة الجارية المائية. وقد أمكن تقسيم وادي فيران من حيث الخطورة إلى ٣ مناطق رئيسية. أولها مناطق شديدة الخطورة في كاترين وفيران والطرفة. ومناطق خطرة في المنطقة بين الطرفة

وفيران. والمنطقة الواقعة بين غرب واحة فيران حتى مصب وادي ابوطريفية. أما المنطقة الثالث فهي مناطق متوسطة الخطورة تقع بين غرب وادي ابوطريفية حتى مصب الوادي الرئيسي في خليج السويس والقرح الدكتور سمير عبدالنواب في نهاية المحاضرة أثناء سدود خرسانية أو صخرية على بعض الرواد لحماية مجرى الوادي الرئيسي مثل وادي الأخضر وسولاف ورمالة. وإقامة بعض الحواجز الشرايية والحصىوية قليلة التكاليف لخلق مجارى

بعض الوديع مثل وادي عجلة والقصير. والقرح أيضا إقامة مجارى صناعية لتجميع مياه السيلول بدءا من مصب وادي ابوطريفية حتى مصب الوادي الرئيسي حيث يتم خزأن مائي سطحي متخضم لتجميع هذه المياه واستغلالها. وخضف منسوب الطريق في المناطق ذات درجات الخطورة العالية في واحات الطرفة وفيران.

اقتراح جديد

وتحدث الجيولوجي خيرت عبدالله السيد مستشار محافظة جنوب سيناء حول الخصائص الصخرية والحركات الأرضية لمنطقة وادي فيران. فقل أن الشكل سطح الأرض تعتمد على خصائص الصخور وتتابع طبقاتها وخرق تعاقبها وتعدد ضا: على أفرما محتوية من نظم التواصل والشقوق ونسبة الأسام وطبيعة المعادن المكتوبة للصخور أو لواء الألاحمة لها الصخور أو وادي فيران به أنواع مختلفة من الصخور الجرانيتية وتغطي حوالي ٧٨% من مساحة الحوض خصوصا في الأجزاء الشرقية والشمالية بينما تمثل الصخور المتحركة نسبة ٢٢% من مساحة الحوض وتقع في الجزء الغربي

والجنوبي في حين تنتشر الصخور الرسوبية بنسبة ٢٠٪ وتتركز في الروافد الصلبة لأوادي الأخضر والقرح الجيولوجي خيرت عبدالله استغلال هذه الطبيعة بما تحتويه من اختلافات صخرية كخزانات للمياه الجوفية يعمل تغيرات معينة في طرق معينة مدمومة بحيث ينتهي مجرى السيل في هذه الخزانات الطبيعية بدلا من إنشاء خزانات صناعية جديدة تكلف ملايين الجنيهات.

وألقى الدكتور رافت مسك استلا الجيولوجيا بمركز بحوث الصحراء كلمة تحدث فيها عن سيل تنمية الموارد الطبيعية وصيانتها في إطار برنامج مكافحة السيلول فقل إن الأوصاف المائية جنوب سيناء تم تقسيمها وفقا لمعاييرها المياه بها إلى ٣ مجموعات أولها وديان ذات خزانات مائية عالية تزيد مساحة حوض التصريف بها على ١٠٠٠ كيلو متر مربع مثل أحواض وديان وسمر وديان والطور. النوع الثاني أحواض مائية ذات خزانات متوسطة وتتراوح مساحتها بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ متر مربع مثل أحواض سمر وفرغلند ويعيق... وأحواض ذات خزانات ضحلة تقل مساحتها عن ٥٠٠ متر مربع مثل أحواض الطيبة واليودية.. وأوضح الدكتور رافت مسك أن الدراسة تناولت أفضل الوسائل لتحذ من ظاهرة الانحراف المائي لسيناء بما يتلاق مع خطورة التربة بنسبة لا تقل عن ٧٠٪ مع المحافظة على خصوبة التربة كما تعرض الدراسة أمثلة حقلية لتنمية الموارد المائية الطبيعية والجوفية وتكيفية صيانتها وإدارتها. فقلنا يمكن استغلال مياه التببيع المتسببة والمنسقة جزئيا مثل عين سنر والتي يلقي منها في جوف الأرض ما لا يقل عن ٥٠ مترا عمقا بوميا.

وفي نهاية الندوة قدم العلماء توصيات من خلال ١٦ بحثا علميا تركزت في الاهتمام بتأديع الأساليب العلمية في دراسة وتقليد الظروف من خلال التنسيق المسبق وتشكيل لجنة استشارية عليا لمحافظة جنوب سيناء لتخصص بحث مشروعات الاستفادة بمياه السيلول والحد من أخطارها وحددت التوصيات أيضا دور كل



وزارة في الحد من أخطار السيول والاستفادة منها قدر المستطاع. وتم وضع خطة عمل وفق الأساليب ونم وضعها ضمن مرحلتين أولهما خطة عاجلة وتتخصص في تأمين الطرق في وادي فريان وتأمين المنشآت السياحية بشرك الشيخ والتي تقع في مجرى وادي العطاء بالإضافة إلى تأمين المنشآت البترولية والقاسة المنشآت الهندسية اللازمة لذلك. مع ضرورة تأمين واعاقه السيول في واديان يدعي وطبية عن طريق إنشاء السدود والسواتر الترابية واستكمال أعمال جسر حمله مدينة طور سبياء وضرورة اتباع نظم الإنذار المبكر والوقائية وتحفيق وسيلة اتصال فورية مباشرة بين الإحصاء والمحافظه. وتشكيل اللجنة الاستشارية العليا لحافظة جنوب سيناء وسرعة الإنشاء من المنشآت الهندسية لردع خطر السيول.

أما الخطة بعيدة المدى فتتخصص في الاستفادة من مياه السيول والقائه السدود عند فريان وسدر وغربند وتحديد الأراضي التي يمكن زراعتها على المياه المخزونة وإنشاء مجتمعات جديدة مع ضرورة حفر الآبار المغذية للخزان الجوف

حيز التنفيذ:

حملت هذه التوصيات ودخلت بها إلى مكتب اللواء عبدالمعتم سعيد محافظ جنوب سيناء والذي حضر جميع محاضرات الندوة وسأله هل تدخل هذه التوصيات شديدة الأهمية إلى حيز التنفيذ أم سيكون مصيرها مثل عشرات الآلاف من التوصيات في العديد من المؤتمرات التي تحق بمصر فأجاب يجب أن تترك حرية البحث العلمي للعلماء ويجب ألا تشع قيودا على البحث. والخلاف في الآراء يزيد من فرصة الوصول للرأي الصحيح. ومدخذاً القرار التنفيذي عليه أن يختار من بين هذه الدراسات ما يتلاءم مع ظروفه وإمكاناته والندوات تخرج بتوصيات كثيرة وهي ظاهرة صحية قد يصعب تنفيذ بعضها لأسباب اقتصادية أو لعدم وجود ضرورة ملحة لتنفيذها بسرعة. ونحن نترك للعلماء المختصين في البداية أن يدرسوا أبعاد مشكلة ما ويعد الدراسة العلمية يترجون علينا بنتائج على أسس علمية. ويضيف اللواء عبدالمعتم سعيد أنه لا بد من تقييم هذه التوصيات في الناحية التطبيقية ومن هنا نحدد امكانية تنفيذها. وأنعمش أن نساعدنا الظروف الاقتصادية على سرعة الاستفادة من هذه التوصيات للاستفادة من مياه السيول التي تعد نعمة كبيرة وفيها الله لسببها.

ملاحق

قائمة المصادر

مصر	١ -- الامرام
مصر	٢ - الاخبار
مصر	٣ - الجمهورية
مصر	٤ - المساء
مصر	٥ - الرفد
مصر	٦ - الشعب
مصر	٧ - الاهالي
مصر	٨ - الاحرار
مصر	٩ - اكتوبر
مصر	١٠ - المصور
مصر	١١ - آخر ساعة
مصر	١٢ - روزاليوسف
بيروت ، قبرص	١٣ - شئون فلسطينية
تونس	١٤ - شئون عربية
مصر	١٥ - اليقظة العربية
مصر	١٦ - السياسة الدولية
مصر	١٧ - التقرير الاستراتيجي
قبرص	١٨ - الشاهد
بيروت	١٩ - استراتيجيا
الرباط	٢٠ - الوحدة
باريس /القاهرة	٢١ - المنار
مصر	٢٢ - الامرام الاقتصادي
بيروت	٢٣ - الفكر الاستراتيجي العربي
لندن	٢٤ - الشرق الاوسط
لندن	٢٥ - الحياة
لندن	٢٦ - المجلة
الأردن	٢٧ - الرأي

الكويت /القاهرة
 امريكا
 اسرائيل
 الكويت
 الكويت
 بيروت
 باريس
 لندن
 مصر
 الكويت
 مصر
 مصر
 مصر
 مصر
 قبرص
 مصر
 مصر
 مصر
 القاهرة
 الامارات
 باريس
 مصر
 مصر
 مصر
 مصر
 مصر
 مصر
 بيروت
 لندن

٢٨ - الثقافة العالمية
 ٢٩ - فورين بوليس
 ٣٠ - هاآرتس
 ٣١ - الوطن
 ٣٢ - القبس
 ٣٣ - الصياد
 ٣٤ - الشام
 ٣٥ - الباحث العربي
 ٣٦ - اليونكو
 ٣٧ - عالم الفكر
 ٣٨ - السدوة
 ٣٩ - المختار الاسلامي
 ٤٠ - النور
 ٤١ - فلسطين الثورة
 ٤٢ - الرؤية
 ٤٣ - المعارضة
 ٤٤ - نصر الفتاة
 ٤٥ - صوت الكويت
 ٤٦ - الاتحاد
 ٤٧ - الفرسان
 ٤٨ - العالم الجديد
 ٤٩ - اخبار اليوم
 ٥٠ - مايو
 ٥١ - النيل
 ٥٢ - الاهرام المسائي
 ٥٣ - الثقافة الوطنية
 ٥٤ - المعرفة
 ٥٥ - المجتمع الاسرائيلي
 ٥٦ - الحوادث
 ٥٧ - المسلمون

مصر	٥٨ - نصف الدنيا
مصر	٥٩ - لواء الاسلام
مصر	٦٠ - صوت العرب
مصر	٦١ - السياسي
مصر	٦٢ - وطني
فلسطين الأرض المحتلة	٦٣ - القدس
باريس	٦٤ - التضامن
قبرص	٦٥ - الكفاح العربي

قائمة مصادر اخرى يمكن الرجوع اليها

- ١ اودري ديفيس وآخرون
* السياسة المائية لاسرائيل :
* مؤسسة الدراسات الفلسطينية
بيروت ١٩٨٠
- ٢ صبحي كحالة
المشكلة المائية في اسرائيل
وانعكاساتها على الصراع
العربي الاسرائيلي :
* مؤسسة الدراسات الفلسطينية
ط ١ بيروت ١٩٨٠
- ٣ يورام نمرود
المياه والذرة والصراع، فسي
كتاب الفكر الصهيوني المعاصر
* مركز الابحاث
بيروت ١٩٦٨
- ٤ سمير جهور
قناة البحرين المتوسط والمبت
* مؤسسة الدراسات الفلسطينية
بيروت ١٩٨١
- ٥
المشروع الاسرائيلي واخطاره
في قناة البحرين
* مؤسسة الدراسات الفلسطينية
- ٦
تقرير عن المشروع الاسرائيلي
لشق قناة من البحر الابيض المتوسط
والبحر الميت
* غرفة التجارة العربية البريطانية
- ٧ د. محمد سعد عبده
قناة البحرين الاسرائيلية
واثارها على الاردن والمناطق
المحتلة
* الدائرة الاقتصادية (الجمعية العلمية
الملكية)
ايلول ١٩٨٢
- ٨ أ. محمود رياض
تطور المخططات الصهيونية
للاستيلاء على المياه العربية،
القي في ندوة اسرائيل والمياه
العربية التي نظمها مركز
الدراسات العربية في لندن
وجامعة اليرموك الاردنية وعقدت
بالاردن .

- ٩ ليزلي شמיד ١
* رئيسة قسم الابحاث بالمؤسسة
الامريكية للخدمات التدريب
بالشرق الاوسط . .
بحث مشروعات اسراييل
المائية وتأثيرها على حركة الصراع
العربي الاسرائيلي ، (قدم
لندوة اسراييل والمياه العربية)
- ١٠ محمد احمد عقله
* رسالة ماجستير غير منشورة
السياسة المائية للكيان الصهيوني
- ١١ سمير جيبور
* مخططات اسراييل الاقتصادية
في ضوء معاهدة الصلح المنفرد .
مؤسسة الدراسات الفلسطينية
- ١٢
ندوة نقابة المحامين عن مد
اسراييل مياه النيل يوم
الجمعة ١٩٨٠/١٠/٣١
* منشور عن الندوة بقريدة الشعب
- ١٣ م. ياكوبوفيتش بروشافسكي
* الماء في اسراييل
* القدس - مركز الاستعلامات
الاسرائيلي
- ١٤ و. و. هاريس
* المقفزات بعد الجيبيلسزوب
والاستيطان : مرتفعات الجولان
ونهر الاردن .
* معهد الجغرافيين البريطانيين
معاهد جلسات السلسلة الجديدة
- ١٥
* ندوة المركز القومي للبحوث ومركز
النيل للاعلام، ومرفق مياه القاهرة،
 واجهزة البحث العلمي وكلية
الهندسة والاعلام - جامعة القاهرة
حول :
بحث اساليب تنمية وترشيد
مصادر المياه
- عمان يومي ٢٦٠٢٥
فبراير ١٩٨٤
- بغداد ١٩٨٥
- طابروت ١٩٨٠
- ١٩٨٠ / ١١ / ٤
- ١٩٧٨
- مجلد ٢ رقم ٣ ١٩٨٠

- ١٦ د.مغاوري ديباب
عميد كلية العلوم / جامعة
المنوفية ، دراسة حول :
- الاخطار الخارجية والداخلية التي
يتعرض لها النيل
- ١٧ جان خورين
- لمحة عن دور المياه الجوفية في
مكافحة التصحر في الدول العربية
* ورقة اعدت للاجتماع التحضيري
للدول العربية لمؤتمر التصحر العربي
دمشق ١٩٧٧
- ١٨ جان خوري ، وغيره
- تخفيف آثار دورات الجفاف
* ورقة اعدت للندوة العلمية في
مجال الجفاف ، تدير المياه
والانتاج الزراعي
اغادير ١٩٨٥
- ١٩ جان خوري
- تطبيق تقنيات متطورة لاستكشاف
ودراسة المياه الجوفية في المناطق
الجافة العربية .
* نشرة اعدت للندوة العربية للموارد
الطبيعية والتنمية الاجتماعية
والاقتصادية المتكاملة في المناطق
الجافة .
- ٢٠ د.يونان لبيب رزق
- السودان في عهد الحكم الثنائي
الاول (١٨٩٩ - ١٩٢٤)
- القاهرة د. ١٩٧٦
- ٢١ احمد حمروش
- قصة ثورة ٢٣ يوليو : عبدالناصر
والعرب
* دار الموقف العربي ، د.ث
- القاهرة
- ٢٢ اسامة غيث
- التكامل الاقتصادي : دراسة
تطبيقية للتكامل المصري السوداني
* مركز النيل للاعلام
- القاهرة ١٩٧٩
- ٢٣ الامم المتحدة
- مؤتمر الامم المتحدة عن التصحر ،
عمليات التصحر واسبابه
* تقرير رقم (٠١/٧٤)
- نيروبي ١٩٧٧

٢٤	براون وولف	تقييم الانحطاط البيئي * ترجمة رمسيس لطفي من كتاب : اوضاع العالم ١٩٨٦، تحرير ستارك	بيروت ١٩٨٦
٢٥	حسن عبدالقادر صالح	انتاج الغذاء في الاردن * معهد البحوث والدراسات العربية	القاهرة ١٩٧٥
٢٦	حرب الحفيطي وآخرون	دراسات في جغرافية الوطن العربي وزارة التربية والتعليم العمومية	مسقط ١٩٨٦
٢٧	زين الدين عبدالمقصود غنيمي	(النظام الايكولوجي: وجهة نظر جغرافية) * نشرة قسم الجغرافيا والجمعية الكويتية رقم ٢	١٩٨٢
٢٨	صلاح الدين بحيري	: جغرافية الصحارى العربية * معهد البحوث والدراسات العربية	القاهرة ١٩٧٩
٢٩	د. حلیم بركات	(الاجتمتع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي) * مركز دراسات الوحدة العربية	بيروت ط ١٠ أبريل ١٩٨٤
٣٠		تقرير الدورة السابعة للهيئة الاقليمية لاستخدام الاراضي والمياه في الشرق الاقليمي * منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة	روما ١٩٨٢
٣١		الابحاث المقدمة امام الندوة الثانية للموارد المائية المنعقدة بالربنساط بتاريخ ٢١-٢٧ سبتمبر ١٩٨١ * منشورات المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة.	
٣٢	حسن فهمي جمعة	النسالة الزراعية والامن الغذائي في الوطن العربي	١٩٨٥
٣٣		ندوة الامن المائي العربي في دمشق	تشرين الثاني ١٩٨٩

٢٤	د. محمد ابو مندور	الامن الغذائي العربي * بحث قدم للمؤتمر السادس لاتحاد المحامين العرب	الكويت ٢٤-١٨ ابريل/نيسان ١٩٨٧
٢٥	د. حسن فهمي جمعة	الاطار العام لاستراتيجية وبرامج الامن الغذائي العربي * المنظمة العربية للتنمية الزراعية	الخرطوم ط٢ ١٩٨٤
٢٦	كامل زهبيدي	' النيل في خطر * كتاب الأهمالي رقم (١٧) حزب التجمع الوطني التقدمي	يناير ١٩٨٩
٢٧		ازمة مياه النيل الى اين ؟ * مركز البحوث العربية، دار الثقافة الجديدة	القاهرة ١٩٨٨
٢٨	صبا التوس	تركيا وموارد المياه: خلاف وتعاون * مركز الدراسات الاستراتيجية والعربية	تشرين الثاني ١٩٨٨
٢٩	بشير شريف البرغوثي	المطامح الاسرائيلية في مياه فلسطين والدول العربية المجاورة * دار الجيل للنشر	عمان ١٩٨٦
٤٠		التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٨٨ * مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام	القاهرة ١٩٨٩
٤١	حمد سعيد الوعد	حرب المياه في الشرق الاوسط * دار كنعان للدراسات والنشر	دمشق ١٩٩٠
٤٢	مغاوري دياب عميد كلية العلوم/جامعة المنوفية (دراسة للدكتوراة)	حرب المياه في نهلية القرن * (حول المؤامرة التركية الاسرائيلية)	
٤٣	حسن عبدالقادر صالح	سكان فلسطين ديموغرافيا و جغرافيا * دار الشروق	عمان ١٩٨٥

- ٤٤ حسن عبدالقادر صالح
الاضلاع الديموغرافية لعرب
فلسطين .
* دراسة تحت الطبع - القسم الثاني
من الموسوعة الفلسطينية
- ٤٥ محمد احمد العوني
السياسة المائية للكيان الصهيوني
(دراسة في الجغرافيا السياسية)
* دار عمارة
عمان ١٩٨٦
- ٤٦ بشير البرغوثي
المطامح الاسرائيلية في مياه
فلسطين والدول العربية المجاورة
* دار الجليل للنشر
عمان ١٩٨٦
- ٤٧ سليم محمد احمد
: (نهر الاردن - والمشروع العربي)
* محاضرة عامة القيت في الكلية
الاسرامية بعمان
فبراير ١٩٦٤
- ٤٨
الاطماع الصهيونية في مياه
الاردن ولليطاني
* معهد البحوث والدراسات
العربية/الدراسات الخاصة
٢ - بغداد ١٩٧٧
- ٤٩ جمال سالم
القطاع الزراعي وموارد المياه
في الضفة الغربية
* الجمعية العلمية الملكية
عمان ١٩٨٠
- ٥٠ محمد زهدي النشاشيبي
مصادر المياه في فلسطين واطماع
اسرائيل فيها وفي موارد المياه
في الدول العربية المجاورة .
* ندوة الموارد المائية العربية/الاردن
كانون الثاني
يناير ١٩٩٠
- ٥١ سمير جبور
مخططات اسرائيل الاقتصادية في
ضوء معاهدة الصلح المنفرد .
* مؤسسة الدراسات الفلسطينية
بيروت ١٩٨٠
- ٥٢ د. خالد تحسين علي
(تطورات مقلقة لاضلاع الزراعة
والغذاء في الوطن العربي خلال
عقد السبعينات) . . في المؤلف
الجماعي (دراسات في التنمية
والتكامل الاقتصادي العربي)
* منشورات مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت ١٩٨٢

٥٢	د. اسعد زروق	اسرائيل الكبرى دراساتي الفكر الصهيوني التوسعي . * مركز الأبحاث بمنظمة التحرير الفلسطينية .	بيروت ١٩٦٨
٥٤	أهارون ياريف	العنق الاستراتيجي: وجهة نظر اسرائيلية ، في أمن اسرائيل في الثمانينات (بالعبرية) * مؤسسة الدراسات الفلسطينية	بيروت ١٩٨٠
٥٥		مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية العسكرية الصهيونية . * مؤسسة الأهرام - المجلد الاول	القاهرة ١٩٧٢
٥٦	عبدالرحمن ابو عرفة	الاستيطان: التطبيق العملي للصهيونية . * المؤسسة العربية للدراسات والنشر دار الجليل	بيروت: عمان (١٩٨١)
٥٧	ليزلي شميدا	مشروعات اسرائيل المائية وتأثيرها على حركة الصراع العربي الاسرائيلي في اسرائيل والمياه العربية . * مركز الأبحاث العربية	لندن ١٩٨٥
٥٨	د. عبدالرهاب الكيالي	المطامع الصهيونية التوسعية * مركز الأبحاث بمنظمة التحرير	١٩٦٦
٥٩	محسن عوض	مصر واسرائيل - خمس سنوات من التطبيع . * دار المستقبل العربي	القاهرة ١٩٨٤
٦٠	د. عز الدين الخيرو	الاطماع الصهيونية في مياه الاردن والليطاني * معهد البحوث والدراسات العربية سلسلة الدراسات الخاصة	القاهرة ١٩٧٧
٦١	علي محمد علي	نهر الاردن والمؤامرة الصهيونية * سلسلة كتب قومية	القاهرة

- ٦٢ د. انيس الصانع
(مشرف)
* مركز الأبحاث بمنظمة التحرير
فلسطينيات
بيروت ١٩٦٧
- ٦٣ د. ابراهيم شريف
* مؤسسة الثقافة الوطنية
نهر الاردن ومشاريع الري
بغداد ١٩٦٢
- ٦٤ عبدالرحمن ابو عرفة
* جمعية الدراسات العربية
قناة البحرين - الابعاد
الاستراتيجية والاقتصادية
والسياسية .
القدس ١٩٨٢
- ٦٥ د. حمدي الطاهري
* معارك المياه في العالم العربي
القاهرة ١٩٩١
- ٦٦ د. محمود سمير احمد
* المستقبل العربي
الشرق الاوسط
المقبلة في
١٩٩١
- ٦٧
* الخارجية المصرية
الدبلوماسية المصرية في افريقيا
(١٩٧٧ - ١٩٨٨)
القاهرة ١٩٨٩
- ٦٨ د. فرج علي فودة
* رسالة دكتوراة غير منشورة
جامعة عين شمس
دراسة اقتصادية لترشيد استخدام
مياه الري .
١٩٨١

محتویات الملف

ازمة المياه في العالم

ص

- ١ - الثقافة العالمية : مايو ١٩٨٤ بروس ستوكس ... ٣
- ٢ - نقص المياه - أزمة الطاقة المقبله
الزيادة السكانية في العالم الامرام ٣
- ٣ - تلتهم مياه الري ١٢ نوفمبر ١٩٩١

مياه العالم العربي : الندرة والأطماع والحلول

ص

٢٨	المصور يوسف القعيد.....	٢١ ديسمبر ١٩٨٤	١	قطرة الماء اخطر ازمانت عالمن القادم
٤١	عالم الفكر محمد انخسن.....	من اكتوبر الى ديسمبر ١٩٨٨	٢	النصح وتأثيره على الامن الغذائي
٧١	التقرير الاستراتيجي العربي	١٩٨٨	٣	الاقتصاد السياسي للموارد المائية في الوطن العربي
١٠٦	الرأي د. رمزي مسلم....	٢٠ أبريل ١٩٨٩	٤	الموارد المائية في الشرق الاوسط هل تشكل سلاحياسياواستراتيجيا
١١٥	المجلة	١٦ مايو ١٩٨٩	٥	حرب الماء العربية
١٢١	الوطن الكويتية	٢٧ يونيو ١٩٨٩	٦	في تقرير اعده (سفارة) في السعودية: دول الخليج تعاني من نقص المياه
١٢٣	الوطن الكويتية	٥ أكتوبر ١٩٨٩	٧	الاستيلاء على الموارد المائية العربية في صلب المشروع الصهيوني
١٢٦	د. محمد جمال مطلووم.....	الباحث العربي يناير - مارس ١٩٩٠	٨	المياه والصراع في الشرق الاوسط
١٥٨	د. ج. آلان.....	الباحث العربي يناير - مارس ١٩٩٠	٩	الموارد المائية في الشرق الاوسط القضايا الاقتصادية والاستراتيجية
١٦٨	صلاح الدين حافظ.....	الاهرام ١٠ يناير ١٩٩٠	١٠	نحن واسرائيل.. في حرب المياه
١٧١	شريف فياض.....	الحياة اللندنية ٢٠ يناير ١٩٩٠	١١	مجلس الشعب المصري: شبحها يخيم على الشرق الاوسط، حرب مصرية - سودانية ضد اثيوبيا
١٧٣	حسين حجازي.....	فلسطين الثورة (فبراير ١٩٩٠	١٢	الصلة بين التسوية السياسية والتسوية المائية

١٧٦	د.حسن عبدالقادر صالح	شئون عربية مارس ١٩٩٠	١٢	التصحر في الوطن العربي ومكافحته
١٩٠		اخبار اليوم ٢٠ مارس ١٩٩٠	١٤	مصر في مؤتمر عن جرب المياه
١٩١		الشاهد مايو ١٩٩٠	١٥	الامن العربي في ضمير الغائب
١٩٣	سلامة احمد سلامة	الاهرام ٤ يونيو ١٩٩٠	١٦	مشكلة المياه
١٩٤		الشعب ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠	١٧	امريكا تشعل حرب المياه في الشرق الاوسط
١٩٥	هارتس (الاسرائيلية)	١٨ ديسمبر ١٩٩٠	١٨	حرب المياه القادمة .. سياسة دول طائشة
٢١١		الوحدة يناير ١٩٩١	١٩	الثروة المائية
٢١٨		الوحدة يناير ١٩٩١	٢٠	الاقتصادي ، السياسي ، العسكري في الامن المائي العربي
٢٢٤		الوحدة يناير ١٩٩١	٢١	ارتباط الامن المائي بالامن الغذائي في الوطن العربي
٢٣٦		الوحدة يناير ١٩٩١	٢٢	مياه الشرق الاوسط وحروب العقد القادم
٢٤٣		الوحدة يناير ١٩٩١	٢٣	الامن المائي العربي
٢٤٧	هيئة التحرير	الوحدة يناير ١٩٩١	٢٤	الامن المائي العربي
٢٦٣	محمود عبد المنعم ممراد	الاخبار ١٢ فبراير ١٩٩١	٢٥	كلمات (حول الحروب المتوقعة بعد حرب تحرير الكويت هي حروب الماء)
٢٦٤		فورين بوليس ربيع ١٩٩١	٢٦	حروب المياه

٢٧	المياه: هموم اضافية للسياسة العربية	الشرق الاوسط ٢٠ مارس ١٩٩١	السر سيد احمد..... ٢٩١
٢٨	حرب المياه تطل على الشرق الاوسط	الاهرام ١٩ مارس ١٩٩١	٢٩٣.....
٢٩	نجع الامن العربي : ثلاثة اناهار	الفرسان ١٥ ابريل ١٩٩١	٢٩٤.....
٣٠	من الماء كل شيء حي ..	مايو ١٥ ابريل ١٩٩١	هدايت عبدالفتي... ٢٩٨
٣١	المياه في مخططات اسرائيل	الوفد ١٧ ابريل ١٩٩١	ايمن نود..... ٣٠٥
٣٢	شبح حرب المياه يطل على الشرق الاوسط	الاهرام ٢٠ ابريل ١٩٩١	اميرة حسن..... ٣٠٤
٣٣	ازمة المياه .. ستكون سببا للحرب القادمة في الشرق الاوسط ..	الوفد ١٦ مايو ١٩٩١	مقاوري شحاتة ديتساب..... ٣٠٧
٣٤	المياه .. هدف الحرب القادمة في الشرق الاوسط	الاهالي ٢٢ مايو ١٩٩١	احمد سيد حسن... ٣٠٩
٣٥	الماء .. المشكلة العربية القادمة ..	الاهرام الاقتصادي ٢٧ مايو ١٩٩١	وجدي رياض..... ٣١١
٣٦	هموم مصرية (حول اننا الان في عصر تجارة المياه)	الوفد ٢٩ مايو ١٩٩١	عباس الطرابيهلي.. ٣١٤
٣٧	نقطة الماء في خطر وستكون سبب اخطار جديدة	الشرق الاوسط ٤ يونيو ١٩٩١ ٣١٥
٣٨	نقص المياه مشكلة تهدد الشرق الاوسط	آخر ساعة ١٢ يونيو ١٩٩١ ٣٢٥
٣٩	قبل ان نستخدم المياه كسلاح سياسي	اكتوير ٢٣ يونيو ١٩٩١	اسهبة جبانو..... ٣٢٧
٤٠	مستقبل الصراع حول المياه في الشرق الاوسط	الاهرام ٧ يوليو ١٩٩١ ٤٣٩

٣٣٣.....	احمدعبدالحكيم.....	السياسي ١٤ يوليو ١٩٩١	٤١	د. مفيد شهاب : الحدود والمياه والديمقراطية .. الغام تهدد الامن القومي العربي
٣٣٦.....		الاهالي ٢٤ يوليو ١٩٩١	٤٢	ازمة المياه بالشرق الاوسط تهدد بنشوب حروب جديدة
٣٣٧.....		الشرق الاوسط ٢٨ يوليو ١٩٩١	٤٣	لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري تحذر: الحرب القادمة بسبب المياه .
٣٣٨		الاهالي ٧ اغسطس ١٩٩١	٤٤	ندوة الصراع على المياه تطالب باستراتيجية لاستغلال الموارد المائية
٣٣٩.....		الوفد ٨ اغسطس ١٩٩١	٤٥	منابع المياه .. ساحة الحرب القادمة
٣٤٣.....		الاهرام ١٩ اغسطس ١٩٩١	٤٦	نقص المياه في الشرق الاوسط يثير القلق لزيادة الاستهلاك على الموارد
٣٤٤	عماد جاد	الرؤية سبتمبر ١٩٩١	٤٧	التعاون الاسرائيلي - التركي في مجال المياه: مقدمة لتوزيع الأدوار في العالم العربي
٣٥٣		الرؤية سبتمبر ١٩٩١	٤٨	الصراع حول المياه في الشرق الاوسط
٣٨٦.....	احمد ابراهيم محمود	الرؤية سبتمبر ١٩٩١	٤٩	الابعاد العسكرية للنزاع حول المياه في الشرق الاوسط
٤٠٨.....		مايو ٩ سبتمبر ١٩٩١	٥٠	المياه .. الحرب القادمة في الشرق الاوسط
٤١١.....	احمد يوسف القرعي	الثقافة العمالية ١١ سبتمبر ١٩٩١	٥١	المياه العربية .. والسيناريوهات
٤١٤.....		المعرضة ١٥ سبتمبر ١٩٩١	٥٢	الامن المائي العربي في مقدمة القضايا المطروحة على مؤتمر السلام

٤١٧.....	جورج اسطفان	١٨ سبتمبر ١٩٩١	الشام	٥٢ هل تنجح مشاريع مكافحة التصحر وماهي الوسائل ؟
٤٢٤.....	د.السيدعليوية	٢٢ سبتمبر ١٩٩١	الاهرام الاقتصادي	٥٤ هل يجتمع العرب حول الماء ؟
٤٢٦..	د.علي نورالدين	٢٢ سبتمبر ١٩٩١	الاهرام الاقتصادي	٥٥ الخطة العربية للمياه هـنـسـفـ استراتيجي
٤٣١	رغيد الصلح	٢٢ سبتمبر ١٩٩١	الحياة	٥٦ سلام العرب مع الجيران : مياه وسلاح .. ونغوذ
٤٣٤.....		٢٥ سبتمبر ١٩٩١	الجمهورية	٥٧ لجنة تابعة للامم المتحدة تحذر: ازمة المياه تشعل الحرب في الشرق الاوسط
٤٣٥.....		٢٥ سبتمبر ١٩٩١	الوفد	٥٨ منظمة دولية تتهم تركيا واسرائيل باحتكار موارد المياه بالشرق الاوسط .
٤٣٦.....		٥ أكتوبر ١٩٩١	الشرق الاوسط	٥٩ خبير اردني يقترح انشاء مؤسسة لتنظيم توزيع المياه في الشرق الاوسط
٤٣٧.....		٦ أكتوبر ١٩٩١	الاتحاد	٦٠ مياه الشرق الاوسط: اشعال حرب جديدة ام اطفاء كل الحروب ؟
٤٤٣.....		٧ أكتوبر ١٩٩١	مايو	٦١ حروب المياه .. قادمة ...
٤٤٨.....		٧ أكتوبر ١٩٩١	مصر الفتاة	٦٢ المحامون يناقشون ازمة المياه العربية
٤٤٩.....		٧ أكتوبر ١٩٩١	الفرسان	٦٣ اية اتفاقات مائية يتحدثون عنها؟
٤٥٥.....		٧ أكتوبر ١٩٩١	الفرسان	٦٤ سيناريوهات حروب المياه القادمة
٤٦٥.....		١٢ أكتوبر ١٩٩١	صوت الكويت	٦٥ كارثة مائية متوقعة في الوطن العربي

٤٦٦.....	الشرق الاوسط ١٤ اكتوبر ١٩٩١	مشكلة المياه تعود الى الواجهة ومخاوف تحويلها الى ملف متفجر	٦٦
٤٦٧.....	صوت الكويت ١٤ اكتوبر ١٩٩١	المبادرات الاقليمية للاخريين في شئون عربية	٦٧
٤٦٩.....	صوت الكويت ١٥ اكتوبر ١٩٩١	التنافس على المياه سيظل عاملا عدم استقرار	٦٨
٤٧٠.....	الوفد ١٧ اكتوبر ١٩٩١	دراسة مصرية تحذر: حرب المياه في نهاية القرن	٦٩
٤٧٣.....	مايو ٢٨ اكتوبر ١٩٩١	نقص المياه يهدد امن الشرق الاوسط	٧٠
	الشرق الاوسط ٢٨ اكتوبر ١٩٩١	الامن المائي ورقة اساسية في مؤتمر السلام	٧١
٤٧٦.....	الحياة ٢٠ اكتوبر ١٩٩١	سورية تحذر من حرب مقبلة على المياه	٧٢
٤٧٨.....	الوفد ١ نوفمبر ١٩٩١	الموارد المائية في اطار عملية السلام	٧٣
٤٨١.....	الاهرام الاقتصادي ١١ نوفمبر ١٩٩١	مستقبل المياه في العالم العربي (عرض كتاب د.حمدي الطاهري)	٧٤
٤٨٣.....	صوت الكويت ١١ نوفمبر ١٩٩١	دي فيلت : خطر الحرب يكمن في المياه	٧٥
٤٨٤.....	صوت الكويت ١٢ نوفمبر ١٩٩١	اسرائيل تلعب دورا خطيرا في تصعيد أزمة المياه بالمنطقة (حوار مع د.حمدي الطاهري)	٧٦

ترکیا وآزملة المیاء

ص

٤٩٣.....١٩٨٧/٤/٢٨	المیاء	محمد عبد المولی	الماء العذب فی طریقته الی الخلیج	١
٤٩٦.....	الوطن الكويتیة		ترکیا تهدد بمنع میاه الفرات عن سوریا	٢
١٩٨٩ / ١٠ / ٢				
٤٩٧.....	القیس ٤		ترکیا تقطع میاه الفرات عن سوریا والعراق لمدة شهر	٢
١٩٨٧/١٢/				
الشرق الاوسط		الیاس حروفش	سوریا والعراق مهددان بالعطش	٤
٤٩٨.....	١٩٨٩ / ١٢ / ٦			
الشرق الاوسط			بعد قرار انقرة وقف تدفق الفرات	٥
٥٠٠.....	١٩٨٩ / ١٢ / ٧			
الوطن الكويتیة			ترکیا ومیاه دجلة والفرات	٦
٥٠١.....	١٩٨٩ / ١٢ / ١١			
الوطن الكويتیة			العراق یطلب من ترکیا تقلیل فترة قطع میاه الفرات	٧
٥٠٢.....	١٩٨٩ / ١٢ / ١٥			
الامالی ٢٠			ترکیا یتبدأ اخطر الحروب ضد العراق وسوریا	٨
٥٠٣.....	١٩٨٩ / ١٢ / ٢٠			
الشعب		طارق حسن	ترکیا تقطع المیاه عن سوریا والعراق	٩
٥٠٥.....	١٩٨٩/١٢/٢٦			
الحوادث		هیثم بشیر	مشكلة میاه الفرات تواجه سوریا والعراق	١٠
٥٠٦.....	١٩٩٠/١/١٢			
الشرق الاوسط			ترکیا توقف تدفق الفرات غدا	١١
٥٠٨.....	١٩٩٠ / ١ / ١٢			
الامرام ١٨			اجراءات ترکیة لمنع هجمات الاكراد علی سدود الفرات	١٢
٥٠٩.....	١٩٩٠/١/			
المساء			الفرات یتغير خلافتها بین ترکیا وجیرانها	١٣
٥١٠.....	١٩٩٠/١/٢٢			
الشعب ٢٢		طارق حسن	ترکیا تحول انظارها للمنطقة العربیة	١٤
٥١١.....	١٩٩٠/١/			
الجمهورية ٢٤			امداد السعودیة ودول الخلیج بمیاه ترکیا العذبة	١٥
٥١٣.....	١٩٩٠/١/٢٤			

الرأي ٢٥ / ١ / ١٩٩٠... ٥١٣		١٦	الرئيس التركي ينفي وجود صيغة سياسية لوقف مياه الفرات
القبس ٢٥ / ١ / ١٩٩٠... ٥١٤		١٧	تركيا ترفض عروض الوساطة حول الفرات
الحياة اللندنية ١٥ / ١ / ١٩٩٠... ٥١٥	حازم صاغية	١٨	سورية في التفكير التركي القديم الجديد
النار/فبراير ١٩٩٠... ٥١٧	خالد السرجاني	١٩	تركيا - العرب: صراعات العقد المقبل
الحياة اللندنية ٨ / ٢ / ١٩٩٠... ٥٢٣		٢٠	تركيا تعلن إعادة فتح مجرى الفرات
النار/مارس ١٩٩٠... ٥٢٤	دياب نهبان	٢١	حجب مياه الفرات: في غياب اتفاق ثلاثي ستكون هناك دائما مشاكل
الاهرام ١٥ / ٢ / ١٩٩٠... ٥٢٨		٢٢	مباحثات تركية عراقية حول مياه الفرات
السياسة الدولية ابريل ١٩٩٠... ٥٢٩	محمد علي المداح	٢٣	ازمة مياه نهر الفرات وقضية مياه الشرق الاوسط
الباحث العربي ابريل - يونيو ١٩٩٠... ٥٣٤		٢٤	حلقة نقاشية عن مشكلة (نهر الفرات) مركز الدراسات العربية في لندن .
النور ١٦ / ٥ / ١٩٩٠... ٥٥١	ايمن مجاهد	٢٥	ما شبه الليلة بالبارحة ...
الاهرام ٢٠ / ٥ / ١٩٩٠... ٥٥٢		٢٦	الحاجة لسياسة عربية جديدة
الاهرام ٢٤ / ٥ / ١٩٩٠... ٥٥٣		٢٧	زعيم المعارضة التركي: لا تفكير في قطع مياه الفرات عن سوريا او العراق
الوطن ١٧ / ٦ / ١٩٩٠... ٥٥٤		٢٨	فشل المحادثات التركية السورية حول الفرات
الشرق الاوسط ٢٣ / ٧ / ١٩٩٠... ٥٥٥		٢٩	دول حوض الفرات تجتمع نهاية الشهر
الرأي ٢٣ / ٧ / ١٩٩٠... ٥٥٦		٣٠	الاجتماع الثلاثي حول مياه الفرات يعقد في انقرة

القدس ٢٤ / ٧ / ١٩٩٠... ٥٥٧		٢١	تركيا وسوريا والعراق تبحث اقتسام مياه الانهار
المساء ٢٧ / ٧ / ١٩٩٠... ٥٥٨	عربي اصيل	٢٢	مائدة المفاوضات
الجمهورية ٢٧/٢٧/١٩٩٠... ٥٥٩		٢٢	مشكلة نهر الفرات بحثها فسي انقرة اليسوم
المساء ٧ / ٩ / ١٩٩٠... ٥٦٠	حسام الدين محمد	٢٤	اخطر سؤال في ازمة الخليج ..
النور ١٦ / ١ / ١٩٩١... ٥٦٣		٢٥	فيل الكارثة
النور ٢ / ٢ / ١٩٩١... ٥٦٤		٢٦	تركيا تحرم العراق من مياه الفرات
الاهرام ١٠/٢/١٩٩١... ٥٦٥		٢٧	تركيا تنفي خفض تدفق مياه الفرات
الاهرام ١١/٢/١٩٩١... ٥٦٦		٢٨	اوزال يدعو لقمة حول مصادرالمياه بالشرق الاوسط
الشعب ١٩ / ٢ / ١٩٩١... ٥٦٧	منى ياسين	٢٩	تركيا تستخدم المياه كسلاح استراتيجي في حرب الخليج
آخرساعة ٢٠/٢/١٩٩١... ٥٦٨	هادية الشربيني	٤٠	خريطة اوزال .. اشاعة كاذبة وليس لتركيا اطماع في العراق
الشعب ٥ / ٢ / ١٩٩١... ٥٧١	اشرف راضي	٤١	بعد وقف المعارك :طهران تحذر دول الخليج من التواجد الاجنبي وتركيا تلوح بالورقة الكردية والمياه
الوفد ٢٢ / ٢ / ١٩٩١... ٥٧٣		٤٢	تركيا وازمة الخليج .. مكاسب دايمة وخسائر قليلة
الاهرام ١٦ / ٤ / ١٩٩١... ٥٧٦		٤٣	الرئيس التركي يقترح: السلام مقابل المياه
الوفد ٢٠ / ٤ / ١٩٩١... ٥٧٧	ايمن نور	٤٤	امريكا تؤجل الولادة القيصريّة للدور التركي لحين نمو الجنين الامن بالمنطقة
الوفد ١٣ / ٥ / ١٩٩١... ٥٧٨	ايمن نور	٤٥	قبرص .. ازمة المياه واحتمالات التسوية

٥٧٩.....١٩٩١/٥ / ١٦	الاخبار ١٦	وليم ويسا	اوربا يجب ان تشارك في مؤتمر السلام	٤٦
٥٨١.....١٩٩١/٥/١٩	الامرام ١٩	افكار الخراذلي	مبارك واوزال يبحثان ترتيبات الامن بالخليج	٤٧
٥٨٢.....١٩٩١/٧/٢٢	اكتوبر ٢٢	اسيمة جانو	اوزال : مشاكل الشرق الاوسط تحل مع حل مشكلة المياه	٤٨
٥٨٣١٩٩١/٧/٢٥	الامرام ٢٥	محمود السعدني	مخزون المساعدات لتركيها اثناء حرب الخليج	٤٩
٥٨٥١٩٩١/٨/٧	الاحرار ٨	صلاح الرفاعي	نسما	٥٠
٥٨٦١٩٩١/٨/١٣	الاخبار ١٣	محمد بركات	تركيها تطرح نفسها كدولة مؤثرة في الشرق الاوسط	٥١
٥٨٧١٩٩١/٨/١٤	الوفد ١٤		العدوان التركي علي شمال العراق اطماع قديمة وأهداف جديدة	٥٢
٥٩٠١٩٩١/٨/١٥	الوفد ١٥	د.صلاح العقاد	تركيها والامن الاقليمي في الشرق الاوسط	٥٣
٥٩١١٩٩١/٨/١٦	الوفد ١٦		تفاوض تركي إزاء مشروع مياه السلام للخليج	٥٤
٥٩٢١٩٩١/٨/١٧	الوفد ١٧	أيمن نور	تركيها التي في خاطري (٦)	٥٥
٥٩٣١٩٩١ / ٨ / ٢٥	الشرق الاوسط ٢٥		استبعاد اسرائيل من مؤتمر اقليمي للمياه	٥٦
٥٩٤١٩٩١/٨/٢٦	الحياة ٢٦		وزيران اسراييليان يطالبان بتأجيل مؤتمر السلام	٥٧
٥٩٥١٩٩١ / ٨ / ٢٧	الشرق الاوسط ٢٧	رشيد حسن	المياه وليس النفط هي موضوع النزاعات المقبلة في المنطقة	٥٨
٦٠٢.....١٩٩١/٨/٢٨	الحياة ٢٨	عبدالله الدردي	سورية تعارض حضور اسرائيل مؤتمر المياه	٥٩
٦٠٣.....١٩٩١/٨/٢٨	الحياة ٢٨	زهيا بسطاس	تركيها والنظام الجديد في الشرق الاوسط	٦٠
٦٠٤.....١٩٩١ / ٨ / ٢٠	الوفد ٢٠		واشنطن ترفض المشاركة في مؤتمر المياه في حالة عدم وجود اسرائيل	٦١

٦٢	الفعل المائي في سلام الشرق الأوسط	نذير بعلبكي	الفرسان ١٩٩١/٧/٢ ٦٠٧
٦٣	المياه ستكون احدى المشاكل بين انقرة ودمشق وبغداد		الاهرام ١٩٩١/٧/٨ ٦١١
٦٤	العرض التركي مرفوض	محمود رياض	المساء ١٩٩١/٧/٨ ٦١٢
٦٥	انابيب السلام التركية وعلاقتها باسرائيل	محمود رياض	الحياة ١٩٩١/٧/١٠ ٦١٤
٦٦	حلم بعيد المنال	عربي اصيل	المساء ١٩٩١/٧/١١ ٦١٦
٦٧	تركيا ومشكلة المياه		الاهرام ١٩٩١/٧/١٥ ٦١٧
٦٨	انابيب السلام التركية مشروع صناعة اسرائيلية	د. محمود رياض	المساء ١٩٩١/٧/١٧ ٦١٨
٦٩	انابيب السلام التركية هل هي مطلب عربي أم مشروع اسرائيلي	د. محمود رياض	الحياة ١٩٩١/٧/١٧ ٦٢٠
٧٠	انقرة تعلن قريبا تأجيل مؤتمر المياه	نورالدين الفريضي	الحياة ١٩٩١/١٠/٢ ٦٢٤
٧١	تأجيل مؤتمر المياه بتركيا		الاهرام ١٩٩١/١٠/٢ ٦٢٥
٧٢	تركيا ومكاسيها العربية		الاهرام ١٩٩١/١٠/٦ ٦٢٦
٧٣	احتمال تأجيل مؤتمر المياه التركي	هالة العيسوي	الاخبار ١٩٩١/١٠/٧ ٦٢٧
٧٤	تمويل خليجي لمد اسرائيل بالمياه العربية	صلاح بديوي	الشعب ١٩٩١/١٠/٨ ٦٢٨
٧٥	مطلوب موقف عربي من مهزلة مؤتمر المياه في اسطنبول	محمود رياض	الحياة ١٩٩١/١٠/٨ ٦٣١
٧٦	مؤتمر مشبه ..	زها بسطاس	الحياة ١٩٩١/١٠/٨ ٦٣٣
٧٧	اوزال يؤجل مؤتمر المياه		الاهرام ١٩٩١/١٠/٩ ٦٣٥
٧٨	قصة مؤتمر المياه		الشرق الاوسط ١٩٩١/١٠/١٢ ٦٣٦
٧٩	مهزلة مؤتمر المياه في اسطنبول	محمود رياض	المساء ١٩٩١/١٠/١٤ ٦٣٧
٨٠	وزير الري: مصر لن تفرط في نقطة مياه واحدة	امينة النقاش	الامالي ١٩٩١/١٠/١٦ ٦٤٠

الشرق الاوسط	علي ابراهيم	٨١ حروب المياه حقيقة مستقبلية
٦٤١.....١٩٩١/١٠/١٦		
الفرسان		٨٢ اسباب تأجيل مؤتمر المياه
٦٤٤.....١٩٩١/١٠/٢١		في تركيا
الوفد	باهر شرقي	٨٢ مؤتمر المياه التركي بين
٦٤٥.....١٩٩١/١٠/٢٨		التسوية والمؤامرة

ايران ايضاً تبيع الماء

- ١ مشروع لنقل المياه من ايران الى قطر بتكلفة ١٣ مليار دولار
الاهرام ١١/١٣/١٩٩١..... ٦٥٠
- ٢ بعد زيارة الشيخ حمد لطهران ٠٠
قفزة في العلاقات القطريية -
الايرائية تشمل نقل المياه وتشجيع
الاستثمار
الشرق الاوسط
٦٥١ ١١ / ١٢ / ١٩٩١
- ٣ - البديل - حول خطورة التعاون بين
قطر وايران في مجال المياه
عربي اصيل
المساء ١١/٤/١٩٩١..... ٦٥٢
- ٤ نكتة بايخة من (حبيبي)
ابراهيم سعدة
اخيار اليوم ١١/١٩/١٩٩١..... ٦٥٣

ازمة المياه في اسرائيل

٦٥٩.....	شئون فلسطينية يوليو ١٩٧٢.....	خليل ابو رجيلة	١	المياه في اسرائيل: الوضع الراهن والتوقعات
٦٧١.....	السياسة الدولية ابريل ١٩٨٠.....	نبيل عبد الفتاح	٢	ازمة المياه والمتغيرات في الامن القومي الاسرائيلي
٦٧٦..	١٩٨٢. المجتمع الاسرائيلي		٣	الزراعة والسري
٦٨٠.....	الثقافة العالمية سبتمبر ١٩٨٢.....	يوري ديغيز انطونيا ي.ل. ماكس جون رتشاردسون	٤	سياسة اسرائيل المائية
٧١٨.....	الباحث العربي يناير- مارس ١٩٩٠.....	د.يوري ديغيز	٥	الموارد المائية العربية والسياسات المائية الاسرائيلية
٧٢٩.....	هارتس (الاسرائيلية) ١٥ / ٥ / ١٩٩٠.....	الوف بن	٦	اصلاح لقتصاد المياه: الخطة التي ابعدت
٧٤٨.....	الاتحاد (الطبيانية) ٢٥ / ٧ / ١٩٩١.....		٧	الوضع المائي في الكيان الصهيوني والحلول المطروحة
٧٥٦.....	المعرفة/سبتمبر ١٩٩١.....	مردخاي يعقوفوتيس	٨	مشاكل المياه في اسرائيل
٧٧٧.....	الوفد ١٠/٩ / ١٩٩١.....	دافيد موشيف	٩	التحلية وحل مشاكل المياه في اسرائيل
٧٧٨.....	الشام ٢٢ / ١ / ١٩٩١.....		١٠	تفاقم ازمة المياه في اسرائيل

اسرائيل والمياه العربية عام

ص

٧٨٣.....١٩٨١	الدعوة/مارس	ابراهيم زيدان	احلام اسرائيل في مياه العرب	١
٧٨٧.....١٩٨٧	اليقظة العربية مارس	محسن خضر	حروب الماء بين العرب واسرائيل	٢
٧٩٦.....١٩٨٨/١/٢٢	المساء		اندلاع حرب عربية-اسرائيلية قبل عام ٢٠٠٠ بسبب المياه	٣
٧٩٧.....١٩٨٨/٧/١٦	روزاليوسف		هل تدفع (المياه) سوريا والاردن الى مفاوضة اسرائيل	٤
٧٩٨.....١٩٨٨	شؤون عربية سبتمبر	د.حسن عبدالقادر صالح	حرب المياه بين العرب واسرائيل	٥
٨١٣.....١٩٨٩ / ١٠ / ١٨	الوطن الكويتية		الماء كالدفع في الصراع العربي الاسرائيلي	٦
٨١٣.....١٩٩٠	انباحث العربي يناير-مارس	د.توماس شتاوفر	اسرائيل ومصادر المياه العربية (غنائم الحرب)	٧
٨٢٤.....١٩٩٠/٤/١٩	الاهرام	د.كمال الدين البتانوني	تهجير اليهود السوفيت وحروب المياه	٨
٨٢٤.....١٩٩٠/٨/٨	روزاليوسف	اسامة سلامة	سرقة المياه لعبة اسرائيلية قديمة	٩
٨٢٧.....١٩٩٠/٧/٢٦	النور	ايمين محمد مجاهد	اسرائيل تسرق مياه العرب : ملامح حرب المياه المقبلة	١٠
٨٢٩.....١٩٩٠	استراتيجية اكتوبر	عميد / يوسف كمال الصواف	المياه العربية في استراتيجية الدولة العبرية	١١
٨٤٥.....١٩٩١	الوحدة/يناير	فرج ابن لامة	المياه في السوقية الصهيونية	١٢
٨٥١.....١٩٩١	الوحدة/يناير	جورج المصري	حرب المياه في ص.ع.ص	١٣
٨٦٧.....١٩٩١ / ١ / ٩	الشرق الاوسط	وليد نجم	الاطماع الصهيونية في مصادر المياه العربية وخطورتها الراهنة	١٤
٨٧١.....١٩٩١	السياسة الدولية ابريل	د.حسن بكر	المنظور المائي للصراع العربي الاسرائيلي	١٥

٨٨٤ ١٩٩١/٤/١٥	الفرسان	١٦	دقت ساعة حرب المياه
٨٩٠ ١٩٩١/٤/٢١	الوفد	١٧	دراسة تحذر من محاولات اسرائيل اقتسام مياه الانهار مع الدول العربية
٨٩١ ١٩٩١/٤/٢٥	الوفد	١٨	مبادرة اسرائيل هدفها: الماء وليس الارض مقابل السلام
٨٩٤ ١٩٩١/٤/٢٧	الوفد	١٩	المياه مفتاح الحرب والسلام ايضا
٨٩٥ ١٩٩١/٤/٢٨	الوفد	٢٠	مقايضة الارض بالمياه . . . خيانة للمستقبل العربي
٨٩٦ ١٩٩١/٥/٦	الاقتصادي	٢١	الماء وليس الارض مقابل السلام
٩٠٠ ١٩٩١/٧/١١	الشعب	٢٢	حرب المياه بدأت عند الفرات
٩٠٢ ١٩٩١/٧/١٤	الوفد	٢٣	مخطط اسرائيل طويل المدى لسرقة مياه انهار النيل والاردن و الليبطني
٩٠٥ ١٩٩١/٧/١٥	الجمهورية	٢٤	اطماع اسرائيل في المياه العربية
٩٠٧ ١٩٩١ / ٦ / ٢٥	الاتحاد الطبيانية	٢٥	هل تصبغ المياه سببا لحرب مقبلة في الشرق الأوسط
٩١٧ ١٩٩١ / ٦ / ٢٥	الاتحاد الطبيانية	٢٦	اسرائيل وسرقة المياه العربية
٩٢٨ ١٩٩١/٧/٨	الوفد	٢٧	مؤتمر موسع الخريف القادم ليبحث سرقة اسرائيل للمياه العربية
٩٢٩ ١٩٩١/٧/٨	الامرام	٢٨	اسرائيل تصعد هجومها على ثلاث جبهات هي: المستوطنات والمهاجرون والمياه
٩٣٠ ١٩٩١/٧/١٠	الوفد	٢٩	الصراع على المياه . . . والحرب القادمة
٩٣١ ١٩٩١/٧/٢١	اكتوبر	٣٠	اكثر من ملاحظة
٩٣٢ ١٩٩١/٧/٢٤	النور	٣١	مؤامرة امريكية صهيونية للاستيلاء على مياه النيل
٩٣٣ ١٩٩١/٨/٧	النور	٣٢	نقابة المهندسين بالمنوفية تطالب بالاستعداد لفشل جهود السلام
			طه خطاب

١٢٠٠ مليون متر مكعب من المياه العربية سنويا	اسرائيل تسرق	٢٢
عبدالفتاح فايد	١٢ / ٨ / ١٩٩١ ٩٣٤	
محمد مصباح حمدان	الاتحاد القطيانية ١٢ / ٨ / ١٩٩١ ٩٣٥	٢٤
النفار تشتعل في مياه فلسطين		
فتحى النياوي	الوفد ١٦ / ٨ / ١٩٩١ ٩٤٧	٢٥
فتحى النياوي	الوفد ٧ / ٨ / ١٩٩١ ٩٥٠	٢٦
عبدالحى محمد	الشعب ٢٠ / ٨ / ١٩٩١ ٩٥٣	٢٧
سيد حمدي	المساء ٢٦ / ٨ / ١٩٩١ ٩٥٥	٢٨
البيشا كالي و افراهام طال	المعرفة/سبتمبر ١٩٩١ ٩٥٨	٢٩
عوزي محنيمي	المعرفة/سبتمبر ١٩٩١ ٩٨٣	٤٠
السيد ابو داود	لواء الاسلام/سبتمبر ١٩٩١ ٩٨٦	٤١
خميس ابو العافية	مايو ٧ / ٧ / ١٩٩١ ٩٩٢	٤٢
مها عبدالفتاح	الاخبار ١٨ / ٧ / ١٩٩١ ٩٩٥	٤٣
مازن محمود الشوا	المسلمون ٢٠ / ٧ / ١٩٩١ ٩٩٦	٤٤
انجي رشدي	الاخبار ١٠ / ١٠ / ١٩٩١ ٩٩٧	٤٥
خطبة استيطانية اسرائيلية في النقب تفتح ملفي المياه العربية والقروض الأمريكية	الشرق الاوسط ١٠ / ١٠ / ١٩٩١ ٩٩٩	٤٦
ازمة المياه .. والقنبلة الموقوتة	نصف الدنيا ٦ / ١٠ / ١٩٩١ ١٠٠١	٤٧
المياه موضوع حياة او موت في الشرق الاوسط	صوت الكويت ١٠ / ١٠ / ١٩٩١ ١٠٠٣	٤٨

١٠٠٦.....١٩٩١/١٠/٢٨ مصر الفتاة	د. محمد نعمان	٤٩	خطة اسرائيل لابتلاع المياه الجوفية
الشرق الاوسط ١٠٠٩.....١٩٩١ / ١١ / ١٢		٥٠	في دراسة اصدرتها السفارة السورية في القاهرة: اسرائيل تخطط لتزويد ٤٤ ألف مهاجر يهودي في الجولان
١٠١١.....١٩٩١/١١/١٣ الامراء	صلاح الدين حافظ	٥١	ثلاثية الامن والارض والسلام
.....		٥٢	القوى السياسية تعلن في نقابة المحامين: تشكل لجنة قومية للدفاع عن المياه العربية
١٠١٣.....١٩٩١ / ١١ / ١٢ الاعالي		٥٣	ازمة المياه والحرب القادمة
١٠١٦.....١٩٩١/١١/١٢ النور	طه خطاب	٥٤	ماء ودماء وحروب قادمة
١٠١٨.....١٩٩١/١١/٢٥ القرسان	كامل زهيري		

اسرائيل ... ومياه الضفة والأردن

- | | | |
|--|---|----|
| مصر الفتاة
١٢ أكتوبر ١٩٤٤ ١٠٣٤ | مشروع مهبوض خطير في فلسطين لاسكان
أربعة ملايين يهودي وإجلاء عرب فلسطين
الى العراق . | ١ |
| الأمرام الاقتصادي
١ يناير ١٩٦٤ ١٠٤٧ | تحويل مجرى نهر الأردن في نظــــر
القانون الدولي | ٢ |
| روز اليوسف
١٢ يناير ١٩٦٤ ١٠٣١ | متى يتقرر إغلاق خليج العقبة أمام اسرائيل؟ | ٣ |
| روز اليوسف
١٢ يناير ١٩٦٤ ١٠٣٦ | دراسة سياسية لقضية نهر الأردن | ٤ |
| روز اليوسف
٢٠ يناير ١٩٦٤ ١٠٤٢ | هذه القرارات لن تداع الآن : تحويل
روافد نهر الأردن يتم تحت اشراف
القيادة العسكرية . | ٥ |
| روز اليوسف
١٧ فبراير ١٩٦٤ ١٠٤٧ | بدأ تبادل الخبراء بين أمريكا
واسرائيل للمشروع الجديد | ٦ |
| روز اليوسف
١٧ فبراير ١٩٦٤ ١٠٤٨ | رفضت أمريكا التعاون مع الجمهورية
العربية المتحدة | ٧ |
| روز اليوسف
١٧ فبراير ١٩٦٤ ١٠٤٩ | نظرات حولنا
ممدوح رضا | ٨ |
| روز اليوسف
١٦ مارس ١٩٦٤ ١٠٥٢ | الملف السرى الذى يحمله وزراء خارجية
العرب | ٩ |
| الأمرام الاقتصادي
١ أبريل ١٩٦٦ ١٠٥٤ | اللقاء الثالث لمواجهة التحدى
أحمد عامر | ١٠ |
| الشعب
١٠ مارس ١٩٨١ ١٠٥٩ | الشعب تنشر تقريراً هاماً عن أحمد
مشروعات اسرائيل الكبرى | ١١ |
| الشعب
٧ أبريل ١٩٨١ | قناة اسرائيلية فى أرض عربية | ١٢ |



شؤون عربية مايو ١٩٨١..... ١٠٦٤	مروة اديب جبر	مشروع اسرائيلي لتوصيل البحر الابيض بالبحر الميت	١٢
المنار/يناير ١٩٨٥... ١٠٦٩	رفعت سيد احمد	تهويد الماء بعد تهويد الارض	١٤
السياسة الدولية ١٩٨٦..... ١٠٧٨	د.غازي اسماعيل ربابقة	الابعاد السياسية والاقتصادية لمشروع قناة البحرين	١٥
شؤون عربية ديسمبر ١٩٨٧..... ١٠٩٣	د.غازي اسماعيل ربابقة	الارض المحتلة: سياسة اسراييل المائيدفي الضفة الغربية	١٦
الشرق الاوسط ٢٢ديسمبر ١٩٨٩..... ١١٠٣		اسراييل تبحث عن جدية خطتها لحفر قناة للبحر الميت عبر غزة	١٧
مايو/٢٤يونيو ١٩٩١... ١١٠٤	محمود السمان	مرة اخرى: حروب المياه فادمة	١٨
الشرق الاوسط ١٤ سبتمبر ١٩٩١..... ١١٠٧		الاردن يبلغ الخط الاحمر في احتياجاته المائية	١٩
الحياة ١٧ سبتمبر ١٩٩١... ١١٠٨		ازمة المياه في الاردن وصلت الي الخط الاحمر مع عودة المغتربين من الكويت	٢٠
الاتحاد ١٩ سبتمبر ١٩٩١..... ١١١٠	د.حسن الجنابي	المياه في الشرق الاوسط: مشروع البحر المتوسط - البحر الميت	٢١
الاهرام ٢ أكتوبر ١٩٩١..... ١١١٤		اسراييل تستأنف ابحاثها بربط المتوسط بالبحر الميت	٢٢
الشرق الاوسط ٤ أكتوبر ١٩٩١..... ١١١٥		تل ابيب بدأت عمليات الحفر التجريبية	٢٣
النور/٩ أكتوبر ١٩٩١... ١١١٧		العالم اليوم - الخطر القادم	٢٤
الشرق الاوسط ١٣ نوفمبر ١٩٩١..... ١١١٨		حل ازمة المياه في الاردن مرتبط بتسوية في المنطفة	٢٥
صوت الكويت ١٢ نوفمبر ١٩٩١..... ١١١٩		الاردن عطشان والسكنات نن تنفج	٢٦

اسرائيل ومياه لبنان

- | | | | | |
|-------------|--------------------------------|----------------------|---|----|
| ١١٢٢...١١٢٣ | شئون فلسطينية | خليل أبو رجيلي | الخطر الاسرائيلي على لبنان | ١ |
| ١١٣٤..... | السياسة الدولية
أكتوبر ١٩٨٤ | ابراهيم أحمد ابراهيم | الاطماع الاسرائيلية في
مياه جنوب لبنان | ٢ |
| ١١٣٧..... | التضامن (١٩٨٤/٤/٢) | ابراهيم عواضة | سرقوا اللبطيني | ٣ |
| ١١٤٣..... | الحوادث (١٩٨٨/٤/١٥) | وليم طامسر | اسرائيل تصر على حستها في
المياه اللبنانية قبل الاحتفاظ
بالحزام الأمني | ٤ |
| ١١٤٥..... | الشاهد أغسطس ١٩٨٨ | هاني قبوط | نصر اللبطيني واسرائيل | ٥ |
| ١١٥٣..... | الأهرام (١٩٩٠/٧/١٥) | | اسرائيل تسرق مياه الأنهار اللبنانية | ٦ |
| ١١٥٤..... | الأهرام (١٩٩٠/٧/٢٣) | | اسرائيل تعترف بسرعة مياة
نهري الأردن واللبطيني | ٧ |
| ١١٥٥..... | الشعب (١٩٩٠/٧/٢٤) | صلاح بديوي | مخطط اسرائيلي لسرقة ٥ مليارات
متر مكعب من المياه العربية | ٨ |
| ١١٥٦..... | الوحدة يناير ١٩٩١ | صالح زهر الدين | مياه الجنوب اللبطيني
(والأمن القومي الصهيوني) | ٩ |
| ١١٧٤..... | الفرسان (١٩٩١/٤/١٥) | نزيه بعلبكي | اسرائيل وترتيبات مائية في
جنوب لبنان | ١٠ |
| ١١٧٧..... | الشرق الأوسط (١٩٩١/٧/١٠) | وليم نجم | من اللبطيني الى اليرموك مروراً
بنهر الأردن | ١١ |
| ١١٨٠..... | الرؤية سبتمبر ١٩٩١ | د. سحر خضر | أطماع اسرائيل في اللبطيني | ١٢ |

الاتحاد اللبنانيين ١١٨٥.....١٩٩١/١٠/١	معيش أحمد محمود	١٣ ماذا ينتظر الشريط الحدودي في جنوب لبنان
الحياة ٤/١٠/١٩٩١..... ١١٩٠		١٤ السلام والمياه والأمن في مركز الدراسات اللبنانية
الحياة ٥/١٠/١٩٩١..... ١١٩١	سليم نصار	١٥ لبنان - اسرائيل : السلام مقابل المياه وأرض التوضين
الشرق الأوسط ١١٩٣.....١٩٩١/١٠/٦		١٦ مطامع اسرائيل في مياه الليطاني تهدد الجنوب بالجفاف
الحياة ٧/١٠/١٩٩١..... ١١٩٥	سمير ناصيف	١٧ اتفاق على وجوب تطبيق القرار ٤٢٥
صوت الكويت ١٣٠٠.....١٩٩١/١٠/٧		١٨ مؤتمر حفظ السلام والمياه والأمن في جنوب لبنان
الفرسان ٢/١٠/١٩٩١..... ١٣٠٣	كريم الساقسي	١٩ في مؤتمر لندن حول الأمن والمياه في جنوب لبنان الأرض مقابل المياه
الشرق الأوسط ١٣٠٥.....١٩٩١/١٠/٥	شكري نصر الدين	٢٠ شروة لبنان الماثية لاتكاد تكفيه
النضاد ٢٥/١٠/١٩٩١..... ١٣٠٦	عمر جفجف	٢١ مؤتمر السلام الأمريكي والمياه اللبنانية
الحوادث ١/١١/١٩٩١..... ١٣٠٨		٢٢ عطش اسرائيل يدفع موضوع المياه الي قمة الاهتمامات اللبنانية
الكفاح العربي ١٣١٣.....١٩٩١/١١/٤	محمود حيدر	٢٣ الأمن والمياه في مقابل الأرض ؟
الحوادث ٨/١١/١٩٩١..... ١٣١٥	رجاء كميني	٢٤ عام ٢٠٠٠ سيصبح لبنان بلا مياه

النيل .. نظرة عامة

رسالة اليونسكو سبتمبر ١٩٨٢.....١٩٢٠	لطف الله سليمان	١	النيل مهد حضارة وسجل تاريخ
الوفد ١٠/٧/١٩٩١.....١٩٩٣	أيمن نسور مجدي شفيق	٢	مياه النيل في خطر (١)
الوفد ١٠/٨/١٩٩١.....١٩٩٨	مجدي شفيق أيمن نسور	٣	مياه النيل في خطر (٢)
الوفد ١٠/٩/١٩٩١.....١٩٩٣	د. معاوية دياب	٤	مياه النيل في خطر (٣)
الوفد ١٠/١١/١٩٩١.....١٩٩٧	أيمن نسور مجدي شفيق	٥	مياه النيل في خطر (٤)
الوفد ١٠/١٢/١٩٩١.....١٩٩٥	أيمن نسور مجدي شفيق	٦	مياه النيل في خطر (٥)
الوفد ١٠/١٤/١٩٩١.....١٩٩٨		٧	مياه النيل في خطر (٦)

الندرة والهدر

- ١ مبارك يناقش مواجهة نقص مياه النيل
الأهرام ١٩٨٧/٢/١٠ ١٢٥١
- ٢ مناقشات حية بمجلس الشعب حول
مخاطر نقص مياه النيل
محمود معوض
عبد الجواد على
شريف العبد
الأهرام ١٩٨٧/١٢/١٢ ١٢٥٤
- ٣ أزمة المياه تدخل المرحلة العرجة
كارم محمود
انتشعب ١٩٨٧/١٢/١٥ ١٢٥٧
- ٤ القصة الكاملة لصراع النيل مع الجفاف
نقولا صقلسى
الصيدا ١٩٨٨/٤/٢ ١٢٥٩
- ٥ خبراء الزراعة والرى يحاولون الاجابة
ماذا تفعل لو ظل منسوب مياه النيل
على انخفاضه ؟
صلاح الامام
صوت العرب
١٩٨٧/٢٤ ١٢٦٤
- ٦ هذا بيان للناس
محمد عبد السلام المخزنجى
الوفد ١٩٨٧/٧/١ ١٢٦٦
- ٧ مجرد رأى : النيل نجاشسى
صلاح منتصر
الأهرام ١٩٨٧/٢ ١٢٦٧
- ٨ مجلس الشورى يناقش قضية الموارد
المائية واستخداماتها .
جمال يونسى
الوفد ١٩٩٠/٥/١٢ ١٢٦٨
- ٩ دراسة عبر الأطلنطى عن نهر النيل
الأحرار
١٩٩٠/١٢/١٧ ١٢٦٩
- ١٠ مصر : بنغلادش محرومة من الماء على
حافة المتوسط
رينيه ديمبون
الوحدة يناير ١٩٩١ ١٢٧١
- ١١ كلمات
محمود عبد المنعم مراد
الأخبار ١٩٩١/١٢/١٢ ١٢٨١
- ١٢ خواطر : أجيوبونا يا علماء مصر
وليم نجيب سيفين
مايو ١٩٩١/٥/٦ ١٢٨٤
- ١٣ فيضان ٩١ فى الميزان
خميس البكرى
الأهرام المسائلى
١٩٨٣ ١٩٩١/١/٢٤
- ١٤ النيل : الماء والخضرة والزرع الحسن
أحمد نصر الدين
الأهرام المسائلى
١٩٩١/١/٢٦ ١٢٨٤

حوض النيل : المنابع والأندوجو

- | | | | |
|--|---------------------|--|----|
| السياسة الدولية
يناير ١٩٨٥ ١٣٢٢ | يوسف أبونجم | نهر النيل والأمن القومي المصري | ١ |
| الأهرام
١٦ يوليو ١٩٨٧ ١٣٤٨ | عادل شفيق | المهندس / م. م. راضي يطالب الهيئة
المشتركة لمياه النيل بضرورة وضع خطة
للاستفادة القصوى من مصادر النيل الفضايلة | ٢ |
| الأخبار
١٠ مايو ١٩٨٨ ١٣٤٩ | نجيب فهمي سعيد | لا بد من مباحثات سياسية بين دول
الانتفاع بمياه النهر | ٣ |
| السياسة الدولية
يناير ١٩٨٦ ١٣٥١ | جوزيف رامز أمين | دول الأندوجو ٠٠ من التعاون الوظيفي إلى
التنسيق السياسي | ٤ |
| السياسة الدولية
يناير ١٩٨٦ ١٣٥٥ | د. رشدي سعيد وآخرين | أزمة مياة النيل ٠٠ إلى أين ؟ | ٥ |
| الوفد
٨ فبراير ١٩٨٦ ١٣٥٦ | | النيل والمستقبل : ماذا جرى للنيل
ولمنابعه الاستوائية ؟ | ٦ |
| الأهرام
٢٠ مارس ١٩٨٦ ١٣٦١ | | حماية حوض النيل مناقشتها بمؤتمر نيرسى
القادم | ٧ |
| الفكر الاستراتيجي
العربي - أكتوبر ٨٦ ١٣٦٢ | د. أحمد حسن الرشيدى | مياه النيل فى سياسة مصر الخارجية
دراسة فى التاريخ المعاصر | ٨ |
| السياسة الدولية
يناير ١٩٩٠ ١٣٩١ | سفير د. منير زهران | الدبلوماسية المصرية والتعاون فيما بين
دول حوض النيل | ٩ |
| الأهرام
٣ مايو ١٩٩٠ ١٣٩٦ | | ندوة دولية حول النيل عقدها بجامعة لندن | ١٠ |
| الأهرام
٢٦ يونيو ١٩٩٠ ١٣٩٧ | | مبارك فى ندوة عن المياه : ضرورة
تعاون الدول الأفريقية فى استخدام الموارد
المائية لتفارة | ١١ |

الأخبار ٢٦ يونيو ١٩٦٠ ١٣٩٨	عواطف شرياش	١٢	مبارك أمام ندوة سياسات المياه فى أفريقيا : التنسيق بين دول القارة لتحقيق أكبر استفادة من مصادر المياه
الأهرام ٢٦ يونيو ١٩٦٠ ١٣٩٩	أحمد هاشم عائشة عبد الغفار	١٣	الرئيس فى مؤتمر وزراء الطاقة لمجموعة دول حوض النيل الأندرجو : ضرورة النهوض بوسائل المواصلات وتنمية الطاقة والموارد المائية فى أفريقيا
أخبار اليوم ٢٠ يونيو ١٩٦٠ ١٤٠٠	حسين فهمسى	١٤	نحو القصد ...
الأهرام ١٦ يوليو ١٩٦٠ ١٤٠١		١٥	٥ ملايين دولار من البنك الأفرىقى لمشروع الربط الكهربائى لدول حوض النيل
الأهرام ٢٦ ديسمبر ١٩٦٠ ١٤٠٢	أحمد نصر الدين	١٦	وزير الأشغال فى افتتاح اجتماعات هيئة مياه النيل : التعاون مع السودان وأوغندا لزيادة مياه النيل
العالم الجديد ١٤ يناير ١٩٦١ ١٤٠٣	أحمد نصر الدين	١٧	أزمة المياه الأفرىقية تبحث فى فاهجرة المعز
الفرسان ١٥ أبريل ١٩٦١ ١٤٠٧	أحمد عز الدين	١٨	القاهرة تسعى الى تشكيل تجمع يضم دول الحوض - سياسة مصر الأفرىقية ٠٠ مائية
آخر ساعة ٢٤ أبريل ١٩٦١ ١٤١١	هادية الشربينى	١٩	الدكتور بطرس غالى : مشكلة المياه لاتدخل فى حوض النيل
الوفد ٢٦ مايو ١٩٦١ ١٤١٦	عباس الطرابيلى	٢٠	هجوم مصرية ٠٠
الوفد ٢٧ مايو ١٩٦١ ١٤١٧	عباس الطرابيلى	٢١	هجوم مصرية : العصر القادمة ستكون مضطربة بسبب نقص المياه
الأهرام الاقصادى ٢٧ مايو ١٩٦١ ١٤١٨		٢٢	النيل : الواقع فى خطر والمستقبل فى غموض
الوفد ٢٨ مايو ١٩٦١ ١٤٢٤	عباس الطرابيلى	٢٣	هجوم مصرية ٠٠

٢٤	فيضان هذا العام فوق المتوسط ويزيد عن الموسم الماضي	أحمد نصر الدين	الأهرام ٢٩ يونيو ١٩١١ ١٤٢٥
٢٥	دراسة نحو بناء نظام جديد للتعاون الأقليمي في حوض النيل	أنس مصطفى كامل	السياسة الدولية يوليو ١٩١١ ١٤٢٦
٢٦	نهر النيل ومصالح مصر الاستراتيجية	اللواء / رشاد ابراهيم	الجمهورية ٢ يوليو ١٩١١ ١٤٤٩
٢٧	مؤتمر اللجنة الفنية لدول حوض النيل يطلب إعداد مشروع متكامل لحماية البيئة في دول حوض النهر	أحمد نصر الدين	الأهرام ٢ أغسطس ١٩١١ ١٤٥١
٢٨	الدبلوماسية المصرية تجاه مياه حوض النيل	رشاد ابراهيم محجوب	الجمهورية ٢٦ أغسطس ١٩١١ ١٤٥٣
٢٩	فلنرحب الى الدول التسع	وليم نجيب سيفين	مايو ٩ سبتمبر ١٩١١ ١٤٥٤
٣٠	الجنوب يقدم حلاً	عزت السعدنى	الأهرام ١٤ سبتمبر ١٩١١ ١٤٥٥
٣١	اجتماع دول حوض النيل بنيروبي ثسى فبراير ١٩١٢	الطاف فتحسى	النيل ١٨ سبتمبر ١٩١١ ١٤٦٠
٣٢	بعد أن جاء فيضان النيل متوسطاً زيادة حصة مصر من المياه الى ٥٥ مليار م ^٣	أحمد نصر الدين	الأهرام المسائي ١٩ سبتمبر ١٩١١ ١٤٦١
٣٣	الفيضان متوسط ويزيد مخزوننا ٥٥ مليار متر مكعب	أحمد نصر الدين	الأهرام ١٩ سبتمبر ١٩١١ ١٤٦٣
٣٤	راضى فى افتتاح المؤتمر الدولي لتنمية الموارد المائية بأفريقيا : مشروع قوسى لتطوير الرى تنفيذه نصف مليون فدان	أحمد نصر الدين	الأهرام ٣٠ سبتمبر ١٩١١ ١٤٦٤
٣٥	عصام راضى يؤكد حرص مصر على التعاون مع دول حوض النيل	الرفيد	٣٠ سبتمبر ١٩١١ ١٤٦٥

الأهرام المسائي
٦ نوفمبر (١٩١١)..... ١٤٦٦

كمال نجيب

١٦ نظرة مصرية على النيل ٠٠ من أقصى جنوب
الرادى

النيل وأثيوبيا

- | | | | |
|----|--|--------------------------------|---------------------------------------|
| ١ | تهديد منابع النيل ومجارية يجر مصر الى الحرب | نشأت التغلبى | الحوادث
١ ديسمبر ١٩٨٣ ١٤٧١ |
| ٢ | ماذا يجرى عند منابع النيل ؟ | حسين غيتة | مايو
١٢ يونيو ١٩٨٨ ١٤٧٤ |
| ٣ | اتصالات بين السودان وأثيوبيا حول سد جديد على النيل | الأفرام | ١٨ فبراير ١٩٨٦ ١٤٧٧ |
| ٤ | مشروع على النيل يعكر الأجواء المصرية الأثيوبية | المجلة | ٢١ مارس ١٩٨٦ ١٤٧٨ |
| ٥ | أثيوبيا تشارك فى اجتماع القاهرة للاستغلال الأمثل لمياه النيل | الأخبار | ٢١ يناير ١٩٩٠ ١٤٧٩ |
| ٦ | إقامة ٤ سدود على النيل الأزرق فى أثيوبيا | عادل صبرى | الوفد
٢١ يناير ١٩٩٠ ١٤٨٠ |
| ٧ | لاصحة لشائعة بناء سدود على النيل الأزرق | صبرى حويلم
عائشة عبد الغفار | الأفرام
١ فبراير ١٩٩٠ ١٤٨١ |
| ٨ | صدقى و٣ وزراء يبحثون موارد المياة | فؤاد الشاذلى
محمد أسماعيل | الجمهورية
٢ فبراير ١٩٩٠ ١٤٨٢ |
| ٩ | بيان الهيئة العليا للوفد حول موضوع مياه النيل | الوفد | ٨ فبراير ١٩٩٠ ١٤٨٤ |
| ١٠ | جهود مصرية لاعداد خطة شاملة لتنمية دول حوض النيل | الأخبار | ٢٧ فبراير ١٩٩٠ ١٤٨٦ |
| ١١ | مشروعات مياه مشتركة لدول حوض النيل | كريمة السروجى | الأخبار
١٥ مارس ١٩٩٠ ١٤٨٧ |

الشعب ٢ ابريل ١٩٦٠.....١٤٨٨	فايز زايد	١٢ التحالف يواجه تباطؤ الحكومة فى التصدى
الوفد ٢٢ ابريل ١٩٦٠.....١٤٩٠	عبد النبي عبدالستار	١٣ أثيوبيا تبحث الانضمام الى مجموعة دول حوض النيل
الوفد ١٤ مايو ١٩٦٠..... ١٤٩١	جمال يونس	١٤ مفيد شهاب يتهم اسرائيل بتقديم معونات فنية وعسكرية لدول منابع النيل
المختار الاسلامي نوفمبر ١٩٦٠..... ١٤٩٢		١٥ مشكلة مصر مع مياة النيل
الأحرار ٢٨ يناير ١٩٦١..... ١٤٩٤		١٦ خطورة سحب مياة النيل من منابعه دون إخطار مصر
الوفد ٢٢ سبتمبر ١٩٦١..... ١٤٩٥	نعمات حسن شوقي	١٧ رؤية تحليلية للأمن القومى المصرى

مخطط التعاون الاسرائيلي - الأثيوبي

١٠ نوفمبر ١٩٨٩ ١٤٩٩	الوفد	اسرائيل تطلب من فريق منع زيادة احتياطي المياه لمصر	١
١٢ ديسمبر ١٩٨٩ ١٥٠٠	الأهالي	اسرائيل وأثيوبيا ٠٠ والسيطرة على مياه النيل	٢
١٤ ديسمبر ١٩٨٩ ١٥٠٤	الوفد	اسرائيل ودول حوض النيل	٣
٢١ ديسمبر ١٩٨٩ ١٥٠٤	الوفد	اسرائيل ودول حوض النيل	٤
٩ يناير ١٩٩٠ ١٥٠٦	الوفد	موم مصرية ٠٠	٥
٩ يناير ١٩٩٠ ١٥٠٧	الحياة	القاهرة تفتقر معلومات من أديس أبابا في شأن مياه النيل	٦
١٠ يناير ١٩٩٠ ١٥٠٨	الحياة	اسرائيل تنفي مشاركتها في أعمال على روافد النيل	٧
١٠ يناير ١٩٩٠ ١٥٠٩	الوفد	موم مصرية ٠٠	٨
١١ يناير ١٩٩٠ ١٥١٠	الأخبار	مجلس الشورى يناقش المشروعات الاسرائيلية على مجرى النيل في أثيوبيا	٩
١٢ يناير ١٩٩٠ ١٥١١	الأمرام	وزير سوداني: استعداد مصر والسودان للتفاوض مع أثيوبيا حول مياه النيل	١٠
٢٩ يناير ١٩٩٠ ١٥١٢	الوفد	رئيس وزراء أثيوبيا يصل القاهرة غداً لاجراء مباحثات حول مياه النيل	١١
٣٠ يناير ١٩٩٠ ١٥١٣	المجلة	اسرائيل تعكر مياه النيل	١٢

- ١٣ ما أثر القلاقل التي تحدث في القرن الأفريقي
على أمن مصر القومي؟
د. محمد عبدالغنى سعودى
٢٦ يونيو ١٩٩٠ ١٥١٥
- ١٤ التعاون الاسرائيلى الأثيوبي والأمن
القومي المصري
عز الدين شكري
السياسة الدولية
يوليو ١٩٩٠ ١٥١٩
- ١٥ عصام راضي وزير الأشغال يتحدث
أخر ساعة
٧ أغسطس (١٩٩١) ١٥٢٠
- ١٦ مزارع اسراييلية بأثيوبيا لمنافسة القطن
المصري
زايد على سعد
الأخبار
١٢ أكتوبر (١٩٩١) ١٥٢٤

الأطماع الاسرائيلية فى مياة مصر

هم

- ١ حول موضوع ايمصال مياة النيل الى القدس
د. وحيد رأفت الشعب
٨ يناير ١٩٨٠ ١٥٢٩
- ٢ هل نبيع مياة النيل ؟
عبد الحكيم تيمور الثقافة الوطنية
١٥٣١ ١٩٨٠
- ٣ هل تملك أية سلطة فى الدولة التصرف
للغير فى مياة النيل ؟
د. محمد عصفور المحامى الشعب
٢٢ يناير ١٩٨٠ ١٥٣٩
- ٤ ماء النيل ما بين النيات الطيبة والالتواء
المتعمد
شفيق أحمد على روز اليوسف
١٠ مارس ١٩٨٠ ١٥٤١
- ٥ أحد رواد الهندسة الري المصريين يحذر :
وصول مياة النيل الى اسرائيل تهديد
مشروعاتنا مع السودان وواشيز وأوغندا
عبد الخالق الشناوى الشعب
١٨ مارس ١٩٨٠ ١٥٤٧
- ٦ سلطان مصر على ماء النيل
د. ممدوح توفيق الشعب
٢٠ مايو ١٩٨٠ ١٥٥٠
- ٧ هل تكلفى مياة النيل حاجة مصر حتى نهاية
هذا القرن
د. أحمد فؤاد الخولى الشعب
٩ سبتمبر ١٩٨٠ ١٥٥١
- ٨ المحافظة على استقلال الوطن وسلامة
أراضيه ومشكلة مياة النيل
محمد عصفور الشعب
٩ سبتمبر ١٩٨٠ ١٥٥٢
- ٩ قضية حياة أو موت : لن تحصل اسرائيل
على قطرة واحدة من ماء النيل
د. نعمات أحمد فؤاد الشعب
٩ سبتمبر ١٩٨٠ ١٥٥٣
- ١٠ حول شرعية القرار بمد مياة النيل الى
صحراء النقب
د. حامد ربيع الشعب
٩ سبتمبر ١٩٨٠ ١٥٥٤
- ١١ لن نفرط فى قطرة واحدة لاسرائيل من
مياه النيل
الشعب
١٦ سبتمبر ١٩٨٠ ١٥٥٨

- ١٢ مياه النيل وأزمة المشاركة السياسية رفعت سيد أحمد الشعب
١٦ سبتمبر ١٩٨٠ ... ١٥٥٩
- ١٣ عرض مياة النيل على اسرائيل إجراة ممتاز نصار الشعب
١٦ سبتمبر ١٩٨٠ ... ١٥٦١ غير قانونى ويتصادم مع الدستور ويترتب عليه ...
- ١٤ النيل فى خطر ومصر أيضاً فى خطر كامل زهيرى الشعب
١٦ سبتمبر ١٩٨٠ ... ١٥٦٥
- ١٥ ٢ قنوات تحت قناة السويس لمد مياة النيل ... الى النقب أكتوبر ١٩٨٠ ... ١٥٧١
- ١٦ عشرة أخطاء فى قرار تحويل نهر النيل الى اسرائيل الشعب
١٤ أكتوبر ١٩٨٠ ... ١٥٧٣
- ١٧ البحوث المقدمة الى مؤتمر الحزب الوطنى تقول مياه النيل لانكفى مصر عاطف حسين الشعب
١٤ أكتوبر ١٩٨٠ ... ١٥٧٦
- ١٨ ومدير معهد الصحراء أيضاً يحذر الشعب
٢٨ أكتوبر ١٩٨٠ ... ١٥٧٩
- ١٩ اللورد كرومر رفض تحويل النيل لاسرائيل فكيف نسمح نحن الآن بذلك ؟ موسى الأدهم الشعب
٢٨ أكتوبر ١٩٨٠ ... ١٥٨٠
- ٢٠ ندوة نقابة المحامين عن مد اسرائيل بمياة النيل كارم محمود الشعب
٤ نوفمبر ١٩٨٠ ... ١٥٨١
- ٢١ سؤالان الى الحكومة عن مياة النيل الشعب
٨ نوفمبر ١٩٨٠ ... ١٥٨٤
- ٢٢ مالم تنشره الصحف من الجلسة التاريخية لمجلس الشعب سليمان صالح الشعب
٢ ديسمبر ١٩٨٠ ... ١٥٨٥
- ٢٣ تهديد مياه النيل كارثة د. فيليب رفلة الشعب
٢٣ ديسمبر ١٩٨٠ ... ١٥٨٩

١٥٩٠	الشعب ١ يناير (١٩٨١)	محمد فارس عبدالمنعم	أذا ذهب أنت إلى إسرائيل ٠٠ يانيل ؟	٢٤
١٥٩١	المختار الاسلامي ١٧ يونيو (١٩٨١)		المياة أيضاً ..	٢٥
١٥٩٣	الشعب ٢١ سبتمبر ١٩٨٢	عاطف حسين	الفوانين لاتنفد والدولة هي التي تخالفها	٢٦
١٥٩٦	الوفد ٢٠ ديسمبر ١٩٨٧		فيل أن يدر كنا الجفاف الأفريقي ونحن غافلون	٢٧
١٦٠٠	الأهالي ٢٣ مارس ١٩٨٨	حلمي شعراوي	مع أزمة الجفاف : كيف تفكر إسرائيل والولايات المتحدة في مياة النيل ؟	٢٨
١٦٠٢	الجمهورية ١٠ نوفمبر ١٩٨٨	سعد مجرس	أزمة مياة النيل لاتزال قائمة	٢٩
١٦٠٦	الوفد ١٩ أغسطس ١٩٨٩	عبدالله عبدالستار	بدء تنفيذ المخطط الإسرائيلي لسحب المياة الجوفية بسينا	٣٠
١٦٠٧	القبس ٢٠ أغسطس ١٩٨٩		مخطط اسرائيلي لسرقة المياة الجوفية بسينا	٣١
١٦٠٨	الرأي ٢٠ أغسطس ١٩٨٩		اسرائيل تسحب المياة الجوفية من مصر	٣٢
١٦٠٩	الأخبار ١٥ مايو ١٩٩٠	زايد على سعد	أعضاء الشورى : نحدد من مخططات اسرائيل للاضرار بمياة النيل	٣٣
١٦١٠	الشعب ١٩ فبراير (١٩٩١)	صلاح بديوي	هدية أمريكا : اسرائيل تشارك مصر في مياة النيل	٣٤

١٦١٤	الشعب ٥ مارس (١٩٩١) ...	د. كمال عبد الحميد	مخطط أمريكي لفرض الهيمنة الصهيونية على حوض النيل	٢٥
١٦١٥	الوقف ١٤ مارس (١٩٩١) ...	هدى مكاوى	قطرة الماء لمصر .. واسرائيل كيف ؟	٢٦
١٦١٨	الشعب ١٩ مارس (١٩٩١) ...	صلاح بدوي	مصادر مسئولة: محاولات لتوصيل مياه النيل لاسرائيل	٢٧
١٦١٩	الشعب ٢٠ ابريل (١٩٩١) ...	أمين القصاص	ضغوط صهيونية جديدة للحصول على مياه النيل	٢٨
١٦٢٠	الوقف ٢٢ يوليو (١٩٩١) ...	أمين القصاص	اسرائيل مستمرة في سرقة المياه المصرية	٢٩
١٦٢١	الوقف ١٩ أغسطس (١٩٩١) ...	أمين القصاص	(٢) سيناء فى خطر ..	٤٠
١٦٢٣	مصر ١ سبتمبر (١٩٩١) ...	سامى فريند	اسرائيل تسحب ٨٠٪ من مياه سيناء	٤١
١٦٢٤	الأهرام المسائي ١٦ أكتوبر (١٩٩١) ...	أمين القصاص	باختصار: حرب العطش تدق أبوابها	٤٢
١٦٢٥	الوقف ١٨ أكتوبر (١٩٩١) ...	أمين القصاص	(٥) سيناء فى خطر ..	٤٣

مصر والسودان

- ١ التعاون المصري السوداني ومياة النيل سعد سيد امام الاقتصادى (١ سبتمبر ١٩٦٦ ١٦٢٨
- ٢ مظاهر التكامل فى اتفاقيات الرى د. نبيل أحمد حلمى السياسة الدولية (يناير ١٩٧٨ ١٦٣٣
- ٣ مشروع قناة جونجلي وخطة التكامل الاقتصادى محمد قنديل السياسة الدولية (يناير ١٩٧٨ ١٦٤٢
- ٤ الخطرات اللازمة لمواجهة الفيضان القادم عادل شفيق ٢ يوليو ١٩٨٩ ١٦٤٨
- ٥ الحياة فى العلاقات المصرية السودانية د. أسامة الغزالي حرب الفكر الاستراتيجى العربى - يوليو ١٩٨٨ ١٦٤٩ (جزء خاص من دراسة)
- ٦ النيل مسئولية مشتركة بين مصر والسودان الجمهورية ١٢ يناير ١٩٩٠ ١٦٥٩
- ٧ مذكرة سودانية مصرية لتنظيم استغلال النيل الأهرام ٢٠ فبراير ١٩٩٠ ١٦٦٠
- ٨ اجتماعات هيئة الحياة المشتركة الأهرام ١٩ ديسمبر ١٩٩٠ ١٦٦١
- ٩ تحركات دولية لفصل جنوب السودان وتهديد مصر والنيل الشعب (١ أكتوبر ١٩٩١ ١٦٦٢
- ١٠ « ليس إلّا .. » محمود السعدنى صوت الكويت ١٢ أكتوبر ١٩٩١ ١٦٦٣
- ١١ عصام راضى: مشروعات السودان لن تؤثر على حصة مصر الجمهورية (١ نوفمبر ١٩٩١ ١٦٦٤

العراق والكويت

- ١ د افرقة : وقع اتفاقية تزويد الكويت
بالمياة العراقية
الوطن الكويتية
١٥ مارس ١٩٨٩ ... ١٦٦٦
- ٢ اتفاق جر المياة العراقية للكويت أهم
وأجدى من أية شعارات براقه
الوطن الكويتية
١٥ مارس ١٩٨٩ ... ١٦٦٨
- ٢ موسكو مستعدة للمساهمة في ايصال مياة
شط العرب الى الكويت
الوطن الكويتية
٢٦ يونيو ١٩٨٩ ١٦٦٩
- ٤ لبحث دمج مشروعى مياة أنكويت والبصرة
نبيل النديرى
الوطن الكويتية
١ أكتوبر ١٩٨٩ ١٦٧١

مصر وليبيا

- | | | | |
|--|---------------------|----|---|
| روز اليوسف
٢٦ أغسطس (١٩٦١) ... ١٦٧٣ | | ١ | مصر والنهر العظيم |
| الاقتصادي
٢٦ أغسطس (١٩٦٥) ... ١٦٧٥ | أشرف حسن علوية | ٢ | النهر العظيم صناعة مصرية |
| الوفد
٢٧ أغسطس (١٩٦١) ... ١٦٧٧ | عبدالناصر مصطفى | ٣ | النهر الصناعي الليبي وأثره على المياه الجوفية المصرية |
| الحياة
٢٨ أغسطس (١٩٦١) ... ١٦٧٩ | سوزانا طربوشى | ٤ | أساذ فكرة استغلال مياه النهر الصناعى لتحقيق الاكتفاء الغذائى فى ليبيا |
| الأهرام
٢٨ أغسطس (١٩٦١) ... ١٦٨٠ | عبدالواحد عبدالقادر | ٥ | المرحلة الأولى لنهر الحياة .. النهر الصناعى العظيم |
| الأحرار
١٦ سبتمبر (١٩٦١) ... ١٦٨٨ | د. فرج فودة | ٦ | قال لى وقتت له .. |
| الاقتصادي
١٦ سبتمبر (١٩٦١) ... ١٦٨٩ | أحمد الرزاز | ٧ | مياه مصر الجوفية .. والنهر الصناعى العظيم |
| الوفد
٢٠ سبتمبر (١٩٦١) ... ١٦٩١ | | ٨ | مشروع النهر الليبي والمياه الجوفية |
| المجلة
٢٤ سبتمبر (١٩٦١) ... ١٦٩٢ | عبداللطيف المناوى | ٩ | مصدر المياه لمدة ٢٤ عاماً فى ليبيا |
| الأهرام
٢٠ سبتمبر (١٩٦١) ... ١٦٩٧ | صلاح منتصر | ١٠ | مصر والنهر العظيم |
| الشعب
١ أكتوبر (١٩٦١) ... ١٦٩٨ | صلاح بديوى | ١١ | حقيقة التكامل الزراعى بين دول المثلث النديبى |
| الأهرام
٢٧ أكتوبر (١٩٦١) ... ١٧٠١ | | ١٢ | خزان المياه الجوفية بمصر لا يرتبط بالنهر العظيم فى ليبيا |

مصر وسوريا

الأفـــرام
(١ نوفمبر ١٩٦١) ١٧٠٣

وزير الاشغال عقب عودته من سوريا :
مصر تسهم في تشييد سدّ سوريا للافادة
عن مياة الأمطار

نحو موقف عربي موحد

- | | | |
|--|----|---|
| الوفد
١٠ سبتمبر (١٩٩١) ١٧٠٥ | ١ | مجلس الجامعة العربية يناقش اليوم المخطط الصهيوني لسرقة المياه العربية |
| الفرسان
٢٢ سبتمبر (١٩٩١) ١٧٠٦ | ٢ | د. عبد المجيد: أذع فوراً إلى عقد قمة عربية بشأن المياه |
| الوفد
٢٩ سبتمبر (١٩٩١) ١٧١١ | ٣ | الدعوة إلى مؤتمر عربي للمياه |
| الاتحاد
٢ أكتوبر (١٩٩١) ١٧١٣ | ٤ | الجامعة العربية تضع دراسة ميدانية لعمليات سرقة المياه العربية |
| الاتحاد الطبيانية
١٦ أكتوبر (١٩٩١) ١٧١٤ | ٥ | المجلس الاقتصادي العربي يعد دراسة عن المياه في الوطن العربي |
| الأفرام
١٦ أكتوبر (١٩٩١) ١٧١٥ | ٦ | فريق عمل عربي لدراسة قضية المياه |
| المسلمون
١٨ أكتوبر (١٩٩١) ١٧١٦ | ٧ | الصهاينة يعدون لحرب الأنهار الملتهبة |
| الحياة
١٨ أكتوبر (١٩٩١) ١٧١٧ | ٨ | المؤتمر العربي للمياه يعقد في القاهرة |
| الشرق الأوسط
١٩ أكتوبر (١٩٩١) ١٧١٨ | ٩ | سفير سوريا في الرياض: نسعى لموقف عربي موحد من قضية المياه |
| المجلة
٢٢ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٢٠ | ١٠ | الجامعة العربية تحضر لمؤتمر حول المياه بعد تأجيل المؤتمر التركي |

المياة العربية ومؤتمر السلام

- ١ مشكلة المياة على هامش مؤتمر السلام
قديم نحاس الشرق الأوسط
١٠ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٢٤
- ٢ عفيات جديدة أمام مؤتمر السلام
عبد النبي عبدالستار الوفد
١٢ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٢٥
- ٣ الأسد والموقف الصحيح
أيمن نسور الوفد
١٢ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٢٧
- ٤ المؤتمر يهدف الى نزع سلاح العسرب
وتوصيل المياة
مصر الفتاة
٢١ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٢٨
- ٥ ملفات السلام فى مدريد (١) ملف المياة
الشرق الأوسط
٢٦ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٣١
- ٦ الأمن المائى ورقة أساسية فى مؤتمر
السلام
الشرق الأوسط
٢٨ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٣٥
- ٧ الطريق الى مدريد (٢)
عماد جاد الأهرام
٢٨ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٣٦
- ٨ معلومات الفضاء مهمة فى مؤتمر مدريد
لتحديد مصادر المياة والمنشآت النووية
عبد الناصر أبو الفضل الجمهورية
٢٩ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٣٩
- ٩ المفاوضات الاقليمية ومشكلاتها الأساسية
طه المحجوب الأهرام
٢٩ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٤٠
- ١٠ لماذا تقحم اسرائيل قضية المياة والبيئة؟
د. عصام الدين جلال الأمالى
٣٠ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٤٢
- ١١ تحديد للمفاوض العربى
جلال السيد الجمهورية
٣١ أكتوبر (١٩٩١) ١٧٤٣
- ١٢ القضايا التى يجرى التفاوض عليها
هالة حلمى مصر
١ نوفمبر (١٩٩١) ١٧٤٨

١٣	أعراض اسرائيلية ومؤتمر مدريد	نزيرة أفندي	الاقتصادي ٤ نوفمبر ١٩٩١.... ١٧٥٧
١٤	الأمن القومي العربي بين الانتفاضة ويغداد ومدريد	طلعت مسلم	الشعب ٥ نوفمبر ١٩٩١.... ١٧٦٥
١٥	المفاوضات الاقليمية هي هدف اسراييل لتحقيق مصالحها	محمد جمال عرفة	الشعب ٥ نوفمبر ١٩٩١.... ١٧٦٨
١٦	اسراييل ستفاوض على المياة العربية	الرفد	٧ نوفمبر ١٩٩١.... ١٧٧٠
١٧	حرب المياة ستطلق مباشرة بعد انتهاء الحرب السياسية بين العرب واسراييل	الحوادث	٨ نوفمبر ١٩٩١.... ١٧٧١
١٨	المحاولات مستمرة لسرقة الأنهاء العربية	السيد أبوداود	المسلمون ٨ نوفمبر ١٩٩١.... ١٧٧٦
١٩	اسراييل تنهب موارد المياة الشحيحة في غزة	أحمد عيسى	الشرق الأوسط ٨ نوفمبر ١٩٩١.... ١٧٧٩
٢٠	الماء قد تكون النقطة التي يطفح بهما قبح المؤتمر	ملحم مكرم	الحوادث ٨ نوفمبر ١٩٩١.... ١٧٨١
٢١	الخطيب وقضايا المياة	الصياد	٨ نوفمبر ١٩٩١.... ١٧٨٣
٢٢	مطلوب موقف عربي لاعادة تغييم (الماء مقابل السلام)	د. كمال عبد الحميد	الرفد ٨ نوفمبر ١٩٩١.... ١٧٨٤
٢٣	المياة سبب الحرب .. وربما السلام	الفرسان	١١ نوفمبر ١٩٩١.... ١٧٨٧
٢٤	لجنة الشؤون الخارجية بالشورى تحذر	الأهالي	١٤ نوفمبر ١٩٩١.... ١٧٨٨
٢٥	الرهان الأخر بمؤتمر مدريد : حرب الماء	الكفاح العربي	١٨ نوفمبر ١٩٩١.... ١٧٨٩

مصادر غير تقليدية : تعاون وتكنولوجيا واردة

١٧٩٥ (نوفمبر ١٩٦٦).....	الأهرام الاقتصادية	٥- أسامة الخولي	١	مياة عذبة من البحار
١٧٩٦	السياسي	إيناس عبدالعليم	٢	المزارعون يشكون نقص المياه في الأراضي المستصلحة
١٨٠٠	صوت العرب	كفاح أحمد	٣	١٠٠ مليون متر مكعب من مياه الأمطار تذهب الى المجهول
١٨٠٥	صوت العرب	طاهرة مختار	٤	في ندوة ترشيد وتنمية مصادر المياه احتياطي مصر من الكهرباء صفر
١٨٠٩	الوطن الكويتية		٥	ولى العهد رعى المؤتمر العالمي الرابع لتحلية المياه -٥٠ الرقبة: نتطلع لتطوير طرق التحلية لخفض تكلفة الانتاج
١٨١٣	الوطن الكويتية	جيروم ستراسولا	٦	مناجم المياه تعادل الذهب
١٨١٤	الوطن الكويتية		٧	انتاج المياه باستخدام الحرارة النووية حتى باجماع الوفود
١٨١٥	الوطن الكويتية	محمد سالم	٨	٥٠ فاطمة العوشي : ٤٠ دولة و ٥٢٠ باحثاً نصفهم من الخليج يشاركون بالمؤتمر
١٨١٧	الوطن الكويتية	نبيل الديري	٩	إختتام أعمال المؤتمر العالمي لتحلية المياه الصحية المعالجة
١٨١٨	الوطن الكويتية		١٠	٥٠ المحافظ: التخطيط لوحدة تحلية تنتج ٦٠ مليون غالون يومياً
١٨١٩	الأهرام	عادل شفيق	١١	٥٠ مليون دولار منحة هولندية لمصر

الأخبار ٢٦ فبراير ١٩٩٠ ١٨٥٠	دراسات مع ليبيا لاستغلال المياه الجوفية	١٢
الوفد ٢٦ فبراير ١٩٩٠ ١٨٥١	دراسات اقتصادية وفنية لاستغلال خزانات المياه الجوفية في مصر والسودان وليبيا	١٢
الأهرام ٢٦ فبراير ١٩٩٠ ١٨٥٢	مشروعات مياة مشتركة بين مصر وليبيا والسودان	١٤
الوفد ٢٦ فبراير ١٩٩٠ ١٨٥٣	تنفيذ مشروع لتدعيم مياة الشرب بالبحيرة بتمويل من البنك الدولي والحكومة الفرنسية	١٥
الجمهورية ٢٢ مارس ١٩٩٠ ١٨٥٤	٢ وزراء يحضرون أو مؤتمر علمي للاستفادة من مياة الصرف	١٦
الأهرام ٢٢ نوفمبر ١٩٩٠ ١٨٥٧	على هامش مؤتمر دمشق للتعاون العربي مركز معلومات للتجارة العربية ومشروعات للمياة الجوفية	١٧
الشرق الأوسط ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠ ١٨٥٨	فاروق لقمان	١٨
مايو ١١ فبراير ١٩٩١ ١٨٥٩	فاطمة عزت	١٩
وطنى ١٧ مارس ١٩٩١ ١٨٦١	نادية برسوم	٢٠
الأخبار ٢٩ مارس ١٩٩١ ١٨٦٣	جمال الشقراوى	٢١
الأخبار ١ ابريل ١٩٩١ ١٨٦٦	جمال الشقراوى	٢٢
الأهرام ٢٢ أغسطس ١٩٩١ ١٨٦٩	سمير شحاتة	٢٣
	انهار تحت النيل	
	مياة مصر الى أين ؟	
	استخدام مياة الصرف السحي في الري .. نعمة أم نقمة ؟	
	مياة النيل الضائعة فى البحر	
	تخزين مياة السدة الشتوية فى البحيرات .. مشروع معلق منذ ربع قرن	
	اكتشاف بحيرة لتخزين المياة تحسنت أرضية مدينة سيوة	

الصناعة والاقتصاد ١٠ سبتمبر ١٩٦١) ١٨٤٠		٢٤	الاتحاد السوفيتي يعرض على دول شمال أفريقيا توفير مصادر للمياه بالطاقة النووية
الأهرام ١٢ سبتمبر ١٩٦١) ١٨٤١	سيد على	٢٥	مطروح تصنع مياة النيل
الوفد ١٤ سبتمبر ١٩٦١) ١٨٤٤		٢٦	المجلس القومي للانتاج يطلب اتخاذ اجراءات حماية مجرى النيل
الوفد ٢١ سبتمبر ١٩٦١) ١٨٤٥	عباس الطرابيلى	٢٧	هجوم مصرية ..
صوت الكويت ٢٢ سبتمبر ١٩٦١) ١٨٤٦		٢٨	محطات تحليلية المياة تحقق معدلات عالية
الأهرام ٢٥ سبتمبر ١٩٦١) ١٨٤٧	عبدالمعظم عثمان	٢٩	البحث عن المياة الجوفية النقية
الجبهة ١ أكتوبر ١٩٦١) ١٨٤٨	عبدالرحمن الحيدري	٣٠	صالح: المياة أهم من النفط ونحتاج لتفجير طاقات الشعب
الأخبار ١ أكتوبر ١٩٦١) ١٨٤٩	كريمة السروجى	٣١	وقف صرف مياة النيل فى البحر
الشرق الأوسط ١ أكتوبر ١٩٦١) ١٨٥٠		٣٢	مساعدة مالية أوروبية للأردن للتغلب
الأهرام ٦ أكتوبر ١٩٦١) ١٨٥١	أحمد نصر الدين	٣٣	مصر تقدم خبراتها فى المياة الجوفية للدول الصديقة
الأهرام المسائي ٦ أكتوبر ١٩٦١) ١٨٥٢	أحمد نصر الدين	٣٤	لدينا مياة جوفية تكفى لتطوير الخدمات الاقتصادية والبتروولية
الأحرار ٧ أكتوبر ١٩٦١) ١٨٥٣	مصطفى كامل مراد	٣٥	رأى المعارضة : الوزير .. الملياردير

الأخبار ١٠ أكتوبر (١٩٩١) ١٨٥٥	أحمد الشريف	هل استعدت سيناء لموسم السيول ؟	٢٦
الأهرام ١٦ أكتوبر (١٩٩١) ١٨٥٧		ممر تدخل عبر تحلية مياه البحر وإنتاج الطاقة باستخدام المفاعلات الذرية	٢٧
صباح الخير ٢٤ أكتوبر (١٩٩١) ١٨٥٨	صبرى موسى	صفحة ونص : ياسيول الخريف إننا لمنقظون	٢٨
الرفـــــــــد ٢ نوفمبر (١٩٩١) ١٨٦٠	أسامة هيكل	النهر الضائع (١٥ مليون متر مكعب من سيول سيناء	٢٩

